

فصول من تاريخ  
الدرية المنورة

١٧٣



## الإهداء

- الى شجرتي الفل اللتين كانتا تظللنا باوراقهما ،  
وتحتضنا باغصانهما وتنغشنا باربع عطرهما
- الى الزهرتين والوردتين اللتين لم تشبع من النظر  
اليهما ، ولا من ارتج طيبهما
- الى القمرين اللذين كنا نرى بضوئهما ، ونسير في الطريق  
بنورهما الوهاج
- الى اللذين عشنا في ظل رضاهما ، ورضعنا لبان  
جهما ، وشهد عطفهما وحنانهما
- الى اللذين سرر المنام ، وتعب اليرتاح ، ونجى النعم ونسعد
- الى اللذين ترع عنا في كنفهما وسعدنا بدعاهما ، وانيانا  
ظلال توجيها وارشادها
- اليهما .. اليهما
- الى والدي العزيزين
- الى ابوي الكريمين
- السيد عبدالقادر عثمان حافظ والسيدة فاطمة صادق السعدي
- اهدي هذا الكتاب  
على حافظ



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الكتاب :

ليس هذا الكتاب تاريخاً شاملاً للمدينة المنورة يبحث عن آثارها كاملة ، ويسجل تطوراتها السياسية والاجتماعية ، والاقتصادية ، انما هو « فصول » من هذا التاريخ الحافل لهذه المدينة الخالدة بداتها برحلة عبر هذا التاريخ المجيد ، وحرصت على تسجيل التطورات التي حدثت في المسجد النبوي والحجرة الشريفة المطهرة ، وعلى تسجيل تاريخ الأماكن الأثرية الإسلامية التي يزورها المسلمون وأتيت على موجز من قصة معركتي أحد والخندق ( الأحزاب ) فقد وقعنا في المدينة المنورة وكاننا من أروع وأهم وأخطر المعارك الإسلامية الحاسمة ، وكان النصر فيهما نصراً حاسماً للإسلام والمسلمين .

ثم انتقلت للمدينة في الوقت الحاضر فكان من أبرز معالم اليوم هذا التبدل العمراني والإنشائي والإداري والزراعي والاقتصادي الشامل .

ولقد كنت بدأت منذ زمن في كتابة تاريخ للمدينة ، وكنت اشتر ماكتبته تباعا في جريدة المدينة ، ولكنني وجدت - عندما فرغت لاعتماد هذه الفصول - ان ماينقص تاريخ المدينة ( اليوم ) هو كتاب يجمع من القديم والحديث ويقدم بالكلمة والرسم والصورة فأقدمت على ذلك لعلي أقدم خدمه لهذه المدينة العظيمة الخالدة التي تمتلئ قلوب المسلمين بحبها وتقديسها ، واخني إليها ، والتي تضم الجسد الطاهر لنبي الله وخير خلقه صلى الله عليه وسلم .

وقد توخيت تبسيط البحوث وتقريبها للقاريء ، وحاولت الاخذ بالراجح من الأقوال ، وعلقت على بعض ما رأيت انه يحتاج الى تعليق ، واستطعت بمساعدة بعض الاخوان الفنيين ان أقتبس مخططاً أثريا وحديثاً للمدينة من الصورة الجوية الحديثة للمدينة .

وأرجو بعد ذلك أن أكون قد وفقت في مهمتي والله ولي التوفيق .

علي حافظ





الفصل الأول

المدينة المنورة عبر التاريخ





## أول من سكن المدينة

روي أن أول من سكن المدينة ( يثرب ) بعد الطوفان قائنة بن مهلابيل ابن عبيل وينتهي نسبه إلى نوح عليه السلام .

وروي أيضا أن أول من عمر الدور والآطام وغرس وزرع فيها العساليق بنو عسلاق بن أرفخشث بن ساء وكان منهم في يثرب ( المدينة ) بنو هف وبنو مضرويل .

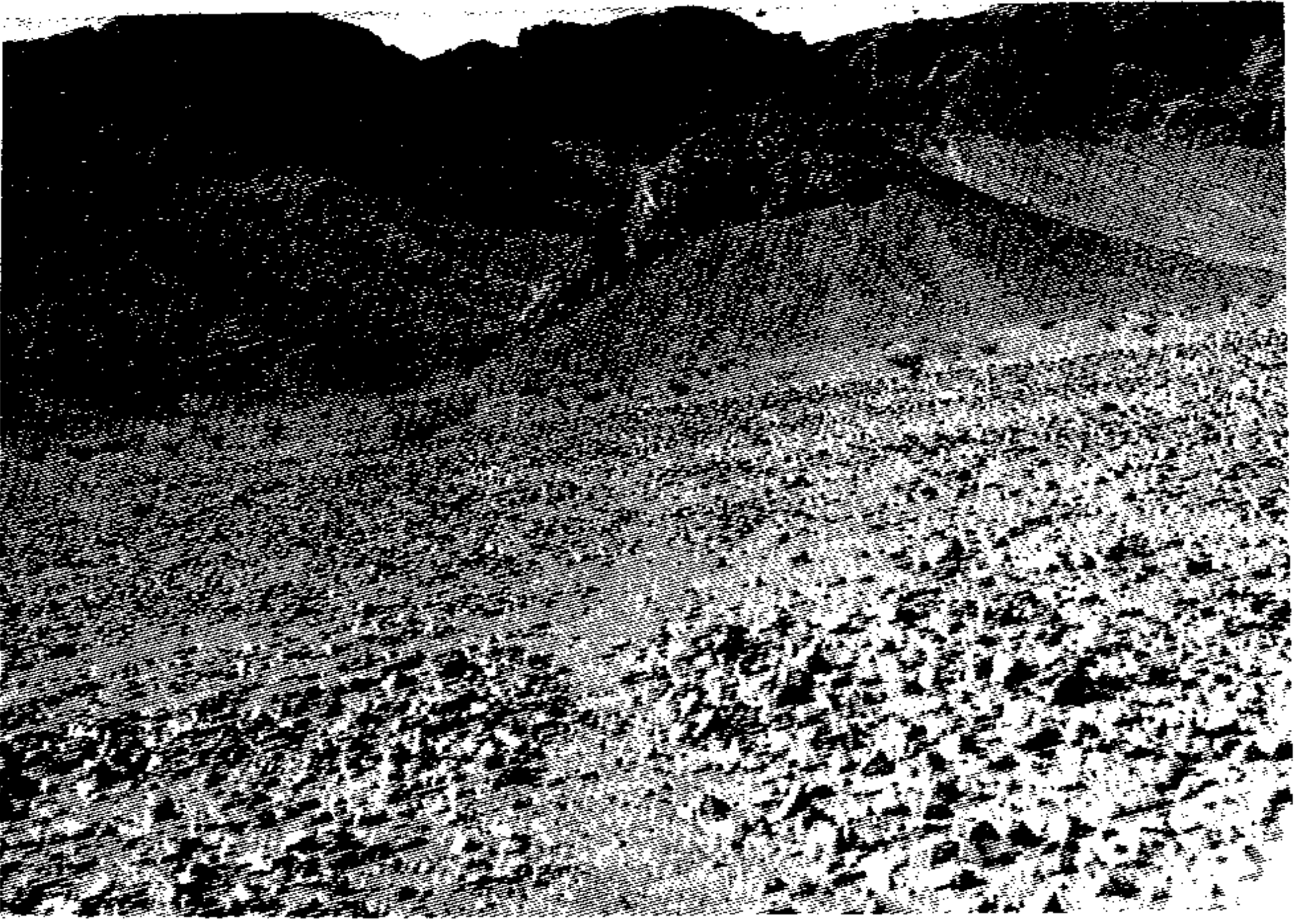
## حدود المدينة : أسماؤها

تقع المدينة في واحة خصبة . وفي الشمال الغربي منها جبل سلع . ويختصها جبالان وواديان من الجنوب جبل عير ووادي العقيق . ومن الشمال جبل أحد ووادي قناة ( أحد ) ويخترق المدينة ماراً بوسطها وادي بضحان ( أبو جيدة ) بعد أن ينضم إليه وادي رانونا في قبا .

ويحدها من الجنوب جبل عير ومن الشمال جبل ثور ومن شرق الالابة ( الحرة الشرقية ) ومن الغرب الالابة ( الحرة الغربية ) ( ١ ) ويبعد جبل ثور عن المسجد النبوي بنحو ( ٨ ) كيلو مترات ويبعد جبل عير عن المسجد النبوي بنحو

( ١ ) الالابة الحرة السوداء ، وجبل عير معروف في ذي الحليفة ، محرم الحج ، وحبل ثور حسب مستدير يصفه بعض المؤرخين لأنه مثل الخيمة ولونه يعيل إلى الحرة . ويقع سلسل جبل أحد وبراه السالك طريق المطار إذا وصل مقعد مطر وتركة حلف نضرة واحة نجران في الطريق المؤدية إلى العيون والجرف جاعلا جبل أحد في يساره . . . ومقعد مطر جبل سلع يحده محطة القطار الزرقاء لتزويد المدينة بالماء .





١ - جبل نور حد المدينة من الشمال وقد ظهر في شكل الخيمة كما وصفه بعض المؤرخين وظهر خلفه بعض الجهة الشمالية من أحد



٢ - جبل غير وهو حد المدينة من الجنوب وقد ظهر مثل السيف الممتد ويرى هذا الجبل من كل مكان في المدينة وما حولها التقطت هذه الصورة له من ناحية عروة وظهرت منارة مسجد عروة في المنظر

( ٨ ) كيلو مترات أيضاً وقال بعض مؤرخي المدينة ان اللابتين داخلتان في المحدود « المدينة المنورة » بخلاف الجبلين لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في الحرة الشرقية - جهة العريض - في منازل بني حارثة وانه قال لهم « أراكم يا بني حارثة قد خرجتم عن الحرم » ثم التفت فقال « لا : بل أتم فيه » وروى بعض الأحاديث ان حدود حرم المدينة بريد في بريد - والبريد أربعة فراسخ : والفرسخ أربعة كيلوا مترات والمسافة من جبل ثور الى جبل عير نحو ( ١٦ ) كيلو مترا والمسافة من المدينة إلى البحر الأحمر ( ينبع ) نحو ( ٢٧٥ ) كيلو مترا ومنها إلى جدة نحو ٤٢٥ كيلو مترا ومنها إلى مكة نحو ( ٤٩٧ ) كيلو مترا ومنها إلى دمشق بنحو ( ١٣٠٣ ) كيلو مترات وإلى حدود الأردن نحو ( ٨٤٤ ) كيلو مترا وترتبط مكة وجدة وينبع بخطوط اسفلتية : وترتبط بعسان ودمشق بخط حديدي بني في آخر عهد الأتراك ودمر إبان ثورة العرب على الأتراك ويجري العمل الآن في إعادة بنائه .

وبالنسبة لخطوط العرض والطول للكورة الأرضية فإنها تقع على ( ٣٩ ) درجة و ( ٣٦ ) دقيقة وثانية واحدة و ( ٦١ ) من المائة من خطوط الطول . . وعلى ( ٢٤ ) درجة و ( ٢٨ ) دقيقة و ( ٥ ) ثوان و ( ٣٥ ) في المائة من خطوط العرض وترتفع عن سطح البحر بنحو ( ٥٩٧ ) مترا إلى ( ٦٣٩ ) مترا .

وجو المدينة حار شديد الحرارة والسيوف في الصيف معتدل لطيف منعش في الخريف والربيع وبارد محتدل في الشتاء وفي بعض الأيام يحتاج الناس إلى تشغيل الدفايات مع قفل النوافذ شتاءا . . وكان عدد نفوس المدينة سنة ١٣٤٥ هـ نحو ( ٥٠ ) ألف نسمة ويقدر عدد نفوسها اليوم بنحو ( ١٤٠ ) ألف نسمة .

وللمدينة المنورة ( ٩٥ ) اسم منها طابه - وضية . العاصية . قرية الأنصار . قبة الاسلاء قلب الايمان . المؤمنة . المباركة . المختارة . مدينة الرسول . مسدسه المحبية . دار الايمان . حرم رسول الله . دار الأبرار . دار الأخيار . دار السنة . دار السلام . دار الفتح . الدرع الحصينة . ذات الحرام . ذات النخل . سيدة البلدان . بيت رسول الله . آكلة البلدان . البارة . الجابرة .

## اليهود :

ولابن المنذر قال : سعت حديث تأسيس المدينة من سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل وبعضه من رجل من قریش عن أبي عبيدة بن عبد الله بن عمار بن ياسر



قال : وجمعت حديثهما لقلة الاختلاف فيه قال : بلغنا ان موسى عليه السلام لما حج حج معه أناس من بني اسرائيل فأتوا المدينة في انصرافهم فرأوا صفة بلد بني يجدون وصفه في التوراة بأنه خاتم النبيين فنزلت طائفة منهم في موضع سوق قينقاع ( ومنازل بني قينقاع كانت عند منتهى جسر بطحان مما يلي العالية وهناك كان سوقهم ) •

ولبعضهم عن أبي هريرة أن بني اسرائيل لما أصابهم ما أصابهم من بختنصر تفرقوا وكانوا يجدون محمداً صلى الله عليه وسلم منعوتاً في كتابهم الانجيل وانه يظهر في بعض القرى العربية في قرية ذات نخل ولما خرجوا من أرض الشام جعلوا يعبرون كل قرية من القرى التي بين الشام واليمن ويبحثون عن القرية التي يوافق نعتها نعت يثرب حتى وجدوها فنزلت طائفة منهم من بني هارون فيها ممن حصلوا التوراة وماتوا وهم يؤمنون بمحمد عليه الصلاة والسلام وحثوا أبناءهم على اتباعه والايان به عند خروجه فأدرکه من أدركه من أبناءهم ولكنهم كفروا به ولم يكتفوا بالكفر بل خانوا ورشوا ونقضوا العهد وتآمروا على رسول الله للفتك به والقضاء على دينه حسداً منهم وخوفاً على سلطانهم الذي فرضوه على المدينة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم أبرم معهم عهداً أقرهم فيه على حرية دينهم وأموالهم ولو لم ينقضوا العهد لعاشوا في أمان مع المسلمين وبنقضهم العهد نالوا جزاهم من رسول الله وصحابته ولم يكن اليهود وحدهم في المدينة فان ابن زبالة نقل ما حاصله : ان ممن كان مع اليهود في يثرب قبل الانصار - بني هيف حي من بلى ، ويقال بقية من العمالقة أيضاً وقالوا انه كان لبني هيف في قبا أموال وآطام منها البلاد القائم المعروفة بهذا الاسم الى يومنا هذا وهي بستان فيها أشجار الفواكه والنخيل وذكروا ان قبائل اليهود كانت تنيف على العشرين قبيلة وان آطمهم ومن نزل معهم من العرب تزيد على السبعين •

## الأنصار :

ولما انهار سيل العرم في اليمن في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد وقبل الاسلام بنحو سبعة قرون وانهار سد مأرب نزلت قبائل اليمن منها واختارت كل قبيلة منزلاً في أنحاء الجزيرة العربية واختار الأوس والخزرج المدينة ( والأوس والخزرج هم أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ) وهما أبناء حارثة بن ثعلبة بن عمرو ابن عامر بن ماء السماء وينتهي نسبهم إلى قحطان كما أشار إلى ذلك المؤرخون •

ولما نزل الأوس والخزرج المدينة تفرقوا في عالياتها وسافلتها ومنهم من نزل مع اليهود في قراهم وكان اليهود مسيطرين على المدينة وفي يدهم ثروتها واقتصادها فتحالف معهم الأوس والخزرج ليكتفوا شرهم ثم عملوا حتى أثروا وصار لهم مال وآطام فخافهم اليهود وتقضوا عهدهم وحلفهم فخافوا أن يجلوهم عن المدينة لأن في يدهم القوة المسلحة والقوة الاقتصادية وأخذ الأوس والخزرج يستعدون لذلك .

## عدوان يهودي قدر

وكانت لاتهدى عروس لزوجها في المدينة من الحيين الأوس والخزرج حتى تدخل على ملك اليهود الفيظون يفتضاها وهذا النوع من الاذلال والمهانة لا يمكن أن يحتمل . . . ولما تزوجت أخت مالك بن عجلان الخزرجي - وكان فتى شجاعاً نجيباً شهماً عزيز النفس - صعب عليه تقديم أخته لملك اليهود فاستل سيفه ودخل مع النساء وقتل الفيظون واستنصر الأوس والخزرج بقبائلهم وبني عمومته من الشام فنصروهم على اليهود وقتلوا اليهود فدالت دولتهم - وقد روى هذه القصة ياقوت الحموي في معجمه - ثم عزت الأوس والخزرج وبلغ عدد ما بنوا من آطام ( ١٢٧ ) أطماً ثم صارت الحروب بينهم وكانت الحرب سجلاً واستمرت طويلاً حتى جاء الإسلام وآخى بينهم كما آخى بينهم وبين المهاجرين وانتهت الحرب الأوسية الخزرجية .

وهكذا كانت المدينة بعد الطوفان حتى هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرحاً للنوضى والجهل والقتل والظلم والنهب والاستغلال .

## المدينة في العهد الإسلامي

هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة المنورة هو وأصحابه من المهاجرين في سنة ٦٢٢ م بعد أن تعاقد وتعاهد مع الأنصار ( الأوس والخزرج ) على حمايته ونصرة دينه وفعلاً نصره وأيدوه وآزره وبايعوه مضحين بأموالهم وأرواحهم في سبيل الله ونصرة دينه في سرهم وعلنهم .

وصارت المدينة معقلاً للإسلام وقلعة حصينة له ومشعلاً يشع منه نوره على الآفاق وانتشر الإسلام منها إلى كل الدنيا .



وفي السنة الثانية من الهجرة سنة ٦٢٤ م انطلق من المدينة المنورة الجيش الإسلامي بقيادة رسول الله إلى بدر وخاض أول معركة دامية مع الشرك والضلال وانتهت باندحار المشركين .

وبالقرب من المدينة المنورة وفي ضواحيها انتصر الإسلام وانهزم المشركون في معركتين حاسمتين ضاريتين شنهما الكفر بكل قواه وعتاده وخيله ورجاله ودروعه وعجزوا عن أن ينالوا من الإسلام والمسلمين شيئاً والمعركة هي :

١ - معركة أحد على بعد نحو أربعة كيلو مترات من المدينة في السنة الثالثة من الهجرة وقد أستشهد فيها سبعون صحابياً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ٦٤ أنصارياً وستة من المهاجرين .

٢ - معركة الخندق ( الأحزاب ) على بعد نحو كيلو متر ونصف من المدينة في غرب وشمال جبل سلع في السنة الخامسة من الهجرة .

وفي السنة الثامنة من الهجرة انطلق الجيش الإسلامي بقيادة رسول الله إلى مكة المكرمة فدخلها مؤيداً منصوراً من الله عز وجل في شهر رمضان المبارك .  
وفي نفس السنة خاض الإسلام معركة حنين وانهزم المسلمون أولاً ثم انتصروا وكللت المعركة بالنصر المبين .

وبعد عودة النبي صلى الله عليه وسلم والجيش الإسلامي للمدينة قلعة الإسلام وحصنها الحصين أخذ العرب يدخلون في الإسلام - بعد أن رمت قريش سلاح المقاومة وانضوا تحت لواء دين الله - وتوافقوا على رسول الله ممثلون قبائلهم ويدخلون في الإسلام زرافات ووحداً ومن كل جهة ومكان في الجزيرة العربية .

وبعد هذه الانتصارات لم يهاجم المسلمون في عقر دارهم في المدينة وصارت جيوش الإسلام تتجه شرقاً وشمالاً وغرباً وجنوباً تدعوا إلى الله وتنشر دينه القويم وتوطد أركان الإسلام في الدنيا .

فمن أعظم الأحداث في تاريخ المدينة المنورة ، بل ومن أعظم الأحداث في تاريخ العالم بأسره هذه الهجرة النبوية لهذا البلد المقدس . فلم يقتصر أثرها الطيب على المدينة وجزيرة العرب فحسب بل تجاوزها إلى الدنيا كلها .

وان كل مانراه من حضارة وعدالة ونور في الدنيا هو من اشعاع هذه الهجرة

التي رحبت أول مارحبت بها طيبة ( المدينة المنورة ) •

وأول ما وصل صلى الله عليه وسلم وصل ( العتبة ) في أعالي قرية قباء  
( وتوجد بلاد ( بستان ) في قباء تعرف بهذا الاسم حتى اليوم ) •

ثم انتهى إلى قباء عند مسجدتها ثم إلى المدينة •

طلع البدر علينا من ثنيات الوداد  
وجب الشكر علينا ما دعانا للكه داء

ولقد طلع البدر على الدنيا كلها بطلوعه على المدينة فانارها وشع منها أمور  
على العالم أجمع •

المدينة في عهد الخلفاء الراشدين

وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحصل أعباء الخلافة خلفه أبو بكر  
الصديق بعد أن بايعه المسلمون في المدينة في سقيفة بني ساعدة سنة ١١ هـ  
فحصى الإسلام وقاتل المرتدين والذين مشوا الزكاة ووجاه دعاه للإسلام من الجزيرة  
ووجه الجيش الإسلامي بعدئذ للعراق ولشد لشكر بينه •

وتوفي أبو بكر وتحصل أعباء الخلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ٢٣ هـ  
وقد عهد به أبو بكر بها فتوسعت أفاق الإسلام في عهده • جازت الجزيرة  
الإسلامية حدود الجزيرة العربية فثلث عروش فارس وروم ووصل الجيش  
الإسلامي نصر حاملاً مبادئ الإسلام وأعدل وأبهر وسادته كانت منارة  
المنورة تستقبل بشائر الانتصارات نصر بعد نصر وتوفيت بعد يومين من وصولها  
نجاح وينشره أهل المدينة على سكان الجزيرة العربية •

وخطب عمر بن الخطاب من المدينة للدولة الإسلامية نظاماً فريداً  
من نظم والأسس الإدارية والمالية المنبثقة عن تعاليم الإسلام • وقد  
للجنود التي صارت بعدئذ مدناً رفعت منار عظيم كبرها وجمعها  
واتخذ ديواناً لضبط المال وعمل احتساء المسلمين والذين يخدمون  
تعاليم الإسلام في أقشب حلة حتى أخذ الناس يرحبون بها حيث كانت  
وينضوون تحت لوائه وينعمون بعدله وأمانه ورفقه ومن وصيه عمر بن الخطاب  
للجيوش الإسلامية الزاحفة شرقاً وغرباً وشمالاً عدد قبل السيوخ والنساء والسنن  
والرهبان وعده هدم المباني والبيع والكنائس اقتداءً برسول الله في حسيه يوم

ابن حارثة عندما بعثه للشمال في غزوة مؤتة كل ذلك كان مصدره ومنبعه ومشعه  
المدينة المنورة •

ثم جاء عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان منتخباً من مجلس الشورى الذي  
اقترحه ابن الخطاب قبل وفاته سنة ٢٤ هـ واستمرت الفتوحات الاسلامية في عهده  
عبر الجزيرة العربية وعبر البحار حيث استولى المسلمون في زمن خلافته  
على قبرص •

وكانت الفتنة وقتل رحمه الله في داره قرب المسجد النبوي سنة ٣٦ هـ

وتولى علي بن أبي طالب الخلافة بعده حيث بايعه المسلمون بها في المدينة  
وكانت نار الفتن التي اندلعت بقتل عثمان تتغلغل في أوساط المسلمين من قريب  
وبعيد ولم يلبث علي بن أبي طالب طويلاً حتى نشبت معركة الجمل في تخوم العراق  
وقد تزعت السيدة عائشة رضي الله عنها الجيش المناويء لعلي بن أبي طالب وتلت  
هذه المعركة المعارك التي بينه وبين معاوية بن أبي سفيان وبينه وبين الخوارج  
إلى أن استشهد غيلةً في الكوفة سنة ٤٠ هـ •

وبايع أهل الكوفة بعد وفاة الامام علي كرم الله وجهه ••• بايعوا الحسن ابنه  
فحقن دماء المسلمين بالصلح مع معاوية •

## المدينة في العهد الأموي

وتولى علي المسلمين بعد الصلح معاوية بن أبي سفيان في ربيع الثاني سنة  
٤١ هـ وجعل مقره دمشق وباتت قيادة المسلمين للعراق في عهد علي وللشام في  
العهد الأموي قلت أهمية المدينة المنورة السياسية وتقلص ظل سلطانها السياسي  
وانكشفت وصارت لها أهميتها وقداستها الدينية وعلومها القريبة العهد برسول الله  
صلى الله عليه وسلم ••

## العين الزرقاء

وفي زمن معاوية أجرى مروان بن الحكم واليه على المدينة العين الزرقاء ولها  
بحث مستفيض في هذا الكتاب وكان أهل المدينة في الجاهلية إلى صدر الاسلام  
يستقون من آبارها الشهيرة بعدوبة مائها مثل بئر السقيا وبضاعة وأريس ورومة  
والغرس والبصة ، وجريان هذه العين من أهم الأحداث في المدينة زمن بني أمية •



## عدم مبايعة الحسين ليزيد بن معاوية

ومن أبرز أحداث المدينة في العهد الأموي عدم مبايعة الحسين بن علي ليزيد ابن معاوية وسفره لمكة هو وعبد الله بن الزبير ثم سفره للعراق بعد أن طلبه أهل الكوفة وبايعوه على يد مبعوثه مسلم بن عقيل بن أبي طالب واستشهاده وكان ذلك عام ٦١ هـ .

## معركة الحرة الشرقية بالمدينة

ومن أبرز أحداث المدينة أيضاً أن أهل المدينة خلعوا يزيد بن معاوية سنة ٦٣ هـ لشربه الخمر وإتيانه بعض القاذورات وولوا عليهم عبد الله بن مضيع القرشي على المهاجرين وعبد الله بن حنظلة الأنصاري على الأنصار وعلى أثر ذلك كانت معركة الحرة المشهورة فقد أرسل لهم يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المزني العصفاني في نفس السنة ٦٣ هـ وهو شيخ كبير مجرم وأرسل معه جيشاً عرمرماً من أهل الشام وحمص ، والأردن ، وفلسطين ، وقنسرين وما قرب الجيش من المدينة شار عليه بعض بني أمية بمهاجمة المدينة من الحرة الشرقية لتكون الشس في وجه أهل المدينة وصارت المعركة بين أهل المدينة وجيش يزيد في الحرة الشرقية وانتصر جيش يزيد لكثرتهم وكثرة عتاده واستباح الجيش المدينة ثلاثة أيام ارتكب فيها كل كبيرة وكل محرم علنا وقتل من المهاجرين والأنصار وخيار التابعين نحو ( ٧٠٠ ) سبعائة شهيد وقتل من أهل المدينة أيضاً نحو ( ١٠٠٠ ) ألف شهيد .

## المدينة في عهد عبد الله بن الزبير

بعد معركة الحرة في المدينة توجه جيش مسلم بن عقبة مكة ليقام عيد لله ابن الزبير بن العواد وحاصر مكة ثم توفي يزيد فانسحب جيش مسلم إلى الشام وتولى الحكم بعد يزيد ابنه معاوية . وكان ضعيفاً ونبت ، نحو أربعين يوماً ومرحس وتوفي ولم يستخلف أحداً فرجحت كفة ابن الزبير عند المسلمين فبايعه أهل الحجاز والكوفة والبصرة وخراسان ومصر والشام واستتاب على المدينة المنورة أخد عبيد الله بن الزبير . ثم خرج الخوارج وانتفضت عليه بعض هدد المقاضعات كما بايعت الشام عبد الملك بن مروان الأموي كل ذلك سنة ٦٥ هـ ونشبت الفتن بين المقاضعات المؤيدة لابن الزبير والمناوئة له وبين المضالين بدم الحسين بن علي والأمويين والخوارج . . . . . فتن في كل مكان .

## محاولة الأمويين استرجاع المدينة

والمدينة المنورة لم تكن بمنأى عن تلك المشاكل في هذا الظرف الحرج فلما شعر عبد الملك بن مروان بالقوة أراد تصفية المقاطعات الاسلامية فوجه جيشاً للمدينة بقيادة حبيش بن دلجة لاسترجاعها سنة ٦٥ هـ كما وجه جيشاً للعراق لاستعادته ولما وصل جيش عبد الملك للمدينة دخلها واحتلها لهروب عامل ابن الزبير منها وهو جابر بن الأسود بن عوف بن أخى عبد الرحمن بن عوف فاستنفر ابن الزبير جيشاً من البصرة - وكانت ماتزال تحت حكمه - لقتال جيش ابن دلجة وعزز هذه القوة بقوة أخرى بقيادة عباس ابن سهل بن سعد ، ولما سمع جيش خرج بجيشه من المدينة ليلاقي قوات ابن الزبير •

وفي الرعدة على بعد نحو أربعة أيام من المدينة في الطريق الشرقية إلى مكة جرت المعركة بين قوات ابن الزبير بقيادة ابن سهل وقوة عبد الملك بن مروان بقيادة ابن دلجة . وقتل زيد بن سياه حبيش بن دلجة كما قتل كثيراً وأسر كثيراً من جيشه وانهمز الباقيون للشام وتحصن منهم في المدينة حوالي ( ٥٠٠ ) ثم نزلوا على حكم عباس بن سهل فقتلهم صبراً •

## الطيب في ثياب ودابة قاتل حبيش

ودخل ابن سياه قاتل حبيش المدينة - راكباً بزديناً أشهب فما لبث أن اسودت ثيابه ودابته من كثرة ما صب عليه من الطيب والمسك لقتله جيشاً قائداً مروان وكان ذلك سنة ٦٥ هـ •

## محاولة ثانية لاسترجاع المدينة

لقد فشلت محاولة عبد الملك بن مروان الأولى في استعادة المدينة لحكمه ، وحاول استعادتها مرة ثانية - وهو أكبر منافس لعبد الله بن الزبير - فانتدب ابن عمه عبد الملك بن الحارث بن الحكم على رأس جيش آخر لاستعادة المدينة - وكانت المدينة مركز الثقل عند حكام المسلمين - وهذه المرة استعان ابن الزبير بالمختار الذي استولى على الكوفة وما حولها بدعوى الأخذ بثأر الحسين بن علي وقتل قاتليه فأرسل جيشاً من الكوفة يساعد ابن الزبير ظاهراً وباطناً للاستيلاء على المدينة ثم التوجه لمكة لضرب ابن الزبير - وقد خاف ابن الزبير من المختار وشك في إخلاصه فبعث عباس بن سهل بقوة للدفاع عن المدينة وأفضى له بما في

نفسه عن المختار وجيشه واتصل جيش عباس بجيش المختار قبل وصوله للمدينة في مكان يسمى بالرقيم وعرف ابن سهل خبث نوايا جيش المختار فاحتال وقتل قائد جيش المختار وأسر كثيراً منهم وانهزم الباقون للكوفة ولم تنجح محاولة عبد الملك الثانية في الاستيلاء على المدينة أيضاً وكان ذلك سنة ٦٦ هـ .

### جلد ابن المسيب

من عمال ابن الزبير على المدينة عبد الرحمن الأشعث وقد جلد العالم الفقيه الورع سعيد بن المسيب ( ٦٠ ) ستين جلدة لأنه امتنع عن بيعه ابن الزبير .

### استيلاء الأمويين على المدينة

ولم يستطع عبد الملك الاستيلاء على المدينة المنورة إلا في عام ٧٢ هـ السنة التي أرسل فيها الحجاج بن يوسف بجيش ضخم لقتال ابن الزبير في مكة . ولم يمر الجيش بالمدينة فقد سلك طريق العراق الشرقي وحاصر ابن الزبير في حطمة وقتله وصلبه وأثناء الحصار استسلمت المدينة لعبد الملك وكان عامل الزبير وقد عليها طلحة بن عبد الله بن عوف .

### رواية دفن الزبير في المدينة

روى ان الحجاج لما نزلته بعد الصلب دفنه في مقابر اليهود وروى انه دفن بالحجون في المكان الذي صلب فيه وقيل ان أمه غسلته بعد ان قطعت مفاصله وحنظته وضيته وكفنته وصلت عليه وحملته إلى المدينة المنورة ودفنته في دار منفيته بنت حبي بن أخب زوج رسول الله . وقد دخلت هذه الدار في توسعة المسجد النبوي أيام الوليد بن عبد الملك . هذه هي الأحداث وهذا هو الدور الذي دفن به الزبير في عهد عبد الله بن الزبير موجزاً .

واستمرت المدينة في يد بني أمية يتعاقب عليها ولا تهم حتى آخر عهدهم وانتعشت بعد هدوء الفتن آدياً واجتماعياً وزراعياً وكان لوادي العقيق في عهده ازدهار عظيم وتعنى به الشعراء ومسا قيل في العقيق البيت الذي سار به الزبير .

القصر فالنخل فالجساء بينهما ● انتهى على القلب من أبواب حبرون

( والقصر هو قصر سعيد بن العاص الموجودة آثار أنقاضه اليوم داخل سور القصر الملكي في عرصة العقيق الغربية والجاوات الجبال الحبر المسددة من ذي

الحليفة على وادي العقيق في الغرب منه ) •

ومن أهم الأحداث في العهد الأموي توسعة وعمارة المسجد النبوي في عهد

الوليد بن عبد الملك سنة ٨٨ - ٩١ هـ •

## المدينة في العهد العباسي

وبعد العهد الأموي انتقل الحكم في المدينة للعباسيين سنة ١٣٢ هـ ومكثت

المدينة في فترة اضطراب سياسي وتوتر نفسي ( لا يقل عن التوتر الذي حصل لها

في أيام يزيد بن معاوية إلى أن كانت معركة الحرة وإلى أن قتل عبد الله بن الزبير )

واستمر ذلك الاضطراب والتوتر حتى قتل العباسيون جميع من بالمدينة من الأمويين

وحتى قتلوا محمد بن عبد الله بن الحسن المسمى بالنفس الزكية •

## قتل الأمويين والنفس الزكية

وقصة ذلك ان العباسيين خافوا من وجود الأمويين في المدينة ••• أو هو

نوع من الحقد والانتقام - لأن الأمويين بعد ابادتهم في دمشق والعراق ولو وجد

آل علي بالمدينة لا يمكن أن تقوم لهم قائمة أو يخشى منهم - فقتلوا جميع من كان

من الأمويين بالمدينة سنة ١٣٣ على يد داوود عم السفاح مؤسس الدولة

العباسية •

كما ان آل علي بن أبي طالب يرون انهم أحق بالأمر والحكم من غيرهم حتى

بعد أن بايعوا وقد تعيب عن المدينة محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكية

وأخوه ابراهيم وصارا يتحيزان الفرص للوثوب للحكم وفي وقت الحج يحجان

ويكمنان في المدينة ، ولم يستطع العباسيون القبض عليهم رغم حرصهم وحرص

ولااتهم الشديد على ذلك ورغم الاغراء المالي والرقابة التي لاتنام فقد كانت لهم

حبة ومكانة في النفوس فلم يوش بهما ولم يخبر عنهما أحد ••• وأخيراً سجن

العباسيون أباهما عبد الله ومكث ثلاث سنوات في السجن ثم سجنوا جميع آل

حسن ثم نقلوهم مكبلين بالحديد والأغلال في أعناقهم إلى سجن العراق وبقوا في

السجن إلى أن مات أكابرهم •

ولما رأى النفس الزكية وأخوه ابراهيم ماصنع بأبيهما وأهل بيتهم خرجا على

أبي جعفر المنصور العباسي •• خرج النفس الزكية بالمدينة واستولى عليها مع

أنصاره وبايعه أهلها بالخلافة إلا القليل وألف الدولة وأسد القضاء والشرطة



والديوان لمن يثق بهم من أهل المدينة المنورة من أبناء الصحابة وكان ذلك في رجب سنة ١٤٥ •

فجهز المنصور العباسي له جيشاً عظيماً بقيادة عمه عيسى بن موسى ونزلوا على بعد ميل من المدينة وكان النفس الزكية قد تحصن في المدينة وحفر بينه وبين جيش المنصور خندقاً في ناحية الخندق الذي حفره رسول الله في معركة الأحزاب ولكن جيش عيسى بن موسى كان ضخماً ومستعداً فاقتحم عليه الخندق ونشبت المعركة •

واستمرت للعصر وما بعده وتفرق جيش النفس الزكية ونزل عن فرسه وعقره وأخذ يقاتل هو ومن بقي معه حتى قتل في رمضان سنة ١٤٥ عند أحجار الزيت ( ومحلها في المناخة ) قرب مشهد ( سيدنا مالك بن سنان ) ولم يقتل حتى قتل خلقاً كثيراً من جيش عيسى كما أن أخاه إبراهيم خرج على المنصور في البصرة وقتل هو أيضاً •

والمتواتر عن أهل المدينة أن النفس الزكية دفن في شرق جبل سلع شمال منهل العين الزرقاء وروى بعض المؤرخين أن أخته وابنته وأريته في البقيع •

### الاستقرار والهدوء

وهدأت المدينة واستقرت في العهد العباسي بعد قتل النفس الزكية وانقضاء على الأمويين وانتهاء الفتن وازدهرت إلى أن ضعف أمر العباسيين وأخذت دولتهم في الانهيار •

ومن أبرز الحوادث في عهد العباسيين توسعة المسجد النبوي وسعة منهدى العباسي سنة ١٦١ - ١٦٥ هـ •

### المدينة في عهد ما قبل العثمانيين

ولما دالت دولة العباسيين وصار حكمهم صورياً في بغداد وصار أمرهم في يد غيرهم ، صارت كل ولاية أو مقاطعة يشب إلى الحكم فيها القادرون ولا يمد حاكم بغداد المسمى بالخليفة إلا أن يبارك ذلك في مصر والشام والأردن وحتى في الحجاز وحلب وغير ذلك وكان الذي يتولى الحكم في المدينة في هذه الفترة الأشراف الحسينيون غالباً ومنهم الجسامزة وقد بلغ ضعف العباسيين منتهاه حوالي سنة ٣٣٥ هـ وفي هذه الحقبة من الزمن مرت بالمدينة أحداث هامة نذكر منها •

## محاولة سرقة جسد الرسول عليه السلام

وفي عهد ضعف الدولة العباسية وتعدد الدول الإسلامية وتنوع أجناسها وتنافسها وتزاحمها . وغزو النصارى لبعض الدول الإسلامية في عهد الفوضى حدث كما رواه المؤرخون سنة ٥٥٧ هـ ان النصارى اتفقوا على أن ينقلوا جسد النبي صلى الله عليه وسلم من قبره فأرسلوا رجلين منهم دخلوا المدينة في زي المغاربة وادعيا انهما من أهل الأندلس ونزلا في الناحية التي تلي الحجرة المطهرة من القبلة خارج المسجد عند دار آل عسر وهي المعروفة ( بديار العشرة ) وقد أزيلت في توسعة ما حول المسجد أثناء التوسعة السعودية وقال الأسنوي نزلا في رباط قرب الحجرة .

وقد اظهرا الصلاح والتقوى بالصلاة والبر والصلاة وزيارة البقيع وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم . هكذا كان ظاهرهما أما الباطن فقد كانا يحفران سرداباً ينتهي للحجر المطهرة وصارا ينقلان التراب قليلاً قليلاً فتارة يرميانه في بئر لديهما في الرباط وتارة ينقلانه في محفظة من جلد - ويوهمان الناس بزيارة البقيع ويرميان التراب فيه ومكثا على هذه الحالة مدة حتى توهما أنهما قربا من غايتها ووصلا إلى قرب القبر الشريف وأخذ المجرمان يفكران في كيفية نقل الجسد المطهر وظنا أن ذلك قريب المنال !!! ولكن الله لهما بالمرصاد .

فقد رأى السلطان نور الدين محمود بن زنكي . . رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يشير إلى رجلين أشقرين ويقول يا محمود أتقذني من هذين فاستيقظ متزعجاً وصلى ونام فرأى المنام بعينه ثلاث مرات فلما استيقظ في الثالثة دعا وزيره جمال الدين الموصلبي وكان وزيراً عاقلاً ديناً ورعاً وقص عليه الرؤيا فقال له هذا أمر حدث بالمدينة المنورة أخرج الآن للمدينة النبوية واكنم ما رأيت فتجهز بقية ليلته وخرج على راحل في عشرين رجلاً ومعه الوزير ومال كثير وقال مجد الدين المطري معه ألف راحلة وما يتبعها من خيل وغير ذلك وقطع المسافة من الشام للمدينة في ستة عشر يوماً وصلى في الروضة وزار ثم جلس لا يدري ماذا يصنع فقال الوزير أتعرف الشخصين إذا رأيتهما ؟ قال نعم فقال الوزير لأهل المدينة وقد اجتمعوا في المسجد إن السلطان معه أموال للصدقة فاكتبوا الذين عندكم من المحتاجين واحضروهم وكل من حضر يأخذ نصيبه وكان السلطان يتأمل الذين يحضرون فلم يجد فيهم أحداً صفتة صفة الشخصين اللذين رآهما في المنام .

فقال السلطان هل بقي أحد لم يأخذ فقالوا لم يبق إلا رجلان مغربيان لا يتناولان شيئاً وهما صالحان فقال علي بهما فحضرنا فإذا هما الرجلان اللذان أشار إليهما صلى الله عليه وسلم في المناء فقال لهما من أين أتتا؟ فقالا اتنا من المغرب جئنا حاجين واخترنا المجاورة هذا العام فقلنا لهما أصدقاني وقررهما فأصرا على كلامهما فتركهما وذهب لمحل سكناهما في الرباط مع بعض أهل المدينة فوجدوا مالا كثيراً ومصحفين وكتبها فوق الرف ولم يجدوا شيئاً آخر وجعل السلطان يطوف بالمحل ثم أليم الله السلطان نور الدين فرفع خسفة في المحل فوجد تحتها لوحاً من الخشب فرفعه فوجد السرداب محفوراً ومتجهاً للحجرة الشريفة ومخترقاً جدار المسجد فذهل أهل المدينة وكانوا يعتقدون فيها الصلاح والتقوى فضربها السلطان ضرباً مبرحاً شديداً فاعترفوا فيما نعرفه انهم انما كانوا يمشون في إخراج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من قبره ونقله لبلادهم فلما ظهر حالهم واعترفوا بجريمتهم أمر بضرب عنقهما عند الشباك شرقي الحجرة الشريفة ثم حرق آخر النهار بالنار .

### صب الرصاص حول الحجرة

ثم أمر السلطان نور الدين بحفر خندق حول الحجرة إلى الماء وأمر باحضار رصاص كثير وأذيب وصب في الخندق حتى ملأه ثم عاد إلى مقامه .

روى القصة جمال الدين الأستغوي وحسن الدين النجاشي ونقل عنها السيد السهودي كما نقل ذلك السيد البرزنجي ولا نستبعد حدوث ذلك فلو نسب لأحد السلاطين أو لأحد السرك من المسلمين وقتئذ ذلك من التناقض والتناحر حتى بهم تشويه سعة من ينسب إليه ذلك ثم ينقله مؤرخون مسلمون لا يعنون بالتحقيق والتدقيق كما هي حقائق . . . . . أما وقد نسب منصورى فقد لا يستنكر على ان الخبر لم يذكر ملوك النصارى الذين فعلوا هذا وربما لم يكن في إمكان معرفة مثل هذا السر ولو ذكره الأجرمان الأليمان لسجدت مؤرخون مع الأحداث . ثم شيء واحد قد يجعلنا نقف قليلاً عند الأحداث وهو هل بلغ ملوك النصارى الحق والعس والتعجيل إلى حد أنهم يظنون ان باستطاعتهم ومن السهولة يمكن تنفيذ مثل هذا المخطط على يد رجلين يعيشونهما الذات لا بد حصل بلغت الاستمالة بالمسلمين وضعفهم تلك الأيام إلى هذا الحد .

مهنا كان الأمر فإن هذه العملية التجارية ولا يمكن ان تأتي بغير النتيجة التي أودت بالمغامرين المجرمين على يد نور الدين الشهيد رحمه الله .

وحادثان آخران نذكرهما على سبيل تسجيل الفوضى والضعف والانهيار الذي ألم بالمسلمين وقتئذ في تفكيرهم وفي أهدافهم وفي حياتهم وفي سلوكهم •

### نقل الرسول وصاحبه

ونقل السيد السمهودي في خلاصة الوفا ان ابن النجار نقل في تاريخ بغداد ان بعض الزنادقة أشاروا على الحاكم العبيدي صاحب مصر بنقل النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه من المدينة إلى مصر ليشد الناس رحالهم ويسافرون إليها وانه بعث أبا الفتوح لجس النبض واجراء عملية النقل وانه لما وصل المدينة وعلم أهل المدينة بنواياه ثاروا عليه وماجوا وأرادوا قتله ومن معه لولا ان البلاد كانت لهم وأن أبا الفتوح لما رأى ذلك خاف وعدل عن التنفيذ •

### نقل صاحبي رسول الله

ونقل أيضاً السيد السمهودي في خلاصة الوفا عن شيخ خدام المسجد النبوي شمس الدين صواب اللمطي ان قوماً من أهل حلب جاؤا للمدينة وبذلوا لأمرها أموالاً كثيرةً ليتمكنهم من فتح الحجرة الشريفة واخراج أبي بكر وعمر رضى الله عنهما فأجابهم لذلك وأرسل الأمير له وأمره بفتح الأبواب لهم وعدم اعتراضهم وعاد وصار يبكي بعد أن عرف هدف الحليين قال : وانهم جاؤه في الليل ودقوا باب المسجد عليه ففتحه لهم فدخل أربعون رجلاً كان يعدهم عدداً ومعهم المساحي والمكاتل والشموع وآلات الهدم والحفر وقصدوا الحجرة وماكادوا يصلون المنبر حتى ابتلعتهم الأرض جميعهم •

والحلييون كانوا من الشيعة كما ان أمراء المدينة كانوا من الشيعة ومهما كان من أمرٍ فإن هذه القصة هي رواية واحد فقط وهو صواب والله أعلم بصحتها ••• ننقلها كما رويت •

أما العبيديون فإن بعض المؤرخين طعنوا في نسبهم لعلي بن أبي طالب وألقوهم باليهود والمجوس وقالوا أيضاً انهم باطنيون زنادقة يدعون إلى مذهب التناسخ ونسبهم البعض إلى الغلو في الرفض وقالوا عنهم انهم كانوا جبارين في الأرض ظلمة وانهم أنحس الملوك سيرة وأخبثهم سريرة وإن المظالم والمنكرات ظهرت في دولتهم وكثر فيها الفساد •

فهل بلغ بأحدهم الحمق والغرور والانحراف إلى مثل ماروي عنهم ؟ من نقل النبي وصاحبيه أم ان المنافسات على الحكم أذاعت عنهم مثل هذا الحادث للزيادة

في تشويه سمعتهم •• الله أعلم •

## نار الحجاز : ثورة البركان

ومن أهم أحداث المدينة المنورة ثورة البركان الذي ثار في الحرة الشرقية بالنسبة للمدينة المنورة وذلك سنة ٦٥٤ هـ وقد تحدث الرسول الكريم عن نار هذا البركان •

قال : كما روي في الصحيحين

« لا تقو الساعة حتى تظهر نار في الحجاز •• وروي البخاري نار في أرض الحجاز تضيء أعناق الأبل في بصرى » •

وعن رافع بن بشر السلمي عن أبيه مرفوعاً « بوشك نار تخرج من حبس وسيل تسير سير مطية الإبل تسير النهار وتقيم الليل ( وحبس بالضم والسكون بين حرة بني سليم والسويرقية ) ( وحرة بني سليم تحت قاع حسي النقيع شرقياً ) ( والنقيع هو في أعلى وادي العقيق ) •

وثار هذا البركان ثوراناً عنيفاً وقد وصفه المؤرخون وقالوا أنه سبق ثوران البركان زلزال عنيف تردد في يوم واحد ( ١٨ ) مرة واهتزت به المنابر وسع لسقف المسجد صرير عظيم •

وقال القسطلاني - وهو غير شارح البخاري - فلما كان يوم الجمعة نصف النهار ظهرت تلك النار فثار من محل ظهورها في الجوه خان متراكمة غشي الأفق سواده فلما تراكت الظلمات وقبل الليل سطع شعاع النار فظهرت مثل مدينة العظيمة •

وقال القرظبي ( وقد خرجت نار بالحجاز بمدينة الشريفة وكان بدؤها زلزلة عظيمة ليلة الأربعاء ثالث جمادى الأولى سنة ٦٥٤ هـ واستمرت إلى ضحى يوم الجمعة فسكنت وظهرت النار قال : وكانت ترى صفة البلد العظيم عليها سور محيط عليها شراريف وأبراج ومآذن ويرى رجال يقودونها لا تتر على جبل إلا دكته وأذابته ويخرج من مجموع ذلك مثل النهر أحمر وأزرق وله دوي كدوي الرعد يأخذ الصخور بين يديه واجتمع من ذلك رده صار كاجل العظيم فانتبت النار إلى قرب المدينة المنورة ) وشوهد لهذه النار غليان كغليان البحر •• قال القرظبي وقال لي بعض أصحابنا رأيتها صاعدة في الهواء من نحو خمسة أقدام وسعت أنها رؤيت من مكة ومن جبال البصرى وقال القسطلاني : إن ضوءها استولى على ما بين ظهر



حتى كأن الحرم والمدينة قد أشرقت بهما الشمس • ونقل أبو شامة انها رؤيت من مكة ومن الفلاة جميعها ومن ينبع : وروى أبو شامة أيضاً انه أخبره من يثق به انه بلغه أنه كتب بتيساء على ضوءها الكتب •

وقال العماد بن كثير : أخبرني قاضي القضاة صدر الدين الحثقي عن والدة الشيخ صفي الدين مدرس مدرسة بصرى أنه أخبره غير واحد من الأعراب صبيحة الليلة التي ظهرت فيها هذه النار أنهم رأوا صفحات أعناق إبلهم على ضوء تلك النار •

## ثوران البركان ثلاثة شهور

وقد استمر ثوران البركان مدة ثلاثة شهور كما رواه المؤرخون يسكن مرة ويشور أخرى حتى همدت ناره نهائياً •

وقد زحفت نار البركان متسمة ظهر الحرة الشرقية للمدينة حتى وصلت إلى قرب جبل وعيرة واستمر زحفها عبر وادي قناة ( سيدنا حمزة ) محاذية جبل أحد من شرقه إلى أن قربت من حرة العريض فانطفأت •

قال القسطلاني ان طرفها الشامي الذي يلي الحرم - حرم المدينة - اتصل بجبل وعيرة على قرب من شرق جبل أحد وانها مضت في زحفها في وادي الشظاة الذي في طرفه وادي حمزة حتى استقرت تجاه حرم النبي فوقفت وانطفأت • قال السيد السهودي وهذا أولى بالاعتماد • • ونقل أبو شامة ان سيل هذه النار انحدر مع وادي الشظاة حتى حاذى جبل أحد وكادت النار تقارب حرة العريض وانطفأت هناك ورجعت تسير في الشرق • • وقال بعض المؤرخين انها سالت سيلاً ذريعاً في وادي طوله أربعة فراسخ وعرضه أربعة أميال وعمقه قامة ونصف وهي تجري على وجه الأرض والصخر يذوب ويتجمع في آخر وادي الشظاة إلى جهة جبل وعيرة حتى سدت الوادي بسد عظيم من الحجر المسبوك بالنار • • وأقول ان سيل وادي قناة ( الشظاة ) قد سد وحجز خلفه آلاف الأطنان من الماء ويسمي أهل المدينة ناحية السد والماء المحجوز خلفه بالعاقول ويمكن مشاهدته بالسير على خط اسفلتي على بعد نحو ٢٢ كيلو متراً عن المدينة • • ومن جبل مقعد مطير حيث تجثم في سطحه محطة مائية للعين الزرقاء ذات خزائين سفلي وعلوي لتزويد المدينة بالماء يمكن مشاهدة الحجارة المصهورة على بعد نحو ٨ كيلو مترات عن المدينة • ورواية المؤرخين كلها لا تختلف إلا لفظاً وكلها تدل على هول هذه النار وزحفها صوب المدينة • وقد حصى الله منها مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم •

## احتراق المسجد النبوي

ومن أحداث المدينة الهامة في هذه الحقبة من الزمن احتراق المسجد النبوي مرتين :

### المرّة الأولى سنة ٦٥٤ هـ

ثار بركان نار الحجاز في جمادى الأولى سنة ٦٥٤ هـ وفي أول شهر رَمَازٍ من نفس السنة ٦٥٤ احترق مسجد رسول الله فقد دخل فراش المخزن الذي في الزاوية الغربية الشمالية لاستخراج قناديل المسجد وترك الضوء الذي كان في يده على ففص القناديل فاشتعلت النار فيه وعجز عن إطفائها وعلقت بيساء وغيره مما في المخزن وصعد اللهب حتى علق بالسقف فامتدت النار واتجهت للقبة وتوثب الناس لإطفائها ونزل أمير المدينة وأكثر أهلها فلم يقدروا على إطفاء النار . فاستولت على جميع سقف المسجد وما احتوى عليه المسجد من منبر وبواب وخزائن وصناديق ومقاصير وكتب ومصاحف وكسوة للحجرة ولم تبق ختمة واحدة كاملة وأزالت النار الزخارف التي في المسجد ولم يسلم من الحريق إلا القبة التي كانت في وسط صحن المسجد التي بناها ناصر لدين الله سنة ٥٧٠ هـ حفظ ذخائر المسجد مثل المصحف العثماني وعدة صناديق كبار كثيرة صنعت في سنة ٣٠٠ هـ وبقيت سوارى المسجد كأنها جذوع نخل لا هب ريح لم يمت وهذه العسارة التي احترقت هي عسارة الوليد الأموي والمهدي العباسي .

### المرّة الثانية سنة ٨٨٦ هـ

وفي سنة ٨٨٦ هـ في شهر رمضان تلبدت العبود في السماء وكان رأس المؤذنين شمس الدين بن الخطيب يؤذن في المنارة شرقية جنوبية ( المنارة الرئيسية اليوم المجاورة لقبة الخضراء ) و برق البرق وهدم برعده تصاعقت وصابت ساعة أصاب بعضها هلال المنارة الرئيسية فسقط شرفي المسجد من فوق رأس المنارة وتوفي الرئيس مؤذن صغراً وأصاب ما نزل من الساعة سقف المسجد النبوي الأعلى عند المنارة فعلمت النار فيه وفي السقف وأسفل فتفتحت الأبواب وتجمع الناس في المسجد النبوي وصعد أهل النجدة بدماء السقف لإخماد النار وقد أخذ نبيها يزحف نحو الشمال والغرب وعجز الناس عن إطفائها وكانت سرعده في سيرها وكادت تدرك الناس فربوا من سطح المسجد وذهبوا إلى مكان معين من حبال إلى شمال المسجد ونزلوا من هناك .

## مات أكثر من عشرة في الحريق

وسقط بعضهم فمات وقد أحصي من مات في الحريق فبلغ أكثر من عشرة أنفوس وعظمت النار واستولت على سائر السقف وما في المسجد من مستودعات وخزائن وكتب وربعات ومصاحف عدا ما أمكن إخراجه مما هو موجود في القبة التي في صحن المسجد التي عمرها الناصر لدين الله العباسي المذكورة سابقاً كما احترق المنبر الشريف والمحراب وأبواب المسجد وسقط علو المنارة الرئيسية وصار المسجد كبحر لحي من نار ترمي بشرر كالقصر • وتطاير الشرر على البيوت المجاورة للمسجد ولكن لم يصبها أذى وذعر من فيها وتركوها فارين وعلقت النار في السقف الذي قرب الحجرة الشريفة وذاب الرصاص من القبة واحترقت أخشابها كما احترق الشباك الدائر على الحاجز الذي بناه عمر بن عبد العزيز وسقط من ذلك على القبة السفلى ، ولما طلع الصبح أخذ الناس يطفئون ما سقط على القبة وسلم الله القبة وسقط كثير من الأسطوانات لما ذاب الرصاص الذي فيها ، وأكثر عقود المسجد •

وبعد الحريق الأول عسر المسجد عدد من الملوك والحكام المسلمين وبعد الحريق الثاني عسر المسجد السلطان قايتباي كما أشير إلى ذلك في هذا الكتاب في الفصل الأول عند الكلام على زيادة السلطان قايتباي في المسجد النبوي •

## المدينة في العهد العثماني

أول العهد العثماني في المدينة كان بعد أن استولى السلطان سليم العثماني على مصر سنة ٩٢٢ هـ فقد أرسل شريف مكة وأميرها الشريف بركات •• أرسل ابنه بمفاتيح الحرمين الشريفين وسلمها له في مصر ففرح بذلك وثبت الشريف بركات على إمارة مكة والمدينة المنورة وجعل ابنه شريكاً مع والده في الحكم • وقد جعل العثمانيون الأتراك في المدينة أربع سلطات •

- ١ - سلطة القضاء الشرعي •
- ٢ - سلطة البوليس وتتولى قيادة هذه السلطة المحافظة على الأمن الداخلي
- ٣ - سلطة الحاكم العسكري وتتولى هذه السلطة المحافظة على الأمن الخارجي ويسمى قائد هذه السلطة محافظ المدينة •
- ٤ - سلطة شيخ الحرم الشريف النبوي وهي السلطة العليا التي ترتبط بها السلطات وهي التي تتصل بالأستانة • ويشترط في القاضي أن يكون تركياً

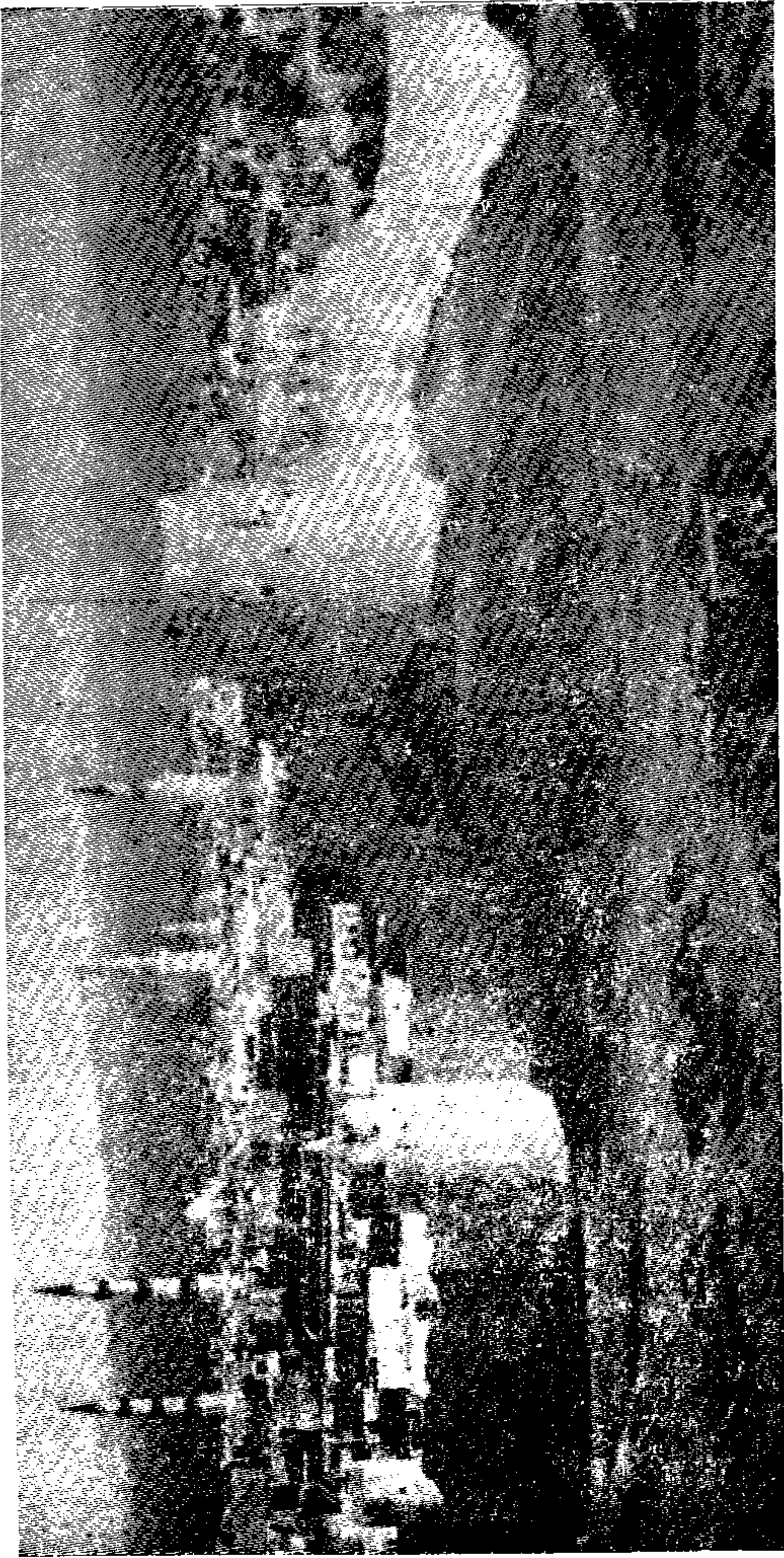
ولمدة سنة ثم يبدل ، ويشترط في شيخ الحرم أن يكون من العلماء الذين اشتغلوا في القضاء وعمل في مشيخة الإسلام في استانبول وأن يكون تركيا .  
وفي كل يوم جمعة يعقد شيخ الحرم في داره مجلس الإدارة وأعضاؤه محافظ المدينة وقائد البوليس ورئيس البلدية ومفتي المذاهب الأربعة وعدد من رجال الرأي في المدينة لدراسة وحل مشاكل البلدة .

وقد أغدق العثمانيون المال والهبات على أهل المدينة فراجت سوق الأدب المحلي وسوق العلوم كما راجت سوق التنافس بين بيوتات أهل المدينة .

## سور المدينة

وفي هذا العهد بني سور المدينة الضخم الذي تراه في الصورة المنشورة في الكتاب بدأ عمارته السلطان سليمان ابن السلطان سليم العثماني سنة ٩٣٧ هـ وانهت سنة ٩٤٨ هـ وبني القلعة المتصلة به والتي تسلت مع برجها إلى قمة جبل سليج في الغرب الشمالي لمباني القلعة . . ومساحة السور الطولية كما ذكره السيد البرزنجي في النزهة ٣٠٧٢ ثلاثة آلاف واثنان وسبعون ذراع عمل وذراع العسل ٧٥ ساتتياً وقيل ان مساحته الضولية ما بين أبراج وتجاويف ٤٠٠٠ أربعة آلاف ذراع عمل وقال السيد السهودي انه صرف على بنائه ( ١٠٠ ) مائة ألف دينار وجاء في كنية أخيرة كذيل لتاريخ العباسي عن مجموعة عمر بن محمود حيدر المدني وبخند السيد جعفر ابن السيد حسين هاشم سنة ١٣٠٤ جاء في هذه الكنية ان الذي صرف على السور والقلعة سبعون ألف دينار ذهباً و ( ١٤٠٠٠ ) وأربعة عشر ألف رطل قسح وأرز وفول وشعير وذلك عدا الخشب والحديد والحبال والرصاص والدمر وما يحتاجه عمل السور . والسيد السهودي رحمه الله لم يذكر القلعة في سورة السور فيما نص عليه .

وكان لهذا السور أبواب هي باب الجمعة ينفذ للقيع . وباب الجمعة ( باب الشامي ) ينفذ لطريق الجرف وسيدنا حمزة والباب الصغير ينفذ لمساحة للقادم من الشمال بعد دخوله من الباب الشامي وباب المصري ينفذ للمساحة المقامة من المسجد النبوي من سوق الحدرية . وأحدث في عهد السلطان عبد المجيد زمن عمارته للمسجد النبوي أحدث باب المجيدي ينفذ لبئر (حاء) وجهة الصدفة وأحدث في عهد الأتراك أيضاً باب الحساء وينفذ لداروان وشارع العواني وباب مصري وينفذ لشارع السحيسي ومحلة باب المجيدي . وباب القاسية وينفذ من مساحة للشونة . قام بفتح باب الحمام آل بافقيه . كما قام بفتح باب القاسية آل المدني .



سور المدينة وقد ظهر بشموخه ومناة بنيانه وقد كان محيطا بالمدينة ابان بنائه ، وأزيل في العهد السعودي لتوسعة الشوارع الا بقايا بسيطة لا تذكر .  
وظهرت معه المدينة النورة سماذها المنطلقة في عنان السماء .



وهو سور ضخيم شاهق قوي البناء أنشئ بالحجارة ( وليس ) بالجص والنورة وقد أحكم تشييده ، وسكت جدرانه وأسسه وعلت شرفاته وصار كالجبل الأشم محتضناً المدينة المنورة .

وقد أزيل هذا السور والقلعة لتوسعة الشوارع ولتقريب المواصلات في العهد السعودي ولأن الأسوار أصبحت لالزوم لها ولا مفعول ولم يبق من السور إلا أجزاء بسيطة منزوية عن الأنظار ولم يبق من القلعة غير برجها المنافس للجبل الذي بني على جبل ( سليع ) ، وبقي من الأبواب باب المصري وهو خرب الآن وجزء من باب الجسعة .

والذين بنوا أسواراً على المدينة أو جددوا ما خرب منها هم إسحاق بن محمد الجعدي سنة ٢٦٣ ، وعضد الدولة بن بويه في زمن الطائع لله العباسي سنة ٣٦٠ وجمال الدين محمد بن أبي المنصور الأصفهاني سنة ٥٠٠ ونور الدين الشهيد محمود بن زنكي حوالي سنة ٥٥٧ والصالح ولد الناصر بن قلاوون سنة ٧٥٥ والأشرف قايتباي حوالي سنة ٨٨٠ .

وهذه الأسوار كانت تتسع وتضيق أحياناً وتبنى باللبن والحجارة وأحياناً توسع وتخرّب وتعرّس إلخ وآخر سور وأضخم سور وأعلا سور وأقوى سور هو الذي بناه السلطان سليمان العثماني المتقدم ذكره .

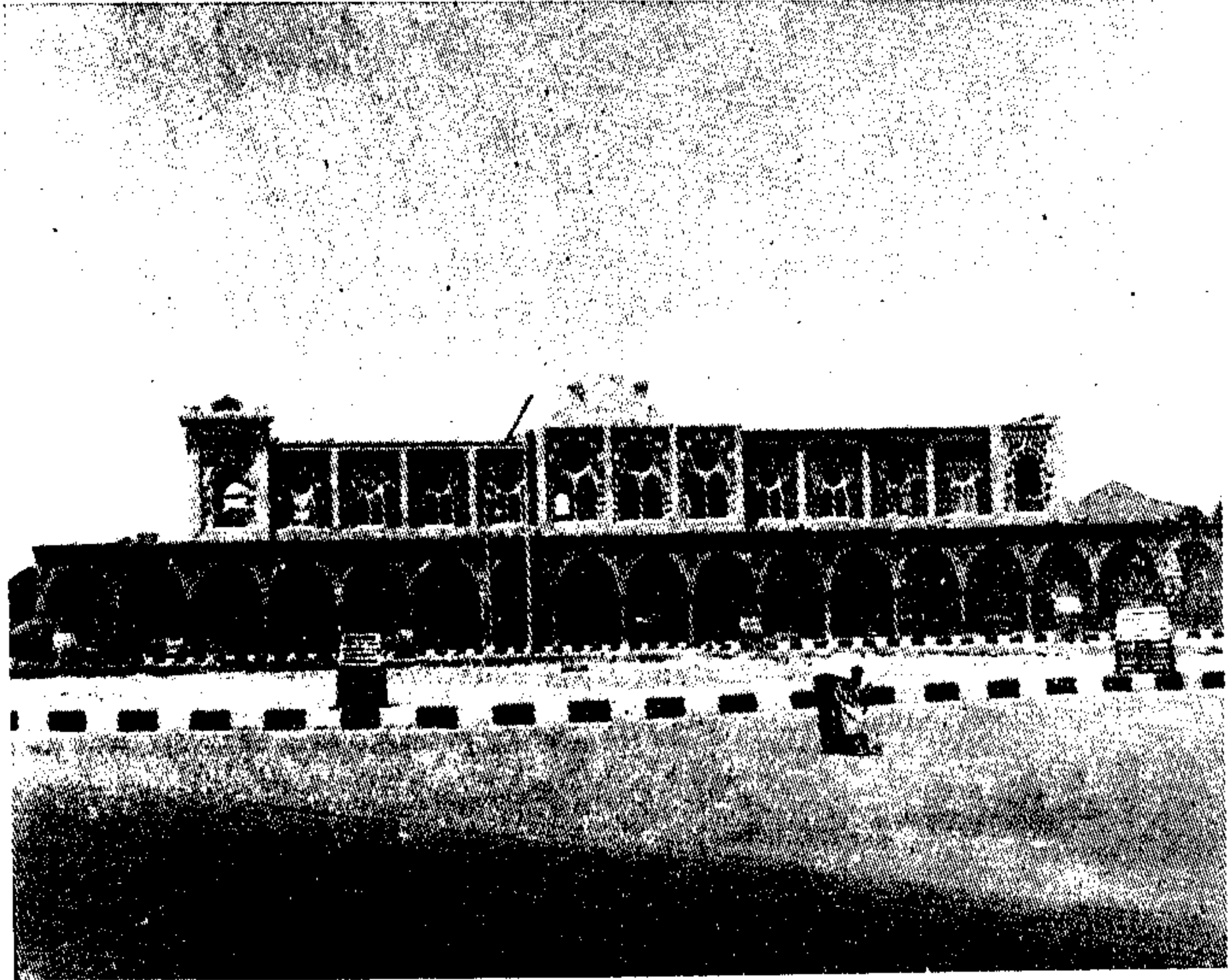
وبني بعد بناية سور السلطان سليمان سور غربي المدينة محيط بالبيوت التي في خارج السور في غربه وجنوبه بدأ من البقيع واتجه جنوباً إلى قبا فالعنبرية فالقلعة بباب الشامي إلى السور الكبير الذي بناه السلطان سليمان العثماني وجعلوا لهذا السور خمسة أبواب بابان عند البقيع هما باب العواني وباب السد ويسى باب البقيع ، باب قبا ويؤدي إلى مسجد قبا وباب العنبرية ويؤدي إلى جدة ومكة ويدخل الحجاج منه ويخرجون لمن يصل عن طريق البحر ومن الجنوب . وباب الكومة غرب القلعة . وقد بني باللبن وأسفله بالحجر وبنيت له أبراج .

وعاشت المدينة داخل هذين السورين زمناً طويلاً حتى جاء عهد السيارات والطائرات وتوارى عن الأنظار عهد الجمال والبغال والحسير . وحتى جاء عهد الدبابات والصواريخ وتوارى عهد الخيل والمدافع . ولما جاء هذا العهد والعهد السعودي معه أصبحت الأسوار ليست بذات موضوع فوسعت بها الطرق وأزيلت أكثر أبواب هذه الأسوار .

## العمارة الحديدية للمسجد النبوي

ومن أهم الأحداث في المدينة المنورة في العهد العثماني عمارة السلطان عبد المجيد العثماني للمسجد النبوي سنة ١٢٦٥-١٢٧٧ وسيأتي الكلام عنها .  
الخط الحديدي الحجازي ، والمسجد والكلية

ومن أبرز أحداث العهد العثماني التركي في المدينة انشاء الخط الحديدي الحجازي من دمشق للمدينة . وبوصوله ارتبطت المدينة بالخارج وباستانبول وغيرها . وقد فرغ من إنشائه في سنة ١٣٢٦ هـ وكان مخطط الخط الحديدي انه يصل لمكة المكرمة فاليمن واستمر الخط عاملاً بين دمشق والمدينة المنورة نحو تسع سنوات ينقل الحجاج من دمشق والأردن وفلسطين والعراق وتركيا وأوروبا إليها ومنها إلى تلك الأماكن وينقل زوار المدينة من تلك الجهات في مواسم الزيارة ويعيدهم وقد ازدهرت المدينة اقتصادياً بعد وصول الخط وتحسنت التجارة صادراً ووارداً .



محطة السكة الحديدية التي بنيت سنة ١٣٢٥ هـ زمن الاتراك وكانت تدار فيها أعمال السكة الحديدية

وفي عام ١٣٣٥ هـ عند قيام الثورة العربية دمر العرب الخط الحديدي بنسف  
أجزاء كثيرة منه .  
وطول الخط من المدينة لدمشق ١٣٠٣ كيلو مترات ومن المدينة إلى الأردن  
لمعان ٨٤٤ كيلو متراً .  
وقد اتفقت الحكومات الثلاث التي يمر الخط بأراضيها وهي : السعودية ،  
والأردن وسورية على إعادة بناء الخط . والعسل يجري الآن في إعادة بنائه وربما انتهى  
في السنة القادمة .

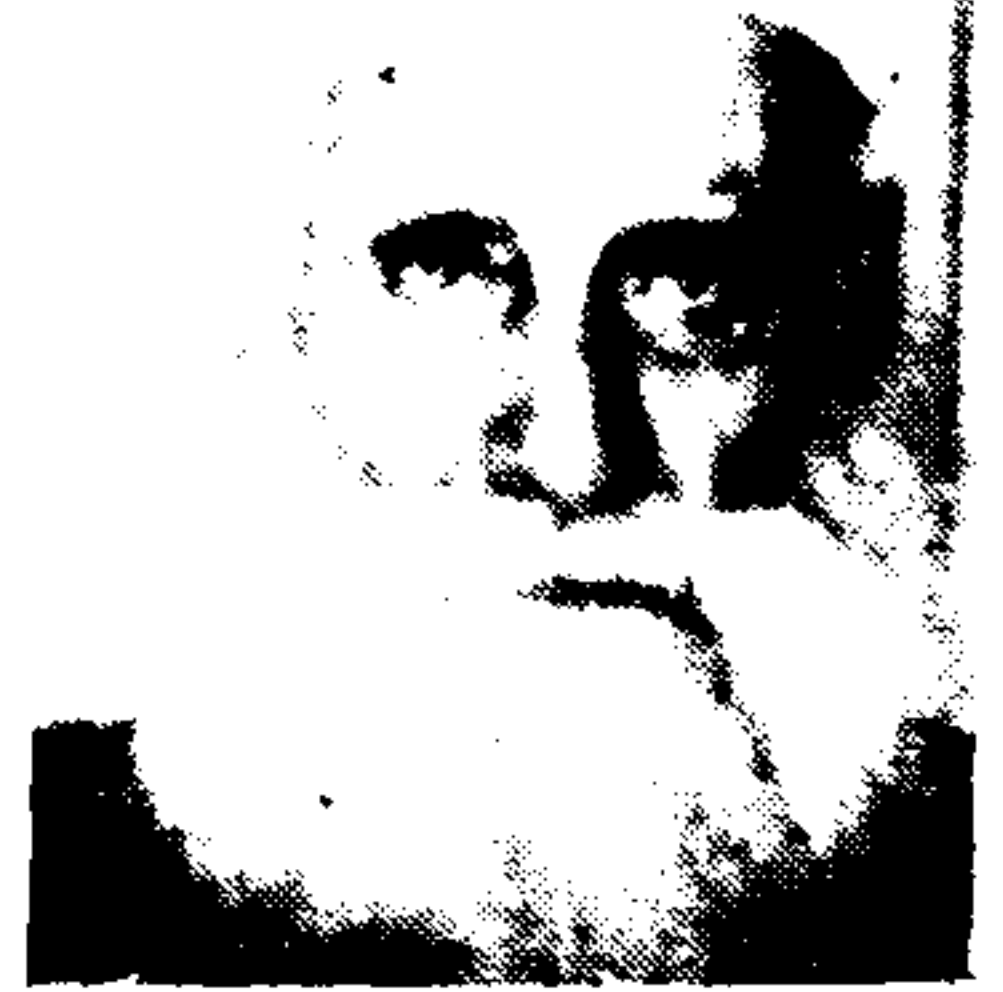
وبني للخط محطات لمسارسة أعماله الإدارية على طول الطريق بين دمشق والمدينة  
كما بنيت له محطة في المدينة كما في الصورة المنشورة تشرف على ميدان العنبرية وذلك  
سنة ٣٢٥ هـ كما بني مسجد المحطة على نفس الميدان ١٣٢٦ وبوشر في بناء الكلية  
الإسلامية على نفس الميدان أيضاً ولم يتح للكلية الإسلامية أن يتم بناؤها  
ولم يكمل الطابق الأول . وفي العهد السعودي أكمل بناء الطابق الأول وبني الطابق  
الثاني ، واتخذت مدرسة ثانوية ، وهي مستمرة في أداء رسالتها .

سجن ٤٢ من أهل المدينة و ٤٠ ضابطاً في قلعة الطائف

ومن الأحداث الهامة في العهد التركي العشاني سجن ( ٤٢ ) شخصاً من أعيان  
المدينة المنورة و ( ٤٠ ) ضابطاً في قلعة الطائف . . . . . وسجن هذا العدد الضخم  
من أهل المدينة مع الضباط قصة ولترك للسيد حسين جمل الليل رحمه الله وهو  
تصغر المسجونين سناً . . . . . لتركه يقص علينا هذه القصة .

فقد زرتة وهو مريض في داره بقبا حوالي شهر شوال ١٣٨٦ على أثر انقلاب  
سيارته وسألته عن هذا الحادث وكان مضجعاً يجلس  
ومسك عصي اعتاد حملها دائماً في يده وتحدث فقال :

عين الأتراك العشانيون حوالي ١٣٣٦ هـ على  
باشا مرعchin ( محافظاً ) حاكماً على المدينة المنورة وكان  
شديد العظيمة والكبرياء والإستبداد والتمور . وقد  
أهان بعض أهل المدينة وفرض ضرائب ومساوئ على  
أهلها فثار عليه أهل المدينة وترجم الحركة السيد نور  
عشقي وكان محتسباً ( رئيس بلدية ) يومئذ وجاءه أمر  
قتل مرعchin في المناخة وهو خارج من مقره الحسب  
في باب الصغير أحد أبواب سور المدينة الكبير



السيد حسين جمل الليل

وأطلقوا عليه الرصاص وطاردوه فلجأ إلى عشة المحتسب ( مقر رئاسة البلدية )  
المبنى الذي هدم في العهد السعودي لتوسعة الطريق واختبأ فيها وتوصل لدخول مبنى  
البلدية الشيخ تاج الدين الياس وأطل على المجتمعين وحاول التدخل بالصلح وأطلق  
عليه الرصاص أو على جهته وضرب ( البورزان ) البوق وجاءت العساكر من كل مكان  
بضباطها وامتنع الضباط من ضرب أهل المدينة وأخيراً ذهب علي باشا مرعيني بحراسة  
قوية من العسكر . وكان الذين يطاردهونه يغنون « مرعيني يا وجه القملة : من قالك  
تعسل دي العملة » . ثم ذهب أهل المدينة على التلفون وطلبوا السلطان عبد الحميد  
فكلمهم سكرتيره والصدر الأعظم فلم يقبلوا إلا الكلام مع السلطان فكلمهم  
فقالوا له المدينة لا يؤخذ منها رسوم - وكان المحافظ فرض الرسوم على المدينة  
ورجوا السلطان عزل المحافظ فأجاب طلبهم ورفع الرسوم وعزل علي مرعيني  
وسافر لاستانبول وأرسلت الحكومة العثمانية حسن حسني باشا فصار شغب عليه  
ولم يمكث طويلاً فعينت الحكومة شيخ الحرم عثمان فريد باشا محافظاً للمدينة  
مع مشيخة الحرم . وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب .

وحدث ان صار خلاف بين عدد من عوائل المدينة على تركة محمد علي حجار  
وتركة أبي السعود مفتي وتدخل المحاميان عثمان أبو الطاهر وعبد الرحمن الياس  
واشتعلت نار الخلافات بين الأسر المختلفة على هاتين التركتين بشكل عنيف حتى  
أشيع ان عثمان باشا شيخ الحرم والمحافظ أمر بقتل عدد من أعيان المدينة فثار أهل  
المدينة وذهبوا للمفتي عثمان داغستاني للتفاهم مع مجلس الإدارة لعمل قرار  
بطلب عزل عثمان باشا وامتنع المجلس من إصدار هذا القرار واختفى عثمان باشا  
وصار معتكفاً في بيته وحبس أهل المدينة أعضاء مجلس الإدارة في المجلس وهو  
الصالون الذي كان على الباب الصغير المظل على المناخة على انهم لا يخرجون  
حتى يقرروا عزل عثمان باشا وتفازع أهل المدينة وذهبوا لدار عثمان باشا  
( دار شيخ الحرم ) قرب المسجد النبوي عند ركنه الجنوبي الشرقي .

وكان أهل المدينة قسم في صف، عثمان باشا ومنهم جيرانه وقد شهروا سيوفهم  
مدافعين عنه وبلغ الحماس حده بين المناوئين لعثمان باشا والمدافعين عنه ، وقبل أن  
يصلوا لعثمان باشا وقبل أن يصطدموا مع بعض وصلت قافلة حجاج فتفرق من  
كان محاصراً لعثمان باشا وذهبوا لخدمة الحجاج . . وبقي عثمان باشا في داره

مختفياً ورفع للسلطان عبد الحميد يشتكي أهل المدينة وينوّه بخطرهم وشغبهم  
ويحرض عليهم •

قال • السيد حسين وفي هذه الأثناء أ برق ( ٤٥ ) شخصاً من أهل المدينة  
برقية للسلطان عبد الحميد في استانبول بتوقيعي - توقيع السيد حسين جل  
الليل - مضمونها طلب عزل عثمان باشا أو يلجأ أهل المدينة لأناس آخرين ، فجاء  
الجواب للسيد حسين ( بإخبار الخمسة والأربعين شخصاً بأن العزل والتولية بيد  
أمير المؤمنين وأنه تعينت هيئة للنظر في القضية ) وكان هذا الجواب بتوقيع الصدر  
الأعظم لم يخاضب ولماذا يجاوب ) وعلى اثر ذلك طلب السلطان عبد الحميد قوات  
الأعظم لم يخاضب ولماذا يجاوب ) وعلى اثر ذلك طلب السلطان عبد الحميد قوات  
من اليمن والشام بصورة مستعجلة فوصلت خلال ١٥ يوماً وتقدر بـ ٢٥ ألف جندي  
ونقلوا الضباط الذين كانوا في القشلة ( الثكنة العسكرية ) في المدينة بالعنبرية (١)  
نقلوهم خارج المدينة لأنهم كانوا مؤيدين أهل المدينة وبينهم وبين أهل المدينة  
مصاهرة ورحم وأسره مختلفة بأسر أهل المدينة • • • وما وصل الجنود أمكن لعثمان  
باشا أن يخرج من داره محروساً بصفيين من الجنود يمر بينهم عثمان باشا في فيتوانه  
( عربة بحصانين ) إلى مقر الحكم •

وما تركز الجنود وسيطروا على الموقف طلبوا أهل المدينة الذين قاموا بالحركة  
لإبلاغهم أمر السلطان فلم يذهبوا فأرسلت الحكومة لكل واحد ضابط و جنوداً  
مسلحين فسكوتهم وأدخلوا في السجن حوالي ١١٨ شخصاً رهن التحقيق وجرن  
محاكمتهم فبري ٧٣ واستمر في السجن ٤٢ شخصاً وربعون ضابطاً ونجا من أهل  
المدينة من الحبس والمحاكمة كل من السيد حمزة غوث وعباس سطيح وإبراهيم زاهد  
فقد سافروا هاربين حال مساعدتهم بالأمر قبل القبض على من قبض عليه • • •  
المحاكمة • وقال السيد حسين انه لما جاء دوره في المحاكمة ارتبب واحترق وقال انه  
كان أصغرهم سناً وكان جريئاً وإن البرقية التي رفعها بتوقيعه وجواب البرقية  
وقعتها ولم يقرأ ما بهما كتبها عبد الرحمن النياس • وقد حذرته والدته وكانت  
من السيدات الشريفات المعروفات بالعقل والشجاعة بأن لا يقول انه لم يقرأ البرقيات  
ولا يعلم ما بهما كتبها ترتب على ذلك من تحكاه فلما دخل للمحاكمة وسأله الحاكم  
عن البرقيات اعترف بها وسألوه عن السبب في رفع البرقيات فقل فلما عثمان باشا

١ / في هذا العام هدمت هذه الثكنة وسُمِّيَ فيها الحكومة السعودية محققاً حروباً وحروباً في  
مصالح الحكومة لتسهيل المراجعات •



وإهانتة لأهل المدينة وسألود عن الناس الآخرين الذين قال ان أهل المدينة يلتجئون إليهم فقال من الأسرة المالكة العثمانية في استانبول •

وقال ان من جلد أثناء المحاكمة عبد الرحمن الياس وحسين علي عامر وعيد بنا وعبد الكريم كراني وعثمان أبو الطاهر والباقون يحاكمون ويعادون إلى السجن وهو معهم •

وقال ان من فر ونجا من السجن حسين بن عبد الجليل براده ذهب لاستانبول واشتكى عثمان باشا وواصل الشكاوي إلى أن عزل عثمان باشا ثم مرض عثمان باشا وقطعت أرجله وتوفي •

قال السيد حسين وقد مكثنا في السجن ٧٢ يوماً حتى رفعت نتائج التحقيق لاستانبول وصدر الأمر بتسفيرنا وسجننا في قلعة الطائف فسفرونا في شقائف والحديد في أرجلنا من ست أوقات إلى نحو من عشرين أوقه ، ومعنا حرس يقدر بـ ١٠٠ جندي مسلحين ونحت كل شقائف أربعة جنود تحافظ على الشقائف ولما وصلنا للسيجيد منع الأحامدة مرورنا وهددوا بالضرب وقالوا ردوهم للمدينة فردونا ومررونا من ريع النقب على الحمراء فينبع وركبونا سناييك من ينبع لجدة بعد أن مكثنا أربعة أيام في ينبع ومعنا الحرس وكانت السناييك كبيرة وقطعنا الطريق في يوم وليلة •

ولما وصلنا جدة خف أهل جدة لمساعدتنا ورفعوا للسلطان ملتمسين فك الحديد • • وصدر الأمر بفكه وعرضوا علينا المساعدة لكل من هو محتاج ، وفي اليوم الثاني من وصولنا لجدة سافرنا لمكة محروسين أيضاً •

وفي مكة سجنونا في القشلة سبعة أيام ثم نقلونا إلى الطائف عن طريق السيل وسجنونا في قلعة الطائف ومكثنا في سجن القلعة ( ١٨ ) شهراً وخصت الحكومة لنا أرزاقاً لإعاشتنا أما الأفرشة فلم تعطنا الحكومة فراشاً وكل سجين أخذ معه فراش نومه •

وضيفنا أهل مكة وأهل الطائف ( ٧٢ ) يوماً يذبح في كل يوم ( ١٢ ) خروفاً مع مايتبعهم •

وقد توسط الشريف، عون لاطلاق سراحنا فلم يوفق وتوفي قبل خروجنا من السجن •

وكان من المسجونين عبد القادر أدهم وكان رجلاً فلكياً فحسب لنا فظهر ان الذين يخرجون من القلعة ( ٨١ ) شخصاً ثم توفي الضابط عبد الله أفندي

فخرجوا من السجن ( ٨١ ) شخصاً ٤١ من أهل المدينة و٤ ضابطاً كان ذلك سنة ١٣٢٧ .

وقد طلبت من السيد حسين ذكر أسماء المسجونين من أهل المدينة فقال :  
أذكر لك من أتذكر وهم ( أنور عشقي ، عبد الظاهر بري ، عبد الرحمن كشيري ،  
عشان عفان ، عبد الرؤوف كردي ، عبد الله حبشي ، زين بري ، محمد زاهد ،  
ابن عمر زاهد ، محمد دشيثة أمين درندري ، عبد القادر آدهم ، درويش كردي ،  
حسين براده ، المفتي عشان داغستاني ، يحيى دفتردار ، محمد حمودة وابنه ، طاهر  
سنبل ، أحمد أبو الجود ، عيد بنا ، قاسم ضيار ، محمد عطاس ، منصور ريلهني ،  
حسين جمل الليل ، حسن جمل الليل ، عشان أبو الظاهر ، عبد الرحمن الياس  
واثنان من أغوات الحره والباقون من الضباط .

وقال السيد حسين جمل الليل ان هؤلاء كلهم توفوا ولم يبق إلا أنا .  
وشاء الله ان يتأخر طبع الكتاب حتى توفي على اثر مرضه الذي طار بعد  
انقلاب سيارته به في شهر شعبان الماضي رحمه الله رحمه واسعة . وسجل الشعر  
الحادث فقد نظم السيد نور عشقي قصيدة مضمولة فيه وهو من شعراء المدينة  
- منها هذه الأبيات .

نساق للسجن لأجره ندان به  
كنا ضابطاً بعدن الذي حرمت  
لي الذنوب اللواتي ستحق بها  
ماضينا غير فون الثماستين لنا  
قضت علينا الدواهي وهي فامه  
قاضي تهور في أحكامه فقضى  
فكيف يقضى بما تملي غباوته  
ما كان بأحكام الترضى حكومته

إلا تلافيق زور من دوي قسن  
منه المدينة دار العدل وامن  
هذا العقاب سوى لأعراض وإلحق  
ذوقوا جزاءكم في السجن ونوهن  
بعدا عن الأهل والإخوان ونومن  
بنا يصوره النواشون من درن  
لا يفارق بين الخير واليس  
ولا على السر والنجوى مؤمن

هذه قصة سجن أهل المدينة في القلعة بالطائف كما قصها السيد حسين  
جمل الليل بالإملاء وليس لي فيها إلا قليل من التصرف والسبب الذي لا يدخل بالمعنى

## الحسبة . . رأسه البلدية

ومن الأحداث التي جرت في العهد التركي العثماني تبديل اسم ( الحسبة ) برأسه البلدية واسم المحتسب برئيس البلدية ، كان ذلك حوالي سنة ١٣٢٨ هـ في زمن محافظ المدينة ( علي رضا باشا الركابي ) وأول رئيس بلدية أطلق عليه هذا الاسم هو الشيخ محمد حسن سان رحمه ، وهو الذي شيد مبنى البلدية البلدية في المكان المسمى بعشة المحتسب في المناخة وهدم هذا المبنى في الإصلاحات السعودية وتوسعة الشوارع وبني بدله للبلدية مبنى فخم في المناخة في شرق مبنى الشرطة والمواصلات في الموقع الذي كان سوق لحوم وخضار سابقا .

والمحتسب كان يقوم بالأعمال الذي يقوم بها رؤساء البلديات اليوم يضاف إلى ذلك قيامه بأعمال تماثل أعمال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالمحافظة على الأخلاق والآداب العامة . والمحتسب نفوذ واسع فهو يستطيع أن يحقق ويقرر وينفذ ويعين العقاب والجزاءات في الجنايات والجرائم وكل ما يخالف الآداب والأخلاق ويأمر بالضرب والسجن .

ولنذكر بهذه المناسبة أسماء الذين تعينوا في الحسبة رأسه البلدية ممن أمكن معرفة أسمائهم من عهد الأتراك حتى الآن .

في زمن الأتراك : علي ديري ، يوسف شصلي ، محمد داغستاني ، حسن عطار ، محمد حموده ، أحمد صافي ، خالد خاشقجي ، أنور عشقي ، محمد حسن سان ، زين العابدين مدني ، ذياب ناصر ، حمزه غوث وشريف بك جمال بك القائم محمد علي بك ، نور الدين بك ، السيد جعفر حبشي ، الشيخ صالح شقلمبا .

وفي زمن الأشراف : عبد الله عطاس ، حسن داغستاني ، محمود عبد الجواد ، محمود حلواني .

وفي الزمن السعودي : ذياب ناصر في جمادي الأول سنة ١٣٤٤ ، ثم محمد حسن سان في ربيع أول سنة ١٣٤٦ ثم عبد القادر غوث ثم مصطفى عطار في رمضان سنة ١٣٦١ ثم أمين مدني في ربيع الثاني سنة ١٣٦٩ ثم محمد عبد الجواد في رمضان سنة ١٣٧٥ ثم صالح الميمان في جمادي الأولى سنة ١٣٧٨ ثم علي حافظ في ذي الحجة سنة ١٣٨٠ . ثم انتقل إلى أعماله الخاصة في شهر شعبان ١٣٨٥ هـ .

## حصار المدينة في العهد التركي

ومن أهم الأحداث في العهد التركي العشاني ( في آخره ) محاصرة المدينة المنورة إبان الثورة العربية على الأتراك مدة تزيد على السنتين : فقد اتخذوها قاعدة عسكرية في قلب الجزيرة العربية لحماية مستلكاتهم وجعلوا قيادتها وحكمتها



فخري باشا القائد التركي الذي ألزم الدفاع عن المدينة رغم صدور الأمر له بالانسحاب حتى حوشر وأسر وسلم للإشراف

للقائد العسكري عسرفخري باشا وعززوا قواتهم فيها جيشاً وعتاداً وملأت الأسلحة المساجد بما فيها المسجد النبوي كما حجز فخري باشا كل ما يؤكل من تمر وأرز وحنطة وغير ذلك في مستودعات الجيش فلا يعطى لأهل المدينة منه شيء إلا بطريق التهريب من الجنود وبأثمان مرتفعة ويتعرض كل من يعثر عليه بائعاً شيئاً من ذلك لأشد العقاب هو والمشتري وبلغ الحصار قمته سنة ١٣٣٦ هـ و سنة ١٣٣٧ هـ .

ولكي يضمن فخري باشا الهدوء داخل المدينة ويتفرغ للعسل الحربي - لأن المجاعة تسبب قلقاً - أبعده أهل المدينة عنها وسفرهم إلى سورية ولبنان وتركيا وسافر بعضهم إلى مكة جعلهم لاجئين بما في هذه الكلمة من معنى اليوم : سفرهم حتى لم يبق إلا من يعد على أصابع اليد وحتى سُميت تلك السنة سنة ( سفربرك ) وقد كانوا يغرون أهل المدينة على السفر ويخبرونهم في البلد التي يريدون السفر لها ثم صار التسفير بالجبر والإكراه ، وأكثر أهل المدينة سفروا لسورية وحلب وتركيا وسافر بعضهم لمكة ، فقد كانوا يشحنون شحناً في القطارات ، والمجاعة من جهة أخرى تسوقهم سوقاً للسفر وبلغ من قسوة الحصار كما روى من جلس في المدينة أن أكل البعض القلط والكلاب وجثث الموتى وهم لا يعرفونها باعها عليهم بعض المجرمين الذين لا يخافون الله واشتراها من لا يعرفها من الجوع الذي عم البلد وبعض الناس سفر بهم سياسية وهي التعاون مع الأشراف ولم يخبروا لافي وقت السفر ولا في البلد وقد عينوا للمسافرين رواتب وأرزاق لإعاشتهم . وقاسوا في منقاهم الجماعي أنواع الشدة ومات منهم الكثيرون في الغربة .

وقد بلغ أيضاً من قسوة الحصار وهو له وهو أن الأموال ان باع انسان من أهل المدينة داراً بكيس أرز و كنت أعرف أسم البائع وأسم المشتري ونسيتهما وكنا صغاراً أثناء هذا الحصار ورحلنا لسورية قبل أن يشتد الحصار في الأفواج الأولى وأذكر ان الوالد رحمه الله كان يتحصل على الحنطة بأثمان خيالية وكنا نطحنها في الدار على رحي ويضعها الوالد رحمه الله في أماكن في الدار لا يعرفها أحد بين الرواشين خوف العثور عليها عند التفتيش ولكن الله سلم حتى سافرنا .

ولما أحس الأتراك بخرج الموقف أمروا القائد فخري باشا بالانسحاب إلى سورية في الخط الحديدي مع الإحتفاظ بالقوة ولكنه رفض وأصر على البقاء والحصار واعتصم بالمسجد النبوي ثم باغته كبار ضباطه وهو نائم وأسر وسلسوه للأمير علي بن الحسين في جمادي الأولى سنة ١٣٣٧ هـ وقد فني الجيش التركي في المدينة وأطرافها من الجوع والمرض .

## المدينة في العهد الهاشمي

وفي شعبان سنة ١٣٣٤ هـ أعلن الشريف حسين بن علي في مكة المكرمة الثورة على الأتراك - بعد ظهور ( جمعية الاتحاد والترقي ) لاستقلال البلاد العربية وللحيلولة بين الأتراك وبين تنفيذ مخططهم تترك العرب حيث كانوا قرروا تهجير العرب من الجزيرة العربية لتركيا وتهجير ونقل الأتراك من تركيا للبلاد العربية وضايقت الثورة العربية الأتراك في الحجاز وفي سورية ولبنان والأردن وفلسطين حتى جلوا عن البلاد العربية . وقد تحالفت الثورة العربية ، في الحرب العالمية الأولى مع بريطانيا لضمان النصر فلم يكن العرب وقتئذ من القوة والخبرة بحيث يضمنون الإقتصار . . . وذلك بعد أن أخذوا العهود منها على استقلال البلاد العربية وبعد إحراز الحلفاء النصر على الأتراك ولأمان ومن في صفهم نقضوا العهد الذي قطعوه للعرب وتناشوا تركة الأتراك العشائين وجعلوا بلاد عرب كمنطقة نفوذ لهم واستعمروا العراق وسورية ولبنان والأردن وفلسطين وكانت مصر قبلهم فوس الاستعمار الإنكليزي وكذلك فعلوا في ليبيا وتونس وجزائر والمغرب .

## عودة أهل المدينة لها

ومن أبرز الأحداث في المدينة في العهد الهاشمي عودة أهل مدينته بعد تشتريد وبعد أن كانوا أجنيين كما وضحنا في الكلام عن حصار المدينة . . . وقد ساعدتهم الحكومة الهاشمية وقتئذ على العودة كما كانت تصرف لهم مساعدات نقدية شهرية منذ استيلائك على سورية حتى عادوا للمدينة بعد أن ضعفت حاجتهم وذهب ما لهم وتضعفت قواهم وتبليت أفكارهم وأخذوا يعملون في هدم أنجوا لبناء حياة جديدة . وكان عدد سكان مدينة آخر زمن الأتراك نحو ( ١٨٠ ) ألف نسمة ولم يعد منهم سوى ( ١٥ ) ألف نسمة تقريبا .

وكان الأمير علي بن الحسين أمير المدينة حتى صار ملكاً في جدة وكان الأمير أحمد بن منصور وكيلاً للأمير المدينة وكان لشريف شحات من شرف بني حسين قائمقام المدينة مدة حكم الأشراف .



## المدينة في العهد السعودي

ولم تطل مدة حكم الأشراف في المدينة فقد نشب خلاف بين الملك الحسين ابن علي والملك عبد العزيز آل سعود على الحدود وعلى قريتي (خرمة وتربة) وكان أميرهما من قبل الملك حسين الشريف خالد بن لؤي وبرغبته انفصل عن الملك حسين وضم القريتين للحكم السعودي ، ولم يحصل وفاق بين الملك حسين والملك عبد العزيز واستفزت المحادثات الجارية بينهما الملك عبد العزيز كما استفزه منع الحسين حج أهل نجد ، وكان من نتيجة ذلك استيلاء الملك عبد العزيز آل سعود على الحجاز فقد استسلمت مكة في ١٤ ربيع الأول ١٣٤٣ هـ ، ثم استسلمت جدة في ٤ جمادي الآخرة سنة ١٣٤٤ هـ .

أما المدينة المنورة فقد حاصرها الدويش ورجاله من الجنوب ، والنشمي ورجاله من الشمال ولما اشتد الحصار اتدب أهل المدينة الشيخ ذياب ناصر والشيخ مصطفى عبد العال وسافرا إلى الرياض وقابلا الملك عبد العزيز رحمه الله وبلغاه استعداد المدينة للتسليم لأحد أولاده فاتدب الأمير محمد بن عبد العزيز وعينه أميراً للمدينة فحضر وتسلم المدينة من حاكمها وقتئذ الشريف أحمد بن منصور ومن قائد حاميتها القائد عبدالمجيد باشا وكان ذلك في ١٩ جمادي الأولى سنة ١٣٤٤ هـ وبعد تسلمه للمدينة واستقرار الأمر عاد للرياض وظلت أمانة المدينة باسمه بصفته أول من تسلم المدينة ودخلها وكل من جاء بعده يعين وكيلاً لأمانة المدينة مع تسعه بسلطات الامارة . وتعين الأمير ابراهيم السبهان وكيلاً للأمير المدينة من ١٩ جمادي الأولى سنة ١٣٤٤ إلى نهاية جمادي الآخرة سنة ١٣٤٥ وفي هذا التاريخ عين الأمير مشاري بن جلوي وكيلاً لأمانة المدينة إلى ٩ ربيع الأول سنة ١٣٤٦ هـ وتعين السيد حمزه غوث معاوناً لأمانة المدينة مدة امانة الأمير ابراهيم السبهان وامارة الأمير مشاري بن جلوي .

ثم تعين وكيلاً لأمانة المدينة الأمير عبدالعزيز ابراهيم في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٦ وانتقل من المدينة في صفر ١٣٥٥ وفي الشهر نفسه تعين الأمير عبد الله السديري وكيلاً لأمانة المدينة وبقي في أمانة المدينة نحو ٢٤ سنة إلى أن توفي سنة ١٣٧٥ هـ وقام بعده بالوكالة عن أمانة المدينة ابنه الأمير عبد الرحمن السديري إلى عام ١٣٨٥ هـ ثم لأول مرة أسندت أمانة المدينة للأمير عبد المحسن بن عبد العزيز

في ربيع الثاني ١٣٨٥ وتعين في سنة ١٣٨٧ الأمير ناصر ابن سعد السديري وكيلاً  
لأمانة المدينة وباشر العسل في المدينة المنورة .

## علماء الإسلام والفقهاء في المدينة

المنبع الثر الوحيد . والمصدر الأثمن لتعاليم الإسلام وللغة الإسلام وللهدى  
الإسلامي هو المدينة المنورة فقد كان رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الأستاذ  
الأكبر والمعلم الأول فيها وكان صحابته الأجلاء رضوان الله عليهم من أنصار  
ومهاجرين هم تلامذته النجباء الأئمة الواعون المخلصون . فالعلماء والفقهاء  
والمرشدون الدين تخرجوا من مدرسة رسول الله أكثر من أن يعدوا وأعظم من أن  
يحصوا من الرجال الأبطال الأتقياء والنساء التقيات الفاضلات وكل عالم وفقية  
وكل عالمة وفقية يعمل . وتعمل بكتاب الله وسنة رسوله منذ ذلك التاريخ حتى  
يومنا هذا أو مابعد هو تلميذ لرسول الله في مدرسة المدينة المنورة .

ولا بدع فإن النبع الفياض بالعلم والفقه والعدل والورع والتقوى . والزهد  
والهدى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . والجداون التي تتدفق كانت تجري  
منه مترعة . وكان الشاربون النهسون المرتوون هم أهل المدينة من أنصار ومهاجرين

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم المشعل الوضاء الذي غير المدينة بنور  
العلم والفقه والهدى وتغلغل اشعاع هذا النور متوهجا فغير الجزيرة العربية ثم  
شع على الدنيا بأسرها فأنار الكون بنوره المتألئ ، ولن تنطفىء جذوة هذا النور  
ولن تخبو شعلته إن شاء الله .

فمن الفوج الأول من تلامذة رسول الله مصعب بن عمير مبعوثه صلى الله  
عليه وسلم إلى المدينة لتعليم الأنصار أمور دينهم قبل الهجرة وأبو بكر الصديق .  
وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت  
وعبد الله بن سلام وأبو هريرة وأبو ذر الغفاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن  
عمر وعائشة بنت أبي بكر الصديق وحفصة بنت عمر بن الخطاب وأضرابهم من  
السيدات العالمات الفقيهات المثقات والعلماء والفقهاء الورعين الأئمة . . . ثم جاء  
الفرج الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس الخ . ومنهم عروة بن الزبير .  
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق . علي بن عبد الله بن عباس . محمد بن علي بن  
الحسين . عامر بن عبد الله بن الزبير . سعيد بن المسيب . محمد بن شهاب الزهري .  
محمد بن المنكدر . جعفر الصادق . محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة . مالك بن أنس

إمام المذهب ، وكان للإمام مالك تلامذة كثيرون منهم الذين نقلوا مذهبه للأندلس والمغرب ، ويحيى بن يحيى الليثي الذي نقل المذهب المالكي للأندلس من تلامذة مالك رحمهم الله • والإمام مالك درس وتفقه في المدينة ولم يخرج منها مدة حياته إلا للحج ولد سنة ٩٤ هـ في ذي المروة شمال المدينة وتوفي سنة ١٧٦ هـ ودفن في المدينة المنورة في بقيع العرقد • وكان من تلامذته الإمام الشافعي رحمه الله •

وقد بذل رسول الله كل جهده في توعية المسلمين وتعليمهم وتهذيبهم وإعدادهم للجولة الإسلامية الكبرى بعد وفاته في نشر الإسلام حتى أعلن في حجة الوداع قوله تعالى ( اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ) ولم يقصر تلامذته في أداء رسالته وتحمل أعبائها وأرساء قواعدها في أمانة ونزاهة وإخلاص وقد ضمت المدينة المنورة جيشاً عرمرماً من العلماء والفقهاء والرواد وتوارث أهلها العلم وتدارسوه وبلغوه ، وكان المجال الواسع الذي فيه يتدارسون ويحققون ويتناقشون ومنه ينهلون وفيه يحلون أعوص مشاكل الحياة التي تصادفهم بشريعة رسول الله هو ( الجامعة الإسلامية الكبرى ) المسجد النبوي وكانت دار العلماء تشبه الكليات فقد كان الطلبة يؤمّون دار ( ابن هرمز ) ودار ( ابن شهاب الزهري ) وغيرهم •• كانوا يجلسون على عتبة دار ابن شهاب حتى يفتح ويتزاحمون على درجة السلم ويتدافعون إذا دخلوا حتى يسقط بعضهم على بعض ، وكان الإمام مالك يذهب إلى دار ابن هرمز مبكراً فلا يخرج منها حتى الليل ولم يجلس مالك للفتوى حتى شهد له سبعون شيخاً من أهل العلم وكان ابن شهاب يعتبر من رأس المدونين الحديث ومن واضعي أسس علمه •• وانتقل عدد كبير من علماء المدينة إلى الأقطار الإسلامية لتفقيه الناس في الدين والتف حولهم الناس ينهلون من معينهم •

ولم يكن العلماء والفقهاء هم خريجوا هذه الجامعة فحسب بل تخرج منها القضاة والوعاظ والمرشدون والسياسيون والمصلحون وبناء الحضارة الذين وضعوا قواعد الدولة الإسلامية على أسس قومية لم يسبق إليها أعظم الأمم حضارة ، كما خرّجت الأدباء والقراء والكتاب الذين دونوا الدواوين ونظموا وقننوا على قواعد الدين وتعاليم الإسلام وأطلقوا للعقل حرية البحث والتفكير في خلق السماوات والأرض وقاد العلم والعقل الأمة الإسلامية إلى مجتمع إسلامي حسدنا عليه أعداء الإسلام فشغلوا معاولهم في هدمه •

ورغم الهزات التي صادفت المدينة في مدى الثلاثة عشر قرناً الماضية فإنها تعزّز بالحفاظ على مكاتبتها العلية حتى الآن فقد كان طلاب العلم يقصدونها لينهلوا العلم من مناهلها ويعودون مرتوين

ولم يخلُ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلقات العلم منذ عهده عليه الصلاة والسلام حتى يومنا هذا وكانت تضم الكثير من طلاب العلم الذين يدرسون علوم الدين الإسلامي وعلوم اللغة العربية والرياضيات وعلوم الفلك والتاريخ وما إلى ذلك وأذكر أياً دراستنا في المسجد النبوي تدرس هذه العلوم في نحو ( ٢٠ ) عشرين حلقة يتوسطها فطاحل العشاء من بعد الفجر حتى بعد العشاء . هكذا كان مجتمع المدينة العليي وإلى هذا الحد وصل في الحفاظ على العلم والدين .

وقد ترجم الأستاذ محمد سعيد دفتردار لكثير من علماء المدينة المنورة وفقهائها والأدباء والقراء من أدركنا أكثرهم ودرّس ودرّس في جامعيتها الكبرى ( المسجد النبوي ) وكثيرهم الذين تغذوا فيه من لسان علومها الصافية وأفادوا واستفادوا من هؤلاء المشايخ الأساتذة . عبد الجليل برادة . عبد المحسن سعد . أنور عشقي . حسن أسكوبي . محمد العسري . أحمد برزنجي . إبراهيم بري . زكي برزني . فالح الظاهري . زاهد عسر زاهد . يحيى دفتردار . عثمان بن عبد السلام داغستاني . السيد محمد المنتظر الطربرزوني . إبراهيم أسكوبي . محمد مدني . محمد الطيب الأنصاري . عبد الحّي أبو خضير . رشيد أحمد . عبد الرحمن الأفريقي . محمد علي التركي . عسر بري . عبد القادر شلبي . محمد محمود التركي الشنقيطي . محمد أخضر الشنقيطي . عبد الرؤوف عبد بادي . ماسفر . محمود شويل . عبد الباقي الأيوبي . الفهاشم . حسن الشاعر . سعيد صديق . محمد العايش . يس خيارى . حبيب الرحمن . محمد العربي . أحمد مسفر . محمد مسفر . حمزة ملا . حميد الطيب . جعفر هاشم . محمد صادق . حسين أحمد . أحمد شمس آبادي . محمد الزغبى . إبراهيم الكوراني عسر كردى . أحمد عباس . أحمد شمس . جعفر الكتاني . عسر حمدان . عبد الحق رفاقت علي .

وقد ترجم الأستاذ دفتردار لنحو ٣٠٠ شخص من علماء المدينة المنورة الفقهاء والعلماء والأدباء الذين ذكرت بعضهم ولديه نحو ٢٥٠ ترجمه تحت تدريس والتبويض وقد نشر في جريدة المدينة المنورة ترجمة ( ٥٧ ) شخصاً في ١٠٠ أعداد

ونُشر في المنهل ترجمة ( ١٠ ) أشخاص في ٢٦ عدداً ونشر في صحف أخرى أيضاً  
بعض التراجم •

وكل ما نشر عنه من لم يكن موجوداً على قيد الحياة أما التراجم التي  
أصحابها موجودون فلم ينشر منها شيئاً •

هذا في جيلنا وقد أدركنا بعضهم أو أكثرهم • أما الأجيال السابقة فقد كانت  
المدينة تذر بمثل هذا العدد وأكثر من متخرجي المسجد النبوي الشريف •

وكان أهل المدينة يفتحون دراستهم بحفظ القرآن وفك الحروف في الكتابات  
ثم ينتقلون إلى المسجد النبوي لمواصلة الدراسة وقد تبدأ الدراسة من حفظ  
القرآن في المسجد النبوي •

ولقد أخذت أهمية الدراسة في المسجد النبوي تتضاءل من بعد الحرب  
العالمية الأولى بسبب انتشار المدارس الابتدائية ثم الثانوية ثم الدراسة الجامعية  
ولوحظ أخيراً انصراف الناس عن دراسة العلوم الدينية إلى العلوم الأخرى  
فحرصت الحكومة على إكمال هذا النقص فأستت الجامعة الإسلامية وجعلت  
مكافآت لطلابها وفتحت أبوابها لجميع المسلمين فأما الطلاب من جميع بلدان  
المسلمين كما فتحت معاهد دينية كان لها أحسن الأثر في أنحاء من المملكة العربية  
السعودية •

هذه لمحة تاريخية عن المدينة المنورة عبر التاريخ أرجو أن أكون قد وفقت  
في عرضها في هذا الشريط الذي يسئل فصولاً من تاريخ المدينة المنورة •

الفصل الثانی  
المسجد النبوی خلال ۱۴ قرناً





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - كما في الصحيحين :

« لا تشد الرحا إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي والمسجد الحرام والمسجد الأقصى » •  
 « صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » •

### موقع المسجد النبوي

يقع المسجد النبوي الشريف على ( ٢٤ ) درجة و ( ٢٨ ) دقيقة و ( ٥ ) ثوان و ( ٣٥ ) من مائة من خطوط العرض للكرة الأرضية •  
 وعلى ( ٣٩ ) درجة و ( ٣٦ ) دقيقة وثانية واحدة و ( ١٠ ) في المائة من خطوط الطول •• على نفس الخطوط الطولية والعرضية للكرة الأرضية التي ذكرت في تحديد المدينة قبلاً في الفصل الأول •  
 ويرتفع عن سطح البحر ( ٥٩٧ ) متراً •• ويتوسط المدينة المنورة كما تتوسط البدر هالته وأجوهرة عقدها . فهو عين المدينة المبصرة وقلبها الحفاق . ومصدر النور . ومشع الإسلام •

### أرض المسجد النبوي

كانت أرض المسجد النبوي مربداً لتجفيف التمر الغلامين يتيسر في حجر أسعد بن زرارة الأنصاري وهما سهيل وسهل ابنا نافع بن عسر بن ثعلبة بن النجار . وقد ابتاعها عليه الصلاة والسلام لبناء مسجده عليها •• وكان في هذا المربد نخل

وقبور للمشركين وخرب فأمر صلى الله عليه وسلم بالنخيل فقطع وبالقبور فنبتت  
وباخرب فسويت حتى صار المربرد أرضاً مستوية صالحة للاستعمال •

## بناء المسجد الشريف في عهد رسول الله

بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده الشريف مرتين •  
الأولى : بعد الهجرة فوراً في السنة الأولى منها وجعل مساحته نحو  
( ٧٠ ) في ( ٦٠ ) ذراعاً بذراع اليد •  
والثانية : بعد فتح خيبر في السنة السابعة للهجرة لزيادة المسلمين •  
بناه وعمره وزاد فيه فجعله نحو ١٠٠×١٠٠ ذراع (١) وجعل أسسه من  
الحجارة وجدره من اللبن وأعدته من جذوع النخل ، وارتفاع سقفه خمسة أذرع  
في العمارة الأولى وسبعة أذرع في العمارة الثانية ، وسقفه بجريد النخل والخص  
كهية العريش ليس عليه كثير طين وإذا نزل المطر سال •  
وقد اشترك صلى الله عليه وسلم في عمارته مع أصحابه وكان ينقل الحجر  
واللبن معهم •

## حدود المسجد النبوي

لا يعرف الزائر الآن حدود مسجد رسول الله الذي عمره بيده الكريمة بعد  
التوسعات والعمارات الضخمة التي نشاهدها ، وسأحرص على أن أعرف القاريء  
والزائر بهذه الحدود بتعيين موقع حوائط مسجده صلى الله عليه وسلم •

## الحائط الجنوبي « القبلي »

موقعه بعد نحو ( ٥٠ ) سائتياً من مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في المحراب النبوي مستداً الحائط من شرق إلى غرب •  
والدرازينات الصفر الآخذة من شرق إلى غرب التي تبعد عن المنبر النبوي  
بذراع أو أكثر قليلاً هي في موضع جدار المسجد القبلي الذي بناه صلى الله عليه وسلم

## الحائط الشمالي

موقعه في موقع الأساطين الشمالية في عمارة السلطان عبد المجيد العثماني

( ١ ) الذراع إذا ذكر في هذا المؤلف يعني ذراع اليد وهو يساوي نحو ( ٤٥ ) سانتياً تقريباً •

المشرف على رحبة المسجد النبوي الآخذة هذه الأساطين من شرق إلى غرب  
المسامة لعضادة باب المسجد النبوي المسمى بباب النساء •

### الحائط الشريف

موقعه بعد أربعة أذرع من الأسطوانة الخامسة من يمين المنبر الشريف جهة  
الشرق ويوازي القناديل الآخذة من قبلة إلى شاء داخل الشباك الحاجز للحجرة  
المظهرة •• وإذا تاملت مكانه وبحثت عنه تجده •

### الحائط الغربي

موقعه في موضع الأساطين المستدة من الشمال للجنوب المكتوب في علوها  
« حد مسجد النبي عليه السلام » داخل عقد مذهب منحوت •• وهذه الأساطين  
تسامت الأسطوانة الخامسة بعد المنبر الشريف جهة الغرب وهي واضحة نكل بحث  
من الزائرين •

### كل ما يزداد في المسجد هو من المسجد النبوي

بين حدود المسجد النبوي الذي بناه عليه صلاة والسلام كما بينا مساحته  
ووصفنا شكله وقد نقلت تواريخ المدينة المنورة ما يدل على أن كل ما يزداد في المسجد  
النبوي هو من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم •  
فقد روى ابن شبة ويحيى الديلمي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال :

« لو مد هذا المسجد إلى صنعاء فهو مسجدي •

وروى ابن شبة ويحيى عن ابن أبي عمير قال :

« لو زدنا حتى نبلغ به الجبانة (١) كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

### ابواب المسجد النبوي في عهد رسول الله

والأبواب التي يشاهدها الزائر اليوم في بناء الحديث في المسجد النبوي  
ليست هي التي كانت في عهده عليه الصلاة والسلام ويمكن تعيين موقع الأبواب  
التي كانت في عهده صلى الله عليه وسلم •

(١) الجبانة البقيع - وهو نبع العرمه مدفون من المدينة •

فالرسول عليه الصلاة والسلام لما بنى مسجده كما ذكر كانت الصلاة فيه إلى الشمال لبيت المقدس وقد جعل له ثلاثة أبواب •

- ١ - باب في الشرق •
- ٢ - وباب في الغرب •
- ٣ - وباب في الجنوب « القبلة » •

ولما تحولت الصلاة إلى الكعبة فتح للمسجد باب في الشمال وسد الباب القبلي وفيما يلي أعين موقع هذه الأبواب في العمارة المجيدة •

## الباب الشرقي

يسمى باب آل عثمان ، ويسمى « باب النبي » لأن النبي كان يدخل منه ، ويسمى باب جبريل ، ويطلق على هذا الباب الآن : باب جبريل •

فإذا دخل الإنسان من باب جبريل وسار مستقيماً إلى الأمام لجهة الغرب فسير بالدكة التي عليها الدرايزين الصفر التي أمام دكة الأغوات ، فإذا بقي بينك وبين البترة الكبيرة بضعة أذرع وحاذيت القناديل المعلقة فوق حد الجدار الشرقي المتقدم ذكره وأنت في الدكة التي عليها الدرايزين الصفر كنت في موضع باب آل عثمان الشرقي في عهده صلى الله عليه وسلم •

## الباب الغربي

هذا الباب كان يسمى باب عاتكة قديماً ويسمى الآن باب الرحمة ، وإذا دخل الإنسان من باب الرحمة وسار إلى الشرق مستقيماً ووقف بحذاء آخر اسطوانة مكتوب عليها في أعلاها كما تقدم « حد مسجد النبي عليه السلام » كان واقفاً في موضع باب عاتكة الذي فتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده في الجدار الغربي لأن الباب الموجود الآن جعل بحذاء الباب السابق تماماً ولأن الاسطوانات المكتوب عليها « حد مسجد النبي عليه السلام » قائمة في موضع الجدار الغربي •

## الباب القبلي « الجنوبي »

اسمه باب آل عمر ويقع في الجدار القبلي في القسم الشرقي منه الواقع بين مصلى رسول الله والحجرة المطهرة وقد يكون في مكان الزاوية الغربية الجنوبية لشباك الحجرة اليوم كما وصفه المؤرخون •

وقد سد هذا الباب وفتح بدله باب في الشمال عند تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة •

## الباب الشمالي

ذكرت عن الباب القبلي انه كان في مكان الزاوية الغربية الجنوبية للشباك الدائر على الحجر الشريفة والباب الشمالي فتحه رسول الله بحذاء الباب القبلي القبلي في الجدار الشمالي للمسجد الذي سبق وصفه •

## المحراب النبوي ( مصلى الرسول الكريم الى الكعبة )

قال الله تعالى في كتابه العزيز •

« قد نرى قلب وجهك في اسماء فلنولينك قبلة ترضاها فون وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » •

لا يوجد محراب في المسجد النبوي في عهده صلى الله عليه وسلم ولا في عهد خلفائه الراشدين ••• وأول من أحدث المحراب المجوف في المسجد النبوي هو عمر بن عبد العزيز في عسارة الوليد بن عبد الملك للمسجد النبوي سنة ٨٨-٩١ كما نقله الجلال السيوطي في أوائله ونقل في نزهة الناظرين للسيد البرزنجي •

والمحراب الموجود الآن هو من عسارة الأشرف قايتباي ومصلى رسول الله عليه وسلم للكعبة يقع في الضرف الغربي لتجويفة المحراب فاجعل التجويفة في يسارك ووقف بينك وبين المنبر الشريف مقدار ( ١٤ ) ذراعاً وشبراً تكن في موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلاة •

هذا المكان الذي وصف لك هو مصلى الرسول الكريم بالمسلمين إلى الكعبة المشرفة فإذا صليت فيه فأنت تصلي وتقف في محل الذي كان النبي عليه السلام يصلي فيه بالمسلمين إماماً إلى الكعبة •

وقد كتب في جانب المحراب في نفس الموضع هذا مصلى النبي عليه السلام فغتنم الفرصة وصل فيه وادع ربك إنه سيعجبك وإنه القائل ( ادعوني أستجب لكم ) •



## مصلى النبي الى بيت المقدس في المسجد النبوي

صلى عليه الصلاة والسلام إلى بيت المقدس مدة ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً وكان صرف القبلة إلى الكعبة قبل معركة بدر بشهرين وعن الحافظ ابن حجر « ان أول صلاة صلاها صلى الله عليه وسلم بعد تحويل القبلة كانت في بني سلمة في المسجد المعروف بمسجد القبليتين وهي صلاة الظهر وأول صلاة صلاها عليه الصلاة والسلام بعد تحويل القبلة في المسجد النبوي هي صلاة العصر •

## موقع مصلى النبي لبيت المقدس في المسجد النبوي

ليس في المسجد اليوم موضع يعرف بمصلاه عليه السلام إلى بيت المقدس ونحرص أن نعين ذلك إن شاء الله : ضَعَّ اسطوانة السيدة عائشة (١) خلف ظهرك وسر باستقامة جهة الشمال فإذا حاذيت باب آل عثمان ( باب النبي ) ( باب جبريل ) - ويعرف باب جبريل اليوم - إذا حاذيت هذا الباب وكان على منكبك الأيمن فقد وقفت في مصلى النبي الكريم إلى بيت المقدس حسبما ذكره المؤرخون •

## مصلى النبي عند اسطوانة السيدة عائشة

قبل أن يتقدم النبي الكريم إلى مصلاه الدائم عند المحراب الذي وصفناه صلى - بعد تحويل القبلة إلى الكعبة - المكتوبة بالمسلمين إلى اسطوانة السيدة عائشة بضعة عشر يوماً ثم تقدم إلى مصلاه عند المحراب وسيأتي تعيين موقع اسطوانة السيدة عائشة •

وبهذا تعين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوي بالمسلمين إلى الكعبة وإلى بيت المقدس •

( ١ ) سيأتي الكلام عنها بعد هذا البحث .

## أساطين في المسجد النبوي

### دخلت التاريخ

السواري - الأساطين - التي في المسجد الشريف النبوي في القسم القبلي منه أقيست في عبارة السلطان عبد المجيد العشاني في مكان السواري التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من جذوع النخل فقد تحروا عند البناء مواقعها وإذا أطلق اسم على سارية فالمقصود بذلك مكانها •

وفي المسجد النبوي ( ٨ ) سواري اسطوانات دخلت التاريخ فقد كان لكل واحدة منها قصة حظيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصيب • وفيما يلي نذكر هذه الأساطين بشيء من الإيجاز •

١ - الاسطوانة التي هي عليه على مصلاه الشريف : وتعرف بالاسطوانة

المخلقة ( المضية المعطرة ) وكان مسلة بن لأكوع يتحرى الصلاة عندها . وما سئل قال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها وقال مالك : أحب مواضع التنفل حيث تعود المخلقة . وما القريضة فهي أول اسطوف وقد جرى تقديم هذه الاسطوانة جهة قبلة قبلاً وإدخال بعضها في محراب النبوي وكتب عليها الاسطوانة المخلقة •

٢ - اسطوانة السيدة عائشة : وهي الثالثة من المنبر . والثالثة من

القبر . والثالثة من القبلة وتعرف بالاسطوانة المهاجرين • فقد كانوا يجتمعون عندها وتسمى اسطوانة القرعة •• روى الطبراني في الأوسط عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان في مسجدي بقعة قبل هذه الاسطوانة لو يعلم الناس ما حصلوا فيها إلا ان تغير لهم قرعة فسأوا عائشة عنها فأنزلت تسبيها فأصغى إليها عبد الله بن الزبير فسارته بشيء ثم قام فصلى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أقبل لها اسطوانة عائشة وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم صلى مكنوبة بالمسلمين إليها بضعة عشر يوماً بعد تحويل القبلة ثم تقدم إلى مصلاه في المحراب وكان أبو بكر وعمر وابن الزبير وعامر بن عبد الله يصلون إليها •

### ٣ - اسطوانة التوبة : وهي الرابعة من المنبر والثانية من القبر والثالثة

من القبلة ، وتعرف باسمطوانة أبي لبابة لأنه ربط نفسه فيها بضع عشرة ليلة بعد الذي أفضى به خلفائه بني قريظة وبعد أن أنه ضميره على ما فعل من ذنب حتى كاد لا يسمع وكاد بصره يذهب وكانت ابنته تحل رباطه إذا حضرت الصلاة وإذا أراد أن يذهب لحاجة ثم يعود فترده في الرباط وحلف أن لا يحل نفسه حتى يحله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن نزلت توبته في القرآن الكريم سحراً في بيت أم سلمة وحلف أن لا يطأ بني قريظة أبداً •• وما أفضى به لبني قريظة هو إشارة إلى حلقه - يعني الذبح إذا نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم •• وروي انه ربط نفسه لتخلفه عن رسول الله في غزوة تبوك وربما انه أتى الأمرين وربط نفسه من أجل ذلك حتى تاب الله عليه •

وكان صلى الله عليه وسلم يصلي نوافله إلى هذه الاسطوانة ، وينصرف إليها بعد صلاة الصبح ويعتكف وراءها مما يلي القبلة ويسبق إليها الضعفاء والمساكين وضيوف رسول الله والمؤلفة قلوبهم ومن لا بيت له إلا المسجد فينصرف إليهم النبي من مصلاه ويتلو عليهم ما أنزل عليه في ليلته ويحدثهم ويحدثونه •

### ٤ - اسطوانة السرير : وهي الاسطوانة اللاصقة بالشباك تلي اسطوانة

التوبة ( أبي لبابة ) من جهة الشرق وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم سرير من جريد فيه سعة يوضع قرب هذه الاسطوانة يضطجع عليه وكان السرير يوضع أيضاً عند اسطوانة التوبة •

### ٥ - اسطوانة المحرس : وتقع خلف اسطوانة التوبة من جهة الشمال

وتسمى اسطوانة علي بن أبي طالب فقد كان مصلاه رضى الله عنه إليها ، وكان يجلس في صفحتها التي تلي القبر مما يلي باب بيت رسول الله يحرسه وكان أمراء المدينة يصلون عندها •

### ٦ - اسطوانة الوفود : وتقع خلف اسطوانة المحرس من الشمال وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس إليها لوفود العرب إذا جاءته •• وكانت تعرف بمجلس القلادة يجلس إليها سراة الصحابة وأفاضلهم •

## ٧ - اسطوانة مربعة القبر : ويقال لها مقام جبريل . وتقع في حائر

الحجرة عند منحرف صفحته الغربية إلى الشمال بينها وبين اسطوانة الوفود الاسطوانة اللاصقة بشباك الحجرة وقد روي سليمان بن مسلم ان باب بيت السيدة فاطمة رضی اللہ عنہا فی المربعة وقد كان صلي الله عليه وسلم يأتيه حتى يأخذ بعضادتيه ويقول : السلام عليكم أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً .

## ٨ - اسطوانة التهجد : وموقعها وراء بيت السيدة فاطمة رضی اللہ عنہا

من جهة الشمال وفيها محراب إذا توجه المصلي إليه كانت يساره إلى جهة باب عثمان المعروف بباب جبريل وكان رسول الله يخرج حصيراً كل ليلة إذا انكفت الناس فيطرحة وراء بيت علي ثم يصلي صلاة الليل فرآه رجل فصلى بصلاته ثم آخر فصلى بصلاته حتى كثروا فالتفت فإذا بهم كثيرون فامر باحصير يطوي ثم دخل فلما أصبح جاؤوه فقالوا يارسول الله كنت تصلي بالليل فنصلي بصلاتك فقال : اني خشيت أن تنزل عليكم صلاة الليل ثم لا تقوون عليها .

وإنه ليحلوا لسرى أن يصلي إلى هذه الاسطوانات التي عاشت مع رسول الله وأن يتوجه لله بالدعاء عندها وأن كان مسجد رسول الله كله هو وساطيته جميعها محل تعبد وصلاة ودعاء وقد حرصت على تعيين هذه الاسطوانات في مختلف اخاص بالمسجد النبوي المشتغل على الزيادات التي جرت فيه .

## المنبر النبوي الشريف

روي في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال :  
« ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » . (بخاري مشهور) .  
(ومنبري على حوضي) .

وروي أحمد برجال الصحيح . منبري على ترعة من ترع الجنة .  
وروي النسائي برجال ثقات عن أبي أمامة بن ثعلبة مرفوعاً من حلف عند منبري هذا يمينا كاذبة استحل بها ما امرىء مسلم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً .

وفي سنن أبي داود من حديث جابر مرفوعاً : لا يحلف أحد عند منبري هذا على عين آثمه ولو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار أو وجبت له .

## كيف كان المنبر وكيف تطور

في مسند الإمام الدارمي كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب قام فأطال القيام فكان يشق عليه قيامه فأتى بجذع نخلة فحفر له وأقيم إلى جنبه قائماً للنبي فكان إذا خطب فأطال القيام استند فاتكأ عليه فبصر به رجل ورد المدينة فقال لمن يليه من الناس لو أعلم أن محمداً يحمدني في شيء يرفق به لصنعت له مجلساً يقوم عليه فإن شاء جلس وإن شاء قام فبلغ ذلك النبي فقال اتنوني به فأتوه به فأمره أن يصنع له هذه المراقي الثلاث أو الأربع فوجد صلى الله عليه وسلم في ذلك راحةً فلما فارق الجذع وعمد إلى هذه التي صنعت له جزع الجذع فحن كما تحن الناقة •• وروي أن المنبر صنع من خشب الأثل من الغابة •

## حنين الجذع

وفي كتاب يحيى عن أبي سعيد « ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حن الجذع حنين الناقة إلى ولدها نزل إليه النبي فضمه فسكن وأمر النبي أن يدفن ويحضر له •  
وفي كتاب ابن زبالة ان الخشب ( الجذع ) دفن تحت المنبر وقال بعضهم دفنت شرقي المنبر •

## شكل المنبر المصنوع

في صحيح مسلم ما يدل على ان المنبر الذي صنع لرسول الله من ثلاث درجات وقال الكمال الديري ان المنبر من ثلاث درجات غير الدرجة التي تسمى المستراح •  
وكان صلى الله عليه وسلم يقف على الدرجة الثالثة وهو يخطب فلما ولي أبو بكر قام على الدرجة الثانية ووضع رجله على الدرجة السفلى ولما ولي عمر قام على الدرجة السفلى ووضع رجله على الأرض فلما ولي عثمان فعل مثل عمر ست سنوات ثم علا إلى موضع النبي صلى الله عليه وسلم •

## معاوية زاد في المنبر

ولما انتقل الأمر إلى معاوية ابن أبي سفيان زاد في المنبر فجعله ست درجات وقال المطري إن المنبر الذي زاده معاوية تهافت على طول الزمان وان بعض خلفاء بني العباس جدده •

## منبر المظفر صاحب اليمن

ولما احترق المنبر في حريق المسجد النبوي سنة ٦٥٤ هـ أرسل المظفر صاحب اليمن منبراً له رُمّانان من الصندل فنصب في موضع المنبر النبوي وبقي عشر سنوات يخطب عليه .

## منبر الظاهر بيبرس

وفي سنة ٦٦٤ هـ أرسل الظاهر بيبرس البندقاري منبراً فقلع منبر صاحب اليمن ونصب منبر الظاهر محله وخضب عليه حتى سنة ٧٩٧ هـ فبدأ فيه كل الأرضه

## منبر الظاهر برقوق

وأرسل الظاهر برقوق منبراً سنة ٧٩٧ هـ فقلع منبر الظاهر بيبرس ووضع محله

## منبر المؤيد شيخ

ثم أرسل المؤيد شيخ منبراً سنة ٨٢٠ هـ ووضع محل منبر الظاهر برقوق بعد قلعه .

## منبر أهل المدينة

وفي سنة ٨٨٦ هـ احترق المسجد النبوي فاحترق منبر المؤيد شيخ معه فبنى أهل المدينة منبراً بالأجر طلي بالنورة في محله فبنا منبر صواب وضعه .

## منبر الأشرف قايتباي

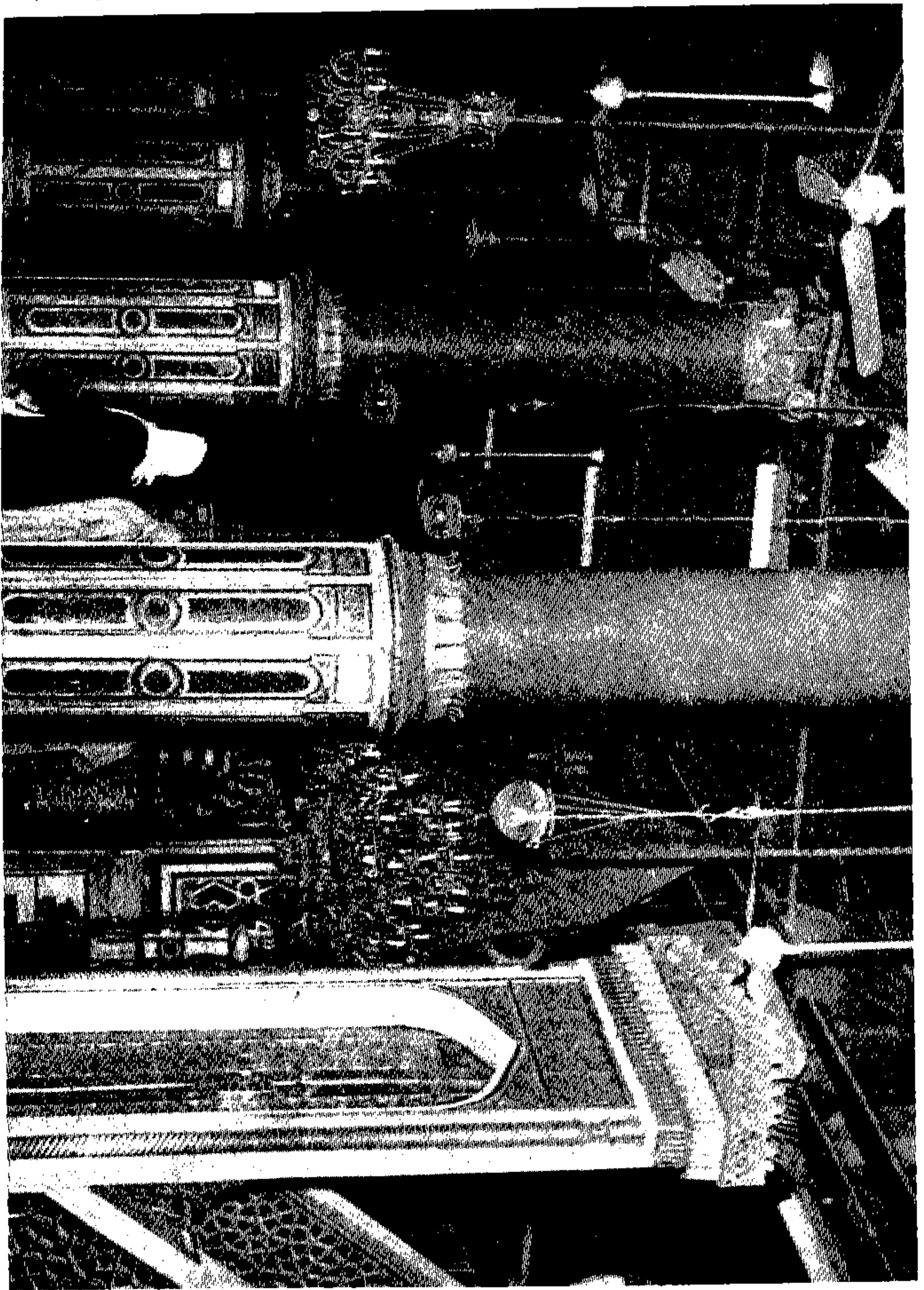
وأرسل الأشرف قايتباي منبراً من الرخام وأزين منبر الذي بناه أهل المدينة ووضع مكانه وقد حرص المؤرخ السيد السهودي أن يجعل هذا منبراً في موضع منبر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يوفق وأخير وضع مقمداً إلى قبله عشرين قيراطاً من ذراع الحديد وزحف إلى الشرق في الروضة خمسة أصابع ودمت سنة ٨٨٨ هـ .

## منبر السلطان مراد العثماني

وأرسل السلطان العثماني سنة ٩٩٨ منبراً مصنوعاً من الرخام أبدعوا في صنعه غاية الإبداع حتى صار أعجوبة من عجائب الدنيا في وقته كما قال المؤرخون



صورة تمثل البواب من منبر السلطان مراد وجزءا منه الذي أرسله للمسجد النبوي سنة ٧٨٦ هـ وجانباً من الروضة المطهرة



— وطلّي بالذهب بحيث لا يوجد مثله على شكله فنقل منبر قايتبای إلى مسجد  
قبا ووضع منبر السلطان مراد مكانه وهو الموجود الآن المشاهد في المسجد النبوي  
كما ان منبر قايتبای موجود في مسجد قبا الآن •

## خلاصة

هذه خلاصة عن تاريخ المنبر النبوي ولا تتوهم من تقديم المنبر للقبلة وزحفه  
للشرق فسنبّر مراد الذي تراه يقوّم على بقعة من الأرض كان منبر النبي الكريم  
عليها أو على بعضها •

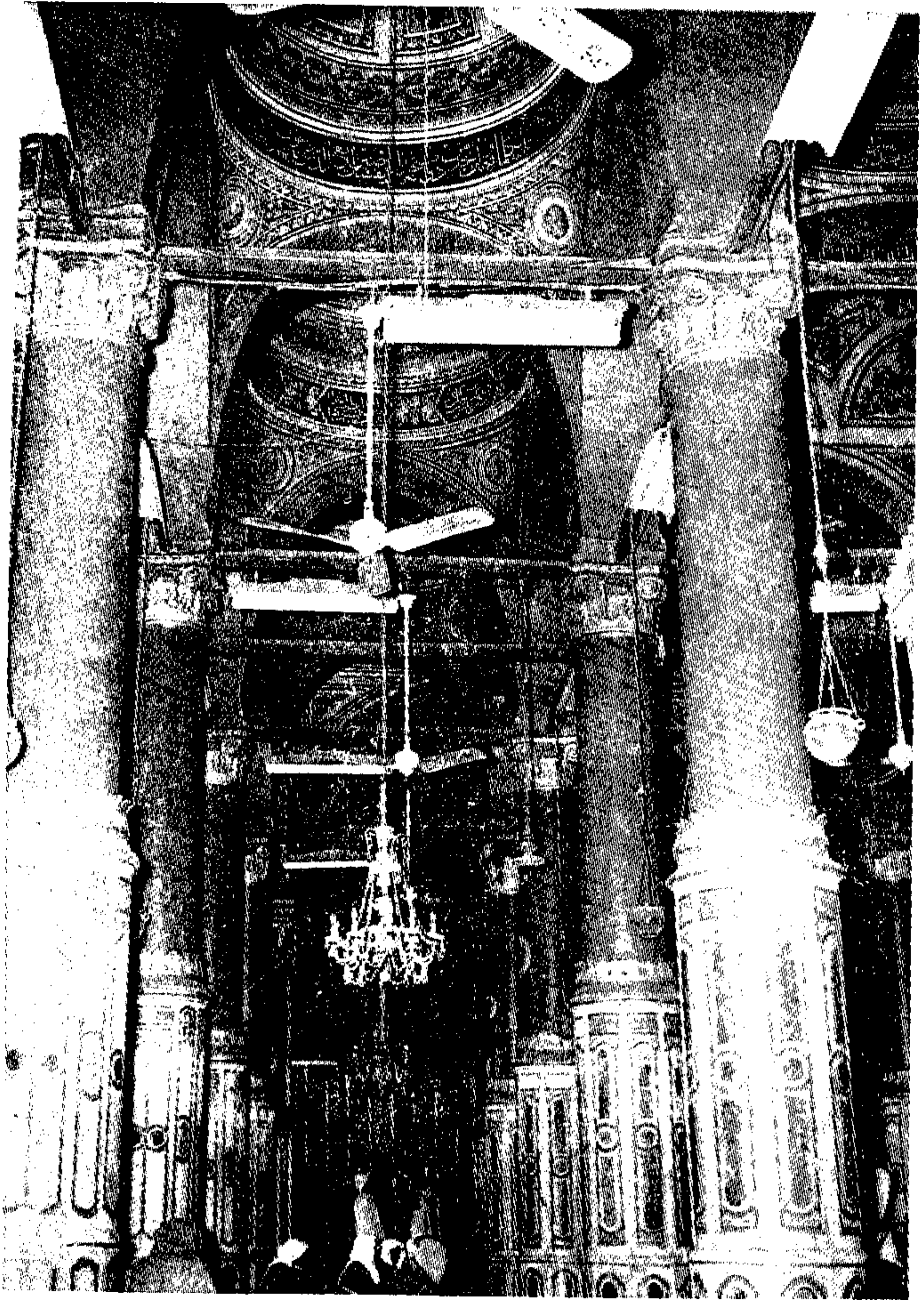
## الروضة المطهرة

« ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » حديث شريف روي في  
الصحيحين •

اعتقد المؤرخون واتفق أكثر العلماء في ظاهر كلامهم ان الروضة المطهرة  
هي البقعة الواقعة بين بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو بيت السيدة  
عائشة أيضاً — وبين المنبر الشريف •• ووردت أقوال في تحديدها •

وقال صاحب نزّهة الناظرين ان الأولى بالإعتقاد وظاهر ما عليه غالب العلماء  
ان ( الروضة ) وهي فيما يسامت المنبر من مقدم المسجد جهة القبلة ( الجنوب )  
وان لم يسامت الحجره وفيما يسامت الحجره من جهة الشمال وإن لم يسامت المنبر  
كما جاء في خلاصة الوفا •





صورة تمثل رواقا من الروضة المطهرة متجها من الغرب للشرق  
وقد ظهر احد الشبائيك الحيطه بالحجره المطهرة

## السلطان سليم العثماني يزخرف أعمدة الروضة

وقال السيد البرزنجي في نزهة الناظرين ان السلطان سليم المتوفى سنة ٩٤٥ هـ



صورة للسلطان سليم العثماني الذي زخم وزخرف  
اسطوانان الروضة

زخم بالرخام الأبيض والأحمر إلى حد النصف من الأساطين التي في الروضة المظهرة  
وذهبها وانه في العمارة المجيدة عندما أزيل سقف الروضة احتفظوا بالرخام ورآو  
إعادته في الأساطين الجديدة إبقاءاً لأثر السلطان سليم وإنهم أعادوه وزادوا في  
تثقيله وتحليلته وبقيت بعض الأساطين بدون تزخم لأن بعض الرخام تكسر لتقاده

الزمان فنقشوا في الأساطين الباقية نقشاً على هيئة الرخام اشارة إلى ان هذه الأساطين كانت مرخمة • وفي الصورة المنشورة عن الروضة يبدو التليس الرخامي المنفوش •

وقال السيد البرزنجي رحمه الله ان الاسطوانات الملبسة بالرخام الأبيض والمنقوشة حصلت بها علامة لطيفة لحد الروضة من جهة الشمال • والأساطين التي رخمها وذهبها السلطان سليم قبل عمارة السلطان عبد المجيد هي من عمارة السلطان قايتبای •

## المناير • • مآذن المسجد النبوي

لم يكن المسجد النبوي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عهد خلفائه الراشدين مناير ( مآذن ) يرقى المؤذن عليها فيؤذن منها •

## أول من أحدث المناير في المسجد

وأول من أحدث المناير في المسجد النبوي عمر بن عبد العزيز في ولايته على المدينة المنورة من قبل الوليد بن عبد الملك الأموي أثناء عمارته وتوسعته للمسجد النبوي ٨٨-٩١ هـ فقد بنى للمسجد أربع مناير في كل ركن من أركانه منارة ثم دشى بناء المناير في المساجد روى ذلك المؤرخون والسيد البرزنجي في نزهة الناظرين •

## المناير في العمارة المجيدية

وقد كان في عمارة المسجد النبوي في عمارة السلطان عبد المجيد العثماني قبل العمارة والتوسعة السعودية خمس مآذن هي :

### **١ - المنارة الشامية الغربية :**

وتسمى الشكيلية والحشبية والمجيدية وموقعها في الركن الشمالي الغربي للمسجد وقد جددت في عهد السلطان عبد المجيد العثماني ثم أزيلت في العمارة السعودية مع ما أزيل وبني بدلها على أجمل وأحدث طراز •

### **٢ - المنارة الشامية الشرقية :**

وتسمى السنجارية ، والعزيرية لعمارة السلطان عبد العزيز العثماني لها زمن

سلطنته وموقعها في الركن الشمالي الشرقي وقد أزيلت في العمارة السعودية مع ما أزيل وبني بدلها على طراز حديث وشكل رائع مع القوة والمتانة •

### ٣ - المنارة الجنوبية الشرقية :

وتسمى بالمنارة الرئيسية وتحمل هذا الإسم لآن وهي المنارة المجاورة للقبة الخضراء والتي تظهر دائماً في الصورة معها وموقعها في الركن الجنوبي الشرقي للمسجد •• عمرها الأشرف قايتباي ثلاث مرات سنة ٨٨٦ و سنة ٨٨٨ و سنة ٨٩٢ ونزل في أساسها للماء واتخذ لها أحجاراً سوداء متقنة وزاد في طولها إلى ١٢٠ ذراعاً نحو ٦٠ متراً وهي الآن على عبارة قايتباي ، وصورة القبة الخضراء والمنارة الرئيسية يتخذها أهل المدينة هذه الأيام كشعار للمدينة وأول من اتخذها هو جريدة المدينة المنورة عند صدورها سنة ١٣٥٦ هـ

### ٤ - منارة باب السلام الغربية الجنوبية :

تسمى بمنارة باب السلام وهي الموجودة الآن وهي من عبارة الناصر محمد ابن قلاوون سنة ٧٠٦ كما رواه المضري أما ابن فرحون فقد قال : ان الذي نشأها هو شيخ الخداه شبل الدولة كافور المظفري المعروف باخري من قناديل الذهب والفضة وأرسل الصناع الأمير بن سلال وبكير بن سكندر وحفر أساسها إلى الماء ووجدوا بعد حفر قامة برنية (١) فخار مزججة ملانة دراهم مظفريية ثم وجدوا تحصيب المسجد النبوي أيام مروان بالرمل الأسود يشبه أن يكون من جبل صلح كما رواه السيد البرزنجي ولا تزال المنارة على بنائها الذي بناه شيخ الخداه رحمه الله •

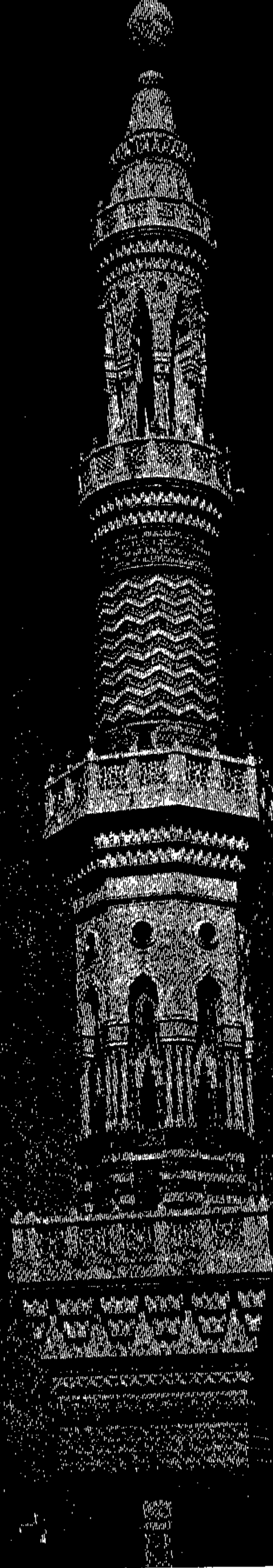
### ٥ - المنارة الغربية

وتسمى منارة باب الرحمة عمرها الأشرف قايتباي سنة ٨٨٨ هـ وبنيته خارج جدران المسجد النبوي ضمن الدار الملاصقة للمسجد قرب باب الرحمة وهي الدار التي كانت مخصصة لسكنى مدرسي المدرسة المحمودية وقد أزيلت في العمارة والتوسعة السعودية مع الدار والمدرسة لتوسعة ماحول المسجد النبوي وعلى الميدان الموجود الآن • وشكل المنارة الرئيسية ومنارة باب السلام تظهر في صورة الواجهة الشمالية للمسجد النبوي وفي صور أخرى وشكل المنائر الشكيلية والعزيرية وباقي منائر المسجد التي كانت في عبارة السلطان عبد المجيد فثرت

(١) البرنية تطلق على وعاء فخار يشبه الجرة



صورة لمنارة من المنارتين  
عمرت في العمارة السعودية  
الجميل الجذاب وقد ظهرت  
الكهربائية في شرفات  
دوائر مطاف المآذنة .



## المنابر السعودية

وفي العمارة والتوسعة السعودية أزيلت المنارتان الشرقية الشمالية ، والغربية الشمالية ومنارة باب الرحمة كما تقدم وبنى بدلهم منارتان عسق أساس كل منارة ١٧ متراً وارتفاع كل منارة ( ٧٠ ) متراً وأضيئتا بالأنوار الكهربائية المزئبقة وضوقت الأضواء مطاف المنارتين - الموضع الذي يطوف فيه المؤذن عند الأذان - فبدت جميلة جذابة ومنظرها ليلاً كأنها أعمدة من نور توغل في السماء ، وكان البناء على أحدث طراز وأحسن شكل .

## الدين زادوا في مساحة المسجد النبوي

بعد الزيادة النبوية . . زاد في مساحة المسجد النبوي الخليفةان عمر ابن الخطاب وعثمان بن عفان ثم الوليد بن عبد الملك ثم المهدي العباسي ، ثم الأشرف قايتباي ثم السلطان عبد المجيد العشاني ، ثم الملك عبد العزيز آل سعود رحمهم الله تعالى وإلى جانب الزيادة عسروا وأحسنوا جزاهم الله خيراً .

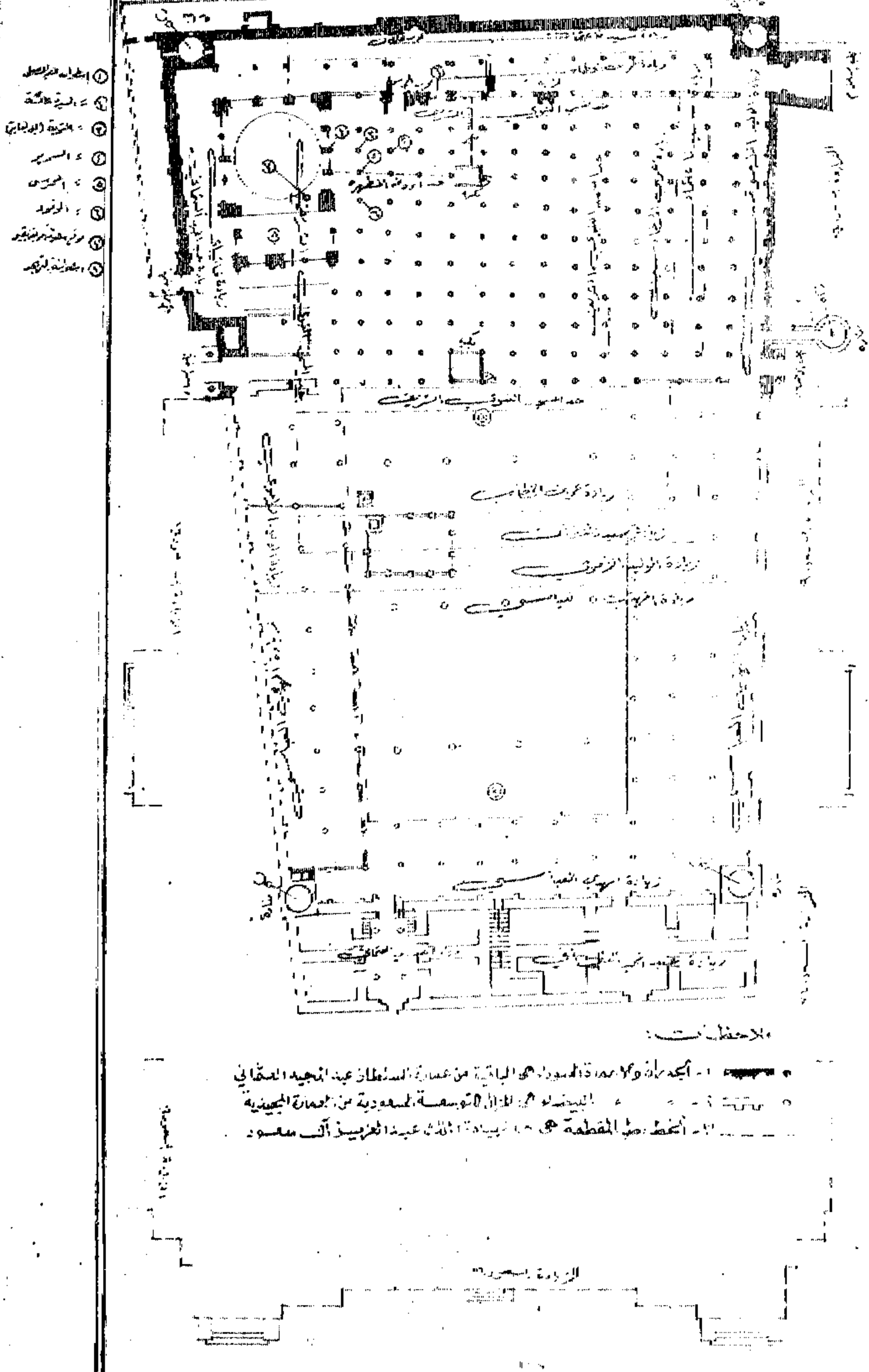
## زيادة عمر بن الخطاب وعمارته

في سنة ١٧ هـ زاد عمر بن الخطاب في المسجد النبوي من الناحية القبيلة بمقدار اسطوانة ، ومن الغرب بمقدار اسطوانتين وزاد في الشمال نحو ثلاثين ذراعاً فصار طول المسجد ( ١٤٠ ) ذراعاً وعرضه ( ١٢٠ ) ذراعاً وبناه كما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد والسعف وجدوع النخل وجعل ارتفاع سقفه ( ١١ ) ذراعاً وجعل له سترة بارتفاع ذراعين أو ثلاثة . وقدر مكتب توسعة المسجد النبوي السعودية زيادة عمر بن الخطاب بـ ١١٠٠ متر مربع .

## زيادة عثمان بن عفان وعمارته

وفي سنة ٢٨-٣٠ هـ زاد فيه عثمان بن عفان في جهة القبلة قدر اسطوانة وفي جهة الغرب قدر اسطوانة أيضاً وفي جهة الشمال نحو عشرة أذرع ووهب من قبله انه زاد في الشمال خمسين ذراعاً ولعله - كما قالوا - ضم زيادة عمر على زيادة عثمان وبناه بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل في أعمدته قضباناً من الحديد بالرماس وسقفه بالساج . . وقدر مكتب توسعة المسجد النبوي السعودية زياده عثمان بـ ٤٩٦ متراً مربعاً .

مخطط أثري تاريخي للمسجد النبوي الشريف والزبادات التي طرأت عليه



ملاحظات:  
 1- أجداد ولامعة السوراء هي الباقية من عمارة السلطان عبد المجيد الثاني  
 2- البنية من الأثر القديمة، تعود من عمارة الميمنية  
 3- الخط من المقامة هي من إيداء الملك عبد العزيز آل سعود

مخطط أثري تاريخي يمثل المسجد النبوي منذ بني في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبادات التي طرأت عليه حتى يومنا هذا ويعين الاسطوانات الماثورة في المسجد .

## زيادة الوليد بن عبد الملك الأموي

وفي سنة ٨٨-٩١ هـ زاد فيه الوليد بن عبد الملك الأموي وقيل انه بدأ العسارة سنة ٨٨ وانهى نهاية ٩٣ هـ وقام بالعسارة في عهده عمر بن عبد العزيز واليه على المدينة وأحدث في العسارة المنابر والمحزلب والشرفات وأدخل في المسجد حجرات أمهات المؤمنين بعد أن هدمها وكانت زيادته في الشرق والغرب والشمال وقال بعض المؤرخين ان مساحة المسجد بلغت بعد زيادة الوليد ٠٠ ( ٢٠٠ ) ذراع طولاً وعرضه في المقدمة ٢٠٠ ذراع وفي المؤخرة ( ١٨٠ ) ذراعاً ٠٠ وقدر مكتب

توسعة الحرم الشريف النبوي زيادة الوليد ب ٢٣٦٩ متراً مربعاً •  
وقد استعان الوليد بملك الروم فبعث له على روائع ابن قدامة ( ٤٠ ) عاملاً رومياً و ( ٤٠ ) عاملاً قفصياً و ( ٤٠ ) ألف مثقال ذهباً وفضيفساء ٠٠ وعسره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل سواريه بالحجارة المطابقة وحشيت بعبد الحديد والرصاص . وجعل حيطانه كلها من داخلها مزخرفة بالرخام والذهب والفضيفساء وذهب الأساطين وجعل لها كفا مذهبة وكذلك ذهب عتبات الأبواب •

## رأي سعيد بن المسيب في حجرات أمهات المؤمنين

ولنذكر هنا ما روي عن سعيد بن المسيب فإن عطاء قال سمعت سعيد بن المسيب يقول و به لو عدت أنهم تركوها يعني حجرات أمهات المؤمنين - على حد ما يتبادر على من أهل المدينة ويقدم قادم من الأفق فيرى ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته فيكون ذلك ما يزهده الناس في التكاثر والفخر ٠٠ ترى . من شاء إشارة من سعيد بن المسيب أحد أعلام الفقه والحديث في الاحتفاظ بآثار تاريخية التي لها معنى العظة والعبرة ؟• أقول مع سعيد ليتهم فعلوا •

## زيادة المهدي العباسي

وفي سنة ١٦١-١٦٥ هـ زاد في المسجد النبوي المهدي العباسي في حيا الشامية فقط وقالوا ان الزيادة كانت مائة ذراع وقال بعض المؤرخين ان بيده الزيادة صار طول المسجد النبوي ( ٣٠٠ ) ذراع وعرضه ( ١٨٠ ) ذراعاً وقد دخل فيه دار مليكه وكانت لعبد الرحمن بن عوف ودار شراحيل بن حسنة . ودار عبد الله بن مسعود ودار المسور بن مخرمة وعسره وزخرفته بالفضيفساء والعمارة الحديد في سواريه كما فعل الوليد ٠٠ وقدر مكتب توسعة الحرم النبوي السعوي بزيادة المهدي ب ٢٤٥٠ متراً مربعاً •

## زيادة الأشرف قايتباي وعمارته

احترق المسجد النبوي سنة ٦٥٤ هـ ثم احترق مرة أخرى سنة ٨٨٦ هـ وقد تعرضت لهذين الحريقين في الفصل الأول من الكتاب فبعد الحريق الأول ساهم في عمارة المسجد النبوي عدد من الملوك والرؤساء المسلمين وأول من ساهم المستعصم بالله فأرسل من بغداد المؤون والصناع وبديء في العمل من سنة ٦٥٥ هـ ثم استولى التتار على بغداد فتبارى ملوك ورؤساء المسلمين في عمارة المسجد وهم صاحب مصر المنصور نور الدين علي بن المعز أيك الصالحى ، وصاحب اليمن المظفر شمس الدين يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول ، وصاحب مصر الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى ، والناصر محمد بن قلاوون الصالحى ، والأشرف برسباي ، والظاهر جقمق والسلطان قايتباي وكان ذلك حوالي سنة ٨٧٩ وقد كملت عمارة المسجد في أواخر القرن التاسع ثم كانت اصلاحات وتوسعات في السقوف وما إلى ذلك . . كانت هذه العمارة بدون توسعة بعد الحريق الأول . وبعد الحريق الثاني كتب أهل المدينة للأشرف قايتباي صاحب مصر فأرسل



صورة تمثل السلطان قايتباي الذي عمر المسجد سنة ٨٩٠



المؤن والعمال وكل المواد والنقود وعمره وتم تسقيف المسجد سنة ٨٨٨ وتست  
العمارة حوالي سنة ٨٩٠ وبني للمسئلي النبوي محراباً ، كما بني المحراب العثماني  
في الزيادة القبلية .

وعند بناء القبة الخضراء على الحجرة المطهرة ظهر صيق جهة الشرق فخرجوا  
بالجدار الشرقي بنحو ذراعين وربع ذراع فيما حاذى ذلك وهذه التوسعة هي آخر  
توسعة جرت إلى العهد العثماني المجيدي والعهد السعودي . . . وقد قدر مكتب  
توسعة الحرم الشريف السعودية مساحتها بـ ( ١٢٠ ) متراً .

### وصف عمارة قايتباي

وصف السيد البرزنجي في نزهة الناظرين عمارة قايتباي - وهو يتحدث عن  
هدمها بعد أن ضراً عليها الخراب - عند العمارة المجيدية التي عاصرها فقال :

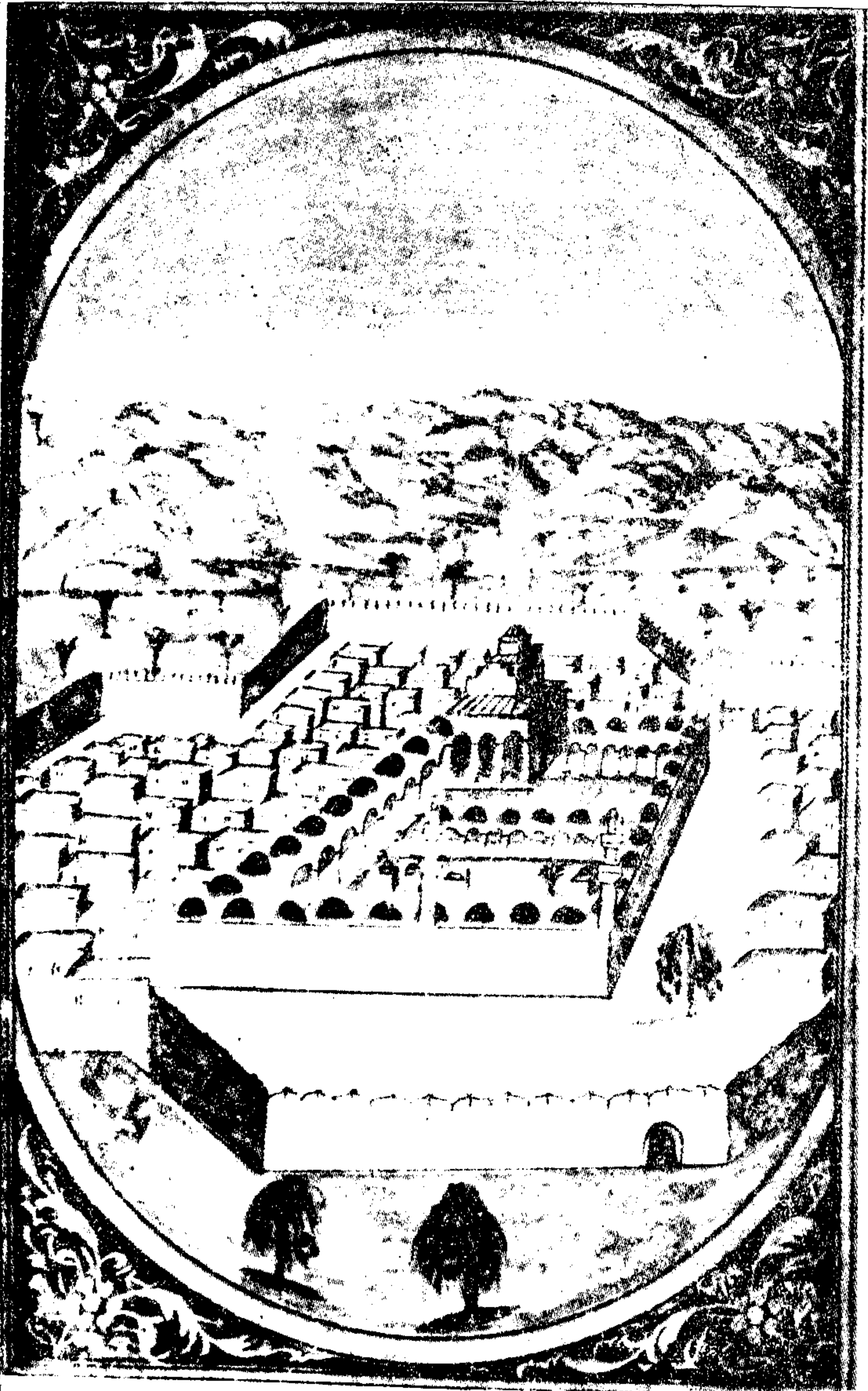
بأن المسجد النبوي كان أكثره سقوفاً على كعبات خشب وعقود من الحجر  
وأساطين من الحجر الأسود المنحوت قطعاً ملسية موضوعة اثني في دكر بأعمدة  
الحديد مفرغاً بينها الرصاص بوضحة بتلييس الجص والنورة متقاربة بعضها  
من بعض .

### اختلاف في المساحات

قال السيد البرزنجي رحمه الله في نزهة ( إن ما تقدم من ذراع - عند بناء  
على زيادة المؤيدي - وما يقرب من من الأقول تقريبي شيء عن اختلاف في  
الزيادات واختلاف في الذراع ون لذي تحرر وتقرر أن عرصة في مساحته في  
الجهة القبلية ( ١٦٥ ) ذراعاً وقال السيد البرزنجي أن هذا هو الذي حرره في  
عليه الأمر فلم يزد فيه أحد حتى كانت سنة ٨٨٩ التي زاد فيها لأسرف المؤيدي  
ذراعين وربع عند ابتناؤه القبة الزرقاء - الخضراء - فخرجوا بالجدران من  
ثم خروج السلطان عبد المجيد خمسة أذرع جهة الشرق بسبب ضيق المساحة  
أنه ذراع المسجد بعد ذلك مؤولاً . عرصة فوجد عرصة في المقدمة ( ١٧٥ ) ذراعاً  
وفي المؤخرة ( ١٣٥ ) ذراعاً الخ . . . هذه الذرعة مقارنة لذرعة المسجد  
رحمه الله .

والظاهر أن بعض المؤرخين لم يتحرر في الذرعة ، دخل زيادة في زيادة المسجد  
أن الإلتباس وقع بعد توسعة عشرين الخطاب رضى الله عنه والشئ المؤكد أن عرصة





هكذا أراد الرسام أن يرسم صورة لعمارة المسجد النبوي في زمن قايتباي تحصلت على هذه الصور  
من المكتبة الظاهرية بدمشق ومحرر عليها انها رسمت سنة ٩٩٢ هـ ١٣٧٨

ابن الخطاب وسع في الجنوب والغرب والشمال وكذلك فعل عثمان بن عفان وان  
الوليد زاد في الجهات الأربع - وان المهدي زاد في الشمال فقط وان الذرعة المحققة  
بعد تلکم التوسعات هي التي حققها السيد البرزنجي المذكورة .

### زيادة السيد سلطان عبد المجيد وعمارته

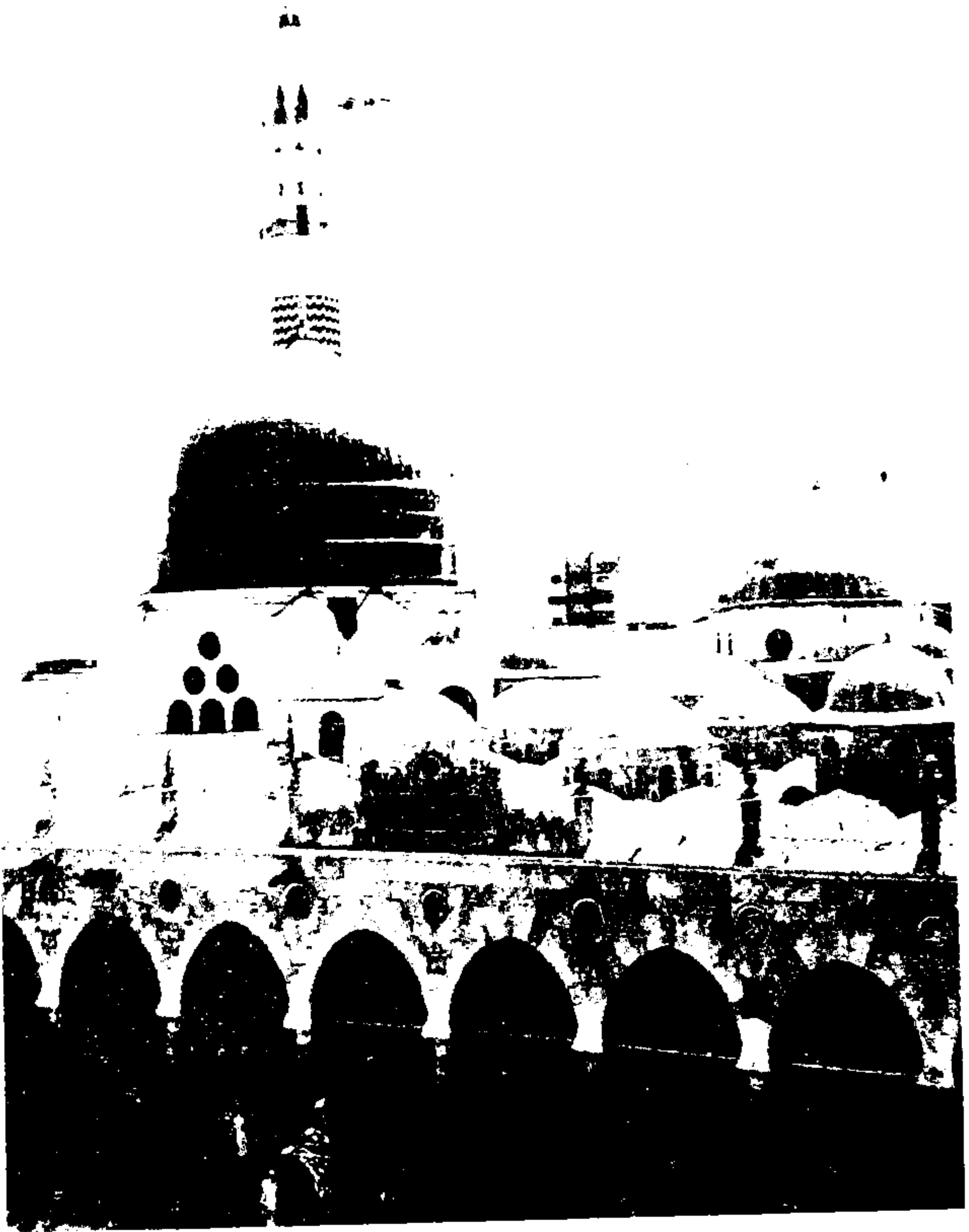
مرت على عسارة السلطان قايتباي للمسجد النبوي بعد الحريق الثاني نحو  
( ٣٨٧ ) سنة وهذه المدة كافية لأن تجعل كثيراً من أجزائه يعتورها الخراب وقد  
آلت بعض سقوفه للسقوط فرفع شيخ الحرم وقتئذ داود باشا الأمر للسلطان  
عبد المجيد خان العثماني في استانبول سنة ١٢٦٣ هـ فاهتم بالأمر كثيراً وبعد أن



صورة تمثل السلطان عبد المجيد العثماني معمر المسجد  
النبوي سنه ١٢٦٢-١٢٧٧ هـ

أمر بالكشف وتحقيق من الخراب صدر أمره بإرسال المهندسين والخبراء والنجارين والصناع والمؤن وبعد اعداد مايلزم بدأت العمارة لكامل المسجد في سنة ١٢٦٥ وانهت في سنة ١٢٧٧ هـ واستغرقت العمارة نحو ( ١٣ ) سنة وكانت العمارة من الحجر الأحمر من جبل في غرب الحجاوات بذي الحليفة والجبل معروف اليوم وبه آثار تدل على ماقدم من أحجار للمسجد النبوي الكريم . . . وكانت من أضخم العمارات التي جرت في مسجد رسول الله وأتقنها وأجملها وقد بقي منها بعد العمارة السعودية الجزء القبلي ويبدو هذا الجزء حتى الآن قوياً متماسكاً جميلاً رائعاً وقد سقف بالقباب بدل الخشب وزينت بطون القباب بصور طبيعية جذابة كما كتبت في جدار المسجد القبلي سور " من القرآن الكريم وأسماء النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك بخط جميل بقلم الثلث الممتاز وذُهِبَت الحروف بالذهب الوهاج وبنيت أبوابه بشكل جميل جذاب أبدعت يد الفن في إنشائها وأبواب القسم القبلي الباقية هي باب جبريل ، باب السلام ، باب الرحمة ، وهدم في القسم الشمالي باب المجيدي وباب مخزن الزيت •

وقد لوحظ في العمارة أن يكون بناء أعمدة المسقف القبلي في موضع جذوع النخل التي كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الصرف على بنائه بكل سخاء وقد ذكر السيد البرزنجي انه أنفق على العمارة ( ١٤٠ ) كيساً ذهباً وكل كيس كناية عن خمس ذهبات مجيدية وكل ذهبة ( ١٣٠ ) قرشاً رائجة في ذلك الزمن • وقد زاد السلطان عبد المجيد في المسجد الكتابيب لتعليم القرآن والمستودعات في الجهة الشمالية كما زاد في الشرق نحو خمسة أذرع وربع من المنارة الرئيسية إلى مايلي باب جبريل لضيق المسجد في ذلك المحل وبلغت توسعة السلطان عبد المجيد بالأمتار ١٢٩٣ متراً مربعاً • . كما قدرها مكتب توسعة المسجد النبوي السعودية •



صورة تمثل العمارة الجديدة وسقفها وقد ظهرت القبة الحمراء والمنارة الرئيسية وتمثل الجزء القبلي الباقي حتى الآن من العمارة الجديدة



# توسعة الملك عبد العزيز آل سعود وعماراته

وشعر الناس بضيق في المسجد النبوي لا سيما أيام المواسم : تحدثوا عن توسعته من العهد العثماني وفي حوالي ١٣٦٥ هـ لوحظ تصدع في بعض العقود الشمالية وتفتت في بعض حجارة الأعمدة في تلك الجهة بشكل يلفت النظر .

## دور جريدة المدينة في التوسعة السعودية

وقد نشرت جريدة المدينة المنورة في عددها الصادر برقم ٢٩٧/٦ شعبان ١٣٦٨ هـ • نشرت افتتاحية التست فيها من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله توسعة المسجد النبوي لضيقه فتلقت البشرية من جلalته بالموافقة ونشر ذلك في عدد ٣٠١/٩/٥/١٣٦٨ هـ وفيما يلي نشر نص الافتتاحية ونص ما نشره من الموافقة

<p>الجزء الثاني</p> <p>عن توسعة المسجد النبوي</p> <p>بإشراف</p>	<h1 style="text-align: center;">المدينة المنورة</h1> <p style="text-align: center;">جريدة شهرية - رقم ٢٩٧</p>
<p>بسم الله الرحمن الرحيم</p> <p>الحمد لله الذي جعلنا من أمة محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين أمة مباركة</p> <p>التي لا ينالها غضب ولا غضن من الله الا ما كان له من قبل</p> <p>والله اعلم بالصواب</p> <p>بسم الله الرحمن الرحيم</p> <p>الحمد لله الذي جعلنا من أمة محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين أمة مباركة</p> <p>التي لا ينالها غضب ولا غضن من الله الا ما كان له من قبل</p> <p>والله اعلم بالصواب</p>	<h2 style="text-align: center;">توسعة المسجد النبوي</h2> <h3 style="text-align: center;">إلى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم</h3> <p>بسم الله الرحمن الرحيم</p> <p>الحمد لله الذي جعلنا من أمة محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين أمة مباركة</p> <p>التي لا ينالها غضب ولا غضن من الله الا ما كان له من قبل</p> <p>والله اعلم بالصواب</p> <p>بسم الله الرحمن الرحيم</p> <p>الحمد لله الذي جعلنا من أمة محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين أمة مباركة</p> <p>التي لا ينالها غضب ولا غضن من الله الا ما كان له من قبل</p> <p>والله اعلم بالصواب</p>
<p>أعاديت من - ر -</p>	<h3 style="text-align: center;">اليهودي يتحدون رجعية التوفيق في لوزان</h3> <p>طلب التمسك بحياة العرب</p>

صورة بالزئكفراف للمقال الافتتاحي الذي نشرته جريدة المدينة بشأن توسعة المسجد النبوي المرفوع لجلالة الملك عبد العزيز رحمه الله .

في افتتاحية العدد ٢٩٧ في ٦/٨/١٣٦٧ من هذه الجريدة التسننا من صاحب  
الجلالة مولانا الملك المعظم اضافة حسنة كبرى إلى حسناته العديدة في هذه البلاد ،  
بتفضله بتوسعة المسجد النبوي لأن الزوار اذا كثروا لا يجدون مكاناً للصلاة فيه .  
ورجونا من جلالاته صدور الإرادة المطاعة بدرس المشروع وتقدير تكاليفه وانفاذه  
تخليداً لذكراه المجيدة في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إلى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم :

منذ أن بنى السلطان عبد المجيد العشاني المسجد النبوي - وهي العبارة  
التي نشاهدها الآن وقد وسع فيه قليلاً - والمسلمون يشعرون بأن المسجد الشريف  
في حاجة إلى التوسيع ويحسون بذلك عندما يفدون للزيارة بعد الحج وقبله في كل  
عام . وقد كتبت عدة توصيات ومقترحات لتوسعته في العهد العشاني وسارت  
في طريق الدرس للتنفيذ ولكن القلاقل الداخلية . والحروب الخارجية حالت دون  
تنفيذ هذا المشروع العظيم . ولم يكن السلطان عبد المجيد العشاني وحده هو  
الذي نال مكرمة توسعة المسجد وعمارته فقد تبارى في ذلك الخلفاء الراشدون  
والسلاطين المسلمون وساهم كل بقسطه في سبيل خدمة المسلمين بتوسيعه حرم  
نبيهم الكريم وعمارته مسجده الشريف . وأول من عسر المسجد من الصحابة راجل  
أبو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم ثم الوليد لأُموي ثم المهدي لعماسي  
ثم سلاطين مصر نذكر منهم الظاهر بيبرس وقائتيباي فستيم من وسع في المسجد  
ومنهم من عسر فقط . وقد خلد التاريخ أعماهم العظيمة . والمسجد بيوم الأبرار  
في حاجة إلى التوسيع فالمسلمون يجتمعون فيه كل عام بسات الأوقاف فلا يجدون  
مكاناً فيه للصلاة :

فإلى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم عبد العزيز آل سعود برفع  
رجاءنا وضراعتنا ملتسبين التكرم بتوسعته ليضم إلى حسناته هذه الحسنة الكبرى  
التي لا يمكن أن تقدر بثمن ما والمسجد النبوي قابل لتوسعة من الجهة الغربية حيث  
يجري ضم الشرشورة وخرابات الأوقاف والطريق له . كما أنه يمكن توسعته من  
الجهة الغربية بضم المدرسة المحمودية وعسارة العين الزرقاء وخرابة الأوقاف .  
ويقدر ما يضم للمسجد من هاتين الجهتين بنصف أو ثلث المسجد حالي ترميم .  
فالجريدة تؤمل أن ينال هذا الرجاء مكانه في نفس حضرة صاحب الجلالة  
بصدور إرادته المطاعة بدرس المشروع وتقدير تكاليفه وانفاذه تخليداً لذكراه  
المجيدة في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أداء الله حضرة صاحب الجلالة  
ووفقه لما يحبه ويرضاه .



وتعطف جلاله الملك عبد العزيز رحمه الله فصدر أمره بأنه سينظر في أمر التوسعة بعد الموسم لأن وقت موسم الحج لا يساعد على درس مثل هذا المشروع العظيم وبلغ وكيل أمير المدينة ذلك لأصحاب الجريدة وفيما يلي نص الافتتاحية التي كتبتها الجريدة في ذلك .

## الجزيرة المنورة

عطف جلاله الملك المعظم على جريدة المدينة المنورة

أصدر في توسعة مسجد النبوة الشريف

ملاك وكيل أمير المدينة منقطع صحت الجريدة العرف الملك المعظم

### سمو وزير الدفاع وشؤون الجيش بحوره

بجريدة المدينة منقطع صحت الجريدة العرف الملك المعظم

### رمضان

### حلاها القوات انمول لدية عن جوحا كرتا

انهمو ربحو لا انهمو ربحو موقو كرتا

### سنة البيضاوية

### انذار يابسة

### عظم جرحه لليهود

### سياسة حكومة سورية الخارجية

صورة بالزكفراف للافتتاحية التي نشرت عن توسعة المسجد النبوي بعد صدور أمر جلاله الملك عبد العزيز رحمه الله بالموافقة والنظر في ذلك

هذا هو ملتسنا وهذا هو رجاؤنا الذي تشرفت الجريدة برفعه لمولانا صاحب الجريدة ، وما أن وصلت الجريدة إلى يد جلالته حتى أصدر إرادته الكريمة برقم ٢٧-٤-٢-١٣٧٨ / ١٢-٨ سنة ١٣٦٨ « بآن جلالته - أمد الله في عمره - ادلع على ملتسنا المنشور في العدد ٢٩٧ من الجريدة وأنه بمناسبة حلول موسم حج هذا العام فان الوقت لا يساعد على درس مثل هذا المشروع العظيم . وان جلالته سينظر في أمر توسعة المسجد النبوي الشريف بعد الموسم ان شاء الله » .

وقد تفضل معالي وكيل أمير المدينة المنورة الأمير عبد الله السديري فبلغنا الارادة الملكية الكريمة شفهاً على ملاء من الناس . - والسرور والبشر يطفح على وجهه - ثم تحريرياً برقم ٦٠ - ٢٣ - ٨ سنة ١٣٣٨ . وضمن هذا التبليغ نية الجريدة بهذا العطف الملكي عليها .

ولا تفخر جريدة المدينة لأنها بحثت هذا المشروع العظيم على صفحاتها وفان الرضاء والاستحسان من حضرة صاحب الجلالة فحسب لأنها ماتت في أن هذا المشروع إذا عرض على جلالته بالطرق الرسمية سينال رضاه وعطفه . ونكتب تفخر وتعزراً لأنها شعرت « اليوم » انها اداة حية ستشق طريقها واسعا إلى الكون واجتهاد وستواصل جهودها في سبيل الإصلاح وخدمة البلاد السعودية العزيزة . بقدم ثابتة ونشاط مضاعف وإيمان قوي في ظل حارس الصحافة والعلم والبطان البلاد العامة مولانا الملك المعظم وتحت رعايته وفي فلال عطفه واحسانه . وتفخر لأنها تحبل في هذا العدد للسلسلين في جميع قطار الدنيا . في هذا الشهر المبارك « بشرى توسعة المسجد النبوي السعودية » المحققة انشاء الله والتي ستقوم في العالم الإسلامي خطوات هذه التوسعة من يوم الابتداء حتى النبي زمن حل الصحافة السعودية جميعها أن تفخر وتعزراً بما وصلت إليه مكاتبها في الوسط السعودي وان ترقب مستقبلاً باسماً يرفع من مستواها في دنيا الصحافة العلمية . وبعد فهل تستطيع الصحافة السعودية . وهل يستطيع القائلون بها وصحابة أن يؤدوا واجبتهم نحو هذا المليك العظيم والقائد المخلص والمرشد المؤمن مسدب الغيور فهو ينصب ليستريح شعبه . ويسهر ليحرسه . ويواجه أعظم مساكن ليدعو عنه الشر . ولن تستطيع الصحافة مهسا أوتيت من بيان أن تسجل جمع ليعتد البلاد العرانية والثقافية والعسكرية وجميع أعماله الخائدة في كل نواحي الحياه انها لا عجز من أن تستوعب هذا البحر الخضم وكنها تقوم ( بجهدا مثل ) وسر قصورها اخلاصنا ووفاءها .

فإلى صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم شكر الصحافة على عطفه العظيم وجزاه الله عن شعبه وأمتة خير الجزاء .

## البدء في توسعة المسجد النبوي

وأخذت الدراسة مكانها في المشروع مدة ثم صدر أمر جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على المعلم محمد بن لادن بإجراء العمارة والتوسعة لمسجد رسول الله



الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود يرحمه الله باني وموسع الحرم الشريف النبوي

صلى الله عليه وسلم وصرف ما يحتاجه المشروع من نفقات دون قيد أو شرط مع توسيع الطرق التي حول المسجد وأخذ المعلم محمد بن لادن يعد العدة ويستقدم المهندسين والخبراء والفنيين ومواد البناء ويرسل ذلك للسدينة وبعد استكمال ما يلزم للمشروع بديء في التنفيذ في ٥ شيوال سنة ١٣٧٠ وانهت العسارة والتوسعة سنة ١٣٧٥ وهي العسارة التي نشاهدها الآن للجزء الشمالي من المسجد المتصلة بالباقي من عسارة السلطان عبد المجيد والمشرف العام على أعمال العسارة والتوسعة المعلم الشيخ محمد بن لادن والمدير العام لمكتب مشروع التوسعة



المعلم محمد بن لادن المشرف العام  
والمفوض من قبل الملك عبد العزيز  
رحمه الله في عمارة وتوسعة المسجد  
النبي وتوسعة ماحوله من الطرق

الشيخ محمد صالح قزاز  
المدير العام لمكتب مشروع  
توسعة الحرم الشريف النبوي  
ومشاريعه .

هو سعادة الشيخ محمد صالح قزاز ورأى المهندسون الفنيون إزالة ذلك وعسارته



واجراء التوسعة في هذه المنطقة الشمالية ، كما وسع من جهة الشرق والغرب قليلاً وقد أزيلت المباني في مناطق التوسعة ومما أزيل في الجهة الغربية المدرسة المحمودية التي كانت متصلة بالمسجد النبوي ومبنى ادارة العين الزرقاء وغير ذلك مما أدخل في ميدان المسجد النبوي الغربي كما أزيلت مباني أخرى في الشمال والغرب والشرق لتوسعة المسجد وتوسعة الطرق حوله •

وكانت العمارة قوية جميلة رائعة بالإسمنت المسلح والمزايكو وقد أسس المعلم محمد بن لادن مصنعاً خاصاً بصنع المزايكو الممتاز في آبار علي لتموين العمارة ومونها كأنجح مصنع لأنبل غرض وكان المهندسون الذين يديرونه ايطاليين ومكان المصنع في آبار علي خارج حرم المدينة •

### أضخم العمارات وأضخم التوسعات

وأضخم العمارات التي تمت في المسجد النبوي هي عمارة السلطان عبدالمجيد العثماني وعمارة الملك عبد العزيز آل سعود رحمهما الله •

وأضخم وأعظم توسعة جرت فيه هي توسعة الملك عبد العزيز آل سعود وهاتان العمارتان موجودتان الآن تتحدثان عن نفسيهما تحتل العمارة المجيدة القسم القبلي للمسجد النبوي وتحتل العمارة السعودية القسم الشمالي منه •

### أرقام هامة عن العمارة السعودية

وقد اتصلت العمارة والتوسعة السعودية مع عمارة السلطان عبد المجيد الباقية وشكل هذا الاتصال منظرأ رائعاً مشرقاً يدل على حسن نية الملّكين الموقفين وبراعة المهندسين •

والقسم الذي أزيل من العمارة المجيدة مساحته ٦٢٤٧ متراً وعمر مع المساحة التي وسع بها المسجد وقدرها ٦٠٢٤ متراً ، وإذا أضفنا المساحة التي أزيلت وعسرت على المساحة التي زيدت في المسجد وعمرت تبلغ جميع العمارة السعودية ( ١٢٢٧١ ) متراً مسطحاً • أما الذي بقي من عمارة السلطان عبد المجيد وهو القسم القبلي المسقوف فمساحته ( ٤٠٥٦ ) متراً مربعاً حسب نشرة مكتب توسعة الحرم الشريف النبوي وفي هذا القسم الحجرة المطهرة وعليها القبة الخضراء ومصلى رسول الله والمنبر الشريف والروضة المطهرة والاسطوانات الأثرية وفيها المنارة



صورة تمثل العمارة السعودية والمجيدة وقد نعانها في شكل  
جميل جذاب



الرئيسية ومنازة باب السلام ومصلى الرسول لبيت المقدس وقد نشر مكتب توسعة الحرم النبوي بياناً مساحياً عن مساحة المسجد النبوي الذي بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوسعات التي جرت فيه بالمتر المسطح وهو كالاتي •  
متر مربع

مساحة المسجد النبوي حينما بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ٧ هـ بعد فتح خيبر •	٢٤٧٥
زيادة عمر بن الخطاب سنة ١٧ هـ	١١٠٠
» عثمان بن عفان سنة ٢٩-٣٠ هـ	٤٩٦
» الوليد بن عبد الملك الأموي سنة ٨٨-٩١ هـ	٢٣٦٩
» المهدي العباسي سنة ١٦١-١٦٥ هـ	٢٤٥٠
» الأشرف قايتباي سنة ٨٨٨	١٢٠
» السلطان عبد المجيد العثماني سنة ١٢٦٥-١٢٧٧ هـ	١٢٩٣
» الملك عبد العزيز آل سعود ١٣٧٠-١٣٧٥ هـ	٦٠٢٤
	<hr/>
	١٦٣٢٧

## احصاءات عن العمارة السعودية

كما نشر المكتب احصاءاً عن العمارة السعودية هو

	عدد
عمود مربع متصل بجدار التوسعة	٤٧٤
» مستدير	٢٣٢
متر طولي للجدار الشرقي	١٢٨
» » » الغربي	١٢٨
» » » الشمالي	٩١
• الأروقة الشمالية	٥
• الأروقة الشرقية	٣
• الأروقة الوسطى	٣
• الأروقة الغربية	٣
• ( الحساوي ) رحبتا المسجد المحصنة	٢

عدد	
٦٨٩	العقود
٤٤	النوافذ
٥	أمتار عمق أساسات الجدران والأعمدة
٢	المآذن
٧٠	متر ارتفاع كل مأذنة
١٧	متر عمق أساس كل مأذنة •

## الإضاءة

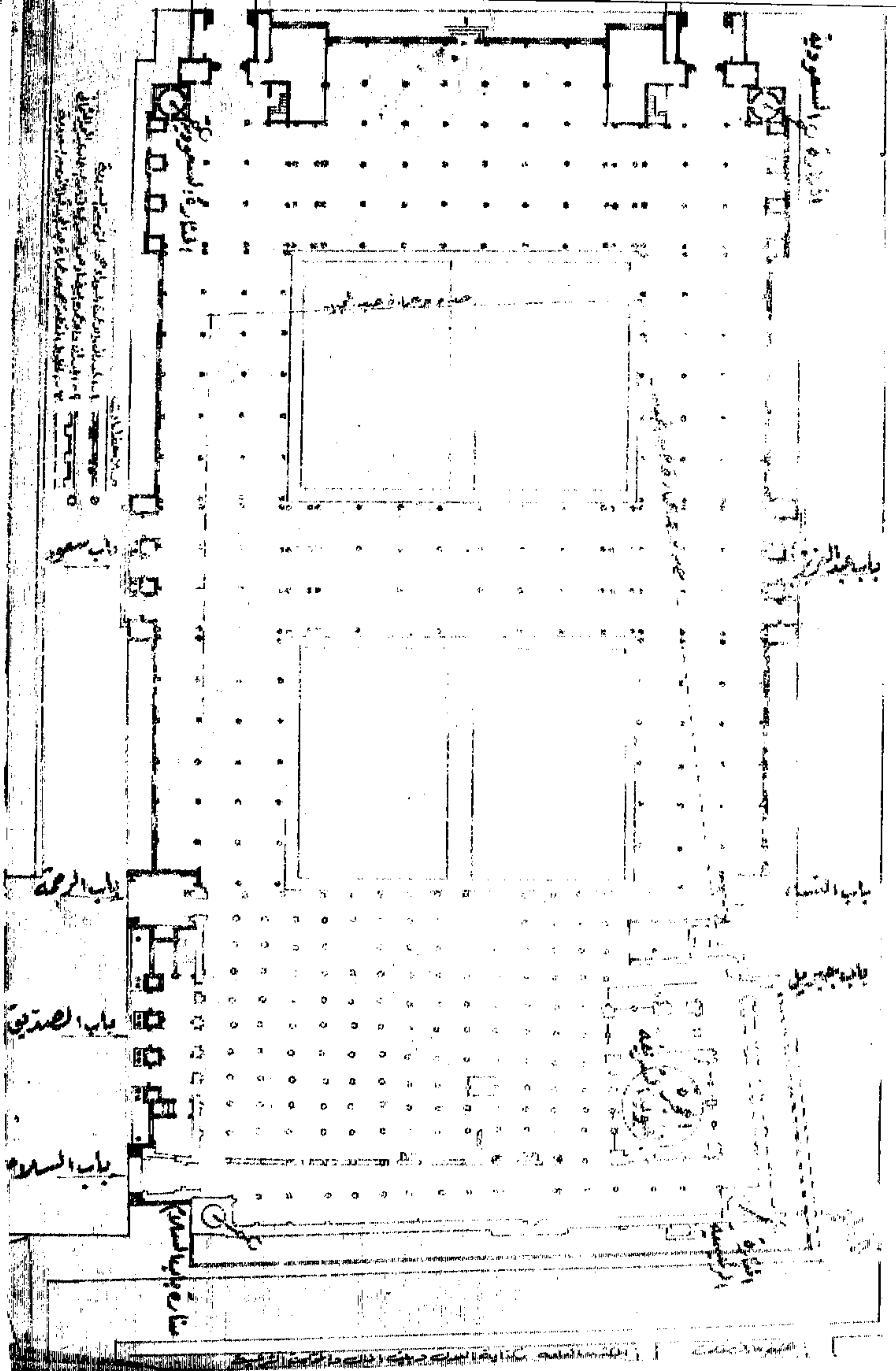
وان عدد المصابيح التي أثبتت في أعلا الأعمدة هي ( ١٠١١ ) مصباحاً و ١٤٠٠ مصباح دائري في زوايا العقود و ١٦ مصباحاً أيضاً في زوايا العقود وشكلها عربي جميل جذاب •

## ماصرف في العمارة

وفي حديث مدير عام مكتب توسعه الحرم النبوي الشيخ محمد صالح فوزي أن الذي صرف على عمارة وتوسعة المسجد النبوي هو ٣٠ مليوناً من الريال • وكان حديثه والعمارة على وشك الإنتهاء وان ما صرف على التعويضات لتزج ملكيات الدور وإحداث الشوارع الجديدة حول المسجد النبوي نحو ( ٤٠ ) مليون ريال سعودي •

## العمارة الموجودة حالياً في المسجد النبوي

- ١ - القسم القبلي « الجنوبي » ما يلي باب الرحمة وباب النساء فجنوباً هي عمارة السلطان عبد المجيد العثماني على ١٢٦٥-١٢٧٧ هـ •
- ٢ - القسم الشمالي ما يلي البابين المذكورين فشمالاً هي عمارة الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود سنة ١٣٧٠-١٣٧٥ هـ •
- ٣ - الشبايك الدائرة حول الحجرة الشريفة من آثار الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٦٨ هـ والملك زين الدين كتبغا سنة ٦٩٤ هـ •
- ٤ - ومباني الحجرة المطهرة وقواعد القبة الخضراء وأعمدتها من عمارة السلطان قايتباي في سنة ٨٨٧ هـ •



مخطط يمثل الباقي من العمارة المجيدة وما أزيل للتوسعة السعودية والطرق التي أحدثت حول المسجد النبوي في توسعة وزيادة الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله

- ٥ - علو القبة الخضراء وأول من صبغها بالأخضر السلطان عبد المجيد العثماني سنة ١٢٣٣ هـ .
- ٦ - والمحراب الحنفي ويعرف بالمحراب السلیمانی الواقع یمین المنبر الشریف بناه الأشرف اینال سنة ٨٦٠ هـ .
- ٧ - والمحراب العثماني الذي في الجدار القبلي للمسجد من آثار السلطان قايتباي حوالي سنة ٨٨٨-٨٩٠ هـ .
- ٨ - اسطوانة باقية من عسارة قايتباي التي جدد بها المسجد سنة ٨٨٨ هـ عن یمین الخارج من باب المنارة الرئيسية ليس عليها حمل أو ثقل وهي ظاهرة للعيان .
- ٩ - المحراب النبوي من آثار قايتباي حوالي سنة ٨٨٨-٨٩٠ هـ .

### أبواب المسجد النبوي في الوقت الحاضر

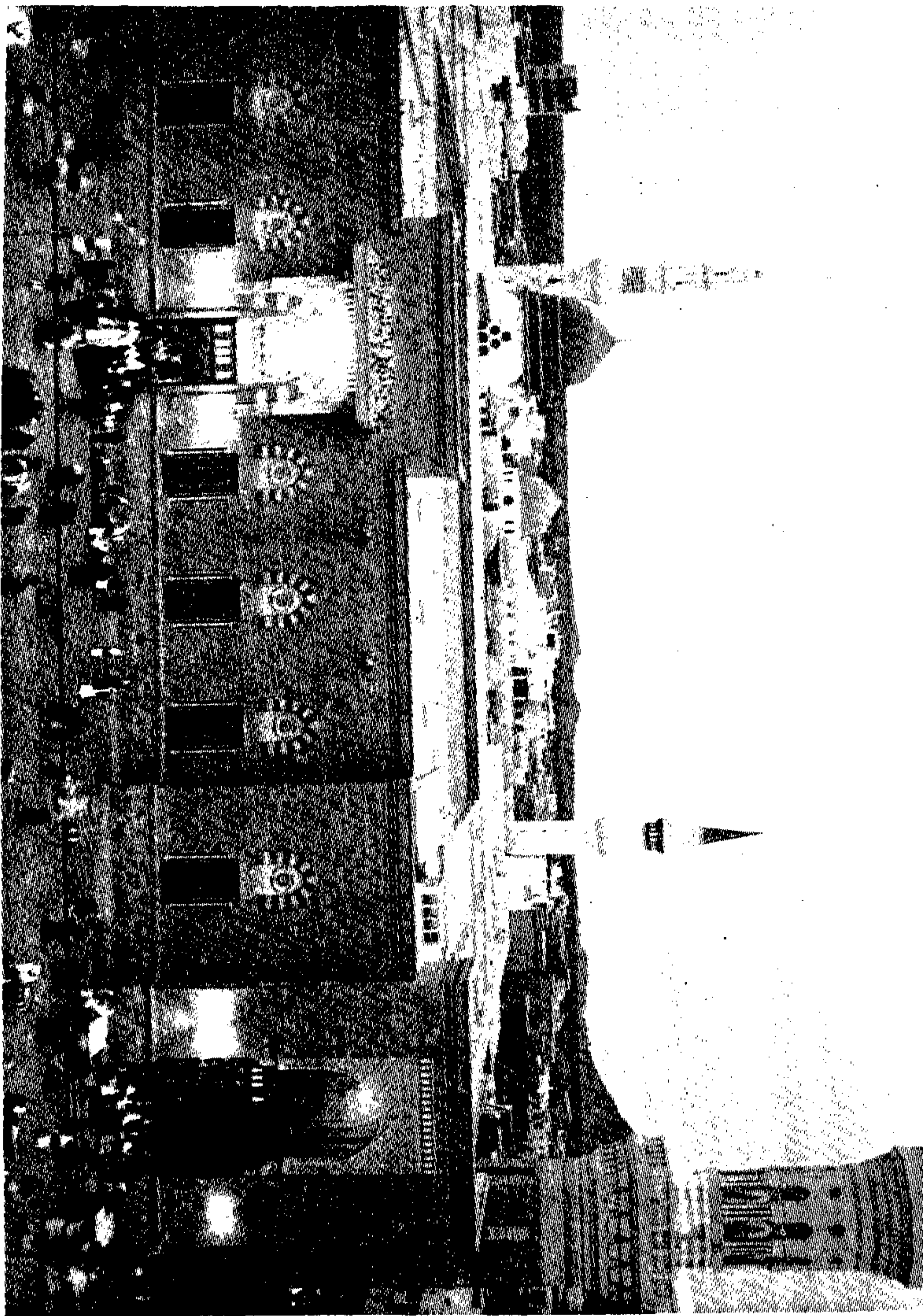
للمسجد النبوي اليوم عشرة أبواب خمسة في عسارة السلطان عبد المجيد وخمسة في العسارة السعودية كما يأتي .

### أبواب العمارة المجيدية

- ١ - باب السلام : يقع في ركن المسجد النبوي الغربي الجنوبي بحذاء الباب الذي أحدثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في زيادته للمسجد النبوي .
- ٢ - باب الرحمة : واسمه باب عاتكة سمي بهذا الاسم بعد عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام : يقع في الجدار الغربي للمسجد ويقابل باب النساء وهو بحذاء الباب الذي فتحه رسول الله في الجهة الغربية في عسارته للمسجد الشريف وقد غلبت تسميته باب الرحمة على تسميته باب عاتكة .
- ٣ - باب جبريل : ويسمى باب آل عشان وباب النبي ويقع في جدار المسجد الشرقي بعد حاجز الحجرة الشريفة وفي شمالها الشرقي وهو بحذاء الباب الذي فتح في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد غلبت تسميته باب جبريل على بقية التسميات .
- ٤ - باب النساء : يقع في جدار المسجد الشريف ويأتي بعد باب جبريل من جهة الشمال وبينهما دكة الأغوات ويأتي بعده القسم الشرقي المخصص للنساء من



مجمع الصلوة تمثال واجهة المسجد النبوي الشمالية وفيها الابواب الثلاثة : باب عثمان و باب الجدي و باب عمر وقد ظهر في المنظر باب عثمان و باب الجدي



العمارة السعودية وهو بجذاء الباب الذي فتحه عمر بن الخطاب رضى الله عنه في  
عمارته وزيادته للمسجد النبوي •

**٥ - باب الصديق :** روي في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : « إن أمنَّ الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذاً خليلاً  
غير ربي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب  
إلا سد إلا باب أبي بكر » وفي رواية مسلم « لا يبقين في المسجد خوذة إلا خوذة (١)  
أبي بكر » •

كانت خوذة أبي بكر الصديق رضى الله عنه في جدار المسجد الغربي الذي  
بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هي مفتوحة علي المسجد • • وكانوا في كل  
زيادة ينون باباً بجذاء الخوذة ليدل على مكانها ، وفي العمارة المنجية فعلوا ذلك  
وكتبوا على الباب المحاذي للخوذة ( خوذة أبي بكر الصديق ) وكان الباب يفتح  
على مستودع لا ينفذ للشارع •

وفي العمارة السعودية أحدثوا بوابة بثلاثة أبواب بين باب الرحمة وباب  
السلام وفتحوا ثلاثة منافذ في عمارة السلطان عبد المجيد منها منفذ الخوذة وهذه  
المنافذ تؤدي للمسجد النبوي وسوا هذه البوابة باب الصديق •

### الأبواب في العمارة السعودية

فيسا تقدم ذكرت الأبواب الموجودة في العمارة المنجية وعددها وفيه يأتي  
نذكر التي أحدثت في العمارة السعودية ليم ذكر جميع الأبواب التي في مسجد  
النبوي •

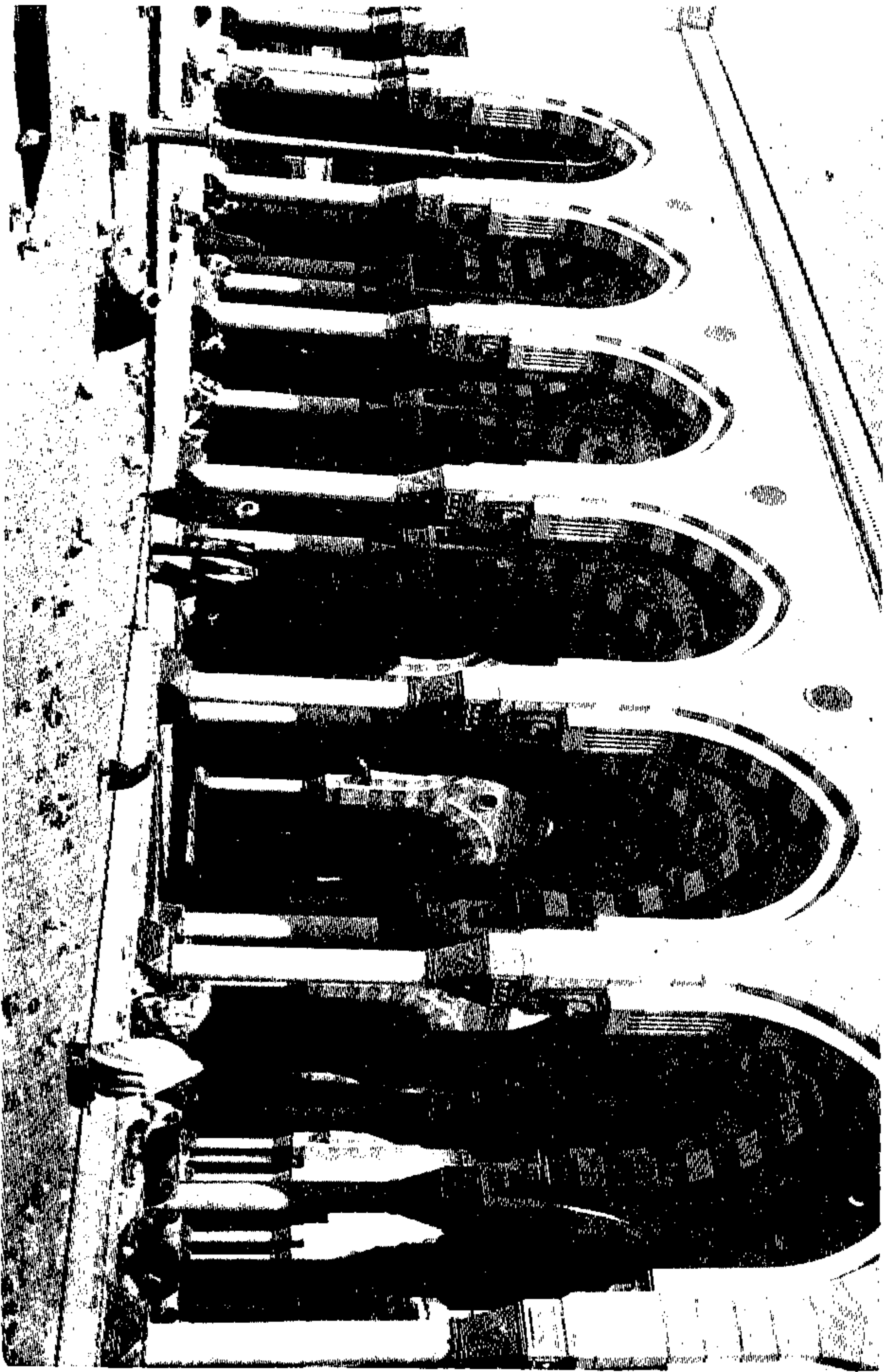
**٦ - باب عبد العزيز :** يقع بعد باب النساء في الجدار الشرقي وهو عبارة عن  
ثلاثة أبواب متجاورة واسعة وأمامها الشارع المنطلق من غرب إلى شرق يسمى  
( بشارع عبد العزيز ) •

**٧ - باب عثمان بن عفان :** يقع في ركن المسجد الشمالي الشرقي وهو باب واحد  
وقد سمي بهذا الاسم •

(١) الخوذة تفتح في الجدار للضوء وإذا كانت في السقف يسهل المرور منه •



منظر للعمارة السعودية داخل المسجد النبوي



٨ - باب المجيدي : يقع في وسط الجدار الشمالي الشرقي وهو باب واحد وقد سمي بهذا الإسم وقد كان في شمال المسجد باب يسمى بباب المجيدي في عبارة السلطان عبد المجيد فُعيد اسم هذا الباب في جهته في العبارة السعودية لما للسلطان عبد المجيد من أثر خالد في عبارة المسجد النبوي .

٩ - باب عمر بن الخطاب : ويقع في ركن المسجد الشمالي الغربي وهو باب واحد وسمي بهذا الإسم .

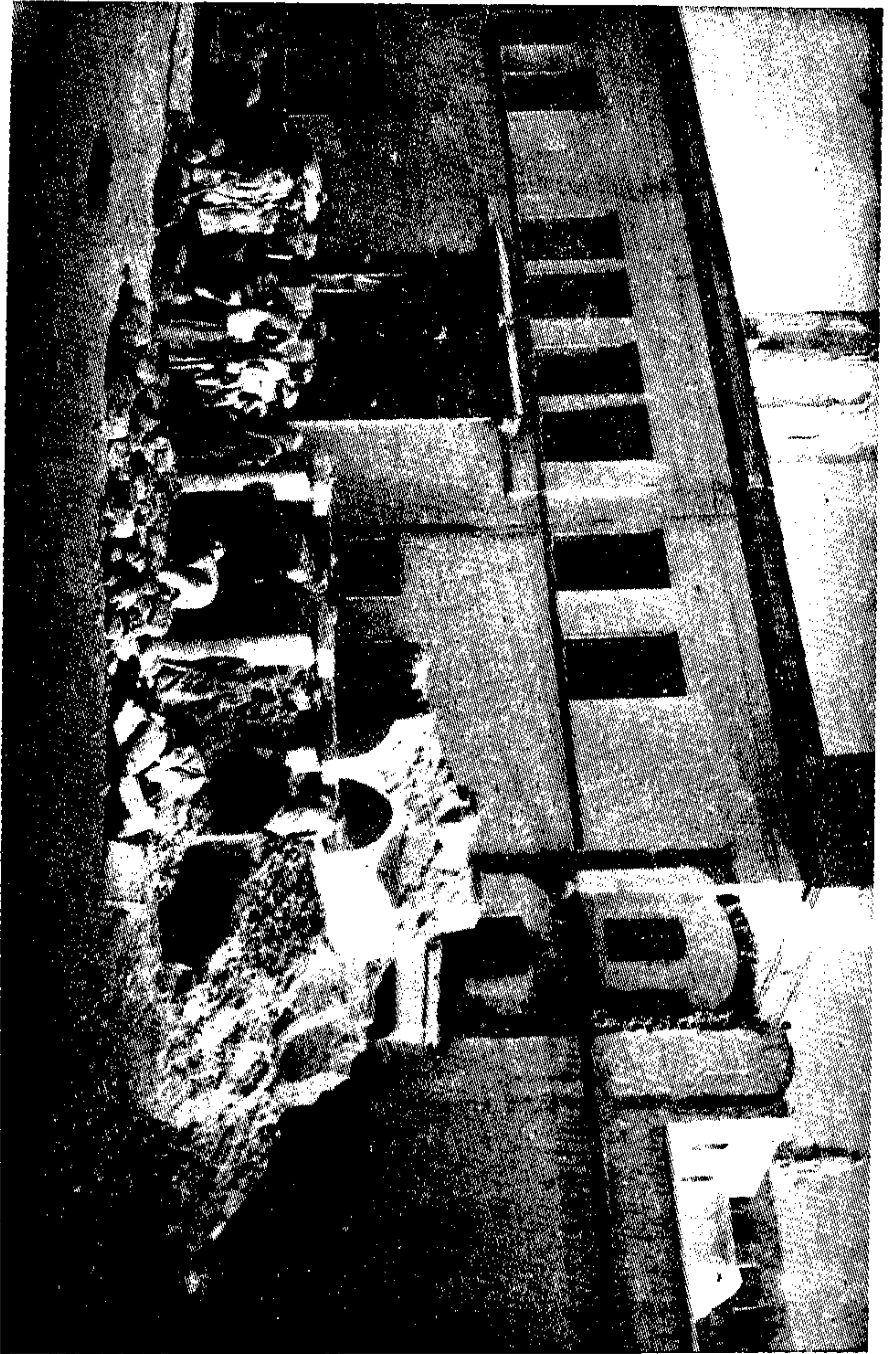
١٠ - باب سعود : ويقع في الجدار الغربي ويتوسط هذا الجدار تقريباً ويقع بعد باب الرحمة في جهة الشمال وهو عبارة عن ثلاثة أبواب واسعة ويواجه باب عبد العزيز تماماً من غرب .

هذه هي أبواب المسجد النبوي اليوم وعددها عشرة خمسة في العبارة المجيدية وخمسة في العبارة السعودية : منها ثلاثة كل واحد عبارة عن ثلاثة أبواب وهي باب الصديق وباب عبد العزيز وباب سعود .

### السنين التي مرت بين العمارة والعمارة في المسجد النبوي

عدد السنين - بالتقريب

١٠	بين عمارة النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر وعمارة عمر ابن الخطاب .
١٣	عمر بن الخطاب وعمارة عثمان بن عفان .
٦٣	عثمان بن عفان وعمارة الوليد بن عبد الملك .
٧٢	الوليد بن عبد الملك وعمارة المهدي العباسي .
٧٢٤	المهدي العباسي وعمارة الملوك والحكام المسلمين الذين تعاونوا عليها بعد الحريق الأول .
٠٢١	الملوك والحكام المسلمين وعمارة السلطان قايتهاي بعد الحريق الثاني .
٣٨٧	قايتهاي وعمارة السلطان عبد المجيد العثماني .
٠٩٨	السلطان عبد المجيد وعمارة الملك عبد العزيز آل سعود رحمهم الله تعالى .



منظر يمثل الواجهة الشمالية في العمارة الجديدة وقد هدمت في العمارة السعودية . وقد ظهر فيها باب المجيدي ونوافذ غرف الكتائب العلوية كما ظهرت أعمال الهدم في الباني القابلة للواجهة الشمالية .



ولا شك ان الزمن الذي يمر بين عمارة وأخرى كانت تتخلله عمارات واصلاحات وترميمات في المسجد النبوي يقوّم بها ملوك وحكام المسلمين . فقد أشارت كتب التاريخ الى ذلك والى المزيد من العناية بسجد رسول الله وادخال التحسينات عليه وأجراء كل ما يحتاجه .

## الذين عمروا في المسجد النبوي وام يزيدوا في مساحته

والذين عمروا وجددوا في المسجد النبوي دون زيادة كثيرين نذكر منهم الخليفة ابا بكر الصديق والناصر لدين الله والمعتصم العباسي ومحمد بن قلاوون الصاخي والمنصور صاحب مصر نور الدين علي بن المعزايين وصاحب اليمن المظفر شمس الدين ابا يوسف بن المنصور سيف الدين محمود وصاحب مصر الظاهر بيبرس . والظاهر جقسق البندقاري . والأشرف برسباي والأشرف شعبان بن حسين والسلطان سليم العثماني . والسلطان مراد العثماني والسلطان سليمان العثماني والسلطان محمود الأول العثماني .

## عمارات توسعات المسجد هل كملت العمارات السابقة

### أم استوعبت كل المسجد

العمارات في المسجد النبوي كلها منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عهدنا الحاضر هي عبارة عن جدران المسجد لأربعة والأعمدة والسقف وبناء بعض الحجر البسيطة في بعض جوانب المسجد في بعض العمارات . وكانت العمارة في عهد النبي وفي عهد ابي بكر الصديق وفي عهد عمر بن الخطاب باللبن وجدوع النخل والجريد والسقف .

ولما وسع عمر المسجد أعاد بناءه جميعه مجدداً حيث رفع سقفة الى ( ١١ ) متراً بينما كان في عهد رسول الله ( ٧ ) أمتار وهذا التحويل لا يتأتى إلا بعد إزالة مباني السابقة وربما زاد في عمارة جدرانه .

وكذلك فعل عثمان بن عفان فقد بناه بالحجر والقصة ووضع أعمدة الحديد والرصاص في أعمدته المثقوبة وهذا لا يتأتى إلا بعد إزالة مباني اللبن والجريد والسقف وقد نص على ذلك المؤرخون .

أما عمارة الوليد فقد كانت مكسلة لعمارة ابن عفان لأن مادة العمارة والتصميم واحد ولا داعي لإزالة عمارة عثمان كلياً .

وكذلك عمارة المهدي العباسي فمادتها وتصميمها كما يبدو واحد وتنسجم مع عمارة الوليد فكانت مكملة لعمارة الوليد وعمارة عثمان .  
 ثم جاءت العمارة التي قام بها ملوك ورؤساء المسلمين بعد الحريق الأول ، ثم جاءت بعدها عمارة قايتباي بعد الحريق الثاني فهذه أيضاً اعتمدت على ما خلفه الحريق من الجدران والأعمدة الصالحة للاستعمال .  
 وعمارة عبد المجيد العثماني لم تعتمد على العمارات السابقة لان مادتها وطرزها وتصميمها كان حديثاً وتختلف عن العمارات التي سبقتها .  
 والعمارة السعودية أزلت جزء من العمارة المجيدية في الشمال وبنتها مع التوسعة السعودية في شكل حديث جميل وفي شكل وحدة متماسكة مجاورة لما بقي من العمارة المجيدية وهي وان كانت تختلف عن العمارة المجيدية شكلاً وتصميماً ومادة ولكنها انسجمت معها لما جاورتها .

## الطريق الى المدينة المنورة - فالمسجد النبوي

يصل الزائر للمدينة المنورة من أربعة طرق هي :

### الطريق الجنوبي

وهو طريق رئيسي هام بل هو أهم طرق المدينة المنورة للقادمين من جدة وينبع ومكة والجنوب ويمر بذي الحليفة محرم الحاج في المدينة (١) فعروة فميدان العنبرية حيث يدخل الزائر المدينة من شارع العنبرية .

### رؤية مآذن المسجد النبوي

وإذا مررت بالمفرحات (٢) وأنت قادم من طريق جدة وبقي بينك وبين المدينة نحو ( ١٨ ) كيلو متراً ترى مآذن المسجد النبوي بيضاء ناصعة نهاراً تبدو وتختفي

( ١ ) في ذي الحليفة حد المدينة المنورة من الجنوب فالمدينة يحدها جنوباً جبل غير وهو على يمين القادم على هذا الطريق لدى وصوله ذي الحليفة وفي هذه المنطقة محطة كهرباء المدينة وإذا تجاوز القادم المحطة بنحو خمسين متراً على خط الاسفلت كان في المدينة المنورة من جنوب وهو يسامت جبل غير .

( ٢ ) المفرحات جبل احمر على بعد نحو ( ٢٢ ) كيلو متراً من المدينة يمر الطريق بمرتفع منه وسمي بالمفرحات لان الزائر يفرح بوصوله هذه المنطقة القريبة من المدينة ورؤيته لها .

مرات حتى تراها مع مباني المدينة وأنت سائر في الطريق •• وفي الليل تضاء المآذن وتتوهج نوراً كأنما هي أمواج مستديرة من نور تتصاعد للسماء موجة خلف موجة ••  
ترحب بزوار المدينة •

وهذا المنظر يدخل السرور والفرح والجيور على قلوب الزائرين ويطلق ألسنتهم بذكر الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم •• وكثيراً ما يدخل المدينة الزائرون وهم يكون سروراً بزيارة مدينة الرسول والإسلام والجهاد والوحي •• البلد الذي شع منه نور الإسلام على الدنيا ، والبلد الذي أنبت أنصار رسول الله وأنصار دينه القويم •

ولارتفاع المآذن تراها بهذا الجسار من أي طريق تمر به قاصداً المدينة من طرقها بنفس البعد المذكور في هذا الطريق وأكثر أو أقل منه •

### الطريق الشمالي

وهو طريق رئيسي هاء للمقادمين من سوريا والأردن وتركيا على خط تبوك الأسفلتي ويتصل عند المطار بالطريق الشرقي للمقادمين من نجد وحائل وبريده وعنيزة والعراق وكل هذه الطرق تتجمع في طريق المطار حيث ينطلق للمدينة ماراً بمسجد أبي ذر فالمستشفيات ويدخل المدينة وإذا وصلت المطار تظهر لك مآذن المسجد النبوي والمدينة ومبانيها وماتزال تبدو وتختفي حسب منحنيات الطريق حتى تدخل المدينة •

### الطريق الثالث طريق العلا

وهو طريق لم يسفلت بعد وليس هو من الأهمية كطريق تبوك وطريق جدة ويصل القادم من هذا الطريق إلى طريق سلطانة ( الجامعة الإسلامية ) الأسفلت عبر الجرف ثم يصل لباب الشامي في وسط المدينة وإذا وصل القادم الجرف ووادي العقيق يرى مآذن المسجد النبوي والمدينة ومبانيها تبدو وتختفي حسب منحنيات الطريق •

### الطريق الرابع طريق الخط الحديدي

وطريق الخط الحديدي يربط المدينة بدمشق والأردن وهو في يد تعبئة الآن وهذا الطريق إذا تم فستكون له أهمية الخطوط الحديدية العامة ويمر الخط الحديدي بوادي العقيق وتبدو المدينة من هناك بجسائها الأخاذ •



## الطرق الى المسجد النبوي

تكلسنا عن طرق المدينة الرئيسية لنصل منها إلى الطرق المؤدية للمسجد النبوي وهي عشرة •

١ - شارع باب السلام - في جنوب المسجد النبوي تصل إليه من المناخة

فشارع العوالي ( درب الجنائز ) سابقاً فشارع باب السلام فالمسجد النبوي •

٢ - شارع الملك عبد العزيز في شرق المسجد النبوي ويتصل بشارع

أبي ذر قرب البقيع •

وبين شارع باب السلام وشارع الملك عبد العزيز أزقة تنفذ

إلى طرق المسجد هي زقاق من ذروان يمر بغرب مكتبة عارف حكمت

وزقاق الحمزاوي ، ويمر من شرق هذه المكتبة ، وزقاقين من الحارة

واحد يمر من شمال دار أبي أيوب الأنصاري وواحد من شمال

الاستراحة •

٣ - شارع السنبلية - في شرق شمال المسجد النبوي ويتفرع عن

شارع أبي ذر ويوصل لباب عثمان وباب عبد المجيد وباب عمر في

الميدان الشمالي للمسجد النبوي •

٤ - شارع باب المجيدي - في شمال المسجد النبوي ويتفرع عن شارع

المطار ويوصل لميدان المسجد النبوي الشمالي •

وبين شارع السنبلية وشارع باب المجيدي زقاقان يتفرعان عن

حي بئرحاء •

٥ - شارع السحيمي - في غرب شمال المسجد النبوي تصل إليه من باب

الشامي وشارع المناخة ويتصل بشارع باب المجيدي عند مدخل

ميدان المسجد الشمالي •

٦ - شارع الساحة الحديث - في شمال غرب المسجد النبوي وتتصل

إليه من شارع المناخة ويوصل إلى ميدان المسجد النبوي الشمالي •

٧ - شارع العينية - في غرب المسجد النبوي وهو للمشاة الآن فقط

وتصل إليه من شارع المناخة ويوصل لباب السلام وباب الرحمة  
وبين شارع الساحة وشارع العينية زقاقان أحدهما ينفذ لشارع  
سعود من شمال الميضاة والثاني شارع باب الرحمة يؤدي إلى ميدان  
باب السلام وباب الرحمة غرب المسجد النبوي •

٨ - شارع سويقة - في غرب المسجد النبوي وهو للشاة فقط ويتفرع

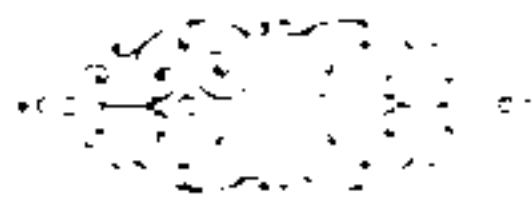
من المناخة وسوق الجباية وتصل إليه من الشونة أيضاً وهذا الشارع  
يسمى بشارع جوه المدينة وشارع الحدة وأوله من باب المصري  
المسمى قديماً باب المدينة وباب سويقة •

٩ - شارع الشونة - غرب جنوب المسجد النبوي وهو للشاة ويتفرع

من المناخة جهة البلدية ويوصل لباب السلام عبر سقيفة الرصاص  
وشارع باب السلام للمتجه شرقاً •

١٠ - شارع أبي ذر - في شرق المسجد النبوي يبدأ من مسجد أبي ذر

وتصل إليه من طريق المطار ومن شارع العوالي ( درب الجنائز ) ويوصل للمسجد  
النبوي من شارع عبد العزيز وشارع السنبلية •





الفصل الثالث  
بيت النبي « الحجرة المطهرة »





قال الله تعالى . « إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم والله غفور رحيم » .  
 وقال صلى الله عليه وسلم « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » .  
 يعبر المسلمون عامة وأهل المدينة خاصة ، بالحجارة المنهرة ، عن بيت سبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يسكنه مع السيدة عائشة بنت أبي بكر صديق رضي الله عنهم .

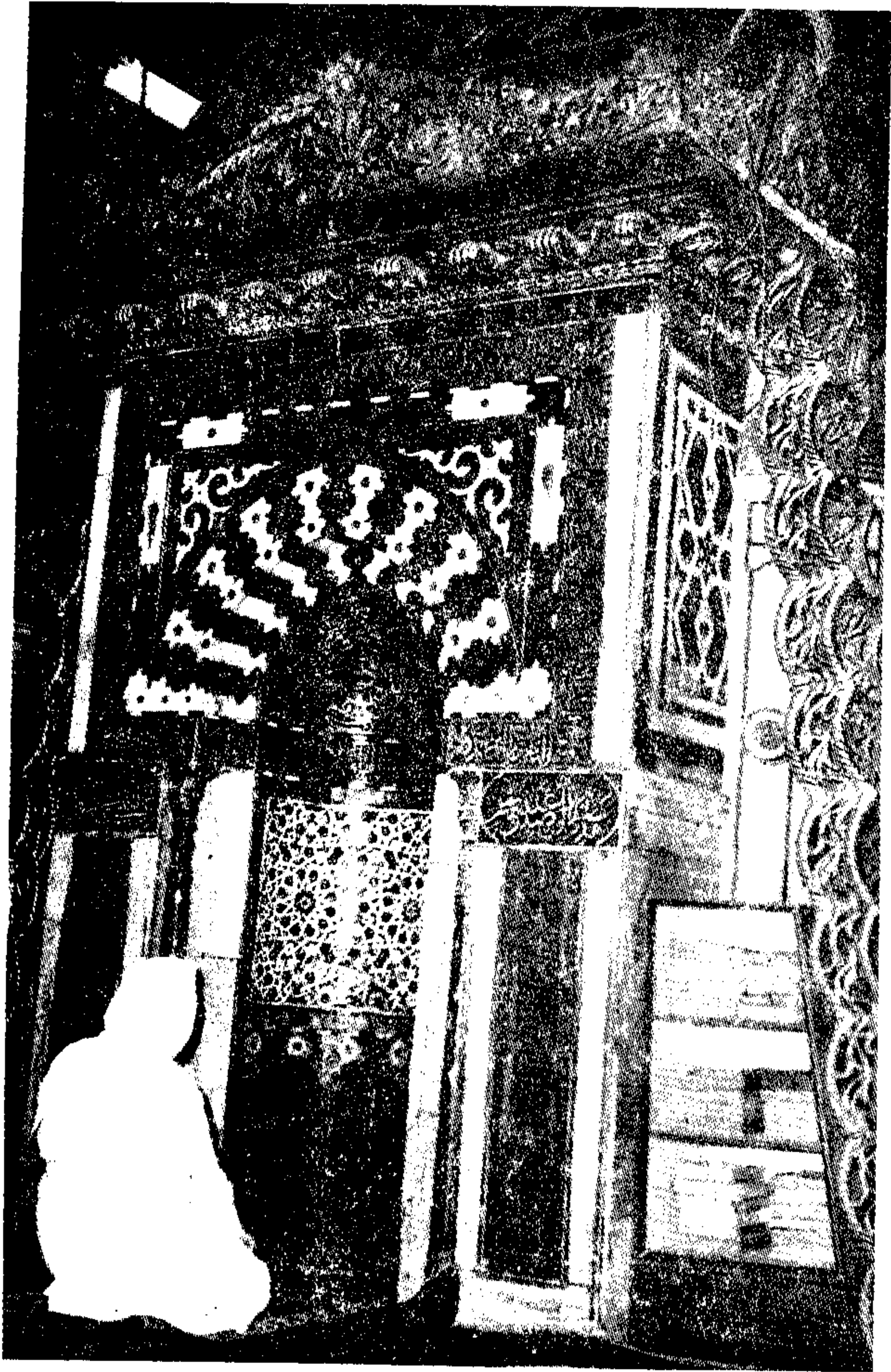
### مساحة البيت المنهري

ذراع السيد السهوودي رحمه الله الحجرة المنهرة فبلغت طولاً من الشرق للمغرب جهة القبلة ( الجنوب ) عشرة أذرع وثلاثي ذراع ووجهة شام عشرة أذرع وربع ذراع وسدس ذراع وعرضاً من الشمال للجنوب جهة الشرق والغرب سبعة أذرع ونصف وثمن ذراع بذراع اليد ( ١ ) وعرض منقبة الجدار الداخل من جنوب كلها ذراع ونصف وقيراًطان إلا الشرقي المجدد فإنه ذراع وربع وثمن ذراع .

### حدود البيت المنهري ( الحجرة )

من الشمال : - يتصل بعضه بدار السيدة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكان في بيتها كوة وكان إذا قام عليه الصلاة والسلام للخروج فطلع من الكوة إلى السيدة فاطمة فعلم خبرها وقد دخلت السيدة عائشة من المخرج مرة

١ - سبق أن ذكرنا الذراع إذا أطلق في حد البيت على ذراع سدس ذراع اليد السهوودي حد (٥١) .



صورة تمثل المحراب النبوي ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد  
اقرا في صفحة ٥٦٥٥ عن المحراب النبوي ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

جوف الليل فجرى بينها وبين السيدة فاطمة كلام من هذه الكوة فسألت السيدة فاطمة النبي أن يسد الكوة فسدها ويتصل أيضاً من شام بالطريق حيث كان للبيت باب من هذه الجهة كما جاء في الخلاصة .

من قبله « الجنوب » : - طريق يفصل بين بيت حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وبين الحجرة الشريفة ، وكانت السيدة عائشة تتهادى وإياها الكلام وهما في منزليهما ، وتقع دار السيدة حفصة في موقف زائر النبي عليه الصلاة والسلام الآن داخل مقصورة الحجرة وخارجها .

من الشرق : - الموضع المعروف بمحل مصلى الجنائز الذي كان صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنائز فيه ويقع الآن داخل الشباك الشرقي بالنسبة للحجرة المظهرة من الغرب : - المسجد النبوي وقد كان صلى الله عليه وسلم يكشف سجف باب البيت وترجل السيدة عائشة شعره وهو في معتكفه في المسجد وهي في بيتها .

### وصف البيت المطهر : و بناؤه

بنى النبي صلى الله عليه وسلم بيته الشريف المتواضع مثل بناءه للمسجد باللبن وجريد النخل على المساحة الصغيرة التي تقدم ذكرها حسن تلت الحدود المحيطة به وجعل له حجرة مستورة بمسوح الشعر مربوطة في خشب العرعر وسقفه ينال باليد وروي أن له بابين أحدهما جهة الغرب شارع في مسجد والثاني جهة الشمال وليس لأبوابه حلق بل يقرع باليد والباب من عرعر أو ساج بمسراع واحد ولم يكن على الباب غلق مدة حياة السيدة عائشة رضى الله عنها .

هذه هي صفة بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عاش فيه حتى اختاره الله .

### فبر النبي صلى الله عليه وسلم في بيته

دفن النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن انتقل إلى الرفيق الأعلى في حجرة بيته المتواضع وقد جعل رأسه الشريف إلى المغرب ورجلاه إلى المشرق ووجهه الكريم إلى القبلة وكان بينه وبين جدار البيت القبلي قدر شبر وقيل بمقدار سوط . وبينه وبين الجدار الغربي قدر ذراعين .

## قبر أبي بكر الصديق

وفي الحجرة الشريفة وبالقرب منه صلى الله عليه وسلم دفن صاحبه وصديقه ورفيقه في الغار خليفته ابو بكر الصديق رضى الله عنه وقد جعل رأسه الى المغرب خلف منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاه للمشرق ووجهه للقبلة وكان دفنه فيها بوصيته رضى الله عنه وموافقة السيدة عائشة •

## قبر عمر بن الخطاب على رواية نافع

أرسل عمر بن الخطاب الى السيدة عائشة رضى الله عنها يسألها ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت أريده لنفسي فلا وثرنه اليوم على نفسي فلما توفي دفن في الحجرة المطهرة بجوار صاحبيه وقد جعل رأسه للمغرب خلف منكب ابى بكر رضى الله عنهما ورجلاه للمشرق ووجهه للقبلة وعلى رواية القاسم محمد بن ابى بكر الصديق فإن رأسه جعل للغرب جهة رجلى النبي صلى الله عليه وسلم ورجلاه الى المشرق لجدار العجوة المطهرة •  
هذه صفة القبور الثلاثة وقال السيد السهودي رحمه الله أن رواية نافع ابن أبى نعيم هي التي عليها الأكثر •

## قبر عمر بن الخطاب على رواية القاسم

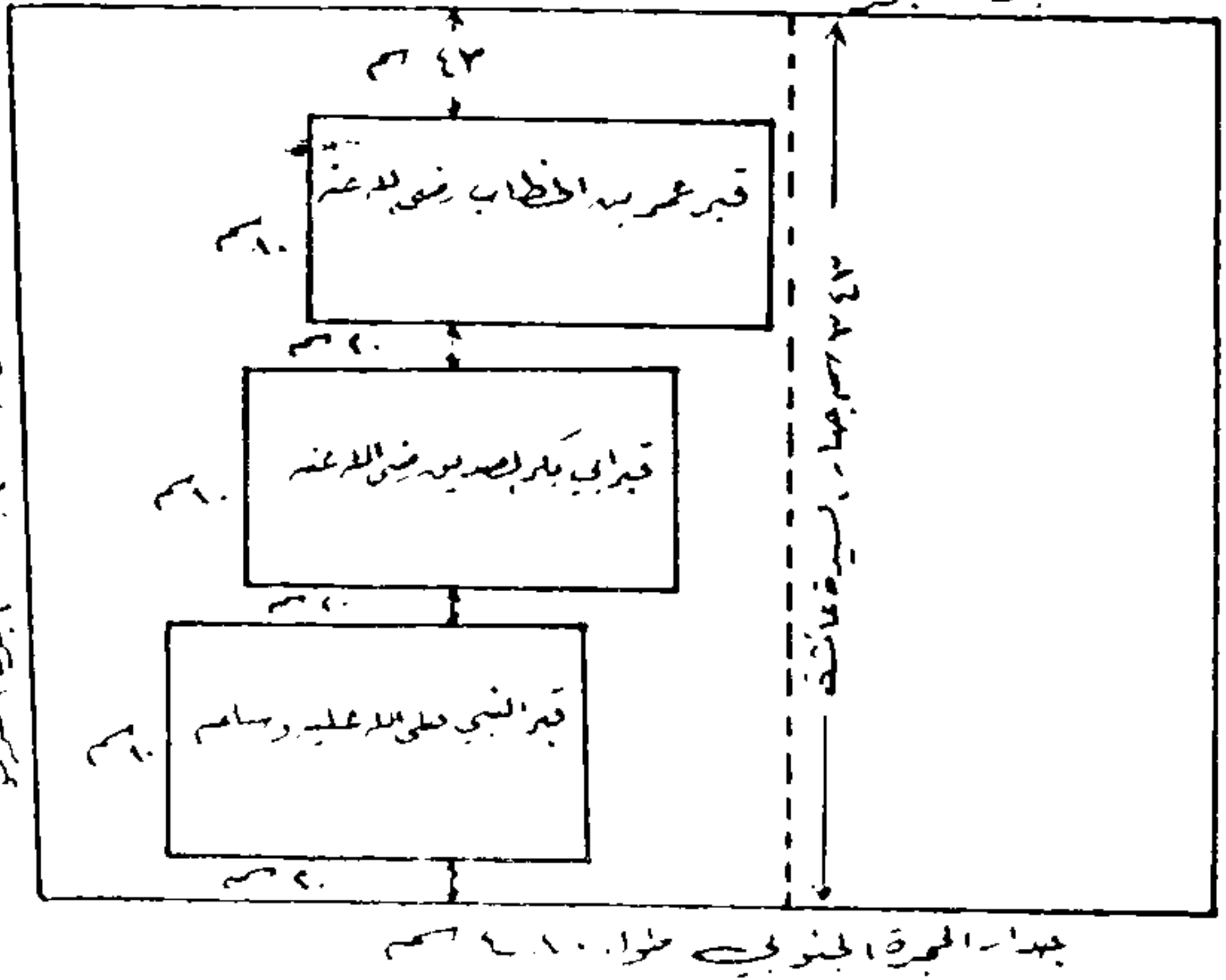
وقال القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق : انه دخل على السيدة عائشة رضى الله عنها وقال لها : أكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت له عن الثلاثة القبور فرأى :

- ١ - رسول الله مقمدا •
  - ٢ - وابا بكر رأسه بين كتفى رسول الله •
  - ٣ - وعمر رأسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وسلم •
- وقال السهودي في وفاء الوفاء ( وقد صحح الحاكم اسناد هذه الرواية ) وروى بعض المؤرخين سبع روايات في وصفة القبور الثلاثة •

## أرجح رواية القاسم

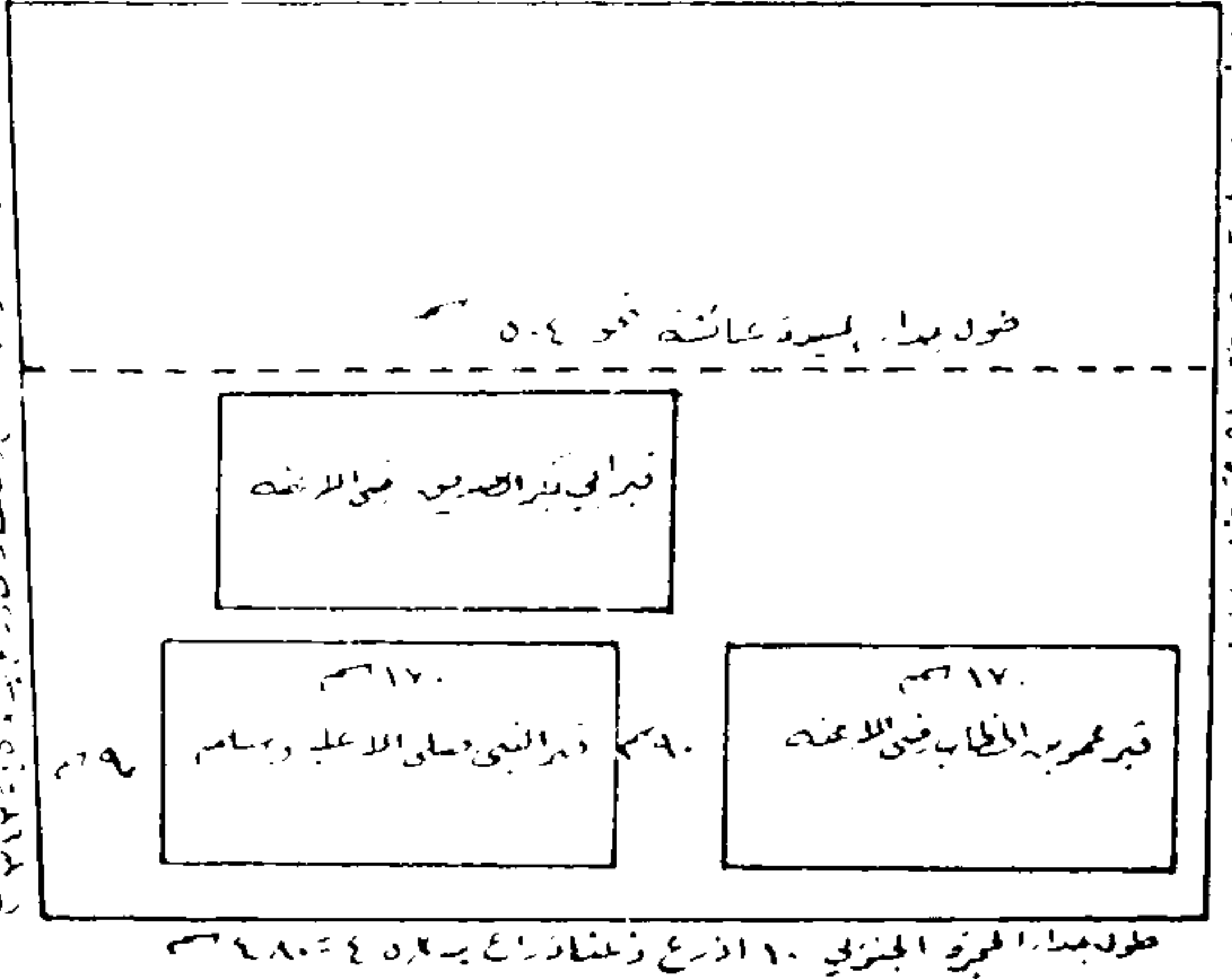
وأنا لأرجح الرواية الأولى رواية نافع التي عليها الأكثر وأرجح الرواية الثانية التي رواها القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق وصحح اسنادها الحاكم لما يلى

(مصورة تقريبية)  
شكل القبور الثلاثة على رواية نافع بن ابى نعيم  
جدار الحجرة الشمالية



شكل القبور الشريفية

على رواية قهاهم بن محمد بن ابي بكر الصديق  
طول جدار الحجرة الشمالي ١٠ اذرع وثلثا وربع وهو يساوي ١٥.٥٠ م



مسورة تمثل القبور الثلاثة على رواية نافع بن ابى نعيم وعلی بن رواحه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق التي رجحها .



١ - لأنه ورد في صحيح البخاري « انه لما سقط الحائط زمن الوليد أخذوا في بنائه فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدوا أحداً يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي إلا قدم عمر » •

٢ - لأن المؤرخين قالوا ان الجدار الذي سقط هو الجدار الشرقي •

٣ - ان السيدة عائشة لما بنت جدارها الآتي ذكره قسمت به الحجرة الشريفة قسمين قسم جنوبي وفيه القبور وقسم شمالي سكنت فيه •

٤ - فلو أخذنا بالرواية الأولى فإنه لا يعقل أن تظهر قدما عمر ولا قدم غيره عند بناء الجدار لأن القبور الثلاثة كلها تكون بعيدة عن الجدار الشرقي وقدما عمر تكون في الحجرة بعيدة عن الجدار الشرقي •

أما الرواية الثانية فمن المعقول أن تكون قدما عمر قرب أساس الجدار أو ملاصقة له لأن الأساس كرواية عبد الله بن عبيد الله الذي قال ان قدما عمر ضاق بهما البيت فحفر لهما في الأساس • وهناك رواية تقول انه كان يوجد في الحجرة مكان قبر رابع وان السيدة عائشة عرضت على عبد الرحمن بن عوف أن يدفن فيه وانها أذنت للحسن بن علي أن يدفن فيه ومنعه بنو أمية • وهذا لا يتحقق إلا بالرواية الثانية إذا لوحظ جدار السيدة عائشة وسيأتي الكلام عن مكان القبر الرابع •

لذلك فأنا أرجح الرواية الثانية رواية القاسم لقربها من الواقع وقد رسمت مخططين تقريبيين لكل رواية مخطط لتظهر وجهة النظر في الرواية الثانية واضحة •

وفي المخططين التقريبيين المنشورين هنا وضع القبور الثلاثة على الرواية الثانية التي رجحتها وهي رواية القاسم بن محمد أبي بكر الصديق ، ووضعها على رواية نافع بن نعيم التي قال السيد السهودي ان عليها الأكثر •

وقد وضعت بيانين لمقاسات تقريبية أحدهما يظهر منه عدم امكان تطبيق رواية نافع والثاني لترجيح ما رجحته وهو رواية القاسم وفيما يلي هذين البيانين بمقاسات مفترضة •



## بيان لعدم امکان تطبيق رواية نافع

ستتيم	
فضاء بين القبر الشريف وبين الجدار الجنوبي	٢٠
عرض القبر المطهر	٨٠
فضاء بين قبر أبي بكر والقبر الشريف	٢٠
عرض قبر أبي بكر	٨٠
فضاء بين قبر أبي بكر وقبر عسر	٢٠
عرض قبر عسر	٨٠

٣٠٠

في الرسم عرض الحجرة نحو ٣٤٣ ساتتياً فيتعذر تطبيق رواية نافع .

## بيان لترجيح رواية القاسم

ستتيم	
فضاء بين القبر الشريف والجدار الغربي	٩٠
طول القبر الشريف	١٧٠
فضاء بين القبر الشريف وقبر عسر	٩٠
طول قبر عسر	١٧٠

٥٢٠

فعلى هذه المقاسات يمكن ترجيح رواية القاسم بن محمد بن أبي بكر صديق وفي الإمكان أن تظهر قدما عسر بن الخطاب عند انهزام الجدار الشرقي ويمكن وجود محل قبر رابع .

## محل قبر رابع في الحجرة

يوجد في الحجرة المطهرة محل قبر رابع ويروى ان السيدة عائشة عرضت على عبد الرحمن بن عوف أن يدفن فيه وانها آذنت للحسن بن علي رضي الله عنه أن يدفن فيه ومنعه بنو أمية من ذلك . . . ويظهر انها رضي الله عنها رجعت عن رأيها عندما توفي عسر بن الخطاب فقد أوصت عبد الله بن الزبير أن لا يدفن فيها معهم بل يدفنها مع صويحباتها في البقيع . وكانت تريد موضع قبر عسر لنفسها فلما مات عسر وأذنت بدفنه أوصت بدفنها في البقيع .

وقيل لعمر بن عبد العزيز لو أتيت المدينة وأقمت بها فإذا مت دفنت في محل القبر الرابع فقال : والله لأن يعذبني الله عز وجل بكل عذاب إلا النار أحب إلي من أن يعلم أنني أرى نفسي أهلاً لذلك . وفي الرسم التقريبي المنشور هنا رسم للحظار وللقبور الثلاثة على رواية القاسم بن أبي بكر الصديق التي رجحتها .

### أول عمارة في الحجرة

أبدل عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالجريد في بيت النبي صلى الله عليه وسلم جداراً فكان أول من بنى عليه جداراً وروى أن الجدار كان قصيراً فبناه عبد الله بن الزبير .

### جدار السيدة عائشة في الحجرة - وباب القبر

وبنت السيدة عائشة بينها وبين القبور جداراً فقسمت بذلك البيت المطهر قسمين قسم قبلي وفيه القبور الثلاثة وقسم شمالي لسكناها . وقد كانت تدخل حيث القبرين فضلاً فلما دفن عمر رضى الله عنه لم تدخل إلا وهي جامعة عليها ثيابها وروى عنها أنها قالت : ( مازلت أضع خماري وأتفضل في ثيابي حتى دفن عمر فلم أزل متحفظة في ثيابي حتى بنيت بيني وبين القبور جداراً ) . وروى أن الناس كانوا يأخذون تراب القبر للتبرك فأمرت السيدة عائشة بجدار فضرب على القبور منعاً لسريان ذلك بين الناس وأنه كان في الجدار كوة يأخذون التراب منها فأمرت بسدها .

### هدم الحجرة وعمارته في زمن الوليد

كتب الوليد بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز عامله على المدينة - بعد أن اشترى حجرات أمهات المؤمنين رضى الله عنهن - بهدمها وتوسيع المسجد بها ففعد عمر في ناحية وأمر بهدمها فلما هدم البيت الأول ظهرت القبور الثلاثة وكان الرمل الذي عليها قد انهار .

### اصلاح القبور

وأراد عمر بن عبد العزيز أن يصلح القبور بنفسه ثم أمر مولاة مزاحماً بإصلاحها وروى عبد الله بن محمد بن عقيل قال : خرجت في ليلة مطيرة حتى إذا كنت عند دار المغيرة بن شعبة لقيتني رائحة لا والله ما وجدت مثلها قط فجئت

المسجد فبدأت بالقبر فإذا جداره قد انبده من المشرق فدخلت فسلمت فلم ألبث أن سمعت الحسَّ فإذا عسر بن عبد العزيز قد أمر به فستر بالقباضي .

ولما أصبح دعى وردان البنا فدخل الحجرة وقال لا بد لي من رجل فكشف عسر بن عبد العزيز ساقه وكشف قاسم بن محمَّد ومسالمة بن عبد الله عن سواقيسهما فقال عسر لهما مالكم فقالوا ندخل معك فقال : لا والله لا تؤذيهم بكثرة . وأمر مزاحماً مولاه بالدخول لمناولة وردان .

وروي أنه أمر وردان بالكشف عن الأساس فيبينا هو يكشف عنه وإذا به يتنحى واجماً . فقام عسر فرعاً فقال عبد الله بن عبيد الله لا يروعت فذات فذات جدار عسر بن الخطاب ضاق البيت عنهما فحفر لهما في الأساس فقل لوردان غط مرأيت . وروي هشام بن عروة أنه لما سقط الجدار زمن الوليد أخذوا في بناء البيت لهما قدمه ففزعوا وضنوا أنها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فسا وجدوا أحد يعلم ذلك . فقال عروة والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي إلا قدم عسر . . . وتؤيد هذه الرواية ماورد في حديث صحيح البخاري .

### عمر بن عبد العزيز يبني الحجرة المطهرة ويبني حطاراً حولها

وقد بنى عسر بن عبد العزيز الحجرة المطهرة بالأحجار السوداء المنحوتة يقرب لونها من لون أحجار الكعبة على نفس المساحة التي بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته عليها وجعل منقبة الجدار في الجوانب كلها ذراعاً ونصفاً وقيرتين إلا الجدار الشرقي فسقته ذراع ورربع وثمان ذراع (١) وجعل ارتفاع الجدار في السماء خمسة عشر ذراعاً .

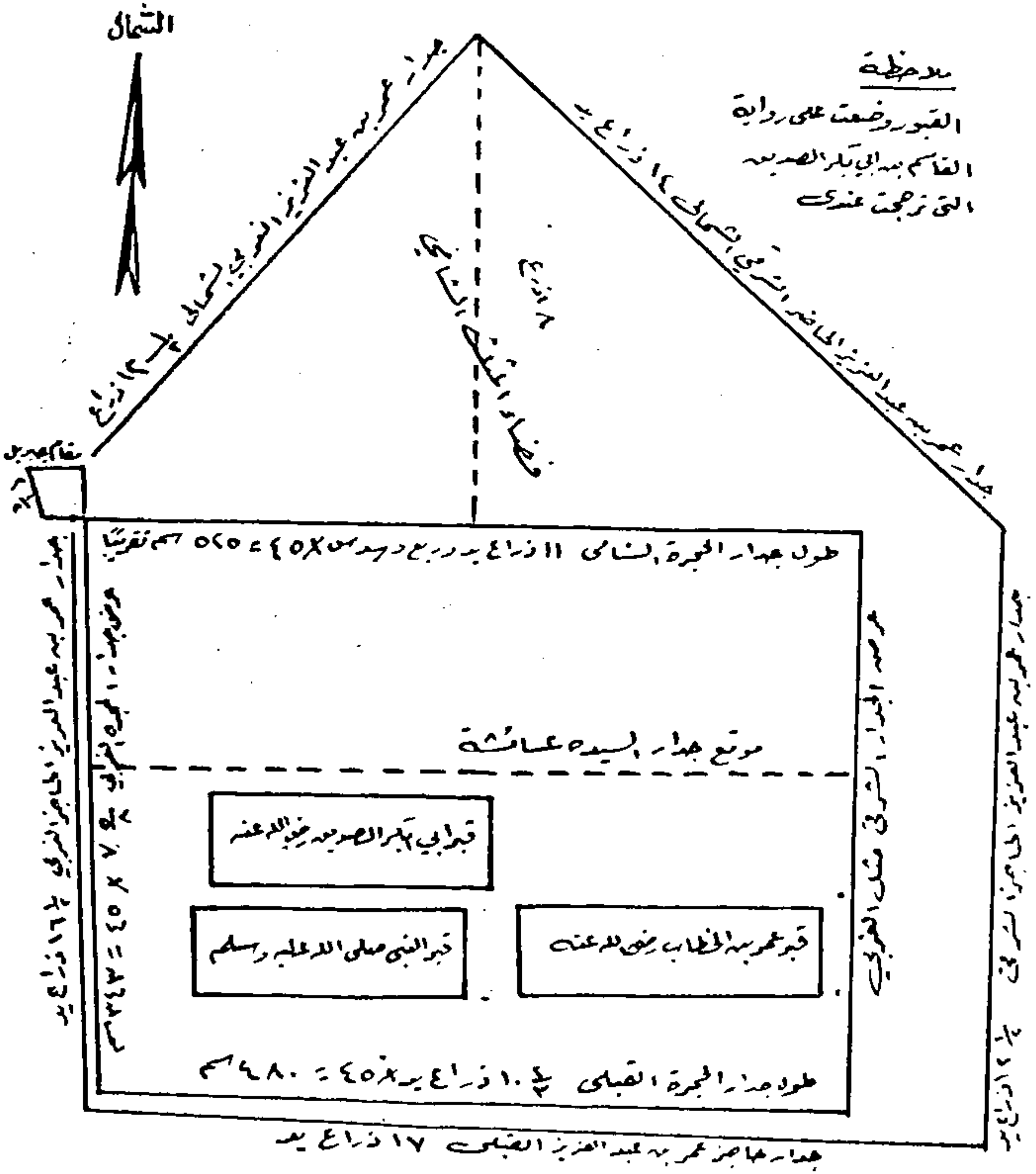
### بناء الحطار

ثم بنى حول الحجرة المطهرة حطاراً وزواه وجعل له خمسة حيطان بخمس زوايا فشكل مثلثاً في المؤخرة جهة الشام وذلك خشية أن يشبه الكعبة في الزوايا وخشية أن يتخذ قبلة فيصلى عليه . . . بناه بالحجر نفسه .

١. النفقة الحائط ودموس .

وصور تقريبي للمجاز الذي بناه عمر بن عبد العزيز على الجورة الحجرية

حسب نصوص السيد السهروري في وفاء الوفاء



مخطط تقريبي يمثل حظار عمر بن عبد العزيز والقبور الثلاثة على رواية القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التي رجحتها .

## أطوال جدار الحظار من الخارج

طول الجدار القبلي : ( الجنوبي ) من الزاوية القبلية إلى الزاوية القبلية

شرقية سبعة عشر ذراعاً ينقص يسيراً والفضاء بين جدار الحجره الجنوبي وجدار الحاجز يختلف فمن الشرق نحو ذراع فإذا قرب من القبة الشريفة صار نحو شبر يضيق إلى أقل من ذلك •

وطول الجدار الغربي : من الزاوية القبلية إلى الزاوية الشمالية الغربية أي إلى

قاه جبريل ستة عشر ذراعاً ونصفاً ويبلغ منعطف جدار مقام جبريل ذراعين ونصف راع فجملة الطول في الغرب تسعة عشر ذراعاً ولا يوجد فضاء بين جدار الحائط بجدار الحجره مطلقاً •

وطول الجدار الشرقي : من الزاوية القبلية الشرقية إلى الزاوية الشمالية

شرقية اثنا عشر ذراعاً ونصف ذراع راجح • والفضاء بينه وبين جدار الحجره مختلف من جهة الشام نحو ذراع ومن القبلة نحو ثلث ذراع وقالوا ان هذا يختلف ارواه ابن شبه الذي قال ان الفضاء هنا ثلاثة أذرع مسا يدل على انه حصل تغيير الجدار الشرقي للحجره •

وطول جدار الزاوية الشمالية الغربية : من منعطف مقام جبريل إلى الزاوية

شمالية اثنا عشر ذراعاً ونصف ذراع راجح •

وطول جدار الزاوية الشمالية الشرقية : إلى الزاوية الشمالية نحو أربعة عشر

ذراعاً بذراع اليد حيث يلتقي هذا الجدار بجدار الزاوية الشمالية الغربية •

وارتفاع الحظار إلى السماء : ثلاث عشر ذراعاً وثلث ذراع يزيد في

بعض الجوانب •

وعرض جدار الحظار : يبلغ ذراعاً وربعاً وثمان ذراع •

أرض الحجره منخفضة عن أرض الحاجز

وأرض الحجره في الداخل منخفضة عن أرض الحاجز من الداخل بقدر ذراع

ونصف تقريباً •



## أرض المثلث في الحاجر

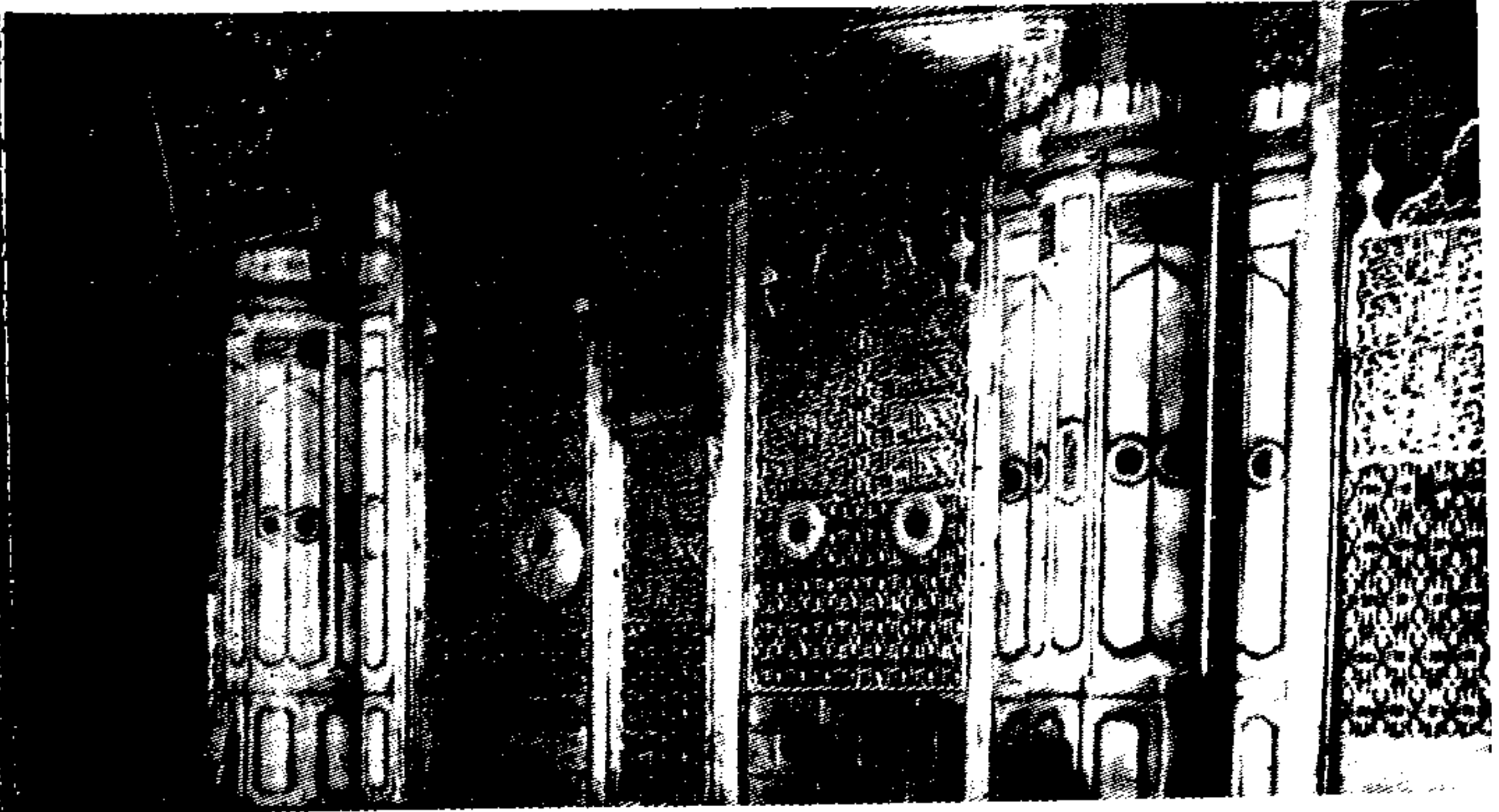
والجدار الممتد من عند مقام جبريل من الزاوية الشمالية الغربية إلى الزاوية الشمالية • • والجدار الممتد من الزاوية الشمالية الشرقية إلى الزاوية الشمالية يشكلان مثلثاً مع جدار الحجرة الشمالي وأرض هذا المثلث مجدولة بالحجارة والقصة ( ومجدولة محكمة مفتولة والقصة الجص ) • وطول المثلث من اجتماع الضلعين إلى الجدار الشمالي ثمانية أذرع •

## مقام جبريل

ويقع المحل المسمى بمقام جبريل في الزاوية الغربية الشمالية لبيت الرسول صلى الله عليه وسلم •

## أحداث المقصورة على الحجرة وعلى دار السيدة عائشة

كان المسلمون عندما يزورون قبر النبي صلى الله عليه وسلم يستطيعون أن يقفوا ليس بينهم وبين الوجه الشريف إلا ثلاثة أذرع تقريباً وكانوا يقفون



صورة الشباك الذي يقف عنده وبالقرب منه الزائر لزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم عند جدار حظار عمر بن عبد العزيز مباشرة • وفي سنة ٦٦٨ هـ أحدث الظاهر بيبرس صاحب مصر مقصورة بدرابزين من خشب نصبه بيبرس

الأساطين التي تلي الحجرة من جهة الشمال وقد زاد فيه إلى متهدد النبي صلى الله عليه وسلم حيث أدخل في المقصورة بيت السيدة فاطمة رضي الله عنها ، وجعل لهذه المقصورة ثلاثة أبواب باباً في القبلة وباباً في الشرق وباباً في الغرب وجعل ارتفاع الدرازين نحو قامتين ، وقد أخذ مساحة المقصورة بنفسه وقاس ماحولها بيده وبحبال في حج عام ٦٦٧ . وبعد أحداث المقصورة - الشباك - صار الزائر يقف بعد الشباك متجهاً بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

### بيبرس منع الصلاة في قسم من الروضة

وقال السيد السهودي رحمه الله ( وضمن الملك الظاهر بيبرس ان مافعله عن وضع الدرازين فيه تعظيم للحجرة الشريفة فحجز طائفة من الروضة المظهرة مسايلي بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومنع الصلاة فيها مع ما ثبت من فضلها ) .

### زيادة درايزين الحجرة

وفي سنة ٦٩٤ هـ زاد العادل زين الدين كتبغا على درايزين الحجرة حتى أوصله إلى سقف المسجد .

### أول من أحدث القبلة على الحجرة

لم تكن على الحجرة المظهرة قبة وكان في سطح مسجد علي ما يوازي الحجرة حظير من الآجر بمقدار نصف قامة تميزا للحجرة عن بقية سطح المسجد . والسلطان قلاوون الصالحي هو أول من أحدث على الحجرة الشريفة قبة فقد عملها سنة ٦٧٨ هـ مربعة من أسفلها مشنة من أعلاها بأخشاب تبيت على رؤوس السواري المحيطة بالحجرة وسر عليها ألواحاً من الخشب وصنحها بألواح الرصاص وجعل محل حظير الآجر حظيراً من خشب .

### تجديد القبلة

وجدت القبلة زمن الناصر حسن بن محمد قلاوون ثم اختلفت ألواح الرصاص عن موضعها وجددت وأحكمت أيام الأشرف شعبان بن حسين بن محمد سنة ٧٦٥ وحصل بها خلل وأصلحت زمن السلطان قايتباي سنة ٨٨١ .

### عمارة القبلة بعد الحريق الثاني

وقد احترقت المقصورة والقبلة في حريق المسجد النبوي الثاني سنة ٨٨٦ هـ

وفي عهد السلطان قايتباي سنة ٨٨٧ جددت القبة وأسست لها دعائم عظيمة في أرض المسجد النبوي وبنيت بالآجر بارتفاع متناه وقد حصل بين الجدار الشرقي للمسجد وبين الدعائم المجدثة ضيق فهدم جدار المسجد الشرقي وزحف به إلى البلاط ناحية مصلى الجنائز بمقدار ذراع ونصف ، ولم يسقط شيء من حريق القبة على الحجرة الشريفة فقد كانت القبة الصغرى التي بناها قايتباي على الحجرة والقبور الشريفة مانعة لذلك .

أما المقصورة فقد جعلوا بها شبايك من النحاس من جهة القبلة وجعلوا في أعلاها شبكة من شريط النحاس كالزرد بين أخشاب متصلة بعقود الحجرة المحيطة بها وجعلوا لبقية المقصورة من جهة الشمال والشرق والغرب شبايك من الحديد وبأعلاها أشرطة من النحاس لمنع الحمام ، ومازال ذلك باقياً حتى الآن .

### تصدع القبة وتجديدها

بعد ماتم بناء القبة بالصورة الموضحة تشققت من أعاليها ولما لم يجد الترميم فيها أمر السلطان قايتباي بهدم أعاليها وأعيدت محكمة البناء بالجبس الأبيض فتست محكمة متقنة سنة ٨٩٢ هـ

### تجديد القبة زمن السلطان محمود العثماني

بعد عدة قرون جعلت شقوق في أعلا القبة في زمن السلطان محمود بن عبد الحميد العثماني فأصدر أمره بتجديدها فهدموا أعاليها وأعادوها في غاية الإحكام والاتقان وكان ذلك سنة ١٢٣٣ ولا تزال على تلك الحال حتى الآن .

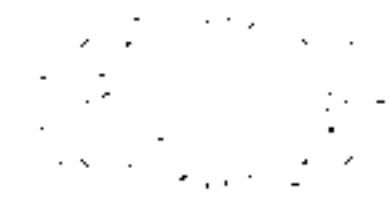
### أول من صبغ القبة الخضراء باللون الأخضر

في سنة ١٢٥٣ هـ صدر أمر السلطان عبد الحميد العثماني بصبغ القبة المذكورة باللون الأخضر وهو أول من صبغ القبة بالأخضر ثم لم يزل يجدد صبغها بالأخضر كلما احتاجت لذلك إلى يومنا هذا .

وسيت بالقبة الخضراء بعد صبغها بالأخضر وكانت تعرف بالبيضاء والفيحاء والزرقاء .

## اصلاح في الحجرة في العهد السعودي

ونعى إلى مسامع الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله وجود ما يدعو للإصلاح داخل الحجرة الشريفة فجرى الكشف عليه . وكنت ممن اشترك في الكشف وصدر الأمر بإصلاحه ولم يكن الخراب ذا شأن فقد كان عبارة عن قشور وتشققات في اللياسة في بعض الاسطوانات وتم الإصلاح ليلاً .





الفصل الرابع  
المساجد المأثورة





## ١ - مسجد قبا

( مسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتظفروا والله يحب المتطهرين ) • قرآن كريم •

وروى البخاري والنسائي « ان رسول الله كان يأتي مسجد قبا كل سبت راكباً وماشيئاً » وللمزمذني عن أسيد بن ظهير الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصلاة في مسجد قبا كعشرة » •

وأبن ماجه وابن شعبه بسند جيد عن سهل بن حنيف قال :

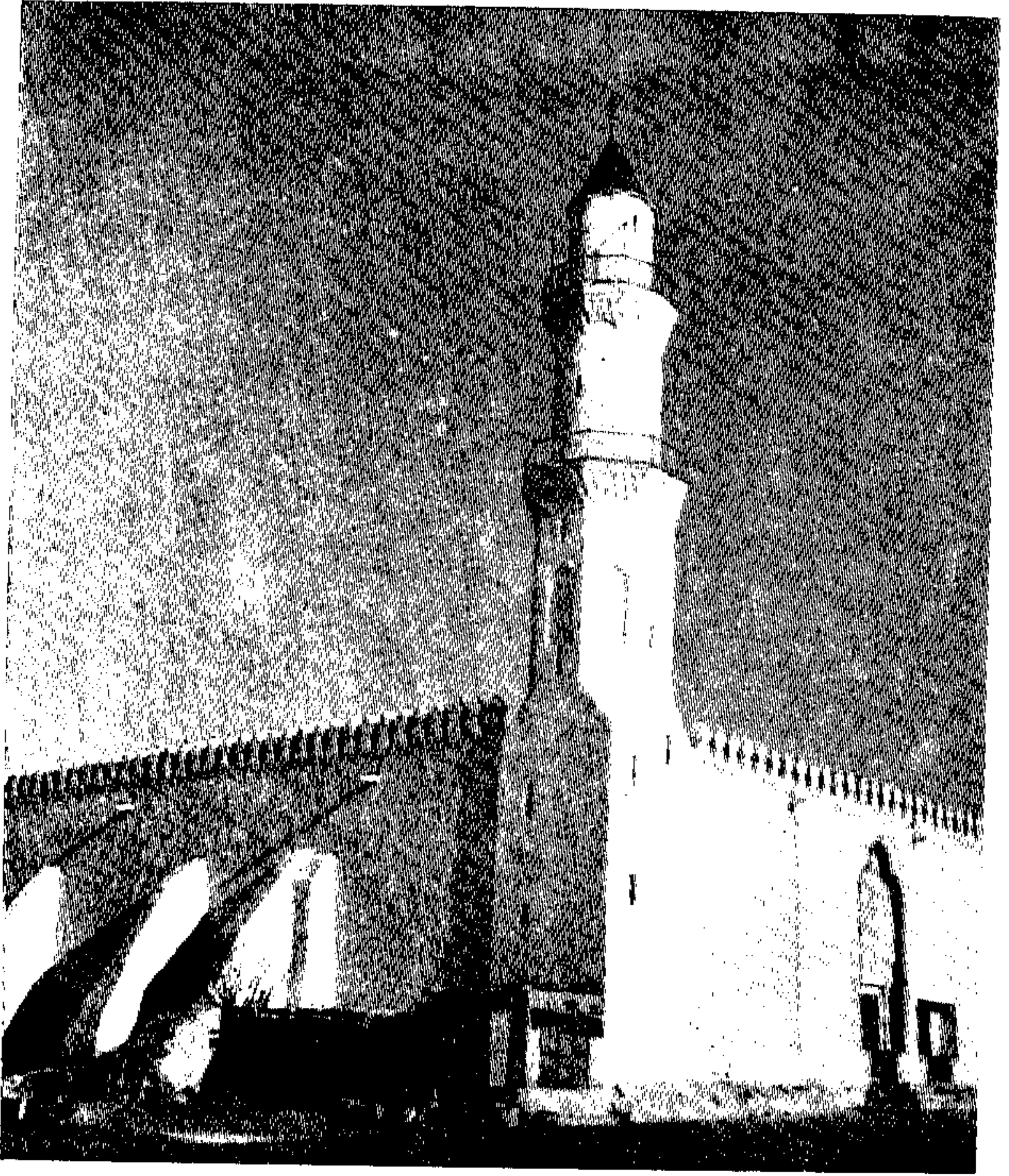
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قبا فصلى فيه صلاة كان كأجر عترة » •

وروى البخاري في الصحيح « ان سالماً مولى آل حذيفة كان يؤد المهاجرين الأولين في مسجد قبا وفيهم أبو بكر وعمر » •

وفي الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خذوا القرآن عن أربعة وسالم أحدهم » •

## بناء المسجد

لما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم قرية قبا في هجرته المباركة المدينة المنورة في شهر ربيع الأول لبث في بني عمرو بن عوف، بضعة أيام وبنى مسجد قبا ( وهو أول مسجد أسس على التقوى ) • وكان صلى الله عليه وسلم ينقل



مسجد قبا  
أول مسجد أسس على التقوى

بنفسه الحجر والصخر والتراب مع صحابته رضوان الله عليهم •  
وروى الطبراني عن الشموس بنت النعمان قالت : « نظرت إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين قدم ونزل وأسس هذا المسجد - مسجد قبا - رأيت  
يأخذ الحجر والصخر حتى يهصره - أي يميله - وأنظر بياض التراب على بطنه  
وسرته ، فيأتي الرجل من أصحابه فيقول بأبي وأمي يا رسول الله أكفيك فيقول  
لا - خذ مثله حتى أسسه » •

وكان ابن رواحة يقول وهم بينون المسجد :

أفلح من يعالج المساجدا •• فيقول رسول الله « المساجداً » •

فيقول ابن رواحة « يقرأ القرآن قائماً وقاعدا » فيقول رسول الله وقاعداً » •

وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أول صلاة جماعة في مسجد في هذا المسجد إلى بيت المقدس •

### من زاد وجدد في مسجد قبا

وجدد في مسجد قبا وزاد فيه الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه في خلافته

•• كما جدده وزاد فيه عمر بن عبد العزيز في ولايته على المدينة في عهد الوليد ابن عبد الملك الأموي أثناء عمارته للمسجد النبوي سنة ٩١-٩٣ هـ وجعل له مأذنة ورحبة وأروقة وبالغ في تنسيقه . ونقشه بالفضاء وسقفه بالساج • وعمره أبو يعلى الحسيني سنة ٤٣٥ هـ •

وجدده جمال الدين الاصفهاني وزير بني زنكي من حكام الموصل سنة ٥٥٥ هـ

ثم جدد سنة ٦٧١ وجدد فيه الناصر بن قلاوون سنة ٧٣٣ •

وجدد أكثر سقفه الأشرف برسباني سنة ٨٤٠ هـ . وسقطت منارته سنة ٨٧٧

فجددها قايتباي سنة ٨٨١ مع عمارة المسجد النبوي •

### العمارة الموجودة الآن

وذكر السيد جعفر هاشم ان السلطان محمود خان العشاني جدده سنة ١٢٤٠

والعمارة الموجودة الآن هي عمارته •

### موقع مسجد قبا ومساحته

يقع مسجد قبا في قلب قرية قبا بين الحدائق والنخيل في الجهة الجنوبية لمدينة ويبعد عنها نحواً من ثلاثة كيلو مترات وهو مربع الشكل مساحته ١٢٢٥ متراً وعدد أعمدته ثلاثون عموداً منها عمودان مزدوجان في صف الأعمدة المشرفة على صحن المسجد ويقع صحن المسجد في الشمال منه •

### قرية قبا

وقرية قبا غنية بالماء العذب ومزارع النخيل والحضيات والعنب والفواكه والخضار ومن ماء هذه القرية تمون المدينة بالماء وماؤها أعذب وأحلى مياه المدينة





سورة تمثل منبر قايتباي الذي أرسله للمسجد النبوي سنة ٨٨٨ ثم نقل عندما وصل منبر السلطان مراد



على الإطلاق والهواء في القرية لطيف تقي وفي شدة الصيف يشعر الإنسان عندما يصل لقبا انه انتقل من جو حار إلى جو لطيف رطب معتدل .

## منبر المسجد

كان الأشرف قايتباي قد أرسل منبراً رخاماً أبيض للمسجد النبوي سنة ٨٨٨ ومكث مدة فيه ثم أرسل السلطان مراد العشاني المنبر الموجود حالياً في مسجد رسول الله سنة ٩٩٨ وهو من روائع الفن فأقيم في المسجد النبوي ونقل منبر قايتباي إلى مسجد قبا وهو الموجود فيه الآن .

## مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا

ليس المحراب الموجود اليوم هو موضع مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا . . . وقد روى السيد السهودي عن ابن زباله عن ابن أبي ليلى « ان مصلى النبي عليه الصلاة والسلام في مسجد قبا بعد صرف القبلة كان في طرف الاسطوانة المخلق كثير منها المقدمة في صف الأساسين التين تلي المحراب اليوم إلى طرفها الشرقي قال : وهي دون محراب مسجد قبا عن يمين مصلى فيه وهي الثالثة في القبلة من اسطوانات الرحبة » .  
والمصلى في طرفها الشرقي يكون محاذياً لمحراب المسجد .

أما مصلاه إلى بيت المقدس في مسجد قبا فهو إلى الاسطوانة الثالثة في الرحبة إذا دخلت من باب مسجد قبا الثاني ( وكان هذا الباب بفتاء دار سعد ابن خيشة ) . وهي الثالثة في الرحبة وتقع بجدار الاسطوانة المخلق (١) كثير من جهة الشاء .

## الطريق إلى مسجد قبا

كان الطريق إلى مسجد قبا غير معبد وفيه ملفات وضيق . وقد عبده الحكومة السعودية وسفلتته وجعلته مستقيماً وعريضاً ثم عدت الطريق الثانية للذاهب كما ذكر في الفصل الثاني عشر عند الكلاء على ميدان مسجد قبا .  
والزائر يستطيع أن يصل إلى مسجد قبا من المناخة يتجه أولاً جنوباً ثم إلى مسجد المصلى ( الغمامة ) يساره إلى كوبري المدرج ثم يتجه جنوباً مرة أخرى

(١) الخلق نوع من الطيب اكر اجزائه زعفران ( قاموس )



جاعلاً درايزين الكوبري على يساره ويقصد شارع قبا الجديد جاعلاً الحديقة العامة في يساره فيصل في نهايته إلى مسجد قبا والمساحة نحو ثلاثة كيلو مترات من المدينة وفي العودة يعود من الطريق المستقيم •

## زيارة مسجد قبا

وقد جرت عادة القادمين للمدينة من حجاج وغيرهم أن يزوروا هذا المسجد وقلما تخلف أحد عنها •

وزيارة هذا المسجد تثير في نفس المسلم ذكريات الهجرة النبوية المباركة وذكريات كفاح النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في سبيل الله والإسلام وذكريات جهاد الأنصار وصدودهم إلى جانب النبي وتضحياتهم في سبيل الله حتى اتصر الحق على الباطل والتوحيد على الشرك والهدى على الضلال والإسلام على الكفر والسلام على الحرب ، وحتى تغلغل دين الله في الأرض فانطلاقة الإسلام الأولى في المدينة كانت من هذا المسجد وهذه القرية التي استقبل فيها صلى الله عليه وسلم بالحفاوة والترحيب •

## ٢ - مسجد الجمعة

أدركت النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة وهو في طريقه من قرية قبا للسدينة في هجرته إليها •• أدركته في منازل بني سالم بن عوف فصلاها في بطن الوادي ( وادي رانونا ) فأقيم المسجد حيث صلى عليه الصلاة والسلام وسعى مسجد الجمعة •

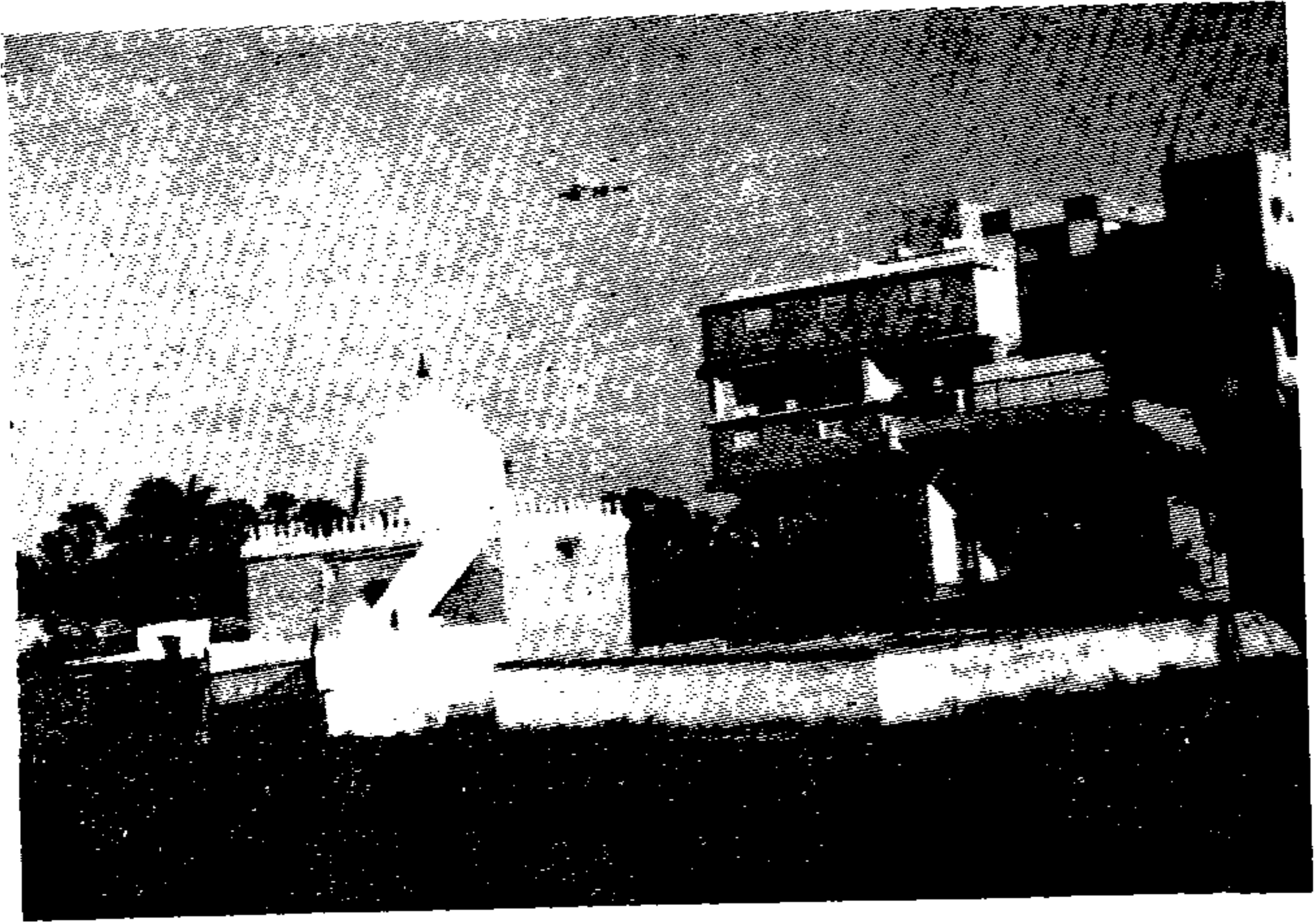
## أول جمعة صلاها عليه السلام بالمدينة

وأول جمعة صلاها عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة كانت في موقع هذا المسجد •

## بناء المسجد

كان هذا المسجد مبني بالحجارة قدر نصف قامة حتى بناه السلطان بايزيد العثماني في القرن التاسع الهجري •• بناه بناءً محكماً بالحجارة ولا يزال على ما بناه السلطان العثماني •

ولما اشترى السيد حسن الشربتلي - قبل بضع سنوات - البستان المجاورة للمسجد من جهة الجنوب رخم المسجد وأصلحه ورممه •



مسجد الجمعة

## مساحة المسجد

طول المسجد ثمانية أمتار وعرضه أربعة أمتار ونصف وله فناء ثمانية أمتار وارتفاع جداره أكثر من مترين قليلاً .

## موقع المسجد والطريق إليه

يقع مسجد الجمعة في وسط بساتين وحدائق في تبة علي مسيل وادي رانوانه في الجهة الشمالية لمسجد قبا والجهة الشرقية خط الإسفلت ويبعد عن مسجد قبا نحو ٥٠٠ متر وعن المدينة نحو ( ٢٥٠٠ ) متر ويقع في جهة شرقية عن عيادة السيد حسن الشربتلي ومتصل بخديعة تبعد عنه مباشرة من جهته الشرقية الشمالية .

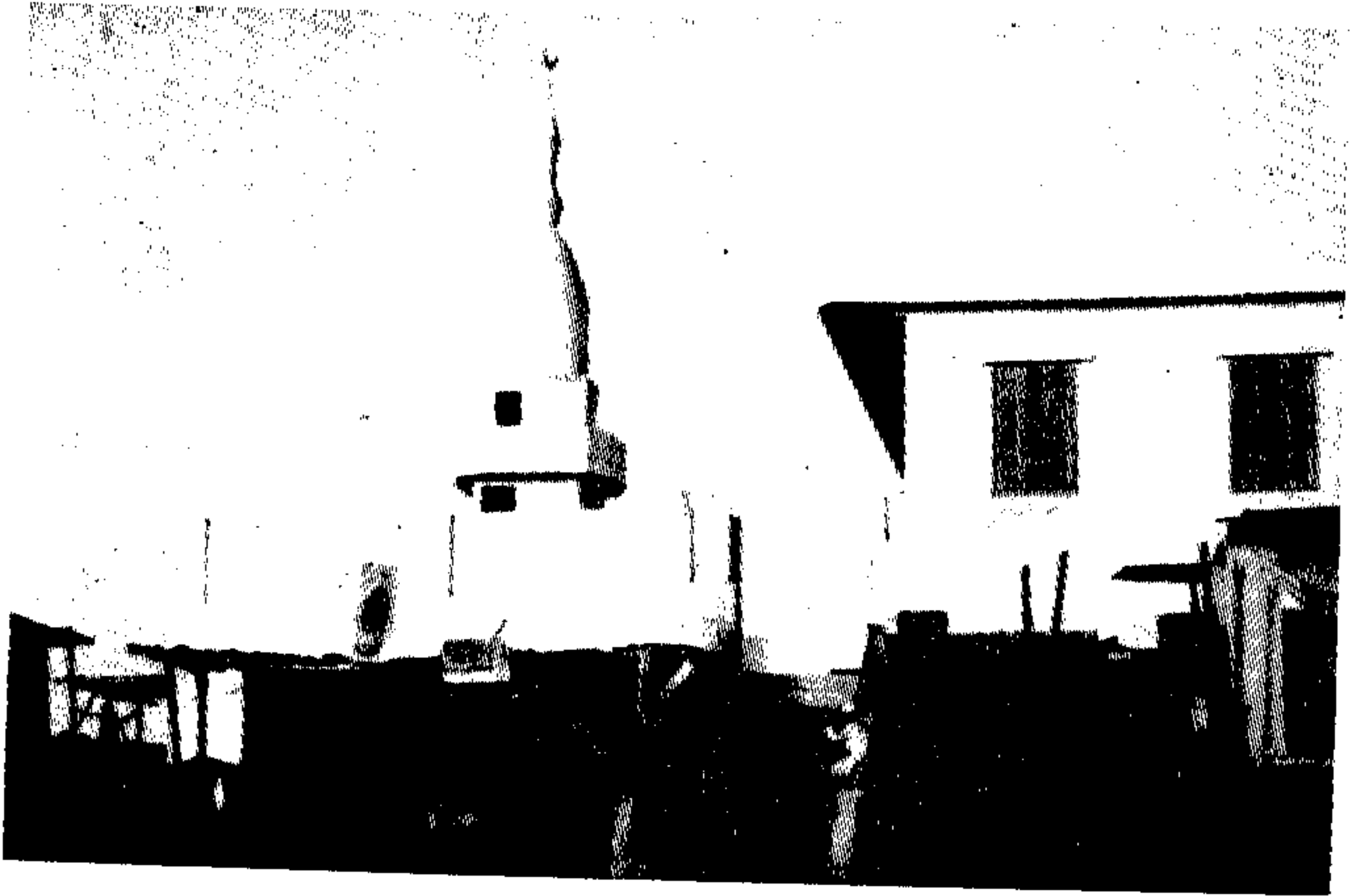
والطريق إلى المسجد من الطريق القديم الشرقي لا من خط الإسفلت ويفصل بين المسجد وخط الإسفلت بستان السيد حسن الشربتلي وما بعدها من جهة الشمال وهناك طريق يراد إحداثه بين عيادة الأخ هاشم جليدان وجدار بستان السيد الشربتلي يوصل للمسجد من خط الإسفلت .

### ٣ - مسجد القبلتين

( قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام ) • قرآن كريم •

قال يحيى بن محمد الأحنس •

« زار رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بشر في بني سلمة فصنعت له طعاماً فحانت صلاة الظهر فلما صلى ركعتين أمر أن يوجه إلى الكعبة فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة واستقبل الميزاب - والكعبة هي القبلة التي قال الله تعالى عنها ( فلنولينك قبلة ترضاها ) فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين •



مسجد القبلتين •

### موقع المسجد

يقع مسجد القبلتين على هضبة مرتفعة في منازل بني سلمة في طرف الحرة الغربية الشمالية للمدينة وتسمى حرة الوبرة وحوله حرار وبساتين ويقع وادي العقيق في غربه بعد خط الاسفلت وهو في جنوب حدائق الزهور بستان السيد حمزه غوث في منتهى العرصة (١) الشرقية •

( ١ ) العرصة الشرقية بالنسبة لوادي العقيق وفي المدينة عرصتان يفصل بينهما وادي العقيق وقد تبنى بهما وبالوادي الشعراء •

## عمارة المسجد

ويظهر ان عمارة المسجد كانت في عهد النبي بالحجر واللبن و جذوع النخل والسعف والجريد فقد كانت هذه مواد البناء اذ ذاك غالباً في مثله .

وذكر المؤرخون ان شاهين الجمالي سنة ٨٩٣ هـ أصلحه و جدد سقفه وان السلطان سليمان العثماني جدد في سنة ٩٥٠ هـ .  
كما ان الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله أمر بتجديد عمارته و زاد في رحبته وجعل له مأذنة و درجاً اسمنتية للصعود إليه .

## الطريق الى المسجد

يتجه الزائر من المناخة شمالاً إلى باب الشامي ويمر بين المستشفيات و اذا وصل ثنية الوداع سلك الطريق الأيسر طريق سلطنة المنسى ( شارع الجامعة الإسلامية ) حديثاً حتى يصل الى بستان السيد حمزه غوث فإذا وصلها تركها على يساره و مشى حولها على الاسفلت حتى يصل لمسجد القبليين والمسافة إليه نحو أربعة كيلومترات

## مساحة المسجد

وطول المسجد نحو تسعة أمتار وعرضه نحو ٤٠ متراً وارتفاعه ١٠ متر والقسم القبلي منه مسقوف وفيه محراب متجه للكعبة وربما كان موقع الميزاب الذي استقبله صلى الله عليه وسلم عند ما توجه إلى الكعبة المشرفة .

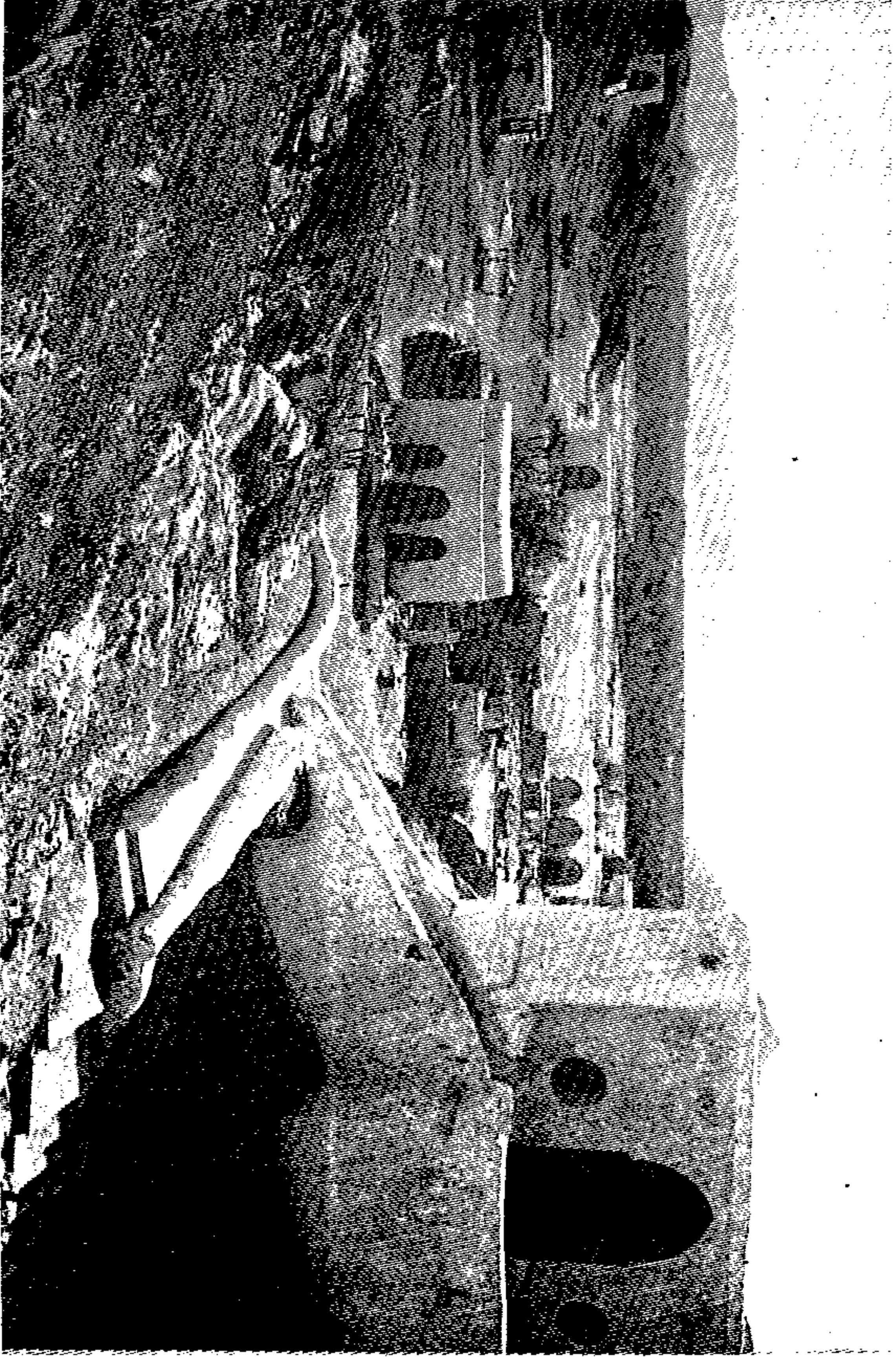
## ٤ - مسجد الفتح

روى الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله قال : ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح على الأحزاب ثلاثاً يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين فعرف البشر في وجهه وهزم الله الأحزاب .  
قال جابر « فلم ينزل بي أمر مهم غليظ إلا توجهت تلك الساعة فدعوت فيه فأعرف الأجابة » وعن جعفر بن محمد عن أبيه « ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مسجد الفتح فخطا خطوة ثم الخطوة الثانية ثم أقام ورفع يديه إلى الله تعالى حتى رؤي بياض ابطيه فدعى حتى سقط رداؤه عن ظهره فلم يرفعه حتى دعى كثيراً ثم انصرف » .



ويحتل مسجد الفتح تلاًّ عالياً ( قطعة مرتفعة من جبل سلع ) في الجهة الشمالية الغربية من الجبل ويطل المسجد على مسيل وادي بطحان المسمى الآن ( بوادي أبي جيده ) والوادي في غربه .

صورة تمثل مسجد الفتح وقد ظهر على الأكمة مرتفعا وخلفه المساجد الأخرى ويطلق على الجميع اليوم اسم مساجد الفتح .





## موقع المسجد

ويقع في جنوب الجهة الجنوبية الغربية للخندق ، ويوجد في المنطقة الجنوبية الغربية والمنطقة الغربية منه حدائق وبساتين ونخيل .

ويسمى « مسجد الفتح » ومسجد الأحزاب ، والمسجد الأعلى « كما يطلق اسم مساجد الفتح على هذا المسجد والمساجد المجاورة له الكائنة في جنوبه وسيأتي الحديث عنها .

## بناء مسجد الفتح

المتوقع ان مسجد الفتح أول ما بني بني بالحجر واللبن وجدوع النخل والسعف والجريد وقد جدد عمارته عمر بن عبد العزيز أثناء عماره المسجد النبوي في عهد الوليد بن عبد الملك الأموي حوالي سنة ٩٣ هـ .

ثم جدد عمارته الحسين بن أبي الهيجاء من وزراء العبيديين ملوك مصر سنة ٥٧٥ هـ .

وفي العهد السعودي أصلح ورمم وبنيت له درج مريحة بالاسمنت .

## موضع مصلى الرسول وموضع دعائه في المسجد

يتلخص مما ذكره المؤرخون ان مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع دعائه في مسجد الفتح واحد هو الى الاسطوانة الوسطى المشرفة في رحبة المسجد حينما كان المسجد مبني بالاسطوانات ومحل ذلك هو ما يقابل محراب المسجد من الرحبة .

## المساجد الثلاثة في قبلي مسجد الفتح

يوجد في الجهة الجنوبية لمسجد الفتح أربع مساجد وتعرف مع مسجد الفتح بمساجد الفتح كما تقدم منها ثلاثة تحمل أسماء وهي « مسجد سلسان الفارسي ، مسجد علي بن أبي طالب ، مسجد أبي بكر الصديق ، والمسجد الرابع لم يشر على اسم له ولا مستند لهذه التسمية وربما سويت من الأدلاء بهذه الأسماء عند زيارة الحجاج لها والصلاة فيها حيث لا يعلسون لها أسماء تاريخية . والمعروف ان القبائل العربية أيام غزوة الخندق كانت معسكرة في هذه المنطقة وكانت لها مساجد وان

هذه المساجد الأربعة صلى فيها الرسول صلى الله عليه وسلم أيام معركة الخندق  
•• وهذه المساجد هي :

١ - مسجد سلمان الفارسي : وهو الذي يلي مسجد الفتح جهة الجنوب •

٢ - مسجد علي بن أبي طالب : وهو الذي يلي مسجد سلمان الفارسي  
من الجنوب تقريباً •

٣ - مسجد أبي بكر الصديق : وهو الذي يلي مسجد علي بن أبي طالب  
من الجنوب مع ميل للشرق •

٤ - المسجد الرابع : في حوض جبل سلع وعلى مرتفع منه في طرفه من جهة

غرب في جنوب دورة المياه الحديثة التي بنيت في العهد السعودي  
وفي الجنوب الشرقي لمسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه •  
وتقع المساجد الأربعة ومسجد الفتح معهم في الجهة الغربية لجبل سلع وعلى  
طرف وادي بطحان وتشرف عليه •

وقد جدد بناء مسجد سلمان الفارسي ومسجد علي بن أبي طالب : الحسين  
أبي الهيجاء في سنة ٥٧٧ هـ ثم تهدم مسجد علي بن أبي طالب فجده أمير المدينة  
إذ ذاك زين الدين ضيغم بن حشر المنصوري سنة ٨٧٦ هـ •

وجدد بناء المسجد الثالث المنسوب لأبي بكر الصديق سنة ٩٠٢ جده بعض  
الفقراء •• والمساجد هذه شكلها الحالي على أنها دعمت أو أصلحت أو جددت  
في العهد العثماني التركي •

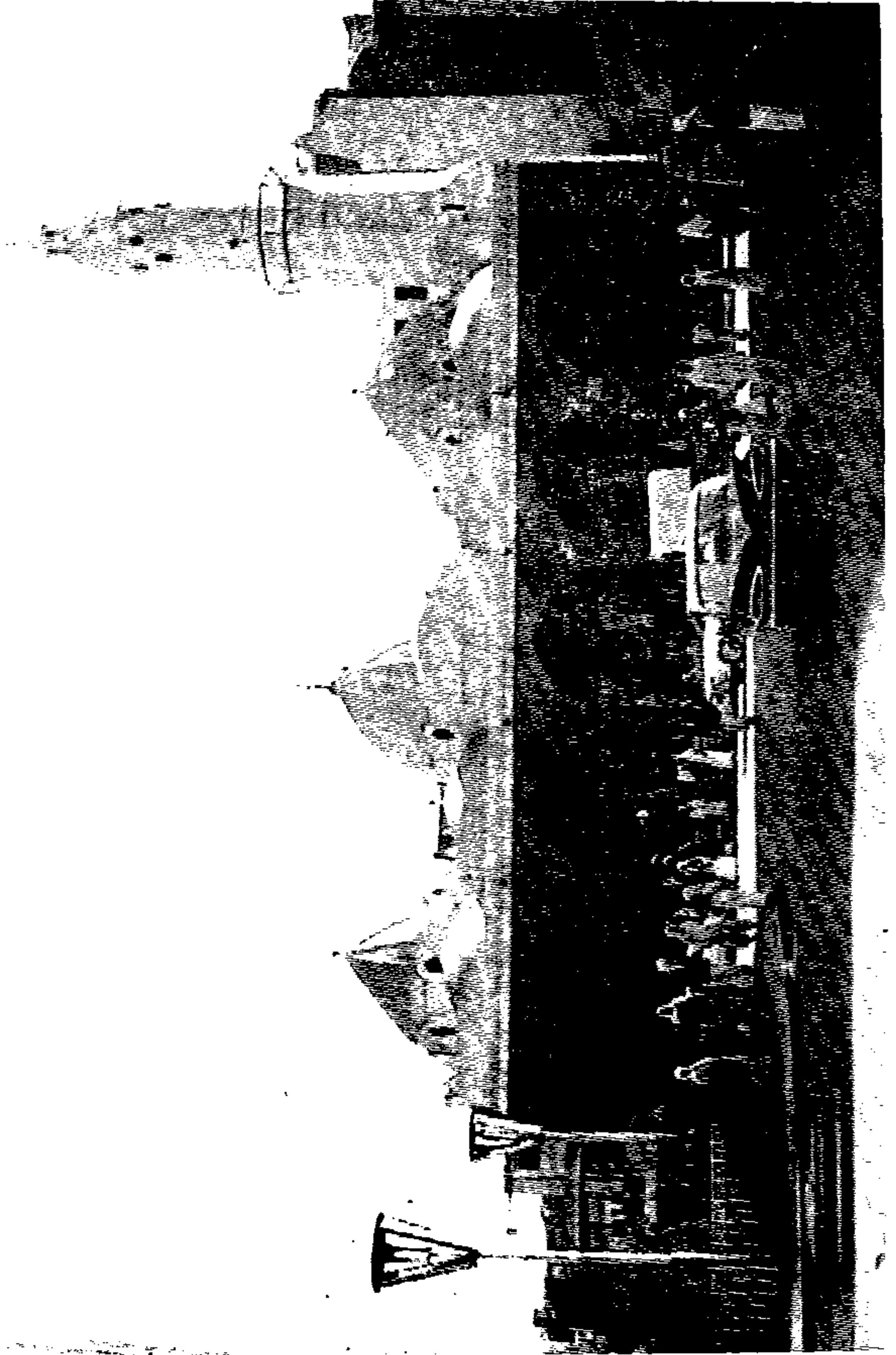
## الطريق الى مسجد الفتح والمساجد الأربعة

الطريق إلى مسجد الفتح والمساجد التي في جنوبه هو الطريق إلى مسجد  
القبلتين المتقدم ذكره ولكنك إذا وصلت محطة بنزين المغربي وتجاوزتها قليلاً تجد  
طريقاً مسفلتاً يتجه إلى الجنوب باستقامة على طرف وادي بطحان الشرقي فاسلكه  
يوصلك الى هذه المساجد والمسافة من المدينة إلى هذه المساجد نحو اثنين كيلو  
متراً ونصف •

## ٥ - مسجد المصلي

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الأعياد في المدينة المنورة في  
الفضاء بالصحراء وكانت صلاته في منطقة المناخة وما حولها •

روى الواقدي « ان أول عيد صلاه عليه الصلاة والسلام بالمصلى سنة  
ثنتين بعد الهجرة النبوية وقد حملت له كعزة يوم العيد •  
وعن يحيى بن داود بن الفرات قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم



مسجد المصلى ( القمامة ) وقد ظهر بقربه بعض الدور التي ازيلت في العام الماضي عند احداث الميدان حوله

إلى المصلی فقال : « هذا مستمطرنا ومصلانا لأضحانا وفطرنا لا يضيق ولا ينقص منه شيء » •

وعن أبي هريرة قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر فمر بالمصلى استقبل القبلة ووقف يدعو » •

## موقع المسجد

يقع مسجد المصلی ( ويسمى بمسجد الغمامة اليوم ) في الجهة الجنوبية لمناخة باب الشامي ومناخة ديرو والجهة الشمالية لمناخة الحطب والجهة الشرقية للحي المسمى بالعريضية الآن وكانت في السابق حديقة تسمى بالعريضي • وكان صلى الله عليه وسلم يصلي الأعياد في عدة مواقع في المناخة وعرفت المناخة (١) بمصلى الأعياد للنبي عليه الصلاة والسلام • ثم اتخذ صلى الله عليه وسلم موضع هذا المسجد - مسجد المصلی - اتخذه مسجداً لصلاة الأعياد إلى أن لاقى وجهاً كريماً •

## بناء المسجد

روى السيد السهودي رحمه الله فقال « والظاهر ان بناء الثلاثة المساجد - يقصد مسجد المصلی ومسجد علي بن أبي طالب ومسجد أبي بكر الصديق وسيأتي ذكر هذين المسجدين - كان في زمن عمر بن عبد العزيز في ولايته للمدينة من قبل الوليد بن عبد الملك الأموي حوالي سنة ٩١-٩٣ هـ • ثم عمره يعني مسجد المصلی - عز الدين شيخ الحرم النبوي أيام السلطان الناصر حسن بن قلاوون • وذلك فيما بعد سنة ٧٤٨ هـ

( ١ ) المناخة فيها اليوم شارع من أجمل وأكبر شوارع المدينة وقد شجر وأنشئت فيه الحدائق تتوسط اتجاهيه وكان هذا الاسم - والى اليوم يطلق على الفضاء الواسع من ثنية الوداع شمالا حتى البلاد المراكشية والبلاد الحجازية جنوبا .. وكانت تحمل ثلاثة أسماء مناخة باب الشامي من ثنية الوداع حتى باب الشامي قرب مثلث السلطانية ، ومناخة ديرو مما يوازي السلطانية فجنوبا الى مسجد المصلی ، ومناخة الحطب من مسجد المصلی فجنوبا الى الجديدة والحجازية والمراكشية • وكانت هذه السعة هذا الفضاء بكل شعبه وتفرعاته مناخا للحجاج فلهم الى أن صار الحج والزيارة بالسيارات واتسع العمران في المدينة حيث جعلت المناخة كمتنفس للمدينة وأنشئت فيها الحدائق العامة ، وبعض المنشآت العامة منها سوق بيع الخضار واللحوم ، ومقر الشرطة ومقر المواصلات ومقر البلدية •

( والمناخ - بضم الميم وفتح النون - مبرك الابل جمعها مناخات - بضم الميم وفتح النون والخاء ) ( قاموس ) •

ثم أصلح ماخرب منه الأمير براك سنة ٨٦١ في دولة الأشرف انبال .  
ثم جدد في عهد السلطان عبد المجيد العشاني في القرن الرابع عشر هـ  
والعبارة الموجودة الآن هي عبارته .

## الطريق إلى المسجد

والطريق إلى مسجد المصلى سهل من المناخة والعنبرية ومن كل ناحية في المدينة  
فهو يتوسط المناخات الثلاث ويتوسط ميداناً جميلاً تدور حوله السيارات بعد  
إزالة البيوت التي كانت في جنوبه .

## ٦ - مسجد علي بن أبي طالب

جاء في الكلام عن مسجد المصلى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي  
العيد في عدة مواقع في المناخة ومن هذه الأماكن التي صلى فيها الأعياد هذا  
المسجد المنسوب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه روى ابن زبالة وابن شبة عن  
أبي هريرة قال :

أول فطر صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس في المدينة كان  
بفناء دار حكيم بن العداء عند أصحاب المحامل التي يصنعونها ويبيعونها . وفي  
رواية للثاني صلى في ذلك المسجد وهو خلف المجزرة التي بفناء دار العداء بن خالد  
قال السهودي وهي دار ابنه حكيم بن العداء بن أبي بكر بن هوازن ومنزلهم مع  
مزينة غربي المصلى فلعله المسجد الكبير المعروف بمسجد علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه شامي المصلى ما يلي الغرب متصلاً بشامي الحديقة المعروفة بالعريضة (١)

## سبب نسبة المسجد لعلي بن أبي طالب

لا يعقل ان علي بن أبي طالب يترك مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويتخذ له مسجداً خاصاً به ولكن هذا المسجد من المساجد التي صلى فيها الرسول  
صلوات الله عليه وسلامه - العيد قبل التزامه الصلاة في محل مسجد المصلى  
وقالوا : ان سبب التسمية ان علياً كرم الله وجهه صلى فيه العيد الذي صلاه  
بالناس وعثمان محصوراً كما رواه ابن شبة .

(١) لا توجد الآن حديقة تسمى بالعريضة وقد أقيمت ماني على أرض الحديقة وتسمى تلك الناحية  
بالعريضة . فلا تزال متمسكة بالاسم مع تحريف بسيط ولعل بسبب التري التي في قرب المصلى  
مع الأرض التي في شمالها إلى غرب مسجد علي بن أبي طالب كانت حديقة العريضة .





مسجد علي بن أبي طالب وقد ظهر بجواره دار الياس

## موقع المسجد

يقع المسجد شمال مسجد المصلى مما يلي الغرب متصلاً بشمال الحي المعروف بالبريضية والمسجد يواجه شارع العينية المنطلق من ميدان المسجد النبوي الغربي الواقع بين باب السلام وباب الرحمة - وهذا الشارع فتحه فخري باشا حاكم المدينة زمن الأتراك إبان الحرب العالمية الأولى ويشرف على المسجد دار آل الياس ودار آل

الكردي وهما في رأس زقاق الطيار وربما كانت هاتان الداران في موقع دار حكيم  
ابن العداء الهوازني •

## بناء مسجد علي

روى السهودي رحمه الله ان هذا المسجد ومسجد المصلي والمسجد المنسوب  
لأبي بكر الصديق رضي الله عنهم الآتي ذكره عشرهم عشر بن عبد العزيز في عيد  
الوليد بن عبد الملك أثناء توسعة وعمارة المسجد النبوي حوالي سنة ٩١-٩٣ هـ •  
وجدد بناءه أمير المدينة زين الدين ضيف المنصوري سنة ٨٨١ هـ • والذي  
يظهر من طابع بنائه الذي هو عليه الآن انه بني في العيد العشاني وهو مبني بناءً  
محكماً بالحجارة المطابقة ومجصص •

## الطريق إلى المسجد

من حيث ما أتيت من المناخة من جنوبها أو شمالها تصل إلى المسجد المذكور  
لأنه يتوسطها تقريباً في جانبها الغربي عند مدخل رفاق الطيار والمسافة إليه من  
المسجد النبوي عن طريق شارع العينية قرية جدا حوالي ٣٥٠ متراً •

## ٧ - مسجد أبي بكر

يقع هذا المسجد في شمال مسجد المصلي جنوباً لغرب في الحي المسمى  
العريضه اليوم والتي كانت سابقاً حديقة المريض قرب منزل العين الزرقاء المعتل  
الآن بسبب توين المدينة بالماء بواسطة الأنابيب • ( قال المصلي ولا يعرف من  
المساجد التي ذكر يعني ابن زبالة الصلاة العيد غير مسجد الذي يسمى فيه يوم  
- يعني مسجد المصلي - ومسجد شماليه وسط المدينة المعروف بالعريض يعرف  
بمسجد أبي بكر ومسجد كبير شمال الحديقة متصل بما يسمى مسجد علي )

## سبب نسبة المسجد لأبي بكر

ولا يعقل أيضاً أن يترك أبو بكر مصلي رسول الله واتخذ له مسجداً خاصاً  
به والظاهر ان هذا المحل من المساجد التي صلى فيها رسول الله عليه الصلاة  
والسلام العيد كما قال المصلي وان أبو بكر صلى فيه العيد أيام خلافته •



مسجد أبي بكر الصديق داخل زقاق العريضية

## بناء المسجد

روى السيد السمهودي كما تقدم ان هذا المسجد ومسجد المصلى ومسجد علي عمرهم عمر بن عبد العزيز •• وقد جدده السلطان محمود العثماني سنة ١٢٥٤ وعمارته الموجودة الآن هي عمارة السلطان محمود •

## الطريق الى المسجد

انه على قرب من مسجد المصلى وفي الجهة الغربية الشمالية منه وعلى خطوات من منهل العين الزرقاء في أول مدخل زقاق العريضية ، والطريق له واضح إذا وصل الزائر مسجد المصلى .

## الأماكن التي صلى فيها الرسول في المناخة

جاء في خلاصة الوفاء :

عن ابن زباله عن ابراهيم بن أمية عن شيخ من أهل السن والثقة :

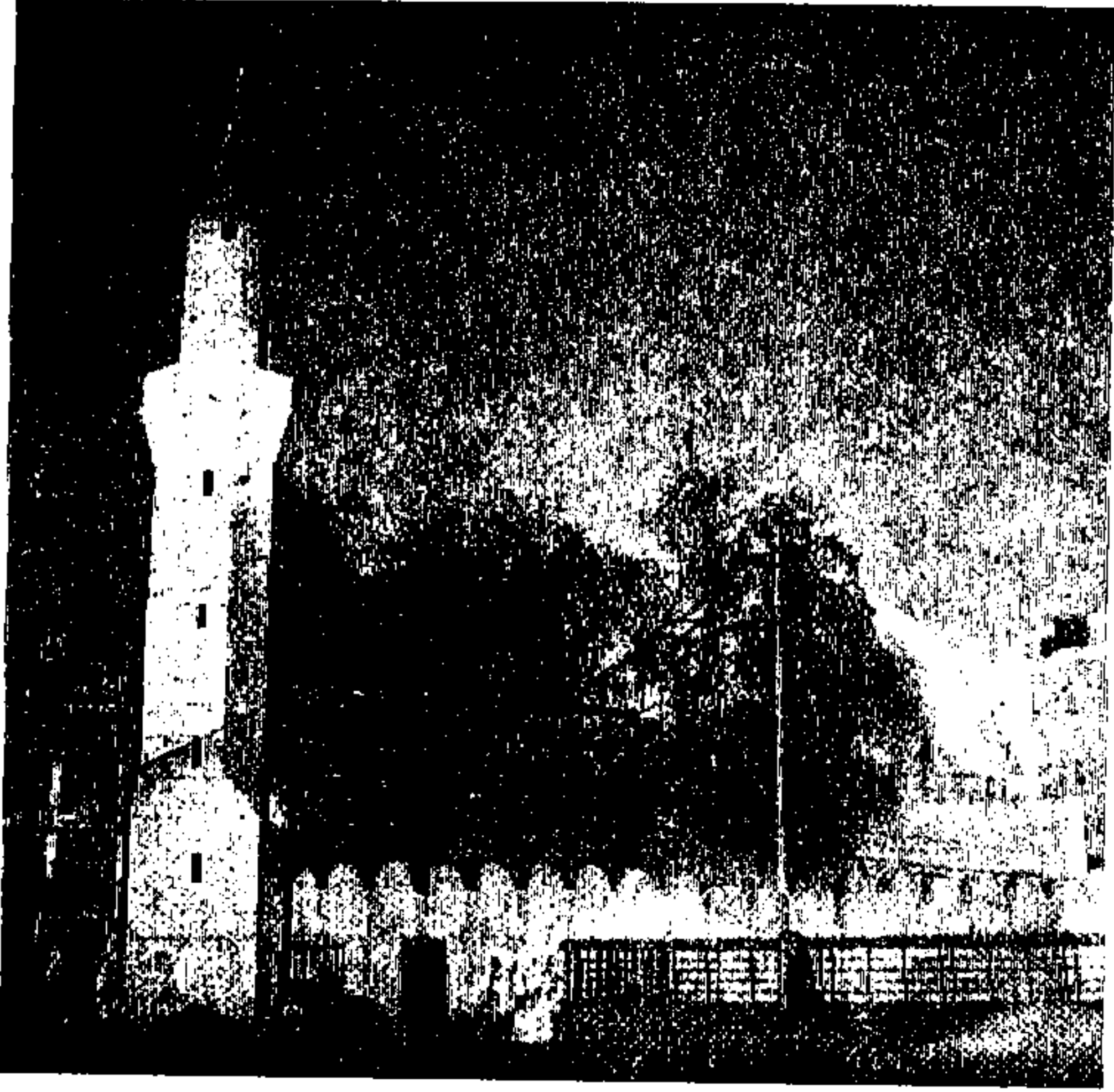
« ان أول عيد صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حارة الدوس عند بيت أبي الجنوب ، ثم بفناء دار حكيم عند دار جفرة داخلاً في البيت الذي بفنائه ، ثم عند دار عبد الله بن درة المزني داخلاً بين السدارين دار معاوية ودار عبد الله بن كثير بن الصلت . ثم عند أحجار كانت عند الحناطين بالمصلى ثم في منزل محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت . ثم صلى حيث يصلي الناس اليوم » .

وجاء في الخلاصة « قلت دار أبي الجنوب كانت غربي وادي بطحان فالمصلى الأول على هذه الرواية هناك . والثاني قد سبق الكلام عليه . واما الثالث فهو بمعنى قول ابن شهاب كما لابن شبه انه صلى الله عليه وسلم صلى موضع ( آل درة ) وهم من مزينة ومنزل مزينة غربي المصلى إلى عدوة بطحان الشرقية إلى قبلة المصلى » .

هذه الأماكن التي روي أنه صلى الله عليه وسلم صلى فيها العيد في ناحية المناخة فمسجد على ومسجد أبي بكر هما من هذه الأماكن كما يبدو .

## ٨ - مسجد عمر بن الخطاب

والمسجد الضخم الواقع على شفير وادي بطحان الشرقي قبلي مسجد المصلى المتصل به اليوم كوبري المدرج رقم ( ٢ ) والذي أمامه تقطة برج مراقبة المرور للذهاب إلى قبا وإلى العنبرية وإلى المناخة . . هذا المسجد المنسوب لعمر بن الخطاب لم أجد في كتب تواريخ المدينة التي بين يدي من ذكر شيئاً عنه ولا أظن أنه يبني مسجد بهذه الضخامة مع قرب موضعه من مسجد المصلى دون أن يكون



مسجد عمر بن الخطاب وقد ظهر درابزين كوبري المدرج رقم ٢

مسجداً أثرياً ربما كان هذا المسجد في موضع ( آل درة ) المشار إليهم أعلاه الذي صلى فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام وربما صلى فيه عمر بن الخطاب العيد زمن خلافته فنسب إليه • فال درة - كما تقدم من مزينة ومنازل مزينة في عدوة بطحان الشرقية وهذا المسجد في عدوة بطحان الشرقية • وبناء هذا المسجد يشابه بناء مسجد أبي بكر الذي بناه السلطان محمود العثماني سنة ١٢٥٤ هـ •

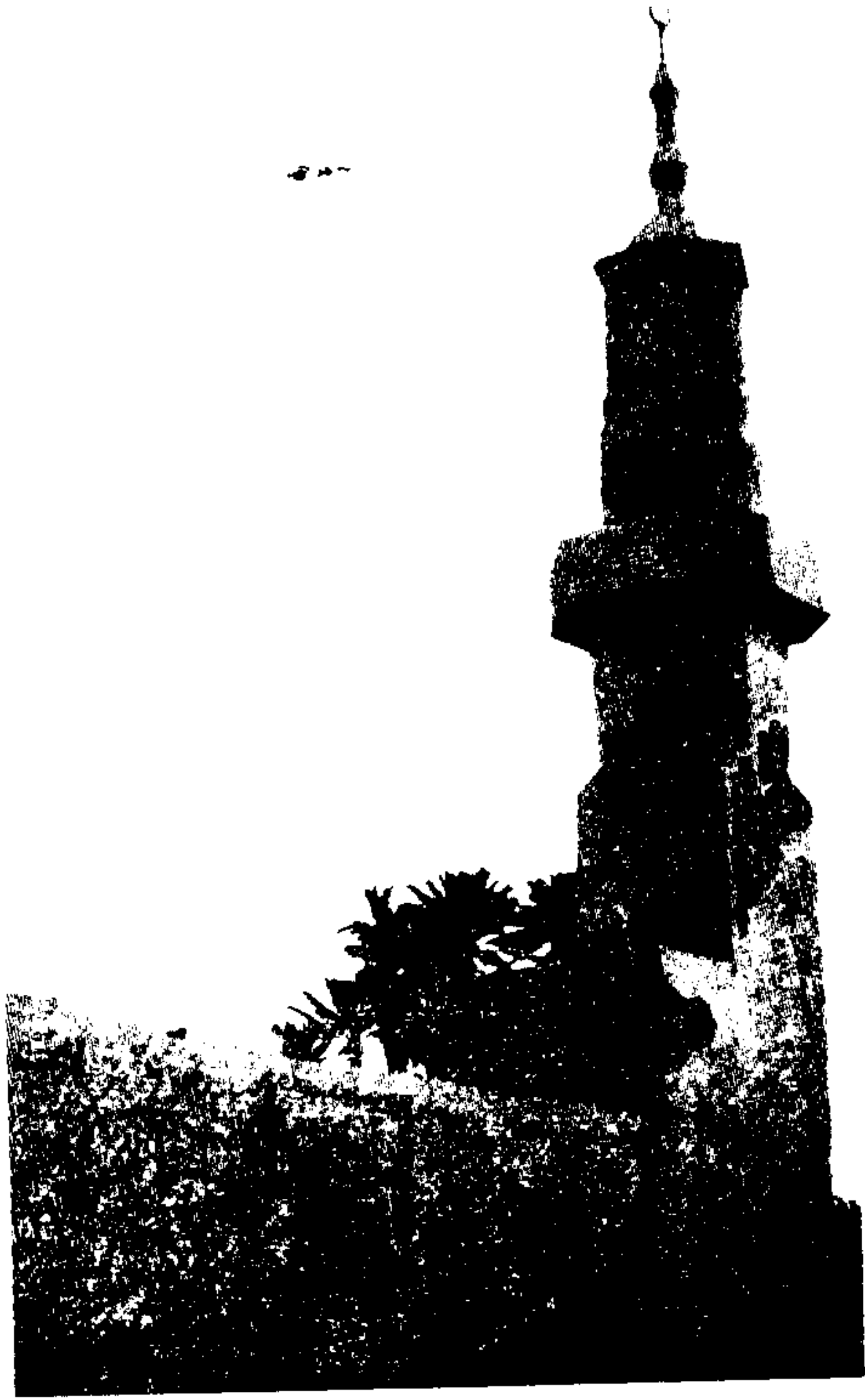
## ٩ - مسجد الشجرة

يعرف هذا المسجد بمسجد الشجرة - وهي سمره (١) كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل تحتها بذى الحليفة ويعرف أيضاً بمسجد ذى الحليفة (٢) كما في الصحيح •

(١) بفتح وضم ففتح نوع من الشجر معروف بالحجاز وفي القاموس السمر شجرة من الغضاة ليس في الغضاة أجود منها •

(٢) تسمى ذى الحليفة (آبار علي ، والحسا ، والمحرم ، تعرف بكل هذه الاسماء اليوم •





مسجد الشجرة في ذي الحليفة ( محرم الحجاج )

ولابن زبالة :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتسِر  
وفي حجه حين يحج تحت سرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة » •  
وعن أبي هريرة ( صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الشجرة التي  
الاسطوانة الوسطى استقبلها وكانت موضع الشجرة التي كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يصلي إليها » •

وفي صحيح مسلم عن ابن عمر :  
 « كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع بذى الحليفة ركعتين ثم إذا استوت  
 به الناقة قائمة عند مسجد ذى الحليفة أهل بهؤلاء الكلمات - ليك اللهم ليك  
 لبئيك لا شريك لك ليك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » •

## بناء مسجد الشجرة

قال المطري أحد مؤرخي المدينة :  
 « ان هذا المسجد الكبير هناك وكان فيه عقود في قبلته ومنازة في ركنه  
 الغربي الشمالي فتهدم على طول الزمن » ، يعني مسجد الشجرة •  
 وقال السهودي :

وجده زين الدين الاستدار بالملكة المصرية فبنى عليه جداراً دائراً على  
 أساسه القديم عام ٨٦١ هـ وان المسجد مربع الشكل ومساحته ( ٥٢ ) ذراعاً •  
 قال : وفي قبلته مسجد أصغر منه بناؤه عسري وقد تهدم • قال المطري : ولا يبعد  
 أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم يؤخذ عن الأسدي أنه أي المسجد الثاني الصغير  
 هو « مسجد المعرس » •

وقد جدد مسجد الشجرة وأصلح وبنيت له مأذنة في العهد السعودي أيام  
 توسعة الحرم الشريف النبوي وبنى الشيخ محمد سرور الصبان بجانبه مدرسة •

## موقع المسجد

يقع المسجد في شرق طريق الاسفلت المؤدي الى مكة وجدة بذى الحليفة  
 وقد عبد له طريق خاص يتفرع من خط الاسفلت المذكور وهو قرب بستان آل  
 أسعد في شرق شمال البستان وعلى شفا وادي العقيق من جهة غرب وأمامه من  
 جهة شام بئر بستان آل أسعد وكانت هذه البستان تعرف في عهد المؤرخ العباسي  
 بئر ابن مضيان من بني سالم •

## ذو الحليفة محرم الحاج

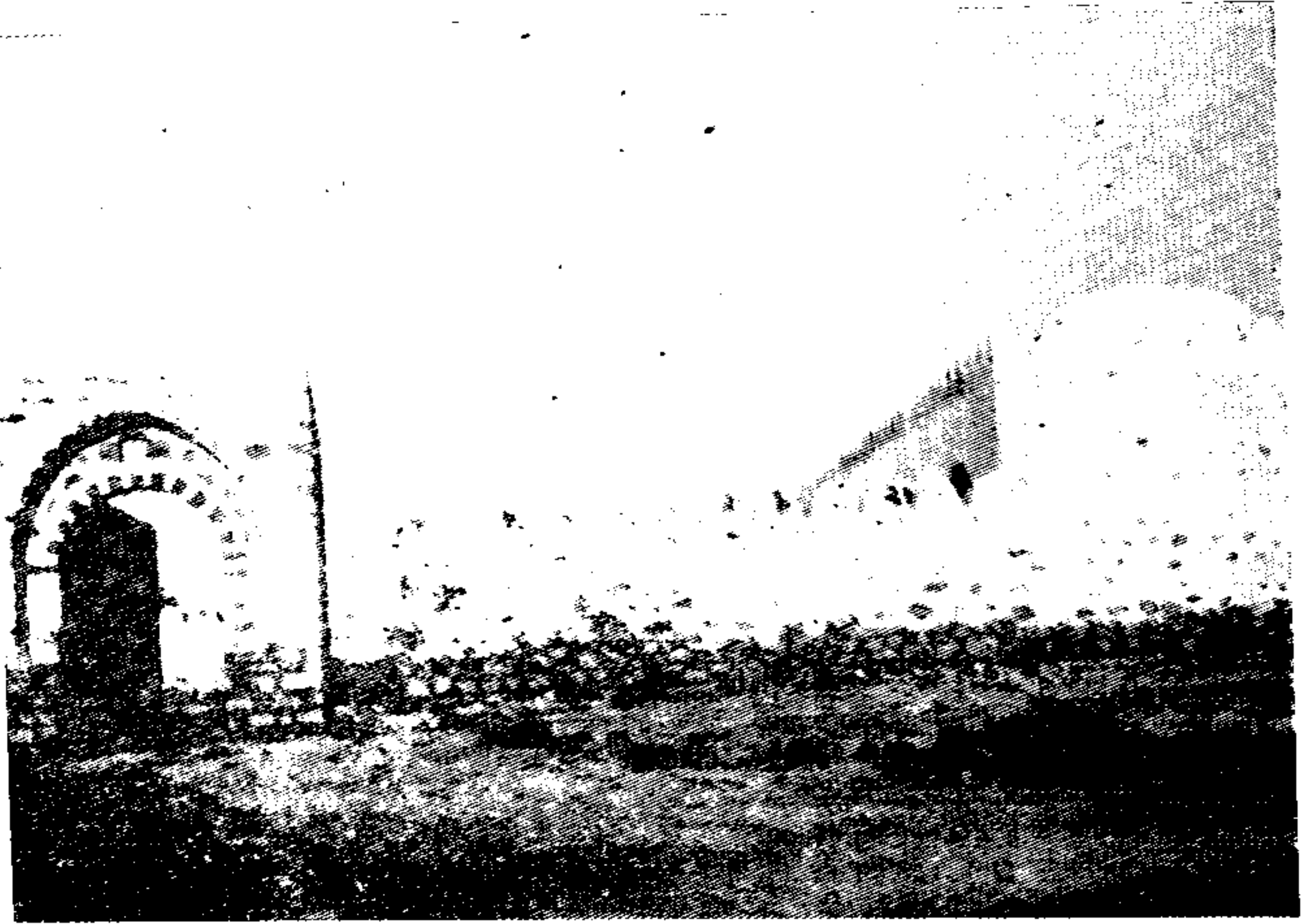
ذكر الشيخ الحافظ أبو البقاء في تاريخه للمدينة انه ينبغي للحاج إذا وصل  
 الى ذى الحليفة أن لا يتعدى في نزوله المحل الذي فيه المسجد المذكور من نواحيه  
 الأربعة قبل أن يحرم بالحج والعمرة إذا قصد العمرة أو الحج •

## الطريق لمسجد الشجرة

هو الطريق إلى جدة ويصل إليه الزائر بعد نحو ثمانية كيلو مترات من المدينة على الخط الاسفلتي •

### ١٠ - مسجد الفضيخ - الشمس

روى ابن شبة عن جابر بن عبد الله •  
« ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حاصر بني النضير من اليهود ضرب قبته



مسجد الفضيخ - الشمس في قرية العوالي

قريباً من المسجد وكان يتصلي في هذا المسجد ست نيام . وانه لما حرمت الخبر خرج الخبر إلى أبي أيوب الأنصاري ونفر من الأنصار وهم يشربون فصيخاً فحموا وكاء السقاء فهراقود فيه - يعني المسجد - فبذلت سبي مسجد الفضيخ . ويسمى مسجد الشمس • قال السنهودي ولم أر مأخذاً انه يعرف أيود بمسجد الشمس وقال المجد ولعله لكونه في مكان عال أول ما تطلع الشمس عليه •

### موقع المسجد

يقع هذا المسجد شرقي مسجد قبا وفي الجهة الشرقية لقرية العوالي مع ميل

للشمال • والعوالي شرق مسجد قبا ويجاور المسجد الحديقة المعروفة بحاجزة حتى هذا اليوم •

### بناء المسجد

جاء في عدة الأخبار ان هذا المسجد كان بناؤه مليحاً على شكل بناء مسجد قبا • وقال المؤرخ المطري : كان فيه نحواً من ( ١٦ ) اسطوانة وتهدم على طول الزمن وتهدمت منائره وأخذت حجارتها وبقيت آثاره الى العشر الأول من السبعمئة هـ فجُدد وبُني عليه حظير بمقدار نصف قامة • • وكان بناؤه الأول من قبل عمر بن عبد العزيز زمن ولايته للوليد بن عبد الملك وذلك عند بنائه لمسجد قبا وطول المسجد ١٩ متراً وعرضه ( ٤ ) أمتار وفيه خمس قباب ومحراب وبناؤه الآن بالحجارة المطابقة المخصصة وبنائه تدل انها من عمارة آل عثمان •

### الطريق الى المسجد

يتجه الزائر من المناخة ، أو من أي جهة أخرى الى شارع العوالي المسفلت حتى يصل إلى البلاد المنشية بلاد ابن بادي آخر خط الاسفلت ثم ينحرف الى اليسار حتى يصل البلاد حاجزة والمسجد عندها والمسافة من المدينة للمسجد نحو ثلاثة كيلو مترات •

### ١١ - مسجد السقيا

عن أبي هريرة :  
« ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض المسلمين بالسقيا التي بالحرّة عند توجهه الى بدر وصلى بها » •

### دعاء النبي لأهل المدينة في مسجد السقيا

روى أحمد برجال الصحيح عن أبي قتادة قال :  
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأرض سعد ( ابن أبي وقاص ) بأصل الحرّة عند بيوت السقيا ثم قال في دعائه - ان ابراهيم خليلك وعبدك ونيك دعائك لأهل مكة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثلما دعاك به ابراهيم لمكة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم ، اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة واجعل ما بها من وباء ، بخم (١) اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرّمت على لسان ابراهيم الحرم » •

( ١ ) خم - بضم الخاء . رجل شجاع أضيف اليه الغدير الذي بقرب الجحفة أو اسم واد هناك ، قال العرام ودون الجحفة على ميل غدير خم وواديه يصب في البحر لاينبت غير المرخ والعشر والغدير من نحو مطلع الشمس لايفارقه مابه أبداً من ماء المطر وبه أناس من خزاعة ، وكنانة غير كثير •



مسجد السقيا داخل سور محطة السكة الحديدية بالعنبرية

## بناء المسجد واكتشافه في عهد السيد السمهودي

كان هذا المسجد غير معروف المحل ، وقد اكتشفه السيد السمهودي رحمه الله فقد جاء لهذه الناحية ، وتجرى المسجد فرأى محله رضيا فأرسل معلمين فتبعوا الأساس بالحفر فظهر محراب المسجد وتربيعة وبنائه بأحجاره المطابقة بالجنس وقد بقي منه في الأرض أكثر من نصف ذراع فيه بياض المسجد بانقسه بحيث يعلم الناظر إليه انه من البناء العمري ثم بنى على أساسه الأول في عهد السمهودي ومساحته 7×7 أذرع بذراع اليد .

## موقع المسجد

قال السيد السمهودي « ان هذا المسجد في شامي بئر السقيا بالقرب منها جانحا للمغرب يسيرا كما قال السيد السمهودي رحمه الله ( ويفصل بينه وبين البئر الطريق الموصل لجدة من المدينة ) .

والمسجد اليوم داخل سور بناية محطة السكة الحديدية في العنبرية



في الجهة الجنوبية الشرقية للمحطة • ومبناه الآن يسمى بقبة الروس ترى المسجد إذا خرجت من ميدان العنبرية على يمين الطريق ولا يبعد عن ميدان العنبرية إلا نحو ٤ متراً • وقد سمي بقبة الروس لأن الأتراك قطعوا روساً من البادية قطاع الطرق ووضعوها فيه وهو مهمل الآن لاتقام فيه الصلاة ، وحبذا لو فتح له باب من الطريق العام وآخر من المحطة لتقام فيه الصلاة •

### الطريق الى مسجد السقيا

والطريق لمسجد السقيا واضح من المناخة فشارع العنبرية فيميدان العنبرية فالمسجد وهو معطل اليوم •

### ١٢ - مسجد أبي ذر - طريق السافلة -

عن عبد الرحمن بن عوف :

« انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وسجد سجدةً أطال فيها حتى ظن ان الله قد توفاه من طولها ، فلما تشهد رسول الله قال له ماظنه » •  
فقال عليه الصلاة والسلام « ان جبريل بشرني ان من صلى علي صلى الله عليه ومن سلم علي سلم الله عليه ) •  
وقال السيد السهودي ( يحتفل ان المسجد محل السجدة بل هو الظاهر ) •



مسجد أبي ذر وقد ظهرت بقربه شجر الحدائق

## موقع المسجد

جاء في خلاصة الوفاء ( مسجد طريق السافلة وهي الطريق اليسرى الشرقية لمشهد حمزة رضى الله عنه عند النخيل المعروف بالبحير (١) ) •

وقال المطري : يقال انه مسجد أبي ذر الغفاري • ولم يرد فيه نقل يعتمد عليه . ويقع المسجد في الجهة الشرقية الشمالية للبستان البحيري - وهو البحير مع التحريف البسيط - على بعد نحو ( ١٥٠ ) متراً منه عند مفترق الطريق في مدخل شارع أبي ذر • وقد أنشئت عمارات في القسم الشمالي المتصل بطريق المضار من البستان البحيري •

## تجديد عمارته

وقد جددت عمارته في العهد السعودي وبنيت له منارة في ركنه الشمالي الغربي كما أحدثت البلدية في شماله وجنوبه حديقتين صغيرتين أضفت على الشارع جمالاً •

## الطريق الى المسجد

من شارع أبي ذر لقاصد المطار ومن المناخة وباب الشامي لقاصد المطار ومن المطار لقاصد باب الشامي وقاصد المسجد النبوي •

## ١٣ - مسجد بني مساعد

روى ابن شبة عن العباس بن مهدي •  
« ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني مساعد » •

## موقع المسجد

ومسجد بني مساعد يقع قرب سقيفتهم التي جرت فيها البيعة لأبي ذر

١١ - هذه الطريق السافلة من مدووه ولما من شارع بني ذر التي هي في طريق بني ذر  
وعند فمط الطريق الواصلة من باب الطريق وهو في طريق بني ذر التي هي في طريق بني ذر  
الآن . والنخيل المسار إليها البحر يعرف بالبحير . وهو في طريق مدووه السافلة من باب الشامي  
بري رحمه الله .

الصدیق رضی اللہ عنہ والتي عقد فیہا أول مؤتمر إسلامی بعد وفاة النبی صلی اللہ علیہ وسلم •

ومحلہ الآن فی مثلث السلطانیة الذی اتزعت ملکیتہ البلدیة لبناء مکتبة وقاعة محاضرات تسمى بسقیفة بنی ساعدة ولبناء مسجد أيضاً فی ذلك المكان •  
اقرأ بحث سقیفة بنی ساعدة ومسجدہم فی الفصل السابع وفیہ مخطط مثلث السلطانیة ویشتتل علی موقع المسجد والسقیفة •

### الطریق الی المسجد

هو الطریق الی سقیفة بنی ساعدة وسیأتي الکلام عنہا ، والمسجد لم یبن بعد وموقعه فی جنوب طریق السحیمی المؤدی للمسجد النبوی وشمال طریق السلطانیة حیث یلتقی الطریقان فی نهاية المثلث فی طریق السحیمی والوصول إلیه من المناخة وباب الشمامی ومن طریق السحیمی من میدان المسجد النبوی الشمالي وهو — أعنی مثلث السلطانیة فی الجهة الشمالية الشرقیة لمناخة دیرو •

الفصل الخامس  
بقيع الغرقد شهداء واحد





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« كنت نهيتكم عن زيارة القبور إلا فزوروها فإنها تذكركم بالآخرة » .

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت :

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلى منه يخرج في آخر

الليل إلى البقيع فيقول : السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غداً

مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لأحقون اللهم اغفر لأهل بقيع العرقد » .

وللترمذي عن ابن عباس :

« إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبور أهل المدينة فقبل عليهم

بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل القبور ويغفر الله لنا ولكم أتت لنا سلف ونحن

بالأثر » .

## بقيع العرقد

يقع العرقد : بالغين المعجزة كبار العوسج كان ثابتاً به فقطع واتخذ مقبرة .

يقع بقيع العرقد في الجهة الجنوبية الشرقية للمسجد النبوي . وفي الجهة

الشرقية للمدينة المنورة وفي شرقه مباني حارة الأغوات . يفصل بين حارة الأغوات

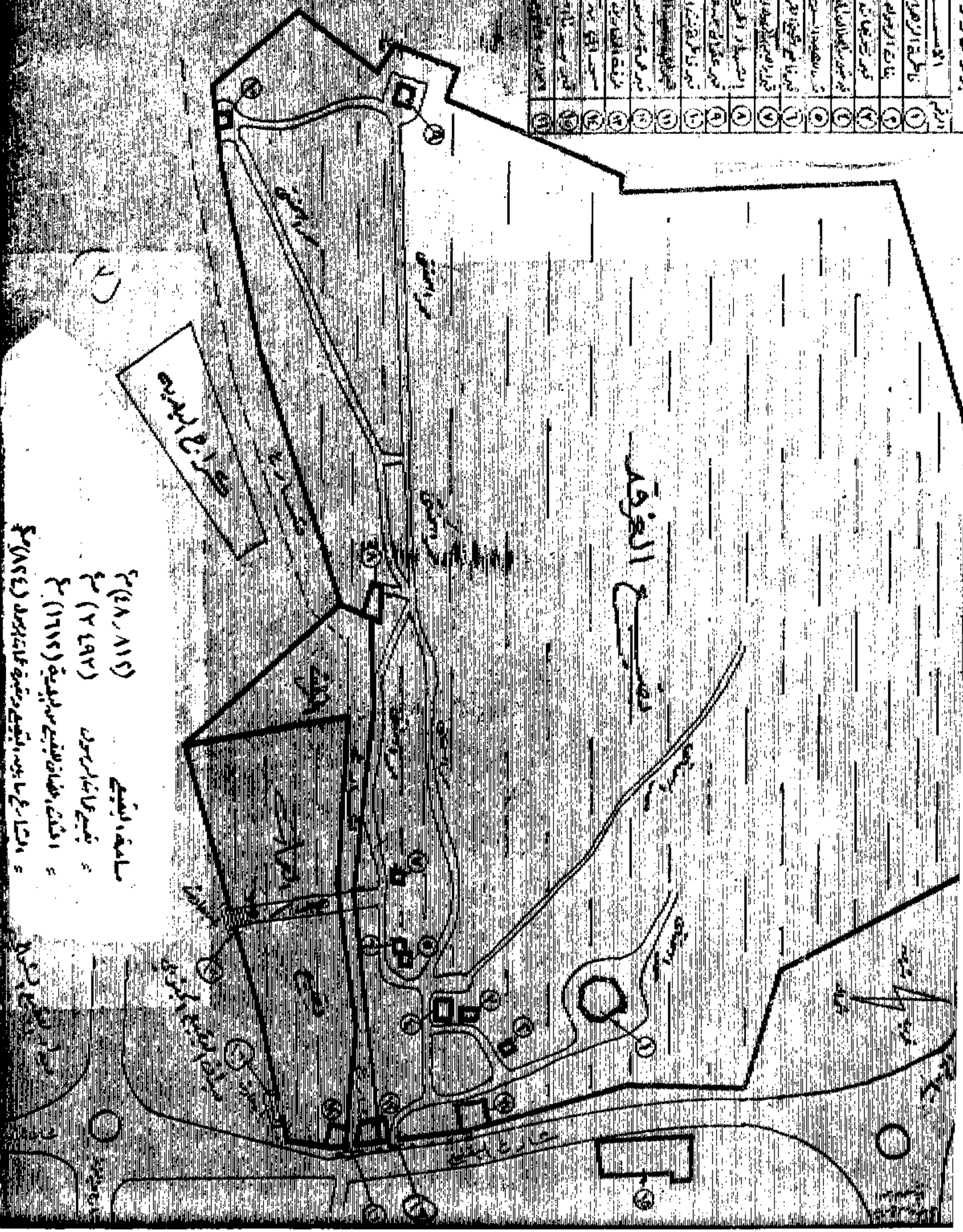
وبين البقيع الشارع المؤدي لشارع أبي در والى مسجد أبي ذر والى شارع

العوالي .

ويجاور البقيع في الجهة الجنوبية الشرقية مبنى مصلحة الموتى «الشرشورة

محل غسل الأموات وتكفينهم . ومبنى مخفر الشرطة . ومساحة البقيع

1	الاصول
2	مبادئ الازهر و اصوله
3	مبادئ الازهر -
4	تاريخ الازهر
5	تاريخ الازهر و اصوله
6	تاريخ الازهر و اصوله و تاريخ الازهر
7	تاريخ الازهر و اصوله و تاريخ الازهر و اصوله
8	تاريخ الازهر و اصوله و تاريخ الازهر و اصوله
9	تاريخ الازهر و اصوله و تاريخ الازهر و اصوله
10	تاريخ الازهر و اصوله و تاريخ الازهر و اصوله
11	تاريخ الازهر و اصوله و تاريخ الازهر و اصوله
12	تاريخ الازهر و اصوله و تاريخ الازهر و اصوله
13	تاريخ الازهر و اصوله و تاريخ الازهر و اصوله
14	تاريخ الازهر و اصوله و تاريخ الازهر و اصوله
15	تاريخ الازهر و اصوله و تاريخ الازهر و اصوله
16	تاريخ الازهر و اصوله و تاريخ الازهر و اصوله
17	تاريخ الازهر و اصوله و تاريخ الازهر و اصوله
18	تاريخ الازهر و اصوله و تاريخ الازهر و اصوله
19	تاريخ الازهر و اصوله و تاريخ الازهر و اصوله
20	تاريخ الازهر و اصوله و تاريخ الازهر و اصوله



1 (1884)   
 2 (1884)   
 3 (1884)   
 4 (1884)   
 5 (1884)   
 6 (1884)   
 7 (1884)   
 8 (1884)   
 9 (1884)   
 10 (1884)   
 11 (1884)   
 12 (1884)   
 13 (1884)   
 14 (1884)   
 15 (1884)   
 16 (1884)   
 17 (1884)   
 18 (1884)   
 19 (1884)   
 20 (1884)

## أهل البيت والصحابة والتابعون

ذكر المؤرخون ان كثيراً من الصحابة وأهل البيت ممن توفوا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته دُفِنُوا في بَقِيعِ العَرَقَدِ .  
ونقل في مدارك القاضي عياض عن مالك :  
« أنه مات في المدينة المنورة من الصحابة نحو ( ١٠٠٠٠ ) عشرة آلاف دفنوا في بَقِيعِ العَرَقَدِ وتفرق الباقيون في البلدان .

### أول من دفن في البقيع من الأنصار والمهاجرين

وأول من دفن في البقيع من أصحاب رسول الله من الأنصار سعد بن زرارة الأنصاري . وأول من دفن فيه من المهاجرين عثمان بن مظعون رضي الله عنهما .

### المعروفة قبورهم من أهل البيت والصحابة والتابعين

ليس في البقيع قبور معروفة بالكيد . وقد نقل بعض المؤرخين وشاع عند الناس تعريف بعض القبور وفيما يلي أذكر ذلك مراعيًا الترتيب على أساس الدخول للبقيع من بابه الجنوبي الغربي .

### قبر عقيل بن أبي طالب ومن معه

على بعد نحو ٤٠ متراً من ابواب الغربي الجنوبي وثلاث في المسر الاستثنائية تجد القبور الآتية :

- ١ - قبر عقيل بن أبي طالب .
- ٢ - قبر سفيان بن الحارث بن أبي طالب .
- ٣ - قبر عبد الله بن جعفر الطيار جواد العرب المشهور .

### قبور زوجات رسول الله

وعلى بعد نحو خمسة أمتار من قبر عقيل في نفس المسر تجد قبور زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يسارك جنوب قبر عقيل وهن :

- ١ - السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق
- ٢ - السيدة سودة بنت زمعة العامرية
- ٣ - السيدة خنساء بنت عسر بن الخطاب



٤ - السيدة زينب بنت خزيمة الهلالية

٥ - السيدة أم سلمة بنت أبي أمية المخزومية

٦ - السيدة جويرية بنت الحارث المصطلقية

٧ - السيدة أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان

٨ - السيدة صفية الاسرائيلية بنت حبي بن أخطب

أما السيدة خديجة بنت خويلد والسيدة ميمونة بنت الحارث الهلالية زوجتاه

عليه الصلاة والسلام فإن الأولى دفنت بمكة المكرمة في المعلاة والثانية في سرف (١)

### قبور بنات رسول الله

وعلى بعد نحو عشرة أمتار من قبور زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم

جهة غرب وأنت في الممر الاسمطي تجد قبور بنات رسول الله وهن :

١ - أم كلثوم

٢ - رقية

٣ - زينب

### قبور أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

وعلى بعد نحو ( ٢٥ ) متراً من قبور بنات رسول الله جهة الجنوب مع ميل

للشرق تجد مدفن أهل البيت . . بيت النبي صلى الله عليه وسلم وفيه القبور الآتية :

١ - العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢ - الحسن بن علي بن أبي طالب

٣ - فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على مارجحه بعض المؤرخين

٤ - محمد بن الباقر بن زين العابدين

٥ - زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب

٦ - جعفر الصادق بن محمد الباقر رضی الله عنهم أجمعين

٧ - رأس الحسين بن علي بن أبي طالب . فقد روى السيد السهودي في

وفاء الوفاء وفي الخلاصة ان ابن سعد ذكر ان يزيد بن معاوية بعث برأس الحسين

رضي الله عنه إلى عمر بن سعد بن العاص عامله على المدينة ويقال له الأشدق

فكفنه ودفنه في البقيع عند القبر المنسوب لأمه فاطمة الزهراء رضي الله عنها .

( ١ ) سرف بفتح فسكرو موضع على ستة أميال من مكة وقيل تسعة واثنا عشر . تزوج رسول الله في سرف

ميمونة بنت الحارث وهناك بنى بها وهناك توفيت ( معجم البلدان ) .

٨ - جسد علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقد روى السمهودي في وفاء الوفاء والخلاصة ان الزبير بن بكار روى عن طريق شريك بن عبد الله عن أبي روق ان الحسن ابنه نقله إلى هنا ودفنه في البقيع .

### قبر مالك بن أنس و نافع مولى عمر

على بعد نحو ( ٥٠ ) متراً شرق باب البقيع وفي الجهة الشرقية الشمالية لقبر عقيل بن أبي طالب عند الموضع الذي يتقارب فيه الخطان الاسمئيان تجدد القبرين التاليين :

- ١ - قبر مالك بن أنس امام المذهب
- ٢ - قبر نافع مولى عمر شيخ الإمام مالك

### قبر عثمان بن مظعون

وعلى بعد نحو ٢٠ متراً من قبر مالك بن أنس وأنت على خط الاستت الأيسر تجد على يمينك القبور الآتية :

- ١ - قبر عثمان بن مظعون أول مهاجر دفن بالبقيع
- ٢ - قبر ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد سئل رسول الله أين يدفن عند موته فقال عند فرط عثمان مظعون ( و شرط بفتح لائين : منقده قومه للنساء ) .
- ٣ - عبد الرحمن بن عوف
- ٤ - سعد بن أبي وقاص
- ٥ - سعد بن زرارة
- ٦ - خنيس بن حذافة السهبي
- ٧ - فاطمة بنت أسد والدة الإمام علي بن أبي طالب على ما رجحه مؤرخون .

### مدفن شهداء الحرة

وعلى بعد نحو ( ٧٥ ) متراً من قبر عثمان بن مظعون وأنت على خط الاستت الأيسر تجد المكان الذي يقال انه مدفن شهداء الحرة الشرقية الذين استشهدوا أيام يزيد بن معاوية دفاعاً عن المدينة . وعن مثلنا العلي . وهو عبارة عن غرفة مسقوفة سقفاها يكاد يساوي مستوى أرض البقيع اليوم



## قبر عثمان بن عفان

في آخر البقيع على بعد نحو ( ١٣٥ ) متراً من قبور شهداء الحرة ، تجد قبر عثمان بن عفان وتصل إليه من خط الاسمنت الأيمن •

## قبر فاطمة بنت أسد وسعد بن معاذ

في شمال قبر عثمان بن عفان وعلى خط إسنتي تصل الى ركن البقيع الشرقي الشمالي وعنده وعلى بعد نحو ( ٥٠ ) متراً من قبر عثمان بن عفان تجد القبرين التاليين •

١ - قبر سعد بن معاذ الأنصاري •

٢ - قبر فاطمة بنت أسد •

وقد قال بعض المؤرخين « واشتهر عند الناس ان قبر فاطمة بنت أسد هنا ورجح المؤرخون ان قبرها عند قبر عثمان بن مظعون كما تقدم •

## قبر صفية عمة رسول الله

عند باب البقيع الغربي الشمالي وعلى يسار الداخل يوجد مبنى بأعمدة أنشئ في العهد السعودي لاستراحة الحفارين وحفظ آلاتهم ملاصق لجدار البقيع وبجوار هذا المبنى من شمال وعلى بعد نحو ١٥ متراً من باب البقيع تجد :

١ - قبر صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم •

٢ - قبر عاتكة أخت صفية عمة رسول الله كما هو المتواتر عند أهل المدينة ولهذا سسى الناس هذا البقيع ( بقيع العمات ) وكان مفصلاً عن بقيع الغرقد الكبير ثم ألحق به في العهد السعودي كما يأتي ، ولم يثبت ان السيدة عاتكة هاجرت إلى المدينة وقد اختلف في أسلامها • وجاء في الاصابة في تمييز الصحابة ( وذكر الزبير بن بكار انها شقيقة أبي طالب وعبد الله • وقال ابن أسعد أسلمت عاتكة بسكة وهاجرت للسدينة ) •

## قبور لبعض الصحابة وآل البيت خارج البقيع

### قبر اسماعيل بن جعفر الصادق

يقع في حارة الأغوات في الجهة الشرقية الجنوبية لهذه الحارة ، وفي غرب مدفن آل البيت يفصل بينه وبين البقيع الشارع المؤدي لشارع أبي ذر والمسجد

النبوي ، كما يقع في غرب شمال مبنى مصلحة الموتى ( الشرشورة ) المتقدمة ذكرها  
 •• وكان هذا القبر داخل السور الكبير الذي هدم في العهد السعودي لتوسعة  
 الشارع . وبين القبر وبين البقيع نحو ( ١٥ ) متراً وهو عرض الشارع • وقد  
 أحيط القبر بجدار ارتفاعه نحو ثلاثة أمتار • وتلاحية القبر وما حوله دار لزين العابدين  
 زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وولده • كما روى ذلك المؤرخون  
 وقد هدمت المباني التي في غرب القبر وسيتمح طريق معبد هناك يتصل بالطريق  
 المسى طريق النخالة •

### قبر أبي سعيد الخدري

يقع في خارج البقيع في الجهة الشرقية الشمالية منه على قارعة الطريق المؤدى  
 للحرّة الشرقية . وقد اختار أبو سعيد هذا المكان ليُدفن فيه في حياته •

### قبر والد النبي صلى الله عليه وسلم

توفي عبد الله بن عبد المطلب في المدينة المنورة وعمره نحو ( ٢٥ ) عاماً في  
 حياة أبيه عبد المطلب . وقبل ميلاد ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم • ودفن  
 في المدينة المنورة • وقبره معروف لدى أهل المدينة بزقاق الضوال •

وكان من اجمل الناس واوسسهم وزوجته آمنة بنت وهب وائدة رسول الله  
 عليه الصلاة والسلام •

### قبر النفس الزكية الملقب بالمهدي

يقع قبر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المسى  
 بالنفس الزكية في شرق جبل سلع وفي شمال منهل العين الزرقاء وعلى يمين القصاد  
 من ثنية الوداع في قارعة الطريق . وفي غرب البستان المعروفة بالداودية • يتصل  
 بينها وبينه الطريق وهي دامرة اليوم •

وكان أبو جعفر المنصور العباسي قد سجن أباه وقاربه . فخرج عليه وبيعه  
 كثيرون في المدينة • فجهز المنصور عليه أربعة آلاف مقاتل . فقاتلهم مع ثلاثمائة  
 وبضعة عشر من أنصاره فقتلوا بعد أن قاتل قتال الأبطال • ودفن هو في هذا  
 المكان كما ذكره المطري واستفاض عند أهل المدينة • وقال ابن الجوزي في رياض  
 الأفهام ان أخته وابنته فاطمة واريثاه في البقيع •

## قبر مالك بن سنان

والد سعيد الخدري •• يقع في شرق المناخة غربي حوش المرزوقي وفي جنوب زقاق الحسامة • وهو من استشهد في معركة أحد وأنزل ليدفن في المدينة وأدرك عند أصحاب العبا في طرف الحناتين فدفن حيث أدرك ( وأصحاب العبا والحناطون جانب من سوق المدينة ) وقتئذ ويقع الآن في المناخة في الجهة الشرقية منها •

## التوسعة الأموية للبقيع

أول توسعة جرت في بقيع الغرقد هي توسعة بني أمية • فقد جاء في خلاصة الوفاء ( ان عثمان بن عفان بعد أن قتل شهيداً في داره بالمدينة - كما هو معروف تاريخياً - أرادوا دفنه في الحجرة الشريفة وكان قد استوهب من عائشة رضي الله عنها موضع قبر فوهبته له ، فأبى المصريون وقالوا لانصلي عليه ، وقال الزهري : جاءت أم حبيبة على باب المسجد فقالت لتخلين بيني وبين دفن هذا الرجل أو لأكشفن ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوها فجاء جبير بن مطعم ، وحكيم ابن حزام وعبد الله بن الزبير في آخرين فحملوه فانتهوا به الى البقيع فمنعهم من دفنه ابن بحرة • ويقال ابن نجدة الساعدي فانطلقوا به إلى حش كوكب وهو بستان فصلى عليه جبير ، وفي رواية حكيم بن حزام وأدخل بنو أمية حش كوكب في البقيع ، وهو في أصل الحائط - والحائط البستان - الذي يقال له خضرا أبان بن عثمان ، وفي طبقات بن سعد عن مالك بن أبي عامر قال : كان الناس يتوقون أن يدفنوا موتاهم في حش كوكب • فكان عثمان يقول : يوشك أن يهلك رجل صالح فيدفن هناك فيتأسى به الناس • قال فكان عثمان أول من دفن فيه )

## توسعة الحكومة السعودية للبقيع

جرت في بقيع الغرقد عدة توسعات واصلاحات ، وتحت الدراسة الآن توسعة من الجهة الشرقية • وقد رفعت تلك المنطقة مساحياً وفيما يلي التوسعات والإصلاحات التي جرت فيه •

## ضم بقيع العمات للبقيع

كان يوجد في شمال بقيع الغرقد الكبير - بقيع العمات ، وفي ركنه الغربي الجنوبي قبران : واحد قبر السيدة صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

والثاني يقال انه قبر أختها عاتكة .

وما كان الناس يدفنون في بقيع العمات . بل كانوا يدفنون في بقيع العرقد الكبير ومساحة بقيع العمات ٣٤٩٣ متراً (١) . وفي العهد السعودي ضم هذا البقيع لبقيع العرقد .

### وضم زقاق بين بقيع العمات والبقيع الكبير

وكان يوجد زقاق بين البقيع الكبير وبقيع العمات يتجه شرقاً حتى يصل الى الطريق المؤدي للحره الشرقية ومساحة هذا الزقاق ( ٨٢٤ ) متراً . وحوالي سنة ١٣٧٣ - العهد السعودي - قامت بلدية المدينة بضم بقيع العمات والزقاق المذكورين الى بقيع العرقد الكبير بإزالة الجدار الفاصلة . وتسوية الأرض وبناء السور اللازم في أول الزقاق وآخره .

### ضم مثلث من الارض للبقيع

وكان يوجد مثلث من الأرض مساحته ( ١٢١٢ ) يقع في شمال بقيع البقيع للبلدية . يحده من الجنوب البقيع ومن الغرب بقيع عمات لبقيع ومن الشرق رأس المثلث متصل بجدار البقيع . ومن الشمال بتراب من طريق المتجه شرقاً الموصل للحره الشرقية . وقد قامت بلدية في رأس المثلث بضم هذا المثلث البقيع وأزالت جدار بقيع عمات بين المثلث والبقيع بجداراً ضمت به أمثت لبقيع فيضم بقيع في عهد سعود بن عبدالعزيز ( ٥٩٢٩ ) متراً . وهي مساحة من الأرض في بقيع عمات .

### مشمس

وبنت الحكومة السعودية حوالي سنة ١٣٧٣ هـ عمارة شمسة على مساحة من الإسمت المسلح أمام باب بقيع العرقد الذي كان يفتح على باب من الشمس والمطر أثناء الغراء . وهي عمارة من طابقين طولها ١٠٠ متراً عرضها ٣٠ متراً وعرضها نحو ١٠٠ متراً . وهي من طابقين طولها ١٠٠ متراً عرضها ٣٠ متراً . ولاستغناء عنها بسبب تكلفتها العالية . وهي من طابقين طولها ١٠٠ متراً عرضها ٣٠ متراً .

(١) المساحات التي تذكرونا حذف من الخطط .

## مبنى للحفارين

وبنت البلدية حوالي سنة ٣٧٣ شبه مظلة لاستراحة الحفارين وحفظ آلاتهم وقد أشير الى ذلك عند الكلام عن قبر السيدة صفية •

## طرق اسمنتية

لوحظ تعذر المرور أيام الأمطار في البقيع والمتاعب التي يلقاها الحفارون والناس أثناء دفن الموتى فأنشأت الحكومة السعودية طرقاً اسمنتية تبدأ من باب البقيع الغربي الجنوبي حتى آخر البقيع جنوباً ومن باب البقيع فجنوباً حتى الجنوب الشرقي ، كما أقامت طريقاً على أعمدة اسمنتية مسلحة من جدار البقيع الشمالي حتى اتصل بالطرق الاسمنتية ، فسهل ذلك مرور الناس والدفن أيام الأمطار وغيرها •

وعرض هذه الطرق الاسمنتية متر ونصف وطول مجموعها ( ٩٥٠ ) متراً وعملت لها حواجز ( بردورات ) من الجانبين عرضها ٣٠ سائتياً وارتفاعها ٣٠ سنتياً تقريباً •

## عمارة سور البقيع

وطراً على بعض سور البقيع خراب فعمرته الحكومة السعودية وحسنت سور البقيع الغربي • وكان ذلك حوالي سنة ٧٢-٧٣ •

## فتح بابين للبقيع في الشمال

يزدحم بابا البقيع الغربيان الشمالي والجنوبي أثناء الموسم بالحجاج دخولاً وخروجاً ووقوفاً بالمآت ويتعرضون لأخطار السيارات لأن الشارع الذي فيه البقيع شارع حساس يؤدي للمسجد النبوي وكثيراً ما يتوقف المرور فيه لكثرة الحجاج ففتحت البلدية في شهر ذي الحجة سنة ٣٨٥ بابين للبقيع في جداره الشمالي فصار للبقيع أربعة أبواب بابان غربيان وبابان شماليان •

فتحت البابين على الساحة الواسعة المسماة بميدان البقيع بعيداً عن ضغط المرور ، وقد بنيت للأبواب بترأ اسمنتية مسلحة وعملت لها أبواب حديدية وهي :  
١- باب بعد ركن البقيع الشمالي الغربي بنحو ستة أمتار وعرضه ثلاثة أمتار وله عشرة درجات اسمنتية ويدخل الانسان منه على بقيع العمات الذي



الحق بالبقيع حيث قبر السيدة صفية على يمينه ويمر في ممر اسنتي ثم يصعد ثمانية درجات إلى البقيع الكبير .

٢ - باب بعد ركن البقيع المذكور بنحو ٣٠٠ متراً وله سبعة عشر درجة اسنتية حتى يصل الإنسان إلى الممر الاسنتي القائم على أعمدة إلى أن يتجاوز بقيع العبات للبقيع الكبير ويتصل بممر اسنتي يؤدي إلى قبر عثمان بن عفان وفاطمة بنت أسد .

### الطريق للبقيع

من شارع أبي ذر من جهة طريق المطار ومن شارع العدواني المنطلق من المناخة من كل هذه الشوارع ومن غيرها يصل الإنسان للبقيع وهو على بعد نحو ٣٠٠ متر من باب الملك عبد العزيز ( من المسجد النبوي ) .

سيد الشهداء وشهداء احد

( ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل حياء عند ربهم يرزقون )  
قرآن كريم

لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على جثمان عبد حمزة بن عبد المطلب الذي استشهد في معركة أحد ورأى ماله من تمثيل وتشويه قال :  
« لن أصابك بمثلك أبداً »

قال ابن إسحاق :

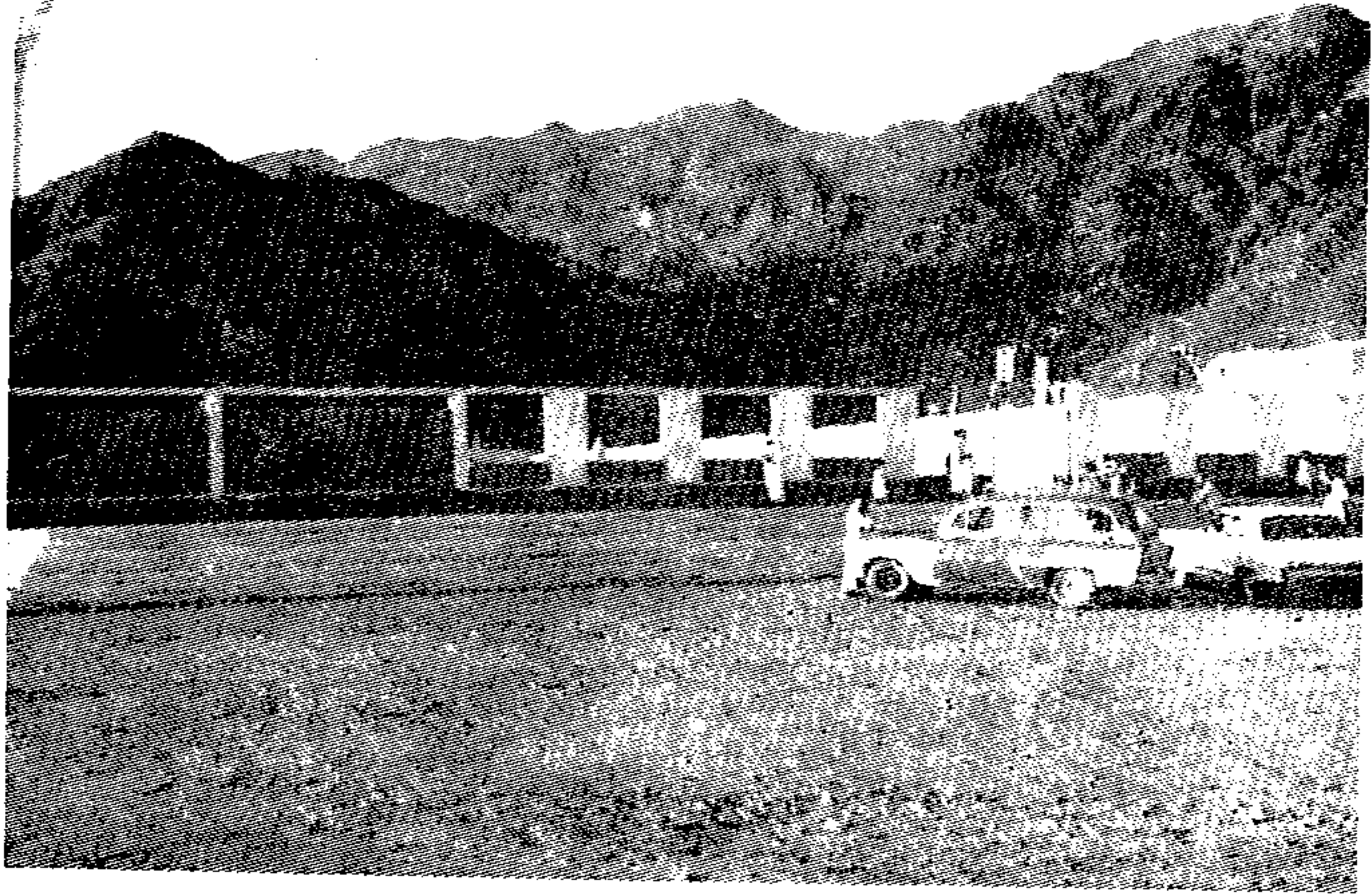
« مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدار بني عبد الأشهل فسمع البكاء والنواح على قتلاهم في معركة أحد فذرفت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : لكن حمزة لأبواكي له . »

فلما رجع سعد بن معاذ وأسييد بن خضير إلى دار بني عبد الأشهل أمرا نساءهم أن يبكين على عم رسول الله . ولكنه صلى الله عليه وسلم لما سمع بكاءهن خرج عليهن فقال : « ارجعن يرحمكن الله فقد آسيتن بالنساء . ثم نهى رسول الله عن النوح » .

وعن عبادة ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قبور الشهداء بأحد على رأس كل حوّل فيقول : سلام عليكم يا مسرة سعد عقبى الدار . »

## قبر سيد الشهداء

دفن صلى الله عليه وسلم عمه حمزة على ربوة بحافة وادي قناة الشمالية في الشمال الغربي لجبل الرماة وفي جنوب جبل أحد • ودفن معه ابن أخته عبد الله ابن جحش •




قبر سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله وقد ظهرت الدرج الاسمنتية الموصلة اليه والشباك الحديدي ، كما ظهر جبل أحد بقممه العالية وظهرت الربوة التي دفن فيها

رقدت بنت الحكمة السعدية سوراً على منطقة القبر وجعلت له درجاً اسمنتية ليسهل السعود للربوة والقبر عند الزيارة كما جعلت له شباكاً من حديد وباباً من جهة الجنوب على طرف وادي قناة « ويسمى أيضاً وادي سيد الشهداء ، ووادي سيدنا حمزة » •

## قبور الشهداء

قال المؤرخون : ان شهداء أحد سبعون شهيداً منهم ٦٤ أنصاريّاً و ( ٦ ) من المهاجرين • وقد دفن أكثرهم في الجهة الشمالية لقبر سيد الشهداء وأحيطت قبورهم بسور من جميع الجهات رحمهم الله ورضى عنهم وأرضاهم •



فيور شهداء احد وفد نهر السور المحيط بهم ، كما ظهر جبر احد و  
الصورة شامخا عاليا ، وفد وقف الزوار على طرف السور نزورون

## زيارة الشهداء

وقد اعتاد الحجاج زوار المدينة زيارة قبر سيد الشهداء وشهداء أحد ليتذكروا  
الآخرة وليتذكروا معركة أحد الحاسمة وما بها من عظة وعبرة •

## الطريق الى قبور الشهداء

يتجه الزائر شمالاً من المناخة حتى يصل ثنية الوداع ثم يترك الطريق اليسرى  
ويترك محطة البنزين على يساره ويمسك طريق الإسفلت المسمى طريق سيدنا حمزة  
حتى يصل الى وادي قناه فقبر سيد الشهداء فقبور شهداء أحد ، والمسافة من  
المدينة إلى قبور الشهداء نحو ثلاثة كيلو مترات •



الفصل السادس  
الآبار المائية





## بئر بضاعة

بضاعة : بضم الباء وفتح الضاد على المشهور

روى ابن شبة عن سهل بن سعد :

« ان النبي صلى الله عليه وسلم بصق في بئر بضاعة » .  
وعنه أيضاً :

« سقيت النبي صلى الله عليه وسلم بيدي من بئر بضاعة » .

وفي ماء بئر بضاعة فتى عليه الصلاة والسلام ، ان ماء البئر ماء يتغير .

## موقع البئر

تقع بئر بضاعة - بضم الموحدة على المشهور وحكي بكسرهما ويقطع ضاد -

في غربي بئر حاء الى جهة الشمال .

قال المصري : انها بجانب حديقة عبد شرف حديقة السامي ، وحديتها في

جنوب البئر وتسمى منها الحديقة الأخرى شمال بئر وهي ستمها وماؤها عذب

طيب وقال : ان الشجاعى شاهين الجسائي شيخ حماد بئرها مع حياضها وجعلت

واحدة واتخذ بها مسجداً وبركة عند البئر ورفع فيها بسير وعمرها وبئرها بئر لا

وبركة الى جانب الأمام الذي في سامية (١) واحترق بئر هناك ، فلا تشبهه بئر

بضاعة الأصلية . . انتهى كلام المصري .

وقال ابن النجار ذرعتها فكان مولها ( ١١ ) ذراعاً وشبرا منها ذراعان واجهة

ماء وعرضها ستة أذرع وهي اليوم في بستان وماؤها عذب طيب .

١ : توجد بقية في أرض السيد محمد مدي والسيد امير مدي في سامية ضارعة وتسمى بينهما اليوم طريق عبادة ولعمرة هذا الاطراف والطريق لها بيوت حديدية .

## بئر بضاعة اليوم

تقع كما قال السيد السمهودي في الخلاصة - ( في غرب بئر حاء إلى جهة الشام ) وكنا نعرفها في وسط حدائق جهة باب الشامي وأكثر هذه الحدائق في طريق الزوان لتحل محلها عمارات ودور • وبضاعة اسم كان يطلق على بستان معروفة بهذا الاسم في المدينة معروفة بالتواتر وفيها البئر ويجاور بضاعة من شرق البستان الفيروزية وقف آل حصاد ومن الجنوب بستان محمد عبد الجواد رحمه الله قطعت أرضها قطعاً والبناء جار فيها الآن ، ومن غرب بستان السيد حسين جمل الليل وأخيه ومن شمال المنطقة المعروفة بصياده •

وبئر بضاعة في وسط بستان بضاعة تقريباً وكانت بها نزلة عادية للفلاح باللبن وبركة وسقيفة ، وقد انتقل ملكها للشريف شحات والشريف ناصر بن الشريف على آل حيار ، وأوقفها وصارت تؤجر من فلاحين يزرعونها مدة ثم دمرت فحكرها وخططها ناظر الوقف الشريف زيد بن شحات وبنى الناس أرض بضاعة دوراً وعمارات وبنى الناظر عسارة تابعة للوقف في وسط البستان وبئر بضاعة في داخل هذه العسارة والشريف زيد يسهل لكل واحد يريد الوصول إليها ، ذلك وقد ركب على البئر مكنة لضخ الماء منها لبركة حديثة أمامها ديوان حديث بناهما بالاسمنت المسلح ولهذه العسارة حديقة صغيرة تسقى من بئر بضاعة عبر البركة •

وقد وقفت على البئر فوجدتها مصنونة ومحفوظة ومستقوفة ، بالاسمنت المسلح ماعدى فتحة بمقدار متر ونصف مربعة تقريباً عليها شبك من حديد ومن هذه الفتحة تسلت للبئر المواسير التي يضخ الماء منها بالمكنة للبركة • وذرعتُ عمق البئر من حلقها إلى الماء فبلغ  $\frac{101}{2}$  متراً أما قطرها فواسع ولم أستطع ذرعه لصعوبة ذلك وقدرته بنحو ٤-٥ أمتار • والبئر مطوية طياً محكماً بالحجارة السوداء المطابقة علو طيها جديد وأسفله قديم والوصول لفم الثر من طاقة على القف حيث تصل لرؤية البئر • هذا حال البئر اليوم •

وأنا كنت أعرف بستان بضاعة وبئرها وأعرف البساتين التي حولها وبقرتها بلاد جمل الليل والسبيل بلاد آل سعد وبستان محمد علي عبد الجواد • والفيروزية كلها كانت مفلوحة تنتج التمر والفواكه والخضار ، وأعرفها اليوم وقد صارت عمارات ودمر بعضها ماعدى الفيروزية فهي البستان الباقية كبستان إلى اليوم ولا يبعد أن يصلها ماوصل لآخواتها من عمران قريباً •

## الطريق الى البئر

للحي المسي بيضاة الذي فيه البئر مدخلان مدخل من شارع المسيبي في القسم الغربي منه بين عمارة الشيخ عبد العزيز بن صالح رئيس المحكمة الشرعية وإمام وخطيب المسجد النبوي وبين مبنى ورتة الشيخ بدر الدين مدير الجمرات سابقاً • والوصول للمسيبي من ميدان المسجد النبوي الشمالي ومن المضايق الشامي •• ولها مدخل ثاني من شارع باب المجيدي بين آوتين مسجدين هما والبستان الفيروزية والوصول لشارع باب المجيدي من شارع المضايق من سيادة وميدان المسجد النبوي الشمالي والمسافة من المسجد النبوي إلى البئر الطريقين تقدر بنحو نصف كيلو متر •

في الصحيح : كان أبو طلحة بن سفيان كثير الأعمار مثلاً في مساجد مكة فدخل نخل ، وكان أحب أمواله إليه بئر ماء وكان يستعمله في شربه صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء حبيبته فبئس ما عملوا به من أن نالوا البئر حتى تشفتوا ما يشربون :

قال أبو طلحة : رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يري من يشرب من بئرهم وذخراً عند الله : فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البئر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئس ما عملوا به من أن جعلوا في آفريين •

قال أبو طلحة : ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بئرهم • لأبي بن كعب سيد القراء وحسان بن ثابت •

قال ابن النجار : وبئرهم ماء في وسط حيفا بمصر في مدينة المدينة وبئرهم عذب ، ومن مشرفي مكة في مكة تعرف بالنورية الشرف بعض النساء يعرفون بماء الفقراء والمساكين • وقال المجد : إن ماء البئر من قبله مسجد مسعود •

## البئر اليوم

هذه بئر حاء بالأمس ، أما اليوم فإن البئر موجودة بعينها وقد شاهدت فيها طلّمة ماء تضح الماء منها ، ولكنها غير عاملة متوقفة •

وهي مسديرة الطي وعليها بناء مسقوف يشملها كلها وفي الجهة الشمالية من البناء نافذة ينظر منها للبئر ويتبع البئر أرض الحديقة التي أشار إليها النجار ولكن الأرض كلها حكرت وبنيت مساكن وهي وقف آل الكردي وناظرها الشيخ ابراهيم كردي ولا يوجد الآن بقربها أي نخل والسور الذي أشار إليه المطري لا يوجد له أثر اليوم والمسجد الصغير موجود في جنوب البئر وبالقرب منها وغير معتنى به حيث لا يمكن ترك الصلاة في مسجد رسول الله وهو على قاب قوسين من البئر واقامة الصلاة في هذا المسجد الصغير الذي لم يثبت انه مأثور •

## الطريق الى بئر حاء

تبعد البئر عن جدار المسجد النبوي الشمالي نحو ( ٨٤ ) متراً ، وأول زقاق يواجهك وأنت خارج من المسجد النبوي في غرب بناية الأوقاف المؤجرة سابقاً على الخطوط السعودية وحالاً على وزارة المواصلات : هو زقاق بئر حاء وتقع البئر في الركن الشمالي الغربي للسباني التي على يسارك وأنت داخل الزقاق ويحدها من شرق زقاق بئر حاء ومن غرب مباني على زقاق ينفذ من غرب أوتيل قصر المدينة •

## بئر بصة

بضم الموحده وفتح الضاد المشدودة ، قاله المجد

روى ابن زبالة عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى أبا سعيد فقال : « هل عندك سدر أغسل به رأسي فإن اليوم الجمعة » • قال : نعم وأخرج له سدرأً وأخرج معه إلى بئر البصة فغسل عليه الصلاة والسلام رأسه وصب غسالة رأسه ومراقة (١) شعره في بئر البصة •

## موقع البئر

قال ابن النجار : البصة قريبة من بقيق العرقد على طريق الذهاب لبقاء

( ١ ) المراقة نشافة الصوف ونحوه . ( قاموس )



وهي بين نخل وزرع طولها ( ١١ ) ذراعاً وعرضها ( ٧ ) أذرع وقد هدمها السيل وعمرت .

وقال : ان هناك بئر صغرى واختلف الناس أيها بئر البصة وان عرض البئر الصغرى ( ٦ ) أذرع وهي التي تلي أطم مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري .  
وقال ابن زبالة في الاظم المذكور « انه الذي يقال لبئره البصه » .  
وقال المؤرخ العباسى ان البئر الصغرى والكبرى فى حديقة كبيرة محوطة وان مشايخ المدينة صححوا ان بئر البصة هي الكبرى القبلية .

## البئر اليوم

يطلق اسم البصه على حديقة معروفة فى المدينة المنورة وهي الحديقة التي ذكرها المؤرخ العباسى . وتقع هذه الحديقة فى الطريق الموصل لقرية قبا وقرية قربان للذاهب لهما من شارع العوالي اذا انحرف يمينا من ركن البقيع الغربى القبلى واتجه جنوباً وعلى هذه الحديقة سور من اللبن قديم وبها نزلة للفلاحين وبركة ماء وهي مزروعة الآن ومفلوحة .

وفى داخل الحديقة بئران واحدة قبلية وهي الكبرى . وقد ذرعت فطر فوهتها فبلغت أربعة أمتار . والبئر دامرة الآن وفيها ردد وطبها منهار بعضه ولها درج مردود . وقد نبتت بجانبها الغربى شجرة أشل ضخمة تفرعت على فوهة البئر وأثرت على طبها وساعدت على تدميرها .

أما البئر الصغرى فتقع على بعد نحو ( ٢٠ ) متر من البئر الكبرى فى شرفها وكلاهما داخل الحديقة كما قال المؤرخ العباسى .

ويحسن أن نحدد البلاد البصه لتعيين البئر وتعيين الحديقة معها .  
يحددها :

قبلةً : الطريق الفاصل بينها وبين البلاد الذهبية ملت التلادقاني .  
وشمالاً البلاد المساة القبايات وقف تحت يد الأوقاف .

وشرقاً : قطعة أرض اسمها النشير تحت يد الأوقاف .

وغرباً : الطريق السانت قربان وقبا ومنه باب البلاد البصه .

والبلاد البصه تحت يد أوقاف الحرم النبوي ومستجرها فى الوقت الحاضر الفلاح حسن منصور لؤلؤ وقائم بفلاحتها هو وأهله وتسقى من البئر الصغرى ويضخ الماء منها البركة طلسية بوحدة ثلاثة وأهل المدينة يسونها ( البوصة ) بضم الباء ومدّها وفتح الصاد .

## الطريق اليها

من المناخة فشارع العوالي ان يصل الإنسان إلى ركن البقيع القبلي الغربي ثم يتجه يمينا ويسير متجهاً للجنوب في طريق يضيق ويتسع ويتكوى حتى يصل للبلاد البصه . فإذا دخلها وجد البئر الكبرى على يمينه والصغرى مع النزلة والبركة في شماله .

وهذا الطريق يوصل لقبا وقربان كما تقدم وقد ذرعت المسافة من ركن البقيع إلى باب البلاد البصه فبلغت ( ٢٢٠ ) متراً تقريباً .

## حالة البئر

الذي يشاهد البئر وحالتها يتأكد أنها سائرة في طريق الدمار وضياع أثرها كلياً . وتحتاج إلى تجديد طيها وإحكامه وإخراج ماؤها فمأؤها كما قال الفلاح عزير عزور من ماء البئر الصغرى . وقال انه فقير ولا يقدر على تعبير هذه البئر . . .  
وإن تعبيرها حالاً على هذا الأثر الإسلامي .

## بئر أريس - الخاتم

في صحيح مسلم « جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على قف بئر أريس (١) وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر وجاء أبو بكر فجلس إلى جانبه على يمينه ودلى ساقيه كما فعل رسول الله وجاء عمر فجلس في القف على يسار النبي صلى الله عليه وسلم ودلى رجله في البئر كما فعل أبو بكر وجاء عثمان فرجاء القف قد ملئ فجلس وجاههم في الشق الآخر من القف وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة بالجنة .

## سقوط خاتم رسول الله في البئر

كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده الكريمة ثم في يد أبي بكر ، ثم في يد عمر ، ثم في يد عثمان . وبعد مضي نحو ست سنوات من خلافة عثمان جلس على قف بئر أريس وجعل يعث بالخاتم فسقط في البئر ومكث ثلاثة أيام يبحث عنه في البئر ، ونزحها فلم يعثر على الخاتم وسيت البئر من ذلك الحين ببئر الخاتم .

( ١ ) أريس كجليس رجل يهودي اسمه أريس وأريس بلغة أهل الشام الفلاح (وفاء الوفاء) وتسمى أيضا بئر الخاتم لسقوط خاتم الرسول عليه السلام فيها . وتسمى أيضا بئر النبي ، وقد تغلب اسم بئر الخاتم على الاسماء الأخرى .

## البئر وموقعها

تقع بئر الخاتم في غرب مسجد قبا على بعد نحو ٤٣ متراً من باب المسجد ولا يعلم تاريخ حفر البئر وميها ، وكان ذلك من قبل عهد النبوة ، وقد حوت بالحجارة المنحوتة السوداء المطابقة .

وذكر ابن النجار انه ذرع طولك : فكان ( ١٥ ) ذراعاً وشبر . منها ذراعان ونصف ماء وعرضها خمسة أذرع ومول ثوباً على جدرانها على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه ثلاثة أذرع نصف ( تقطع ) كما في الرواية التي روى عنها ابن النجار ثلاثة أذرع فصار طول البئر على ما ذكره السهيلي من الرواية ( ١٥ ) ذراعاً ونصف منها أربعة أذرع ماء . والله يريد بالتقصير حسب الرواية المذكورة وسعياً وشكر الأمتار وتوقفاً .

وفي سنة ٧١٤ هـ جعل لهذه البئر درج يربط بينها وبين باب الوضوء في باب منها وروى أن باني هذا الدرج هو الشيخ شمس الدين بن أبي بكر بن محمد السلامي كما روى أن بانيها هو نجم الدين يوسف الرومي وزير الأمير سيف الله عليه .

وفي العيد العشاني - كما يظهر من تاريخ بيده على أن كان موجوداً في باب قبة مخصصة على البئر وبجوارها من جنبه الجنوب فيه أخرى من حطب .

## البئر النيسوري

وقد خربت القبتان وآتت نسطوط وحصى على كس من مقبرة النيسورية البلدية عند عمل ميدان مسجد قبا في أواخر سنة ١٣١٤ هـ منارة بلدية جديدة البئر عند تنظيم الميدان وحديقته وإنشاء - نافورة - مقرر وضع في وسط الميدان وحيداً لو لوحظ عند البناء إنشاء سقف وجعل مساحته ثلاثة أذرع تقطع كفاً كما كانت المساحة في عيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب مسجد قبا ٤٣ متراً جهة الغرب كما تقدم .

وبامتلاك الميدان المحدث للمنفعة العامة دخلت بئر أيضاً في هذه المنارة وصارت تابعة للبلدية بعد أن كانت تابعة لمالك المصطفى في عهد النيسورية للسحافة على البئر . والبئر الآن تظلم مأزها وميدان الخراجة والآن تسمى بئر حديقة الميدان منها .

## الطريق للبئر

هو الطريق الى مسجد قبا وقد تقدم ذلك •

## بئر الغرس

عن سنن ابن ماجة بسند صحيح عن علي بن أبي طالب رضی الله عنه قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا مت فاغسلوني بسبع قرب من بئري  
( بئر الغرس ) وكان يشرب منها •

وروى ابن سعد في طبقاته برجال الصحيح عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي  
ابن الحسين رضی الله عنهم قال : « غسل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات  
ماء وسدر في قبيص وغسل من بئر يقال لها الغرس لسعد بن خيشة بقبا .  
كان يشرب منها » •

## البئر وموقعها

تقع بئر الغرس شرقي مسجد قبا على نصف ميل من المسجد جهة الشمال (١)  
وهي بين النخيل وحولها مقابر بني خطبه حسب تصحيح السيد السهودي رحمه الله  
وقال ابن النجار فذرعتها وكان طولها سبعة أذرع منها ذراعان ماء وعرضها  
عشرة أذرع •

وقال المطري : ان البئر خربت وجددت بعد السبعائة هجرية •

وقال السهودي : وقد خربت بعد ذلك فابتاعها وماحولها الشيخ المفيد  
خوجه حسيني الجواد المحسن الخواجكي الشيخ شهاب الدين أحمد القازاني  
وعسرها وحولها وجعل فيها حديقة وجعل لها درجاً ينزل إليها وأنشأ بجانبها  
مسجداً وأوقفها •

## بئر الغرس اليوم

وقد وقفت على بئر الغرس وذرعتها مع الناظر على وقفها الشيخ تاج خوج  
فبلغ قطر فوهتها ثلاثة أمتار وثلاثين سائتياً من شرق إلى غرب وأقل من هذم  
الذرعة من الشمال للجنوب لأن شكلها شبه بيضوي وعمق البئر الى الماء ( ١١ )

( ١ ) بضم الفين وهو المتداول على اللسان عند أهل المدينة . . وقال المجد بئر الغرس بفتح وسكون  
وقال السهودي الصواب الفتح ( ٢ ) البئر في قرية قربان والمفهوم ان اسم قبا كان يطلق على قبا وقربان  
فقد جاء في الطريق الموصل الى البصه انه يؤدي الى قباء وهو طريق قربان اليوم وان كان يؤدي لقباً أيضاً

متراً ، والماء قليل في قاعها يلمع بين الصخور ويقدر ارتفاع الماء عن قاع البئر ( ٧٥ ) ساتتياً ومطوية بالحجارة السوداء والطي العلوي مجدد والسفلي قديم ويقوم الطي على حجر صلد حرّاًوي .

وعلى البئر طلبية تضخ الماء لسقي البستان عبر بركة قديمة البناء وسعة أنابيب الضخ ثلاث بوصات ويستتر ضخ الماء فيها ليلاً ونهاراً دون نقصان في الماء أيام الشتاء وفي الصيف ينقص ماء البئر كغيرها من آبار المدينة وماؤها عذب حلو شربنا منه وارتوينا وإلى جانب البئر جنوباً نزلة للفلاحين بالمّين . ويطلق اسم الغرس على البستان التي بها البئر . وهي الآن وقف غافر : على الأولاد وأولاد الأولاد أولاد الظهور والبضون .

والبلاد والبئر مؤجرة على قاسم عبد العزيز مطلق النخلي بـ ( ٥٠٠ ) ريال سنوياً يقوم هو وأهله بفلاحة قسم منها وهي واسعة تبلغ مساحتها نحو ( ٣٧ ) ألف متر مسطح ولا يقدر الفلاح على زرعها كلها لكبر مساحتها وهي آيلة لخراب وتحليلها بلغ من الكبر عتياً وأكثره آبل للسقوط وفيه مع شجر النخيل رمان وليسون وورد وغير ذلك من أنواع المغروسات .

### الطريق إلى بئر الغرس

اتجه لوادي بضحان ( أبي جيدة ) من جهة قبا أو العوي عبر طريق بيته ثم انجه جنوباً إلى أن تصل البلاد البدرية وقف الأشرف وعرس في شرق البلاد البدرية يفصل بينهما زقاق .

### بئر المسقيا

روى السيد السهودي في وفاء الوفاء عن عائشة رضي الله عنها . « ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستقي له الماء من بئر المسقيا . وفي رواية من بيوت المسقيا » .

وروي عن الواقدي « ان أبا أيوب الأنصاري حينما نزل عنده النبي كان يستعذب له الماء من بئر مالك بن النضر والد أنس . ثم كان أنس وهند وحارثة أولاد أسماء يحصلون الماء لبيوت نساته من بيوت المسقيا . وكان رباح عبد النبي صلى الله عليه وسلم يستقي له من بئر المسقيا مرة ومن بئر الغرس مرة » .



## موقع البئر

قال المطري : انها يعني بئر السقيا في آخر منزلة النقا (١) على يسار السالك إلى بئر علي في المحرم ( ذي الحليفة ) . وقال السهودي : وقد جددتها بعض القراء من العجم سنة ٨٧٨ هـ فصارت تعرف ( بئر الأعجام ) (٢) وأرض السقيا سمي القاجان لذكوان بن قيس الزرقني ، ثم اشتراها سعد بن أبي وقاص ببعيرين اثنين .

## البئر اليوم

تقع بئر السقيا في الجنوب الشرقي لمحطة السكة الحديدية يفصل بين المحطة وبينها الطريق الموصل لآبار علي على يسار الخارج من ميدان العنبرية ماراً بنفس الطريق وهي على مقربة من الميدان ، تبعد عنه نحو ١٠٠ متر . ويقع أيضاً في جنوب مسجد السقيا تقريباً (٣) كما تقع في غرب مسجد العنبرية الذي بني في عهد الأتراك . وهذا المسجد بني بالحجر الأسود المنحوت وسقف بقباب عالية وله منارتان أنيقتان بنيتا بالحجر الأسود المنحوت على الطراز الإسلامي .

وعند تسوية طريق العنبرية من ميدان العنبرية حتى عروة بعرض ٤٠ متراً دعت البئر في التسوية والمنتظر إعادة بعثها والمحافظة عليها والاستفادة من مائها في ري حدائق العنبرية .

## الطريق إليها

من شارع المناخة فشارع العنبرية فميدان العنبرية فالبئر ، وللقادم من مكة عند ما يقرب من ميدان العنبرية .

## بئر رومة ( عثمان )

ذكر ابن عبد البر كما رواه السهودي « ان بئر رومة كانت ركية (٤) »

( ١ ) النقا بالفتح والتخفيف ما بين واي نطحان والمنزلة التي فيها السقيا والوادي يفصل بينه وبين المسار . والمسمى المقصود به منطقة مسجد المولى ( القمامة ) .  
( ٢ ) لا تعرف اليوم الا بئر السقيا .  
( ٣ ) تقدم الكلام عن مسجد السقيا في فصل المساجد ، وذكر السيد السهودي ان مسجد السقيا سمي بئر السقيا وقريب منها جانحاً للغرب يسيراً .  
( ٤ ) الركية البئر ذات الماء . ( قاموس )

ليهودي يبيع ماءها من المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري رومة ويجعلها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم وله بها شرب" في الجنة .

فاشترى عثمان بن عفان نصفها . فكان المسلمون يرتوون يوم عثمان لليوم الذي يليه فلما رأى اليهودي ذلك قال لعثمان : أفسدت علي ركيتي فاشترى النصف الآخر . فاشترى وجعل البئر كلها للمسلمين .

وفي رواية ابن عبد البر ان عثمان أتى اليهودي فساومه بها فبى أن يبيعها كلها فاشترى عثمان نصفها بـ ( ١٢ ) ألف درهم . وجعله للمسلمين . وقال عثمان لليهودي ان شئت جعلت لنصيبى قريبين (١) وان شئت ففي يوم وليك يوم . فقال : بل لك يوم وليك يوم . فإذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين . فلما رأى اليهودي ذلك : قال لعثمان : أفسدت علي ركيتي فاشترى النصف الآخر فاشترى بثمانية آلاف درهم . وجعل البئر كلها للمسلمين .

## البئر وموقعها

بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم بعدها هاء

نقل السيد السهودي ان البئر تقع في وسط وادي العتيق في سفله قرب مجتمع الأسيان في براح واسع من الأرض وعندها بناء بالحجر والجص متهدد يقال انه كان لليهود وانها في شمال مسجد القبليتين . وهي فعلاً في شمال القبليتين وجنوب مجتمع الأسيان ولكن ليس معنى هذا انها قريبة منها وتجاورها . انها تبعد عن مجتمع الأسيان بنحو كيلو متر وتبعد عن مسجد القبليتين بنحو ذلك . وبينها وبينهم بسايتين وضرقات .

وقال ابن النجار ان البئر مبنية بالحجارة الموجهة وله ذراعها كدول فاموس . ( ١٨ ) ذراعاً وعرضها ( ٨ ) ذراعاً ومأوها ضيق وحمو . وقال المظري : وقد خربت هذه البئر ونقضت حجارتها وأخذت . ولم يبق من أثرها شيء . وجددت بعد ذلك ورفع بنايتها عن الأرض وتراحت ركني مأوها . وعسرها محمد بن محمد بن المحب الضبيري القاضي بمكة حوالي سنة ٧٥٠ هـ . وقال السيد السهودي في وفاة مؤلفه . وهي بئر قديمة جاهلية ما روى ابن زبالة عن غير واحد من أهل العلم من أن تبعاً ليسانى ما فقدت مدينته كان منزله بقناة واحترف بئراً فاستوباً ماءها . فسقى من بئر رومة وأعجبه فاستراد منه شربة

(١) القرب سير الليل لورد العبد ( فاموس )

وكان يشرب منها مقامه بقناة (١) •

## البئر اليوم

تقع البئر في وسط البستان المسمى ببئر رومة وهي مطوية طياً محكماً بالحجارة السوداء وماؤها عذب حلو وتوجد في البستان آثار مبانٍ ظهرت على أثر حفريات أجراها الأخ عسر سندي مستأجر البلاد سابقاً وربما كانت هذه الآثار هي آثار مباني الدير الذي ذكره السيد السهودي •• وهذه الآثار غير ظاهرة الآن فقد اختفت مع المباني والاصلاحات الحديثة التي أجرتها وزارة الزراعة •

والبئر لا ينضح منها الماء اليوم ومشرقة على الجفاف وماؤها قليل جداً يظهر في قاعها بين الصخور • وهي أعنى البئر والبستان تحت يد أوقاف المسجد النبوي وأجرتتها على وزارة الزراعة مدة طويلة • وقد اتخذتها الوزارة محطة للتجارب الزراعية وتربية الدواجن • وبنت حظائر للأبقار والدجاج والأرانب وغير ذلك • كما بنت فيها قراجاً واسعاً للسيارات ومساكن للسوظفين وأنشأت فيها حدائق غاية في الجمال والتنسيق • ومشاتل لشجر الزينة والفواكه والمواالح والزهور •

والسبب في إهمال بئر رومة وعدم السقي منها ان ماءها قل وحفرت وزارة الزراعة بئرين ارتوازيين في شمال بئر رومة وركبت على كل من البئرين طلبية تضخ الماء للري • وسعة بوصة الضخ في كل بئر أربعة بوصات •

وتقع بستان بئر رومة ونفس البئر على شفا وادي العقيق من جهة الشرق وفي شمال البلاد : أم شجرة التابعة للسيد عبيد والسيد أمين مدني ، وفي جنوب بلاد الأزهرى المنشأة حديثاً • ويفصل بينها وبين كل من البلادين طرق تؤدي لوادي العقيق وللسدينة تتجه الطرق من شرق لغرب ومن الغرب للشرق • ويطلق على البئر اسمان بئر رومة ، وبئر عثمان • وكلاهما مستعمل ويتداوله الناس ولم يستطع اسم منهما التغلب على الثاني حتى الآن • وتعزم الأوقاف بناية المسجد المجاور للبئر من الجنوب وتجديده •

## الطريق للبئر

من المناخة تتجه شمالاً إلى طريق سلطنة ( الجامعة الإسلامية ) ، وبعد أن

١١ : وادي فناد : هو المار من جنوب أحد وجنوب وشمال جبل الرماه ويسمى اليوم بوادي سيدنا حمزه ووادي أحد عند أهل المدينة •

تصل للجبل الأسود المنفرد الواقع بين الصاعد في الطريق انحرف الى اليمين في طريق سالك يمر بك تحت الجبل ثم يتجه غرباً هذا الطريق يوصلك الى بئر رومة - عثمان حيث تجعل البلاد : أم شجرة في شمالك .

بئر العهن - اليسيرة

بكسر العين المهملة وسكون الهاء ونون

قال المطري : بئر العهن معروفة بالعوالي مليحة ومنقورة في الجبل .

وقال السهودي : والذي ظهر بعد التأمل ان بئر العهن هي بئر اليسيرة وان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليها . وكان اسمها عشرة فسماها اليسيرة وانه توضع منها وبصق فيها وانها في منازل بني أمية من الأنصار .

البئر اليوم

وقفت على البئر وذرعتها . فبلغ قطرها ٣١ متراً وعسقتها حتى الماء ( ١٦١ ) متراً وقد قال المطري انها منقورة في الجبل . ولو قال انها منقورة في الصخر لكان أولى لأن الجبل هو ما ارتفع عن الأرض . وهي مضوية بالحجارة السوداء مطابقة وبئرها اليوم معطلة ويشرب بستانها المسمى باسمها من بئر أخرى تسمى ثقبيرة لحسين الغري مستاجر العهن . والماء في قاع بئر العهن ريته يلسع بين الصخور وعينه نحو ( ٧٥ ) ساتتياً وكثير من آبار مدينة مأوه هكذا . وتكتب تحس ضخ طلبات الماء ليلاً ونهاراً إذا كان النبع قوياً والبئر مشهوره بغزارة مايب وعده استعمالها يرجع لتوفير المصاريف على الفلاح غالباً .

والبئر وبستانها وقف آل البرزنجي ومأوها عذب حلو ويحسن في بساط النخيل والرمان والعنب والليسون وغير ذلك .

ويحد البستان العهن :

من الغرب : بلاد ابراهيم شاكر المماة العهن وبلاد التويعة ووقف الأنصار  
ومن شمال : البلاد ناعمة السكنى .  
ومن الشرق : البلاد ثقبيرة الغري .  
ومن الجنوب : البلاد القطيعة ملك محمد وعبد الكريم اركوبي .  
وباب البلاد العهن من الغرب .

## الطريق الى البئر

من المناخة فكوبري المدرج أو كوبري حوش منصور ثم الاتجاه الى طريق قبا وفي الزقاق الشمالي لعسارة البنك الأهلي (المجمع) اليوم يتجه الإنسان الى وادي بطحان ويسير في الوادي جنوباً حتى يصل قرية قربان ثم يسلك طريق القرية الشرقي المتعرج تاركاً النويعة والعين في يساره والهرمية في يمينه فيصل للبلاد العين وللبئر •

ويمكن الوصول الى وادي بطحان عن طريق العوالي المؤدي للبعصه ، ومن طريق شارع النخولة من العوالي حيث ينفذ بمواجهة بلاد الباشا والمشرقية ويمكن الوصول للوادي من طريق قبا الأسفلتي بعد وصوله لمسجد قبا حيث يتجه شرقاً ويمر ببلاد حمزه عجاج وابن مسلم وبلاد القاضي ، وينفذ بعدئذ للوادي قرب قرية قربان المذكورة •





الفصل السابع  
سقيفة بني ساعدة



أول مؤتمر اسلامي عقد في المدينة المنورة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 • عقد في هذه السقيفة « سقيفة بني ساعدة » وفي هذا المؤتمر بويع أبو بكر  
 الصديق رضي الله عنه بالخلافة بعد رسول الله وقصة هذا المؤتمر حفلت بهما كتب  
 السير والتاريخ •

وقد روى ابن زبالة عن سهل بن سعد بن عبادة الأنصاري •  
 « ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس في هذه السقيفة التي عند المسجد  
 وانه استقاه - يعني سعد بن عبادة - لبناً مخيضاً فشرب » •  
 وقد اختلف المؤرخون في موضع سقيفة بني ساعدة التي جرى فيها مؤتمر  
 الإسلام وبويع فيها أبو بكر الصديق •

وجزم السبد السهودي - كما اشار إليه الأستاذ عبد القدوس الأنصاري  
 في كتابه آثار المدينة - جزم بأنها قرب بئر بضاعة • وصرح المؤرخ المطري بذلك •  
 وقال الأستاذ الأنصاري : « انه يوجد بجانب الباب الشامي في طريق  
 المعروف بالسحيسي المتجه شرقاً من الباب الشامي الى باب بصري خارج السور  
 ملاصقاً له بناء ذو شرفات مكشوف محضس وبابه مسدود وبجانبه قبة مسعرة  
 تعرف بشيخ النسل وأشهور عن هذا البناء انه هو سقيفة بني ساعدة • وبناءه  
 الحالية من آثار علي باشا سنة ١٠٣٠ هـ ويؤيدانه السقيفة قريبة من بئر بضاعة • »

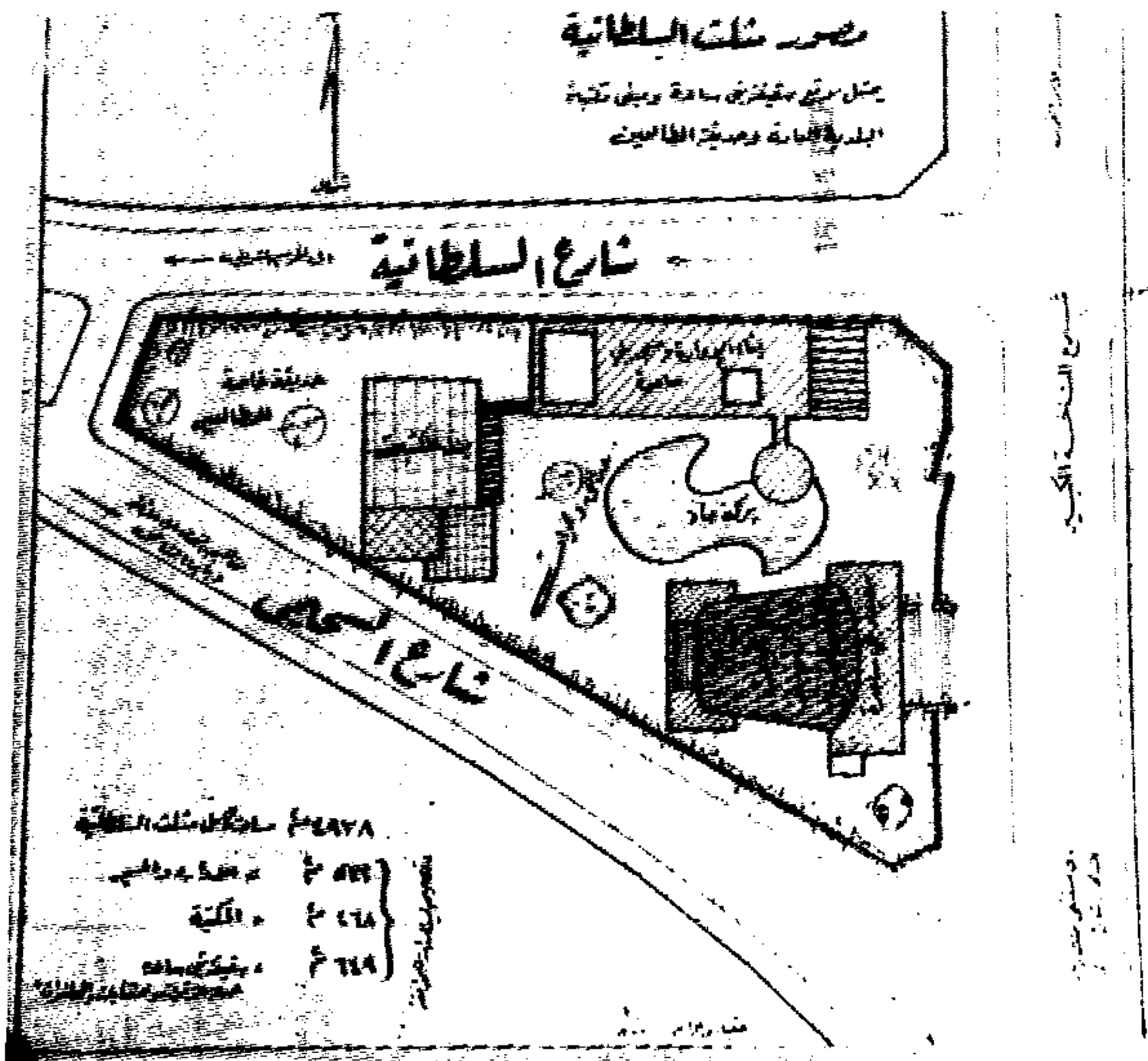
انتهى كلام الأستاذ الأنصاري • وقول ان ما اشار إليه المؤرخون يدل على  
 ان السقيفة في هذه الجهة فإذا لم تكن في الموقع الذي فيه البناء فهي بالقرب منه  
 أو حوله •

## السقيفة في مثلث السلطانية

وهذا الموقع في شمال مثلث السلطانية والمثلث هذا عبارة عن بستان بباب الشامي في جنوبه دور قامت على طابقين والبستان مع الدور التي في جنوبه وقف عادل سلطان ، وهو الآن تحت نظارة الأوقاف والوقف لسكنى الموقوف عليهم فقط

## انتقال هذا المثلث للمنافع العامة

وبلدية المدينة في سنة ١٣٨٣ اقترحت نزع ملكية مثلث السلطانية الذي فيه سقيفة بني ساعدة بما فيه الدور الواقعة في غربه والبستان ، وقدرت قيمة ذلك بنحو مليوني ريال لكي تبني فيه مكتبة عامة تابعة للبلدية ومسجد وعلى أن تشمل المكتبة على قاعة كبرى تسمى سقيفة بني ساعدة ، وتخصص هذه القاعة للاجتماعات



مخطط مثلث السلطانية الذي به سقيفة بني ساعدة ومسجدهم ، ويشتمل على مخطط اولي كانت نظمته البلدية بعد ان تم انتقال هذا المثلث للمنافع العامة ، ولم ينفذ بعد وتجرى دراسات اخرى للمشروع الآن - كما سمعت - لاتخرج عن الفكرة نفسها

الهامة والمحاضرات والمؤتمرات وللاقتحابات التي تجري في المدينة ، احياء لذكرى هذا الحادث الخالد الخطير الذي كان له أثر كبير في الإسلام .

وقد وافقت الحكومة واعتمدت المبالغ اللازمة للمشروع ، وازيلت المباني ولم يبق إلا تنفيذ المشروع ، وعلى أن يبنى ( مسجد بني ساعدة ) قرب المكتبة ( ١ ) والبلدية في صدد تنفيذ المشروع . ومساحة هذا المثلث ( ٤٩٣٨ ) متراً ومساحة المباني المزمع انشاؤها على المثلث ( ٥٧٣ ) متراً للإدارة والمسجد و ٦٨٨ للمكتبة و ٦٤٩ لسقيفة بني ساعدة صالة الانتخابات والاجتماعات والمحاضرات والباقي من الساحة حدائق ومواقف للسيارات ان احتاج الأمر لذلك . وقد حُجز المثلث اليوم بأرصفة جميلة ويقع في ملتقى شرق هامة ثلاثة من غرب شارع المساحة ومن شمال شارع السحيسي ، ومن جنوب شارع السلطانية بينه وبين دور السلطانية ومن شرق ملتقى شارع السلطانية وشارع السحيسي عند رأس المثلث ( ٢ ) .

### كيف كانت سقيفة بني ساعدة

السقيفة معروفة في بلادنا من زمان طويل ، وهي من اثار الحضارة العربية وآخر مثله شرقي وجدار جنوبي بدمشق ، ويحيط به سور منيع ، وله بابان ، وفتحة نافذة في الجدار شرقي السقف بحسب رأسه ، وله سقف من الخشب والحصير وتبني جبهته الشمالية مقنوحاً ، يكون السقف من الخشب والحصير ، السقائف في مدينة حمص هذا اليوم حتى الآن ، ويعتقد ان السقائف يكون حسب رغبة الباني ، والمفروض ان بناء سقيفة بني ساعدة كان على هذا الشكل .

١ - تقدم الكلام عن مسجد بني ساعدة في فصل من هذا الكتاب .

( ٢ ) في المخطط الانري التاريخي الجغرافي - دليل المدينة موقع مثلث السلطانية ويحمل رقم ١٩ .



## الطريق الى السقيفة - مثلث السلطانية

في أول شارع السحيمي مما يلي باب الشامي (١) على يمينك مثلث السلطانية الذي فيه السقيفة ويقع بين شارع السحيمي وشارع السلطانية الذي في جنوب المثلث وشمال دور السلطانية •• ويقع في الشرق الشمالي للمناخة وفي الشرق الجنوبي لمنطقة باب الشامي وفي الجنوب الغربي لبضاعة ، يفصل بينهما شارع السحيمي • وما دام موقعه قد عرف في المناخة وباب الشامي فإن كل الطرق تؤدي إليه من المسجد النبوي ، ومن طريق المطار ومن كل جهة •



(١) باب الشامي : يطلق على كامل الحي التي فيه المستشفيات اليوم وما حولها ، وكان يوجد باب في سور المدينة الذي هدم قرب القلعة يسمى باب الشامي لانه واقع شمال المدينة ويؤدي الى الجهة الشمالية .

الفصل الثامن  
معركة احد وميادينها الخمسة



معركة أحد : من أهون . وأعظم . وأخضر المعارك الضارية الدامية الحاسمة في تاريخ الإسلام . فقد مني المسلمون فيها بهزيمة نتيجة الغلظة . لافي القيادة ولكن في مخالفة أوامر القيادة الحازمة الصالحة الحكيمة . قيادة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم . وأصيب صلى الله عليه وسلم بجروح في وجهه ورأسه على اثر هجوم المشركين عليه بعد هزيمة جيش المسلمين . ولكن له تلبث هذه الهزيمة أن انحسرت بفضل الله . ثم بثبات رسول الله وصبره وشجاعته وصدوره في وجه ضغط الكافرين العظيم . . انحصرت عن نصر مبین .

ومعركة أحد امتداد لمعركة بدر الكبرى . فقد تجسعت قريش وحلفاؤها بعد هزيمتهم في بدر . وضغوا وبغوا وتآمروا على غزو المدينة والفتك برسول الله والمسلمين . . ونستطيع أن نقول ان معركة أحد امتداد للصراع الذي نشب بين الإسلام والكفر والضلال والهدى . منذ أول يوم دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله في مكة وثار عليه قومه وعشيرته الأقربون . وعذبوا أصحابه وهبوا بقتله حتى خرج من مكة مهاجراً بدينه والمسلمين إلى المدينة المنورة حيث آواه الأنصار ونصروه . وفتحوا بيوتهم وصدورهم لأصحابه . فالتخذ من المدينة قلعةً منيعةً وحصناً حصيناً وقاعدة ثابتة لدعوته وحماتها ونشرها . .

### جيش المشركين

لقد تأمر المشركون وتجمعوا بعد هزيمتهم في بدر واتفقوا جيشاً عرمرماً ومولود بسخاء واتجهوا به للمدينة . ويقدر الجيش بـ ٣٠٠٠ مقاتل و ٣٠٠٠٠ رجل و ٧٠٠

درع و ۲۰۰ فرس واستمروا في السير حتى وصلوا إلى ذي الحليفة ، ثم وادي قناة وعسكروا فيه في جنوب جبل أحد وغرب جبل الرماة ( عينين ) ( ١ ) •

## الشورى ، وتتبع جيش قريش

كتب العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول الله عن خبر جيش قريش وقوته وحركته فأخذ عليه الصلاة والسلام يتبع تحركاته ، ولما وصل الجيش لذي الحليفة بعث أنساً ومؤنساً ابني فضالة الظفرين ، فأتياله بخبر قريش ، ثم أرسل الحباب بن المنذر بن الجموح ، فدخل في الجيش وحزره وعاد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأنبائه ، فتجمعت لدى رسول الله أخبار جيش المشركين وقد استشار عليه الصلاة والسلام أصحابه في الأمر ، وكان رأي النبي الكريم التحصن في المدينة فأيد هذا الرأي عدد من الصحابة ورأي الأكثرين الخروج للمشركين فوافق على رأي الأكثرية ولبس لامة حربه وخرج للمسلمين فأحس من رأي الخروج انهم استكروها رسول الله عليه وندموا وقالوا له ما كان لنا أن نخالفك . وفوضوا له الأمر . فلم يتراجع عليه الصلاة والسلام ، وقال ( لا ينبغي لنبى لبس لامته أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين أعدائه ) •

وكان رأي النبي التحصن في المدينة أصوب من رأى الخروج ، ذلك ان قريشاً لا يمكنها المكث طويلاً حول المدينة ، وان طال بهم المكث دب الخلاف والضعف فيهم . فإذا اختلفوا وضعفوا تمكن المسلمون من التغلب عليهم ، وان غامروا بالدخول للمدينة فإن المسلمين يقاتلون في بلد يعرفونه شبراً شبراً ، ومتراً متراً . وداراً داراً ويجهله العدو كلياً ، وعندئذ يشترك المسلمون رجالاً ونساءً وصبياناً في القتال . وحتى الحجارة عندئذ تكون من أمضى الأسلحة ، عندما تهوي على العدو من أسطح المنازل ونوافذها . ووقتئذ تجعل المدينة قبراً للعدو والعدوان •

## جيش المسلمين

وغادر جيش المسلمين المدينة وكان يتألف من ١٠٠٠ مقاتل و ١٠٠ درع

( ١ ) جاء في خلاصة الرفا ان عينين جبل على سفير وادي قناة قبلي مشهد حمزة رضي الله عنه ، كان عليه الرماة يوم أحد وفي ركنه الشرقي مسجد نبوي وكانت قنطرة العين التي هناك عنده ، ولعل عين الشهداء كانت بقربه فسمى عينان « واسم جبل الرماة طغى على اسم جبل عينين ، عند أهل المدينة بعد معركة أحد . وهو جبل في شكل مستدير تقريبا ، ولونه يميل الى الحمرة ، ويبعد عن أحد بنحو كيلومتر واحد ونصف ولا يوجد جبل غيره في جنوب جبل أحد .

وفرسان اثنان ولاحظ رسول الله وهو في طريقه لأحد . . لاحظ فرقة في الجيش لم يعرفها فلفتت نظره فسأل عنها فقالوا له انهم يهود حلفاء عبد الله بن أبي ، فقال « لاتستنصروا بأهل الشرك على أهل الشرك » وأمر بتخييرهم بين الإسلام والذهاب مع جيش المسلمين أو العودة فاخاروا العودة وعادوا . فصار جيش المسلمين ٧٠٠ مقاتل و ١٠٠ درع وفرسين . وسلك الجيش طريقاً لا يمر بالمشركين وعسكر في مرتفع الوادي في الشعب من أحد في جنوبه وشمال غرب جبل الرماة . فجيش المسلمين احتل فم الشعب من أحد (١) وجعل أحداً في شماله خلف ظهره وجبل الرماة عن يساره والمدينة أمامه في جنوبه . وجيش المشركين احتل الموقع المنخفض من الوادي وجعل المدينة خلف ظهره وجبل الرماة عن يمينه في الشرق منه وجعل أحداً أمامه في الشمال منه .

### الرماة في الجبل

وقبل نشوب المعركة أمر النبي صلى الله عليه وسلم ( ٥٠ ) مقاتلاً ممن يجيدون الرماية من الأنصار باحتلال جبل الرماة . وجعل عليهم قائداً عبد الله بن جبير الأنصاري . وأكد عليهم بحماية ظهور المسلمين لكي لا يهاجمون من الخلف . وروي انه قال لهم : لورئيتونا غنماً فلا تشاركونا . وان رئيتونا ثقلاً فلا تنصرونا وأمرهم أن لا يبرحوا الجبل ولورئو المسلمين تتخطفهم الظير وان عليهم

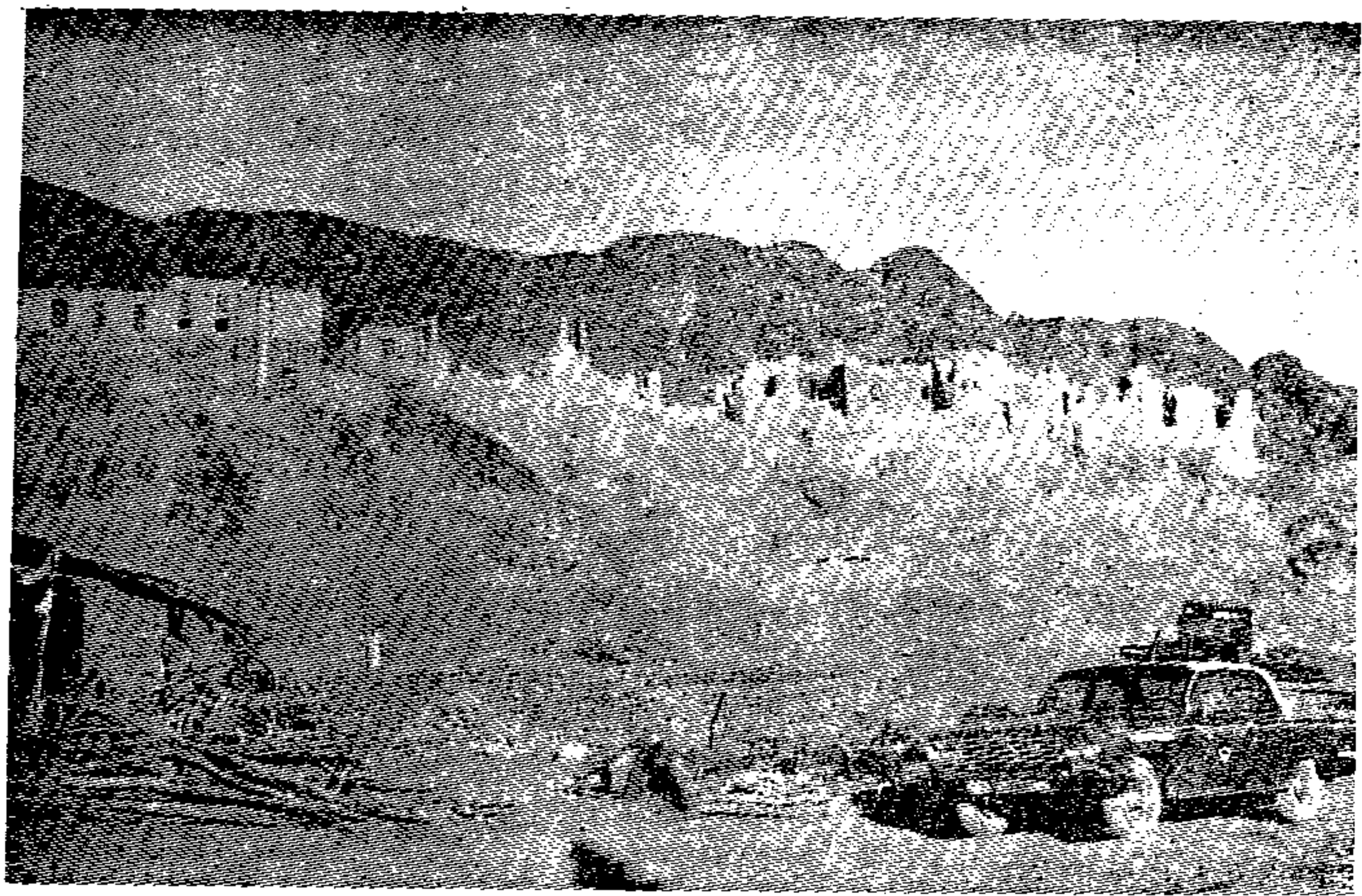
١ يقع جبل أحد في شمال المدينة وسهل حبل الرماة . وهو شمال و جنوب المدينة لان جبل أحد الذي يحده المدينة من شمال . يأتي في سهل حبل أحد . وبعد حبل أحد من المدينة نحو الشمال وهو جبل كبير صخري . وبين ثوبه إلى الحجرة العذبة . وبينه من شرق إلى غرب . وتعرفه من طريق طريق المطار . وطرفه الغربي يعرف من قرية العيون . وغرب حبل أحد من طريق إلى المدينة . ١٠-٩ كيلومترات .

وجاء في وفاة الوفاء . قال أبو عبيد الله . وأما حبل الرماة فمعه على يمينه من جبل أحد . ومن اليهودي رحمه الله . وما ذكره يعني . حبل أحد من المدينة إلى حبل الرماة . فاني ذكرت من عنده باب المسجد النبوي المعروف باب حبل أحد . ومن المدينة إلى حبل الرماة . مسجد الفصح . قال ذلك لأنه ميل ووراءه ٣٥ ذراعاً .

وروي في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال . ان الله يحب العبد اذا جاهد في سبيل الله . هذا جبل يحبنا ونحبه .

وجاء في معجم البلدان . أحد . ضد أوله . وادعى معاً . من جبل أحد الذي في المدينة . وهو من جبل لهذا الجبل . وهو جبل أحد ليس لدى حبل أحد . ومن المدينة إلى حبل الرماة . وقد وجد في المسافة فهي ١٥ كيلومترات بعدت ذرعه السد السبيوطي .





جبل عينين ( الرماة ) وقد بنى عليه الناس فأضاعوا بعض معالنه ، ولينهم لم ينوا ، وقد ظهر جبل  
أحد في شماله

أن يرشقوا الخيل بالسّهام لأن الخيل لا تقدم على النبل ، وجبل الرماة بالنسبة  
للمعركة كقلعة حصينة عالية تشرف على المعسكرين وميدان القتال وتكفي المسلمين  
شر ( ٢٠٠ ) فارس خيال حائق فلا تمكنهم من الوصول للمسلمين ، وتساهم في  
ضرب الأعداء بالنبال أثناء القتال .

### يوم المعركة : الجيشان يلتحمان

لم يمهّل رسول الله المشركين ، ففي يوم الحسيس وصل جيشهم الى وادي قناه  
أحد ، ويوم الجمعة انطلق جيش المسلمين لأحد ويوم السبت ١٥ شوال سنة ٣ هـ  
— على أرجح الأقوال — التحم الجيشان وبدأت المعركة واستمرت يوماً واحداً فقط .  
واستبسل المسلمون وصدوا كل هجوم عليهم مع يقظة الرماة وقاموا بهجوم  
خاطف عنيف على المشركين وحمّلوا عليهم حملة رجل واحد وأبادوا حيلة لواء  
المشركين وسقط اللواء على الأرض بعد أن قتل آخر من كان يحسله فانهمز  
المشركون لا يدري أولهم عن آخرهم واحتل المسلمون معسكرهم وطاردهم قليلاً  
وأبعدوهم عن المعسكر ، ثم عادوا لجمع الغنائم في معسكر المشركين وسيطر

المسلمون على الموقف سيطرة كاملة رغم تفوق قريش في العدد والعتاد وبالرغم من استشهاد أسد الله وأسد رسوله حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم .

### غلطة الرماة : هزيمة المسلمين

وغلط الرماة ، فهم لما رأوا هزيمة المشركين قال بعضهم لبعض : لقد هزم الله الأعداء فلننزل لجمع الغنائم مع جيش المسلمين واختلفوا فيما بينهم ، وأصر قائدهم على البقاء وتبعه نحو عشرة منهم ونزل الباقون لجمع الغنائم مخالفتين رسول الله ، وهي غلطة شنيعة لأنهم خالفوا فيما أمر رسول الله ولم تكن غلطة الجيش في عدم مطاردة العدو حتى النهاية في مستواها من الفداحة ، وكان المفروض أن لا يغتر المسلمون بهزيمة المشركين ويتركونهم بل يطاردونهم حتى يقضوا عليهم لأنهم انهزموا بكامل قواهم حيث لم يقتل منهم في كامل المعركة سوى ( ٢٢ ) قتيلاً .

وكان خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل قائدا فرسان المشركين وراقبان الرماة وتحركاتهم لأن سهام الرماة منعتهم من أن يصلوا لجيش المسلمين فلما رأوه نزلوا من الجبل انطلقت خيل المشركين بقيادة خالد وعكرمة إلى الجبل وقتلوا قائد الرماة ابن جبير ومن معه ثم التفوا على المسلمين من الخلف ووضعوا فيهم السيف والرمح طعناً وضرباً وأشاعوا أن محمداً قد قتل ، ونادى خالد المنبزمين فعددهم للسيدان وشكلوا كاشفة على المسلمين ، انقض خالد بن الوليد وعكرمة فرسانهم على المسلمين من جهة شرق جبل الرماة وعد من الغاب ، وطوب جيش قائده المنبزم يحتاج المسلمين بروح عالية ، وكانوا أكثرية فرسان المسلمين في هذه المعركة متفرقين على غير هدى حتى لم يبق مع رسول الله إلا القليل منهم في قريش التي أصبحت على النبي وعلى المسلمين من كان مكانه فلا يجدون له من المشركين من المشركون أن محمداً قد قتل وقصد بعض المسلمين حيه مذابحة ، وبعضهم استساق الجبل ، وفكر البعض في الاستسلام وانت بعض مجرماً مسخياً لم يرهه يوم المشركين ولم يخف من الموت في سبيل الله ، ووسع نطاق المعركة إلى جبال ربيعة وما حوله وشغل معسكر المشركين ومعسكر المسلمين تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

## الخطر يدهم رسول الله : شجاعة النبي وثباته

عند نزول هذه الكارثة بالمسلمين كان صلى الله عليه وسلم في معسكر المسلمين في فم الشعب من أحد شمال غرب جبل الرماة لم يبرحه مع عدد من أصحابه وقد انقض أكثرهم من حوله خوفاً وفزعاً فانتهم المشركون الفرصة وهاجموه بكل قواهم فثبت صلى الله عليه وسلم ثبوت الجبال ، وناضل نضال الأبطال ، وصبراً صبر الأنبياء الأبرار لم تقل من عزمته الكارثة ، ولم يخفه جيش المشركين العرمرم المتجه نحوه ، وبأشر النضال بنفسه ، رمي عن قوسه حتى تحطم ، وتصدى هو ومن معه على قتلهم لهجوم الكفار العنيف . وحمي الوطيس ودهم الخطر .

## الرسول يصاب بجراح

وأصيب صلى الله عليه وسلم بجروح في رأسه ووجهه وسال الدم على وجهه الشريف وكسرت رباعيته وشقت شفته وسقط في حفرة عميقة وجرحت ركبته وأغمي عليه .

## الأنصار يتساقطون صرعى بين يدي رسول الله

وتساقط الأنصار الذين كانوا يذبون عنه صرعى بين يديه كل ما استشهد واحد في الدفاع عن رسول الله قام مقامه آخر حتى بلغ من استشهد منهم ( ١١ ) شهيداً .

ورغم فداحة النكبة فإن رسول الله لم يفقد رباطة جأشه وحسن تصرفه ، فقد كان مسيطراً على الموقف يدير القتال بشجاعة وصبر وعزم وتفكير وكان يراقب ضربات سهام سعد بن أبي وقاص ويعرف مواقعها من المشركين وكان يلاحظ نسيبة الأنصارية وهي تقاتل بالسيف دونه حتى قال عنها « ما التفت يمناً شمالاً » يوم أحد إلا ورأيتها تقاتل دوني » . كان صلى الله عليه وسلم يلاحظ كل صغيرة وكبيرة في المعركة .

## هلموا الي : أنا رسول الله

ونادى نبي الله ( هلسوا إلي أنا رسول الله ) فتيقظ المسلمون المحاصرون بعد أن تبينوا أن رسول الله على قيد الحياة ، وأخذوا يشقون الطريق إليه بين القنا

والسيوف ويلتفون حوله حتى بنوا على رسول الله سوراً بشرياً لحمايته واستماتوا  
دونه ولم يبالوا بالسيوف تضرب ، ولا بالرماح تطعن . ولا بالسهام تراش .

### معتصم المسلمين في الجبل

ولقد ظهر لرسول الله أن أسلم طريق للخروج من المأزق هو الانسحاب إلى  
مرتفع من جبل أحد في نهاية في الشعب فقرر الانسحاب وبدأ به مع المسلمين  
والمعركة تدور وأبطال المسلمين يحسون الطريق إلى المعتصم إلى أن وصلوا إلى  
معتصمهم . فكان جبل أحد كالقلعة الحصينة للمسلمين فحسى المسلمين من الشمال  
والشرق والغرب فلا يصل إليهم أحد من هذه الجهات ولم تبق جبهة مفتوحة على  
المسلمين إلا الجبهة الجنوبية فحسوها بسواعدهم وتماسكهم وشجاعتهم وثباتهم .  
واستعدوا لصد أي عدوان وأي هجوم عليهم من قريش مهما بلغ .

### هجوم على المسلمين في المعتصم

وحتى في معتصم المسلمين فقد شن خالد وعكرمة بفرسانهم هجوماً مركزاً  
حائقاً حاقداً على المسلمين . وبعد معركة حامية صد المسلمون قريشا وردوهم على  
أعقابهم خاسرين منهزمين .  
والمعتصم هو مرتفع في سفح جبل أحد داخل في الشعب في جبهة موضع يسمى  
عند أهل المدينة : بالمهاريس .

### التمثيل بالشهداء

### عودة المشركين لمكة والمسلمين للمدينة

وبعد أن يئس المشركون من النيل من المسلمين كلد وبعد تمهيد بالشهداء  
عادوا أدراجهم إلى مكة في مساء يوم المعركة مكثفين بما تولى بالمسلمين من فروع  
وقتل . ودفن المسلمون الشهداء وعادوا للمدينة في مساء نفس اليوم .

### خسائر الجيوش

وقد بلغ عدد من استشهد من المسلمين ( ١٠ ) شهيد منهم ( ٢٤ ) من الأندلس  
والباقون من المهاجرين . وقدروا الجرحى من المسلمين بـ ( ١٥٠ ) جريحاً .  
أما قتلى المشركين فكانوا ( ٢٢ ) قتيلاً من قريش .



## أين قتل حمزة عم رسول الله ؟

قال جبير بن معطم القرشي لعلامه وحشي : ان قتلت حمزة عم محمد بعسي يوم بدر فأنت عتيق - وكان يحسن الرماية بالحربة فلا يخطيء - وانطلق وحشي مع جيش المشركين وتسلل إلى ميدان المعركة ، ورأى حمزة وهو يصول ويجول كأنه جمل " ثائر أورق يهد المشركين هدأ لا يقف أمامه أحد ، فأخذ يترصده . ويستتر منه وراء شجرة مرة وخلف حجر أخرى ، وأطلق حربته عليه وقتله غيلة .

وأخرج النجاري « ان وحشياً قال في خبر فلما خرج الناس يوم عنين - يعني جبل الرماة - خرجت مع الناس للمقتال . فلما اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال : فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال ياسباع يا ابن مقطعة البظور أتحد الله ورسوله . ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب . وكنت لحمزة تحت صخرة فلما دنى مني رميته بحررتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين وركبه . فكان ذلك آخر العهد به » .

كان ذلك في الجولة الأولى من المعركة وحال انتصار المسلمين .

ولقد اشتهر عند أهل المدينة واستفاض ان حمزة قتل وطعن في شرق جبل الرماة وان المكان الذي طعن فيه هو المسجد الذي في شرق الجبل ، ثم صرع مكان المسجد الذي في المبنى الواقع في شرق جبل الرماة في الوادي الذي تحت نظارة آل السقاف .

وجاء في وفاء الوفاء للسيد السهودي « قال المطري - يعني المسجد الذي في ركن جبل الرماة الشرقي - يقال انه الموضع الذي طعن فيه حمزة رضى الله عنه قلت - أعني السيد السهودي - وكذا هو مشهور اليوم الى أن قال : وقول من قال ان الأول - يعني المسجد الذي في ركن جبل الرماة - طعن مكانه حمزة رضى الله عنه . والثاني - يعني المسجد الذي في المبنى الذي تحت نظارة آل السقاف - صرع فيه لم يثبت فيه أثر وإنما هو قول مستفيض » .

وخيل أيضاً للأستاذ محمد أحمد باشميل ان المعركة كانت في شرق جبل الرماة فأثبت ذلك في كتابه ( غزوة أحد ) في الطبعة الأولى ، كما خيل ذلك لمحسود شيث خطاب ، فأثبتته في كتابه الرسول القائد ، كما ان الدكتور محمد حسنين هيكل لما وقف عند أحد وجبل الرماة كان يصر بأن المعركة كانت في شرق الجبل حتى بعد أن نوقش في ذلك من الأستاذ عبد القدوس الأنصاري مرافقه ، ولكنه لما رجع

لمصر وطبع كتابه « في منزل الوحي » عدل عن ذلك الرأي وذكر ان المعركة كانت في غرب جبل الرماة ، وربما انه عثر على النص التاريخي الذي لم يجعل لأحد مجالاً للشك الوارد في طبقات ابن سعد . فقد جاء فيها :

« وجعل - يقصد النبي صلى الله عليه وسلم - أحداً خلف ظهره واستقبل المدينة وجبل عين جبلاً بقناة عن يساره وجعل عليه خمسين من الرماة » .

### أول ميدان للمعركة : مقتل حمزة في غرب جبل الرماة

فاغتيال حمزة رضي الله عنه وقتله وأول ميدان للمعركة كان في غرب جبل الرماة كما يبدو ، ولندل على ذلك بما يلي :

- ١ - النص الذي تشير إليه أعلاه الوارد في طبقات ابن سعد .
  - ٢ - ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن شهداء أحد : ادفنوهم حيث قتلوا فلو كان القتل في مكان المسجد الذي في شرق جبل الرماة لدفن هناك . وهو مكان مرتفع أو دفين في شرق جبل الرماة لأنه أقرب من الربوة التي دفن فيها .
  - ٣ - ان المعركة بدأت في غرب جبل الرماة والشهداء جميعهم دفنوا في تلك الجهة بجوار سيد الشهداء في غرب شرق جبل الرماة .
- وقال السيد السهودي : ينبغي أن يسلم على بعضهم - يعني شهيداً - عند قبر حمزة وشاميه وغريبه .

- ٤ - ان ميدان المعركة لم ينتقل إلى شرق جبل الرماة إلا بعد هزيمته المسلمين حيث لفت خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل على المسلمين من تلك الجهة .

فيتلخص من ذلك ان أول ميدان معركة أحد وان من حمزة رضي الله عنه كان في غرب جبل الرماة لاني شرقه . والله أعلم .

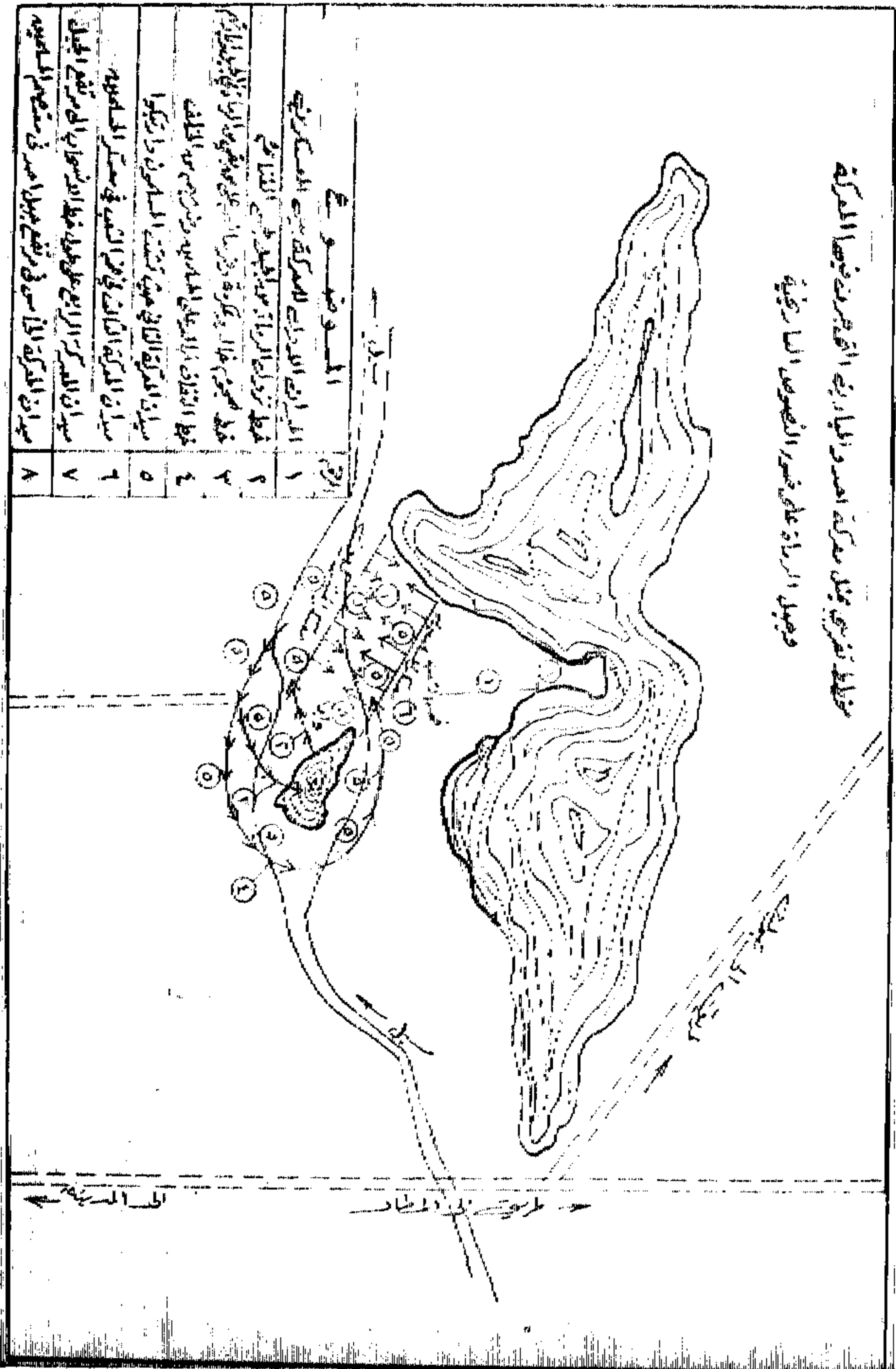
### ميادين معركة أحد الخمسة المتابعة

ولقد ظهر من تتبع معركة أحد الخائدة ان المعركة أحد خمسة ميادين متتابعة لاميذان واحد . الميذان الأول - في وادي قناة غرب جبل الرماة بين معسكر المسلمين ومعسكر المشركين حيث افتتحت المعركة .

الميذان الثاني - في نفس الميذان الأول . وفي معسكر المشركين حيث انقضت على المسلمين من شرق جبل الرماة خيل خالد بن الوليد وهم مشغولون بأعمالهم وعلى جبل الرماة وحوله حيث تشتت المسلمون وارتبكوا .



الميدان الثالث - في فم الشعب من أحد حيث معسكر المسلمين الذي لم يبرحه صلى الله عليه وسلم ، وقد وجهت قريش كل هجماتها عليه •



الميدان الرابع - خط الانسحاب من معسكر المسلمين الى مرتفع جبل أحد  
 معتصم المسلمين . فقد كانت المعركة تدور أثناء الانسحاب .  
 الميدان الخامس - مرتفع جبل أحد معتصم المسلمين حيث احتسب المسلمون  
 بأحد من ثلاث جهات : الشرق والغرب والشمال . فقد هاجم خالد وعكرمة بفرسانهم  
 المسلمين هناك ودارت المعركة وانتهت بشركون .  
 وفي خارطة التقريبيية التي نظمت للمعركة تفصيل عن ميادينها الخمسة  
 المتتبعة . وخط نزول الرماة من الجبل لجمع الغنائم . وخط هجوم خالد وعكرمة  
 على من بقي في الجبل من الرماة وقتلهم . وخط التفاهة وفرسانهم على المسلمين  
 وضربهم من الخلف . وعن معتصم المسلمين . وهي خارطة تقريبية وتسمى تعطي  
 فكرة عن المعركة .

### المسلمون يمتارون حربيهم : شعراء الإسلام

وراء رسول الله أن يعبر حرب في مدينته وخربها من مشركيها  
 في فخرهم مرضى من المسلمين من هم عسكرياً زرونها . ويعرقتهم  
 وان المسلمين من كل وجه يزيروا على ردة . والبعض يفرقهم .  
 تصدقوا الذين يهدونهم . وفتاحهم حدثت المشركين بفرسانهم .  
 في أيود الثاني معركة يود بأحد .  
 على بعد مائة ميل عن مدينته جاء خبر برسول الله في فرارهم  
 تقضى غيبه وعلى المسلمين . فتأهب مع أسطبه في نيسابور .  
 ثلاثة أيام . ولكن فرسب استتار مدينته .  
 ولت وجهها شطر مكة .  
 للمدينة المنورة . وقد استرد رسولهم في بلادهم .  
 مدينة ودخبت . شابت الذين في قلوبهم غموم .

### الانزاع المنصر من الجبل

وعند ما دنا المسلمون من مكة .  
 بعدون منه ثم بدأ جملته وحسنه .  
 وفي يوم من الأيام كانت مكة .  
 بعد غنصهم في مرتفع جبل وعودهم .  
 مع المسلمين الذين صاردهم في الطريق بين مكة والمدينة .

## استفدنا من المعركة

أولاً - الأخذ بالأكثرية في الشورى •

ثانياً - عدم الاستعانة بالمشركين على المشركين •

ثالثاً - عدم مخالفة الجيش للقيادة العامة •

رابعاً - ان القيادة الحكيمة الحازمة الواعية ، والتعبئة العسكرية الفنية واختيار

مكان المعركة وزمانها والإيمان بالله من عناصر النصر في المعارك •

خامساً - ان المرأة تنزل المعركة وتقاتل بالسلاح إذا احتاجها المسلمون لأن

رسول الله لم ينه نسيبة الأنصارية ولم ينتقد موقفها البطولي بل أثنى عليها •

سادساً - ان الرماة لم يحاسبوا على غلظتهم ربما لأنهم قتلوا كلهم أو أكثرهم

على ان المسلمين وقتئذ كانوا يحاسبون أنفسهم قبل أن يحاسبهم رسول الله ، كما

فعل أبو لبابة بن المنذر الأنصاري عندما شعر بذنبه لما تخلف عن غزوة تبوك حسبما

روى معسر بن الزهري كما في الاستيعاب في أسماء الأصحاب فقد ربط نفسه في

سارية في مسجد رسول الله بسلسلة ثقيلة بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه وكاد

بصره أن يذهب . وكانت ابنته تفكه اذا حضرت الصلاة أو أراد أن يذهب لحاجة

فإذا فرغ أعادته إلى أن تاب الله عليه • ونقل السيد السهودي في خلاصة الوفا :

ان سبب ربط نفسه في السارية انه كان حليفاً لبني قريضة ، فاستشاروه في النزول

على حكم النبي واجهشن إليه النساء والصبيان بالبكاء فرق لهم وأشار بيده لخلقه

وهو الذبح . قال أبو لبابة ( فوالله ما زلت قدماي حتى علت اني خنت رسول الله )

فلم يرجع للنبي ومضى فارتبط في جذع ( اسطوانة التوبة ) في المسجد النبوي •

وفي كل زاوية من زوايا المعركة وعند كل خطوة كثير من العبر والعظة

للمسلمين ، وهي في حاجة لدراسات أوسع •

الفصل التاسع  
معركة الاعراب "المخدق"



## بشر معونة

جاء في الضبقات الكبرى لابن سعد : عن كارثة بشر معونة

۱ - ان عامر بن مالك بن جعفر ابا براء مازع اب اسنة قائم على رسول الله :  
 فآهدى له ولم يقبل وعرض عليه الاسلام فمى يسلم ولم يباعه ، وذن رسول الله :  
 لو بعثت معي نفر ثنومي من مسحبات ارجون ان يجيبوا دعواتي . فقال له  
 رسول الله : انني اخاف انيهم اهل نجد ، فقال : ان اهل نجد اهل بدر . فبعث معه سبعين  
 رجلا كشيبة بن عمرو القرء و امير عليهم منار بن عمرو السعدي ، لما وصل  
 بشر معونة ( ماء من مياه بني سليم بين ارض بني عامر و ارض بني سليم بنحبة  
 المعدن ) ما وصلوا تلك البئر فامر بنو امية بن خلف و من ايمه و قد اوشى عن خبرهم  
 ولم يسلم منه سوى عمرو بن امية السعدي ، جز عامر بن خلف اخصيه و تركه  
 في نسمة كانت على امه .

وروي ايضا ان رجلا ، وذاكون ، و عتصية ، و بني حيان و رسول الله ،  
 فاستلوه على قومهم فاداهم بالسبعين المذكورين ، و كان ما كان من عامر بن  
 عند وصولهم البئر ، و ما بلغ رسول الله قال : ( هذا عمل بني براء فداك الله )  
 و دعا على الغادرين .

و عاد عمرو بن امية السعدي لسديلة و ما حصل في حادثة و ما في رجوعه  
 من بني كلاب قد كان ايسا من رسول الله ان ، فداك الله و هو السعدي ، و ما حصل  
 على رسول الله و اخبره بخبر كارثة بشر معونة و قلده كتابين فقال له : يا  
 ما صنعت قد كان ايسا مني امان و جوار لاديتهم و بعث بديتهم ثنومها ، و قال



وكان ذلك حوالي شهر ذي القعدة سنة أربع من الهجرة •

٢ - وعن غزوة بني النضير : جاء في طبقات بن سعد : انه في حوالي شهر ربيع الأول من الهجرة ذهب رسول الله الى بني النضير ، فكلّمهم أن يعينوه على دية الكلابيين اللذين قتلها عمرو بن أمية الضمري فقالوا : تفعل يا أبا القاسم ما أحببت وخلا بعضهم ببعض وهموا بقتل رسول الله بطرح صخرة أورحى عليه وهو جالس مع أصحابه الى جانب جدار لهم • فقال لهم سلامة بن مشكم : لاتفعلوا ، والله ليخبرن بما همستم به ، وانه لنقض للعهد الذي بيننا وبينه • وجاء لرسول الله الخبر بما هموا به فنهض سريعا كأنه يريد حاجة فتوجه للمدينة ولحقه أصحابه ولما انتهوا إليه قال لهم : همت يهود بني النضير بالغدر فأخبرني الله بذلك فقامت • وبعث رسول الله إلى بني النضير ، أن يخرجوا من المدينة ولا يساكنوه بعد ما هموا به من الغدر ، فأرسل لهم ابن أبي أن لا يخرجوا ويتحصنوا في حصنهم (١) ويبعث لهم بالقيين من قومه ، وان قريظة وحلفاءهم من غطفان يمدونهم فطمع حبي بن أخطب ، فأرسل لرسول الله انهم لن يخرجوا من ديارهم ، ويصنع ما بدا له فحاصرهم رسول الله نحو (١٥) يوما واعتزلتهم قريظة ، وخذلهم ابن أبي وغطفان ثم قبلوا الجلاء ولهم دماؤهم وما حملت الابل إلا الحلقمة (الأسلحة) فجلوا إلى خيبر واذرعات على ٦٠٠ بعير •

### معركة الخندق والأحزاب

ومن جلا عن المدينة : سيد بني النضير حبي بن أخطب ورفاقه من عظمائهم ، وقد استفزهم الحقد والحرد والحسد وحب سلطان المال والنفوذ ، وخطبوا للقضاء على رسول الله وعلى دينه وأصحابه ، وظنوا انهم على ذلك قادرون • فانطلقوا الى قريش وغطفان وحلفائهم وحزبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأغروهم على غزوه في المدينة المنورة والقضاء عليه للخلاص منه ولاستعادة نفوذهم ، وما دروا ان الله ناصر دينه •

(١) كانت منازل بني النضير ناحية الفرس وماجاورها . والفرس بستان معروف اليوم عند اهل المدينة في قرية قربان شمال البلاد البدرية وقف الاشراف •

## جيش الأحزاب

حزب اليهود الأحزاب من قريش وأحايشهم وغطفان وحلفائهم بني أسد .  
وبني سليم . وفزارة وأشجع . ومرة . وغيرهم . وتعهد اليهود للأحزاب بضم يهود  
قريظة لهم . فتألف جيش الأحزاب من ( ١٠٠٠٠ ) عشرة آلاف مقاتل بأسلحتهم  
وعتادهم ووسائل نقلهم وتموينهم ( عدى يهود قريظة ) . وكان جيش قريش وحده  
٢٠٠٠ مقاتل و ٣٠٠ فرس و ١٥٠٠ بعير . وكان قائد جيش قريش أبو سفيان  
بن حرب هو القائد العام . أما غطفان فكان لهم أربعة قواد هم سيبه بن حسن  
الفزاري . والحارث بن عوف المري . ومسعر بن ربيعة بن نويرة الأشجعي .  
وطليحة بن خويلد الأسدي . وسلك هذا الجيش العمرة طريقه لمدنية لتنفيذ  
البرنامج اليهودي . وقد وجدت دعوة اليهود هوى في نفس قريش فغلبوا بهم  
أيضاً من محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

## حرب الأحزاب يهودية

وقد ظهر من الدور الذي لعبه اليهود في تحزيب الأحزاب أن حبه عند  
المعركة يهودية وسداها يهودي . ولو لبست ثوباً من قريش وغطفان . وهي  
مرتبطة بكارثة بئر معونة وغزوة بني النضير فسادة بني النضير أسدي وهو من  
المدينة هم الذين شبوا نارها .

## الخبر يصل إلى رسول الله

ورسول الله لم ينب عن تحركات أعداء الإسلام وأخبارهم عنه ولا يفتن .  
ولما وصله خبر الأحزاب جمع أصحابه من مهاجرين وأنصار واستشارهم عن سوء  
قوات العدو الهائلة التي بدأت تزحف صوب المدينة . فآثر سبلان قريش  
بحفر الخندق وجرت الموافقة على رأي سلمان .

## الخندق : موقعه : مساحته : حفره

وفكر المسلمون في الجهة التي يمكن للمشركين غزو المدينة منها . فلم يجدوا  
جهة مفتوحة إلا الجهة الشمالية للمدينة . فاتخذوا الحرار المدفنة بالمدينة من الشرق

حرة رقم ( ١ ) ومن الغرب حرة بني بياضة وحرة الوبرة ( ٢ ) وحرة قبا من الجنوب ( ٣ ) . . اتخذوا هذه الحرار ومابها من مساكن مشككة ونخيل وتتوءات ومرتفعات . . اتخذوها كقلعة حصينة ، وحفروا الخندق في الجهة الشمالية المفتوحة . . وقد قال ابن اسحاق ان سلمان الفارسي هو الذي أشار بالخندق ، وكان أحد جانبي المدينة عورة وسائر جوانبها مشككة بالبنيان والنخيل لا يتمكن العدو منها .

ويتلخص مما رواه السيد السهودي - في خلاصة الوفا - وهو حجة في مؤرخي المدينة : ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع خط الخندق من أجمة الشيخين (٤) طرف بني حارثة خلف بني عبد الأشهل أي في طرف الحرة الشرقية حتى إذا بلغ المذاد طرف منازل بني سلمة مما يلي مساجد الفتح وجبل بني عبيد وهناك الحرة الغربية ، إلى أن قال السهودي رحمه الله فالحاصل ان الخندق كان شامي المدينة من طرف الحرة الشرقية الى طرف الحرة الغربية .

### حفر الخندق

وقد قسم رسول الله حفر الخندق على جيش المسلمين فجعل لكل عشرة منهم ذراعاً وقال ابن سعد أن النبي وكل بكل جانب قوماً فكان المهاجرون يحفرون من

( ١ ) حرة واقم شرقي المدينة النورة سميت باسم أطم بني عبد الأشهل ، وقيل سميت برجل من العماليق نزل بها ، وتسمى أيضاً حرة بني قريظة لسكناهم بأعلاما ، وحرة زهرة لمجاورتها لها . ( ٢ ) حرة الوبرة محرقة ، جوز بعضهم سكون الموحدة من حرة المدينة الغربية مما يلي العقيق ، وحرة بني بياضة غربي المدينة وبالحررة الغربية . ( ٣ ) حرة قبا قبلي المدينة .

( ٤ ) شيخان بلفظ ثنية شيخ اطمان بجهة الواج سميا باسم شيخ وشيخه كانا هناك على الطريق الشرقية الى أحد مع الحرة بفضائهما مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيره لأحد وعسكر هناك تلك الليلة . وقد ذهبت الى تلك الجهة فشاهدت أنقاض اطمين أو اطم واحد ارتفعت كثيرا فصعدت عليها وشاهدت من العلو جبل بني عبيد ، واعتقد ان هذا الاطم هو المسمى بأجمة الشيخين .

( والاجم بالفتح كل بيت مسطح ، والاجم بضمين الحصن ، قال الاصمعي بثقل ويخفف ج آجام ، كعناق وأعناق ومنه الحديث حتى توارت بأجام المدينة أي حصونها ، وهي كثيرة لها ذكر في الاحبار والاجم حصن بالمدينة مبني بالحجارة ، عن ابن السكيت والاجمة محرقة الشجر الكثيف الملتف ج آجام بالضم وبضمين واجم بالتحريك وآجام بالمد وآجام بالكسر وأجمات محرقة ، كذا نص ابن سيده قال : وقد تكون الآجام والاجام جمع اجم ) . ( تاج العروس )



## معسكر الأحزاب

وعسكرت قريش وحلفاؤها في مجتمع الأسيال في رومة بين الجرف وزغابة ( في الموضع المسمى بالبركة اليوم ) وماحوله تقريبا وعسكرت غطفان في ذنب نقيس غرب جبل أحد فلا يبعد المعسكران عن بعض إا قليلا .

### بدء المعركة : عبور الخندق

وتقابل الجيشان ولم يكن بينهما قتال سوى الرشق بالنبال والرمي بالحجارة ثم تجاوز ذلك الى القتال بالسيف فقد بحثوا عن مكان ضيق في الخندق فلم يجدوا ثم عثروا على مكان ضيق اغفله المسلمون فعبر الخندق عسرو بن عبدود العامري وعكرمة ابن أبي جهل . وضرار بن الخطاب ، وهبيرة بن أبي وهب ونوفل بن عبد الله . فتصدى لهم علي بن أبي طالب وعدد من الصحابة وقتل علي عسروا وقتل الزبير بن العواء نوفلا بعد سقوطه في الخندق وولى الباقر الأديبار هارين .

وشدد المشركون المتحزبون الحصار على المسلمين وتضاغر عليهم الخوف والرعب والبرد والجوع ولكنهم لم يهنوا ولم يضعفوا معتمدين على الله وعلى إيمانهم القوي . . .

### خيانة بني قريظة

وتولى خبيث اليهود حبي بن أخطب إقناع يهود قريظة بنقض عهد رسول الله والانضمام الى الأحزاب وحصار المسلمون بين نارين من فوقهم الأحزاب بجموعهم وعتادهم ومن تحتهم قريظة بمكرهم وخداعهم ومعرفتهم بدخائل المدينة .

### اشتداد الكرب على المسلمين

واشتد الكرب على المسلمين وتفاقم الخطب وبلغت الروح الحناجر وتأزم الموقف بعد نقض قريظة للعهد واضطر المسلمون لتوزيع قواهم فانتدب رسول الله فرقتين تتألف من ٥٠٠ مقاتل لحراسة المدينة فوزعت القوى الإسلامية بين حراسة الخندق وبين جبهة بني قريظة ونقلوا الأطفال والنساء إلى الآطام والحصون .

### الهجوم على المسلمين من كل مكان

وواصل الأحزاب الحصار والهجوم على رسول الله وصحابته من كل مكان

في الخندق واستمر القتال عنيفا علاوة على مناوشات يهود قريظة ••• وواصل المسلمون كفاحهم وجهادهم وصبرهم كما أن المنافقين كانوا يرجفون ويبشون في المسلمين الخوف والفرع والرعب بالدس والكذب والتشويش وفرقت الأحزاب كتابهم على طون الخندق ووجهوا أغلظ كتيبة على رسول الله وكان فيها خالد بن الوليد فقاتل المسلمون يومهم ذلك الى هوى من الليل لم يستطع المسلمون ترك ماكنهم ولا صلى رسول الله ولا المسلمون ظهراً ولا عصرًا ولا مغرباً ولا عشاء حتى كشفهم الله ورجعوا متفرقين الى معسكرهم ثم صار القتال بالطلائع مستديماً •

## ذهول المسلمين

وقد ذهل المسلمون وزلزلوا زلزلاً شديداً ( إذ جزاكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحنجر ) فكانوا يحاربون تسعة أشهر وفي خمس جهات : الأحزاب وقريظة والبرد والخوف والجوع ولكنهم صبروا صبراً كرام البررة وفاضلوا نضال الأبطال الذين يؤمنون بنصر الله ويسئلون الاستشهاد لحقوا بما وعد الله الشهداء من نعيم في الآخرة ورفعته في الدنيا فكانت سيحبه أن صدره للمسلمين الصادقين وهزم الأحزاب المشركين •

## الرسول يفاوض عطفان ويستشير السعديين

ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخفف الضغط على المسلمين فاستشار الى عيينة بن حصن القرظي وأرأيت أن جعلت لكم ثمر الأتصار أرجع إليهم من عطفان وتخذل الأحزاب • فأرسل إليه عيينة بن حصن بن سفيان فبعثه فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن سعد وسعد بن مسعود الأنصاريين فأخبرهما بذلك فقالا لرسول الله : إن كنت أمرت بشيء دعيت لأمره قال : لو كنت أمرت بشيء ما استمررتكما ولكن هذا رأيي أغراضه عندك ولا إنا نرى أن لا نعطيهم إلا السيف فوافق صلى الله عليه وسلم على رأي سعد بن سعد وتقوت بهما معونة المسلمين •



## دور نعيم بن مسعود في المعركة ١

أسلم هذا الرجل في أحلك أوقات الشدة على المسلمين وجاء لرسول الله بعد العدول عن مفاوضة غطفان وقال له : ( لقد أسلست وقومي لا يعلمون بي فسرني بما شئت ) فقال له عليه الصلاة والسلام : « إنما أنت رجل واحد فخذل عنا فإننا الحرب خدعة » •

فذهب لقريظة وله مكانة عندهم فقال لهم : إن غطفان وقريشاً ليسوا أصحاب بلد مثلكم وليس لهم في المدينة أبناء ولا نساء وقد جاءوا لحرب محمد فإن ظفروا به وإلا لحقوا ببلدهم وخلوا بينكم وبينه ولا طاقة لكم بمحمد فلا تقاتلوا حتى تأخذوا رهناً من أشرافهم فقالوا لقد أشرت بالرأي •

وذهب لقريش وغطفان - وله مكانة عندهم - فقال لهم أن قريظة قد ندمت على نقض عهد محمد وأرسلوا له بأنهم ندموا على ما فعلوا وأنه هل يرضيه أن يأخذوا من قريش وغطفان رجالاً من أشرافهم ويعطونهم له يضرب أعناقهم ثم يكونون معه حتى يستأصلوكم فأجابهم بنعم •

وأرسلت قريش وغطفان لقريظة يطلبون منهم الاستعداد للحرب وقالوا لهم لقد هلكت الكراع والخف وأنهم يريدون القضاء على محمد ومن معه فطلبوا منهم رهائن من أشرافهم وامتنعوا من القتال معهم حتى يسلسوهم الرهائن وخذل الله بين قريظة والأحزاب بتدبير هذا البطل المسلم المفكر •

## دعاء النبي على الأحزاب

وعن الإمام أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى مسجد الأحزاب ( الفتح ) فوضع رداءه ورفع يده مداً يدعو على الأحزاب ولم يصل ثم جاء ودعى عليهم وصلى وثبت في الصحيحين أن الرسول دعى على الأحزاب فقال : « اللهم منزل الكتاب سريع الحساب أهزم الأحزاب » •

## سأم الأحزاب

وسئم الأحزاب من الحصار الذي استمر نحو عشرين يوماً ويئسوا من الانتحاء مع المسلمين في حرب وجهاً لوجه ليقتضوا على رسول الله وأصحابه

١١١ هو نعيم بن مسعود بن عامر بن أبي الأنجي وينتهي نسبه إلى غطفان من نجد وهو من الشخصيات البارزة المسموعة الكلمة في أوساط قريظة والأحزاب •

ويستولوا بعدها على المدينة وما بها من غنائم وسبايا كما وعدهم اليهود وأخذت جيوش الأحزاب تتدمر من طول المكث لأن تأمين مواسلات وتموين مثل هذا الجيش مدة أكثر لم يتحسوه ولم يعتادوا عليه وفكروا في الانسحاب والعودة لبلادهم •

### هزيمة الأحزاب والرياح اليهودية

وبعد أن تشاور أبو سفيان مع رجاله أمر الأحزاب بالانسحاب والعودة حيث لم يجدوا سبيلا للمسلمين وقال لهم أن قريظة تصاحت من المسلمين وأعدوا بكم • وبعد هذا اتخذيل وتفكير الأحزاب في الانسحاب حيث ربح هوداد حاسنه على الأحزاب فقوضت خيامهم وهدمت أبنيتهم وكففت أبوابهم وأتت بركابهم من مستعلة إلا أبقته •

### حذيفة يحبس النبط

ولاحظ المسلمون حركة غير العادية في جيش الأحزاب فبعث رسول الله حذيفة بن اليمان حبس النبط ومعرفة موقف الأحزاب من هيبته من ربح هوداد تهدر وتزجر وتدمر كل ما يوجعها في معسكر الأحزاب وهو يرى انسحاب الأحزاب وتحريض أبي سفيان لهم بالرحيل ورأوه جمده وسرى مكة مع الأحزاب فاستأجر جيش الأحزاب كل منى بلده وحرس عيلة الانسحاب فالتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العاص في ٢٠٠ فارس وعاد حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه عن ما رأى من انسحاب الأحزاب وهزيمة الأحزاب وفرج كربه مسامحة وقت غيبه حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم شرقتا ( وسيفك في يده وهو يسبح الله عز وجل )

### خمسة عشر الأحزاب في السعير

والتشهد في معركة الخندق ( الأحزاب ) من المسلمين ثمانية وخمسة عشر وذكر في السيرة الحلبية ستة عشر شهيداً ثلثين من الأعداء قتله الله تعالى منهم عوف وقتل من الأحزاب أربعة وأربعين من فارس •

### تاريخ معركة الخندق ومدد الخصم

جاء في سيرة ابن هشام عن محمد بن يحيى بن عمار أن عوف بن عبد الله في شهر شوال في السنة الخامسة من الهجرة النبوية •

ونقل السهودي في وفاء الوفاء عن موسى بن عقبة أنها كانت في شهر شوال في السنة الرابعة وأن النووي صحيحه بأن غزوة قريظة كانت في السنة الخامسة يوم الأربعاء • وجاء في الطبقات الكبرى لابن سعد أن رسول الله انصرف الى المدينة بعد انسحاب الأحزاب لسبع ليال من ذي القعدة سنة خمس من الهجرة ومما يروى عن مدة الحصار أنها بضع عشرة ليلة ، وقالوا ٢٤ يوماً وقالوا (١٥) يوماً •

## موقع الخندق اليوم رسم الخندق

لا توجد اليوم أي علامة تدل على خط الخندق فقد عفى أثره كلياً والنصوص التاريخية التي ترجحت لديّ ورجحها السيد السهودي تقول : أن النبي صلى الله عليه وسلم خط الخندق من أجمة الشيخين في طرف الحرة الشرقية منازل بني حارثة إلى جبل بني عبيد ( فالمداد ) أطم لبني حرام غربي مساجد الفتح طرف الحرة الغربية الشمالية ، منازل بني سلمة •

ومن ثانياً هذه النصوص نستطيع أن نعين خط الخندق بصورة تقريبية ولقد عينته ورسمته في المخطط الأثري خطأً مستقيماً من أجمة الشيخين الى جبل بني عبيد (١) فالحرة الغربية حيث يميل الخط الى الغرب الجنوبي باستقامة حتى يصل الى الحرة الغربية حيث ينتهي خط الخندق (٢) وقدر طول الخط بنحو كيلومتر واحد تقريباً وقد يزيد قليلاً وجعلت الخط مستقيماً •

- ١ - لأن الخط المستقيم أقل مسافة من الخط المتعرج والمنحني •
- ٢ - لأن الأرض كما تبدو امامنا سهلة ويمكن استقامة الخط فيها •
- ٣ - لأن الاستقامة تسهل حراسة الخندق على الجيش الإسلامي وتكشفه بالرؤية في يسر •

## الخندق لم يحفر في غرب جبل سلع ولا في غرب المصلى

ولقد وهم المؤرخ المطري فقال « ان النبي صلى الله عليه وسلم حفر الخندق طولاً من أعلى وادي بطحان غربي الوادي مع الحرة الى غربي مصلى العيد ثم الى مسجد الفتح ثم الى الجبلين الصغيرين اللذين في غربي الوادي وجعل المسلسون

(١) جبل بني عبيد بمنازلهم غربي مساجد الفتح •

(٢) انظر الخريطة : دليل المدينة التاريخية الانرية ، فقد ظهرت فيها الحرتان الشرقية والغربية وجبل بني عبيد واجمة الشيخين ، وقد اقتبست هذه الخريطة من المخطط الجوي الحديث للمدن •

ظهورهم إلى جبل سلع وضرب صلى الله عليه وسلم قبته على القرن في موضع  
مسجد الفتح والخندق بينهم وبين المشركين . وماخذ المطري من قول ابن النجار :  
والخندق باق فيه قناة تأتي من عين قبا إلى النخل الذي بالسبخ حوالى مسجد الفتح  
وفي الخندق نخل أيضاً وقد انضر أكثره وتهدمت حيطانه .

والأستاذ محمد أحمد باشييل قال في كتابه الذي وفق كل التوفيق في وضعه  
عن معركة الأحزاب - : « لقد كانت الخارطة التي وضعت على أساس مشروع  
سلسان الفارسي لحفر الخندق تقضى بحفر خندق رئيسي يمتد من الطرف الغربي  
لجبل سلع حتى طرف ( حرة الوبرة ) المصبغة على المدينة من الناحية الغربية على أن  
يمر هذا الخندق بشكل قوس في الطرف الشرقي للحرة المذكورة ثم يمتد على خط  
شبه مستقيم أمام جبل سلع متجهاً نحو الشرق حتى طرف ( حرة وقم ) المصبغة  
على المدينة من الناحية شرقية فيفصل تماماً بين معسكر الأحزاب الواقع في ناحية  
الشمالية حول ( أحد ومجمع الأسياح ) وبين معسكر الإسلام الواقع أمام جبل سلع  
وعند مداخل المدينة الشمالية الواقعة بين حرتين ، كما يتناول مشروع حفر الخندق  
جزئية ثانوية يرتبط بعضها ببعض تمتد من طرف خندق رئيسي عند طرف عربي  
لجبل سلع وتتجه جنوباً حتى مجمع وادي بطنجان وراؤده بحيث يجرى عند مداخل  
المترابطة خلف المسجد النبوي من الناحية الغربية .

ووضع الأستاذ باشييل عند توصف خارطة تخطيطية في مدخله ما هو  
الكاتب تشير إلى الخندق الذي تحدث عنه بحيث يبدأ من حرة وقم من ناحية  
الغربية ثم ينحرف إلى الشرق إلى طرف الغربي لجبل سلع ثم يجرى عبر المصبغة  
تامة حتى يصل إلى ملتقى وادي بطنجان وراؤده ويمر من ناحية شرقية من حرة  
الذي يتجه من جنوب من خندق يبعد عن جبل سلع أكثر من ثلاثة كيلومترات  
حسباً نعرفه عن المدينة وقراها .

رأى فيما ذكره المطري والاسماد باسم

لا أدري ربما أن الأستاذ باشييل ترجيح عمده قول المطري المحفوظ من قول ابن  
النجار . أقول أن ما حثته السيد السنوادي من رويته غير أنى ويطهى و  
سعد هو ما ذكرته ورست على ضوءه خط الخندق في المحفظ لأدري ما جرى  
المشتل عليه هذا الكتاب أقول ذلك ما يلي :

أولاً - ان خط الخندق حسبما قاله المطري والأستاذ باشميل طويل ويصعب حراسته والسيطرة عليه لطوله وانحرافه كما يصعب حفره في ستة ايام وحتى في أكثر من ذلك .

ثانياً - إن النصوص التاريخية تقول ان الجهة الشرقية للمدينة والغربية والجنوبية مشبكة بالمباني والنخيل وبالحرار الواسعة ذات الحجارة الناتئة والمرتفعات المترابطة فلا يستطيع الأعداء عبورها محاربين وتضييع الوقت في حفر خنادق في تلك الجهات لا لزوم له وقد قال ابن إسحاق : إن سلماً الفارسي هو الذي أشار بالخندق وكان أحد جانبي المدينة عورة وسائر جوانبها مشبكة بالبنيان والنخيل ولا يتسكن العدو منها .

ثالثاً - اذا كان من الضروري حفر خندق في غرب جبل سلع ويمتد حتى غرب المنصلي وينطلق حتى ملتقى وادي بطحان برانوناء ومهزور في قبا ولا تكفي الحرار والمباني كسابع . فلماذا لم يحفر خندق أيضاً في الجهة الشرقية بعد الحرة ماراً بقرب المسجد النبوي حتى قرية العوالي ولماذا لم يحفر خندق في الجنوب أيضاً من الحرة الشرقية حتى الحرة الغربية فالمبرر الذي سوغ الحفر في غرب جبل سلع الى قبا يخول الحفر في جهة الشرق والجنوب .

رابعاً - أن المطري توهم أيضاً في مضرب قبة الرسول فقال : انه ضربها على القرن في موضع مسجد الفتح . مع ان القبة ضربت في جبل (ذباب) المسمى بجبل الراية وهو الجبل الذي يتوسط خط الخندق تقريبا ويشرف عليه وعلى الجيشين جيش المسلمين وجيش قريش أما الجبل الذي به مسجد الفتح فإن رؤية الخندق كاملة تحجب عن رسول الله وهذا غير معقول والمفروض ان يكون الجيش الاسلامي متيقظاً ملاحظاً تحركات العدو على الخندق دائماً .

خامساً - وتوهم ابن النجار أيضاً في قوله « والخندق باق فيه قناة تأتي من عين قبا الى النخل الذي بالسبخ حوالي مسجد الفتح وفي الخندق نخل وقد انطم أكثره وتهدمت حيطانه » ذلك لأن مارآه أو ذكره هو قناة ماء وليست بالخندق النبوي لأن الخندق النبوي لم تبين له حيطان تتهدم واذا كان لا بد من حفر خندق في غرب سلع الى قبا . فهو لم يحفر لصد عدو قادم لغزو المدينة إنما يحفر لصد غزاة ينبعون من نفس الحرة الغربية . ولم يكن ذلك .

لكل ماتقدم أرجح كل الترجيح أن خط الخندق هو في الجهة الشمالية فحسب وفي الخط الذي رسمته في المخطط او قريب منه .

## القضاء على قريظة الخائنة

ثم انصرف رسول الله الى قريظة الخائنة هو واصحابه وأنصاره وحاصروهم فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتفوا وسيقوا للسدينة وكلت الأوس رسول الله أن يهبهم لهم وكانوا حلفاءهم فجعل الرسول الحكم فيهم لسعد ابن معاذ فحكم بقتل الرجال وسبي الذراري والنساء وأن تغنم الأموال ونفذ الحكم فيهم حياتهم ونقضهم العهد وتآمرهم مع الأحزاب على رسول الله وتهديدهم كيان الاسلام بالدمار والإهيار وكان ممن قتل حيي بن أخطب سفيه اليهود ومثير الفتن ومؤلب الأحزاب وقدروا من قتل منهم بنحو ٦٠٠ الى ٧٠٠ شخص وجسعت امتعتهم وما وجدوا في حوزتهم من الأسلحة والسيب فوجد فيها ١٥٠٠ سيف و ٣٠٠٠ درع و ٢٠٠٠ رمح و ١٥٠٠ ترس وحجفه وخسر وجرار سكر فتهريق ذات ولم يحسب ووجدوا جملاً نواضح وماشية كثيرة .

### ونقتل من هذه المعركة

١ - ان المسلمين يجب ان لا يتواكفوا ولا يرموا المسلمين في الفداك في سبي صلى الله عليه وسلم عرف ان جيش الأحزاب كان متحداً بين المسلمين لا يحسب به اذا تقابلوا وجهاً لوجه فوافق علي حنظل جندق وأمرع المسلمين في الحفرة معاندة على عدوهم في المعركة وقد كان ذات .

٢ - ونقيادة لإسلامية ان تستخدم كل سلاح في حرب مع قريظة الخائنة حتى نالكذب للتخديين بين الأعداء والتفافة منهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما أراد مشاورة عطفان ثم ادان رأيهم فغضبهم به فمروا بالهزيمة والخذل في قريظة ولأحزاب .

٣ - ان المسلمين يجب ان يصبروا على فشل وجوع الأعداء في حصارهم في حصار مثلهم العليا وان النصر بعدئذ سيكون حليف المؤمنين المسلمين .

٤ - ان الإغارة التخديلي أول ما سجد عند المسلمين في هذه المعركة المعركة الأحزاب .

وفي المعركة الكثير من العبر والعظات ، فلنبحث عنها واستخرج كنوزها .





الفصل العاشر  
العلم والتعليم في المدينة



## الجامعة الإسلامية

كان المسجد النبوي الشريف بمثابة ( الجامعة الإسلامية ) تدرس فيه العلوم الدينية الإسلامية ، والعربية والتاريخ والتراجم والفتاوى والرياضيات ، والمنطق والفلسفة والفرائض ، وغير ذلك من العلوم . تدرس في حلقات بعد حصول الخس وما بينها ، وتخرج منه العلماء والمفتين والمفسرين والمحاضرين والمفكرين وفلكيون والرياضيون والأدباء والشعراء والمؤلفين ومصنفين . وكان أن إمامها مات مؤمناً في الحرب ، والإمام مات تدرس وعلمه وعلمه في الجامعة . يخرج منها من حول حياته إلا المدح .

وفي السنين الأخيرة منذ وخر عهد التركي فتحت مدارس نظامية في المدينة وأخذ الناس يتفقون الدراسة الابتدائية والثانوية ، والجامعة الإسلامية ، وصارت الدراسة حديثة تيسر للناس مهمل بعض العلوم عن دراسة في المسجد النبوي . وكانت دراسة في المسجد النبوي تخرج طلاب علم في اللغة العربية وآدابها ، وصارت دراسة في المدارس النظامية تخرج طلاب علم في الطب والهندسة ، أو الصيدلة أو غير ذلك من العلوم مع تقدمها في العربية بقدر بسيط فقلت أهمية مسجد النبوي في دراسة كجامعة إسلامية واكتسب مدرسي والبحث وأخرج من النبوة .

وقامت جريدة المدينة المنورة وكتابتها تفتون مطر في حارة النبوة في حياة وعزنا في ديننا وفتننا وآدابنا ، والتاريخ ، وأخذوا يتفقون في جامعة الإسلامية في المدينة تسد ذات القراء وكانت جريدة المدينة في سنة ۱۳۱۵ هـ ميداناً لتبادل الآراء والأفكار ومجالاً لمواصلة الدعوة لهذا المشروع .

## تاريخ تأسيس الجامعة

واستجابت الحكومة - وفقها الله - وفي ٢٥ ربيع الأول سنة ١٣٨٠ هـ صدر مرسوم ملكي بتأسيس الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وبدأت الدراسة فيها في يوم الأحد الثاني من جمادى الثانية سنة ١٣٨١ هـ وأسندت الرئاسة العامة للجامعة لساحة الشيخ محمد بن إبراهيم المفتي الأكبر ورأسه الجامعة بالنيابة لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز، وحسب نظام الجامعة بلغت السفارات السعودية استعداد الجامعة لقبول الطلاب من المسلمين بأعداد محدودة من كل دولة وخصصت لكل طالب إكرامية شهرية تبلغ ٣٠٠ ريال في الأقسام العالية و ٢٥٠ ريالاً في الأقسام الثانوية عدا السكن لسد حاجته ونفقاته المعيشية وأقبل الطلاب على الجامعة من أنحاء العالم الإسلامي علاوة على الطلاب السعوديين من المدينة وغيرها وتقوم الجامعة بقطع تذاكر قدوم الطلاب وعودتهم على حسابها وضمن موازنتها •

## أهداف الجامعة

وأهداف الجامعة الإسلامية هي تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين من شتى الأنحاء ومن السعوديين •• تثقيفهم الثقافة الإسلامية والعربية وتخريج فقهاء في الدين مزودين من العلم بما يؤهلهم لحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم ودنياهم على هدى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعمل السلف الصالح • إلى جانب الثقافات الأخرى المشتمل عليها منهاج الجامعة •

## علماء المسلمين في الجامعة

وفي أيام موسم الحج يزور الجامعة بعض علماء المسلمين ويتفقدونها ويشتركون مع المسؤولين في الجامعة فيما يرفع مستواها وفي ادخال التحسينات على برامجها ومناهجها ولائحتها الدراسية وقل أن يصل المدينة علم من اعلام المسلمين ولا يزور الجامعة الإسلامية • ورفعت بهذه الجامعة راية العلوم الإسلامية والعربية عالية خفاقة في المدينة المنورة وتدفق من منهلها العذب العلم غزيراً لإرواء الشاربين من المسلمين وما زالت الجامعة الإسلامية في تطور وتقدم مستمر منذ تأسيسها حتى الآن •

## كليات الجامعة ومواد الدراسة

وتشتمل الجامعة اليوم على كليتين كلية الشريعة الإسلامية وكلية الدعوة وأصول

الدين ومعهما قسم ثانوي وقسم اعدادي ومواد الدراسة في كلية الشريعة : التفسير .  
الحديث . التوحيد . المصطلح . الفقه أصول الفقه . النحو والصرف . الانشاء .  
الخطابة . الأدب . السيرة النبوية . التاريخ الإسلامي . دراسات في كتب السنة .  
الأخلاق الإسلامية . البلاغة . حاضر العالم الإسلامي . الأديان والفرق والمذاهب  
المعاصرة . المجتمع الإسلامي الحديث . والمبادئ الهدامة .

ومواد الدراسة في كلية الدعوة واصول الدين : التفسير الحديث . المصطلح  
التوحيد . الملل والنحل . السيرة النبوية . المذاهب الهدامة . أصول الفقه . دراسات  
في الفقه المقارن . آداب الدعوة . الأخلاق الإسلامية . آداب البحث والمناظرة .  
التاريخ الإسلامي . النحو . الصرف . البلاغة . الانشاء . الخطابة . اللغة الإنكليزية .  
ومواد المعهد الثانوي : القرآن . التجويد . التفسير . المصطلح . الحديث .  
التوحيد . الفقه وأصوله . النحو . الانشاء . البلاغة . المطالعة . النصوص الأدبية .  
السيرة النبوية . الخطب . أصول التفسير . القرآني . التاريخ الإسلامي . الأخلاق  
الإسلامية . فكرة عامة عن الإسلام .

ومواد القسم الاعدادي : تماثل مواد المعهد الثانوي تقريبا .

## طلاب الجامعة

إلتحق أول ما التحق بالجامعة من طلاب ٨٥ طالباً في سنة الأولى في كلية  
الشريعة . و ١٧٣ طالباً في سنة الأولى في معهد ثانوي . وذلك في ١٣٨١ هـ  
سنة افتتاحها .

ثم تكاثرت فيها الطلاب حتى بلغوا في سنة ١٣٨٣ هـ ٧٥٨ طالب كالتالي :

• ٣٩٠ في كلية الشريعة .

• ٥٨ في كلية الدعوة وأصول الدين .

• ٢٥٨ في المعهد الثانوي .

• ٥٢ في القسم الاعدادي .

٧٥٨



## أجناس الطلبة

وينتمي طلاب الجامعة الى أجناس عديدة من المسلمين تبلغ الستين وهم من  
أريتريا ، الأردن ، أفغانستان ، ألمانيا الغربية ، أمريكا ، أندونيسيا ، أوغندا ، إيران  
الباكستان ، البرتغال ، بورما ، بورندي ، بيجان ، تايلند ، تركستان ، تركيا ، تشاد الجزائر  
الحبشة ، حضرموت ، الداھومي ، رأس الخيمة ، زنجبار ، ساحل العاج ، السعودية  
السنغال ، السودان ، سورية ، سيراليون ، الصومال ، الصين الوطنية ، عجمان ،  
العراق ، عمان ، غانا ، غنيا ، الفلبين ، فلندا العليا ، فلسطين ، قطر ، الكمبيرون ، الكنفو  
كوريا الجنوبية ، الكويت ، كينيا ، لبنان ، مالي ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، مالميسيا  
موريتانيا ، مورتوس ، النمسا ، نيبال ، نيجيريا ، النيجر ، الهند ، اليمن ، اليونان .

## شهادة الجامعة

صدر مرسوم ملكي في ١٩/٤/٣٨١ برقم ١٧ باعتبار الشهادات التي تصدر من  
الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة للطلبة الذين أكملوا الدراسة العليا مسائلة من حيث  
الحقوق والمراتب الوظيفية لنظائرها من شهادات الكليات الأخرى الصادرة من رئاسة  
الكليات والمعاهد أو عن وزارة المعارف من سائر النواحي .

## المتخرجون من الجامعة

تخرج في سنة ١٣٨٥ هـ ( ٤٣ ) طالباً من كلية الشريعة يحصلون شهادة الجامعة  
الاسلامية ( الليسانس ) .

وتخرج في سنة ١٣٨٦ هـ ( ٤٦ ) طالباً من كلية الشريعة يحصلون شهادة الجامعة  
الاسلامية ( الليسانس ) .

والذين أتموا الدراسة الثانوية في الجامعة ( ١١٠ ) طلاب في سنة ١٣٨٤ هـ ،  
و ١٢٨ طالباً في سنة ١٣٨٥ هـ ، و ١٠٣ طلاب في سنة ١٣٨٦ هـ .

## مدة الدراسة

مدة الدراسة تسعة شهور والخصص في العالي أربع ساعات يوميا ، والخصص  
في المعهد الثانوي ست ساعات والخصصة الواحدة ساعة إلا ربع ساعة .

## المدرسون

والمدرسون أكثرهم من المملكة العربية السعودية . ويتنسى البعض الآخر الى سوريا والاردن . والهند وباكستان والمغرب ومصر ومنهم من يحل شهادة الدكتوراه . ومنهم من يحل الماجستير . ومنهم من اشتهر بعزارة المادة العلمية واشتغل في التدريس عشرات السنوات وفيهم من يحل الشهادة العالية الليسانس واشتغل في التدريس في المعاهد الثانوية مدة طويلة .

## مقر الجامعة الإسلامية

في ضفة وادي العقيق الغربية وفي الشمال الشرقي جبال الجسوات وفي جنوب القصور الملكية قرب قصر سعد بن العاص . وفي احدى عرصات العقيق المشهورة وعلى بعد نحو خمسة كيلو مترات عن الحرم الشريف في ذلك الجو الخليل . وفي الهواء الطلق . . في ذات المكان جثت مباني الجامعة الإسلامية وهي تالف من (٣١) وحدة ألحقت بها بنايات ومرافق كثيرة منها جامع كبير . وقاعة فسيحة لمحاضرات . وبنية للسكتبة يتبعها قاعة للمطاعة . ومبنى للمستعم وغرفة لتناول الطعام . ومسلة واسعة للاستقبالات . ومبنى مستقل لمستشفى الجامعة يضم قسم العيادة والعيادة وأقسام الضد كما تشتمل المباني على مساكن للحراس والمراقبين للميلين وقراجات للسيارات هذا عدا أقسام الدراسة وغرف المدرسين والمراقبين ومكتبة لاستاذة ومكتب الطلبة وغرف النشاط المدرسي . وعدا الأقسام الإدارية التي تضم مكتب نائب الرئيس والأمانة العامة للجامعة . ومكتب مؤرخين للجامعة .

وماتزال الجامعة تنشيء المباني الحديثة كمد دعت حاجة ذات على توسيع الواضع التي أحيضت بسور عليه درابزين حديدي .

## الطريق إلى الجامعة

والطريق إلى الجامعة من المسجد النبوي فشارع الساحة حيث فستار  
المناعة باتجاه الشمال . فشارع باب السامي فثنية فوداع فشارع بلدانة فرك جبل  
سلك في يسارك فوادي أبي جيدر فوادي العقيق فدارا فطريق القصور الملكية فجامعة  
الإسلامية .

## موازنة الجامعة

ونسجل فيما يلي تطورات الجامعة الاسلامية وهو تطور يدل على اطراد نمو المولود المحظوظ ان شاء الله .

- في عام ١٨٣٢-٣٨١ هـ ٣٠٠٠٠٠٠ ريال
- في عام ١٣٨٣-٣٨٢ هـ ٤٠٠٠٠٠٠ ريال
- في عام ١٣٨٤-٣٨٣ هـ ٤٢١٠٠٠٠ ريال
- في عام ١٣٨٥-٣٨٤ هـ ٤٩٣٦٠٠٠ ريال
- في عام ١٣٨٦-٣٨٥ هـ ٦٨٦٥١٤٩ ريال
- في عام ١٣٨٧-٣٨٦ هـ ٨١١٣٩٣٦ ريال

وللجامعة نظام يشتمل على ٢٨ مادة بما يتبع هذه المواد من فقر ودرس في مجلس الوزراء ، ووافق عليه جلالة الملك ، ورفع للجامعة لاعتماده من رئاسة مجلس الوزراء برقم ١٢٢٧٦ / ٢٠ / ٥ سنة ١٣٨٦ لاعتماد .

## مدارس البنين والبنات

وتعتبر الجامعة هي قمة الهرم التعليمي في المدينة واذا كنا قد بدأنا حديثنا عن التعليم في المدينة بها فان في هذه المدينة العظيمة الآن نهضة تعليمية تليق بها ، فقد فتحت بها العديد من المدارس بمراحلها وأنواعها المختلفة للجنسين ، وقد آمن أهل المدينة منذ زمن بعيد بفائدة إلحاق أبنائهم بالمدارس النظامية في كل مراحلها بعد ان كانت ( الكتاتيب ) تستوعب العدد الأكبر منهم حتى تلاشت أهية هذه ( الأخيرة ) بل وتكاد تكون منعدمة اليوم .

وقد تحصلت على بيانات تشتمل على إحصاء دقيق من مديرية التعليم بالمدينة ومن مكتب الرئاسة العامة لتعليم البنات بما وصل إليه التعليم في سنة ٣٨٥ في المدينة المنورة وملحقاتها . وكيف كانت حاله قبل خمس سنوات ، وفيما يلي ملخص لهذه البيانات .

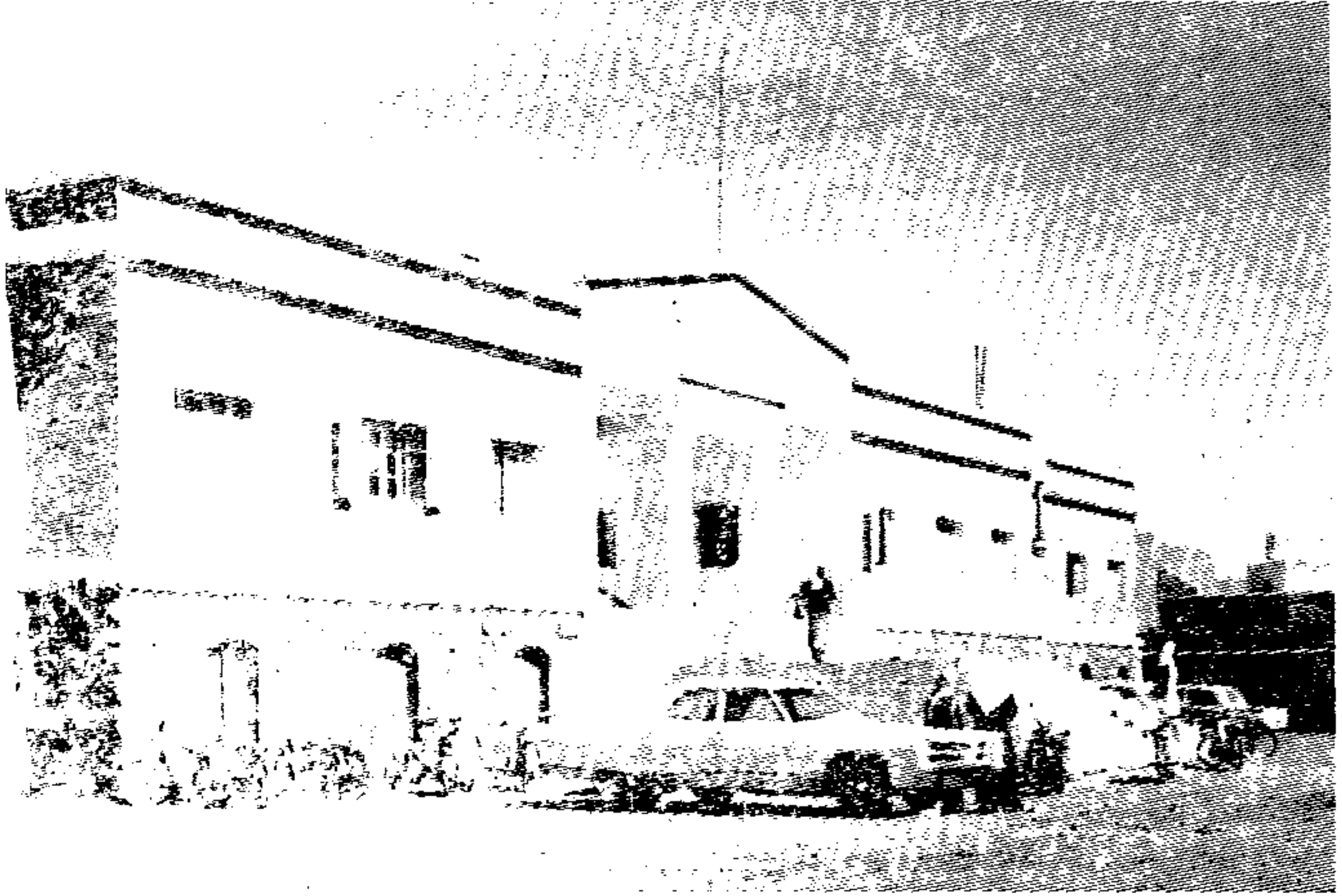
## مدارس البنين في المدينة

وقد جاء في هذه البيانات ان عدد مدارس البنين في المدينة المنورة ( ٣١ ) مدرسة منها ( ٢٤ ) مدرسة ابتدائية والباقي بين متوسطة ومهنية وثانوية ودار معلمين . وان عدد طلاب هذه المدارس ( ١١٣٩٤ ) طالباً وعدد فصولها ( ٣٣٢ )

فصلاً • وعدد أساتذتها السعوديين والمتعاقدين ( ٤٨٨ ) أستاذاً • وعدد الموظفين الإداريين ١٣٦ موظفاً •

### مباني مدارس المدينة

وان مباني ١٦ مدرسة من هذه المدارس من تملك الدولة بنيت على الشراز الحديث ، والباقي وقدره ( ١٥ ) مدرسة مستجرة من المواطنين •



المدرسة الثانوية في ميدان التحرير

### مدارس البنين التابعة للمدينة

وان عدد مدارس البنين التابعة للمدينة هي ( ٦٤ ) مدرسة منها ( ٣٥ ) مدرسة ابتدائية والباقي بين متوسطة ودار معيشتين •

وان عدد فصول هذه المدارس ( ٤١٣ ) فصلاً من عدد الفصول ( ١١٨٨ ) طالباً وان عدد المدرسين ( ٤٧١ ) مدرساً ، وعدد الموظفين الإداريين ( ١٩٦ ) موظفاً •

### عدد الطلاب في المدارس والمدارس

وقد بلغ عدد الطلاب في المدينة المنورة وملحقاتها ( ٣٣٤٧١ ) طالباً في ( ١٠٠ )

( ١٥ - ٥ )

- ٢٢٥ -

مدرسة وفي ( ٧٤٥ ) فصلاً يقوم بتدريسهم ( ٩٥٩ ) أستاذاً ويقوم بأعمالها  
الإدارية ( ٣٢٧ ) موظفاً إدارياً •

### مباني المدارس في الملحقات

وان مباني ( ١٩ ) مدرسة من مدارس الملحقات من أملاك الدولة بنيت على  
الطراز الحديث والباقي مستأجر من المواطنين •

### المباني التي تحت الإنشاء

وتقوم وزارة المعارف بإنشاء عدد من المدارس في المدينة المنورة وملحقاتها ،  
وأكثرها تحت التنفيذ ، وأعتقد انه تم إنشاؤها وغيرها ما هو معد للإنشاء •

### في المدينة المنورة

- ١ - مدرسة ابتدائية من ثلاثة طوابق في الحرة الشرقية •
- ٢ - مدرسة متوسطة في طريق المطار •
- ٣ - معهد المعلمين في آبار علي •
- ٤ - مدرسة زراعية في الحرة الشرقية •
- ٥ - مدرسة متوسطة في طريق العوالي •
- ٦ - مدرسة ابتدائية في طريق قربان بثلاثة ادوار •
- ٧ - مدرسة ابتدائية في طريق العوالي بثلاثة ادوار •
- ٨ - مدرسة ابتدائية في طريق قباء بثلاثة ادوار •

### في الملحقات

- ١ - مدرسة ابتدائية في العيص ورواحة •
- ٢ - مدرسة ابتدائية من دورين في المسيجيد ( مدرسة الصحراء ) بطريق المدينة  
المنورة - جدة الاسفلتي •
- ٣ - مدرسة ابتدائية في خبير •
- ٤ - مدرسة ابتدائية من دور واحد في الحناكية بطريق المدينة - حائل •
- ٥ - مدرسة قروية بأبي ضباع بطريق المدينة جدة - الطريق الشرقي •

٦ - مدرسة قروية في خيف الحزامي بوادي الصفراء في طريق المدينة - جدة

الاسفلتي •

٧ - مدرسة قروية بالبثنة في ينبع النخل •

٨ - مدرسة قروية بالسويق في ينبع النخل •

٩ - مدرسة قروية بالجابرية في ينبع النخل •

١٠ - مدرسة ابتدائية بدورين في ينبع البحر •

١١ - مدرسة ابتدائية بدورين في ينبع البحر •

فبلغت المدارس التي تحت الإنشاء في المدينة المنورة وملحقاتها ١٩ مدرسة

مدارس البنات في المدينة

وجاء في البيانات لسنة ١٣٨٥ هـ ان عدد مدارس بنات في مدينة ( ١١ ) مدرسة

منها ( ٩ ) مدارس ابتدائية ومدرسة متوسطة ومعهد معلمات و ٢ من عدد الطالبات في

هذه المدارس ( ٤٧٣٨ ) طالبة وان عدد الفصول ١٣٣ فصلاً وان عدد المدرسات

سعوديات ومتعاقدات ( ١٦٥ ) مدرسة ( ستادة ) •

مدارس البنات الملحقة بالمدينة

وان عدد مدارس البنات الملحقة بالمدينة ( ١١ ) مدرسة ومعهد معلمات و ٢ من عدد

الطالبات فيها ( ٣٤٧٤ ) طالبة وعدد الفصول ( ٨٠ ) فصلاً وان عدد المدرسات في

سعوديات ومتعاقدات ( ١٠١ ) مدرسة ( ستادة ) •

عدد الطالبات في المدارس الملحقة بالمدينة

وقد بلغ عدد طالبات في مدينة ومدن وقرى ١٣١٣ طالبة في ١١ مدرسة و ٢ من عدد

٢١٢ فصلاً يدرسنهن ٣٦٦ ستادة •

هذا في حدود سنة ١٣٨٥ هـ ولا شك ان عدد مدارس البنات في المدينة المنورة

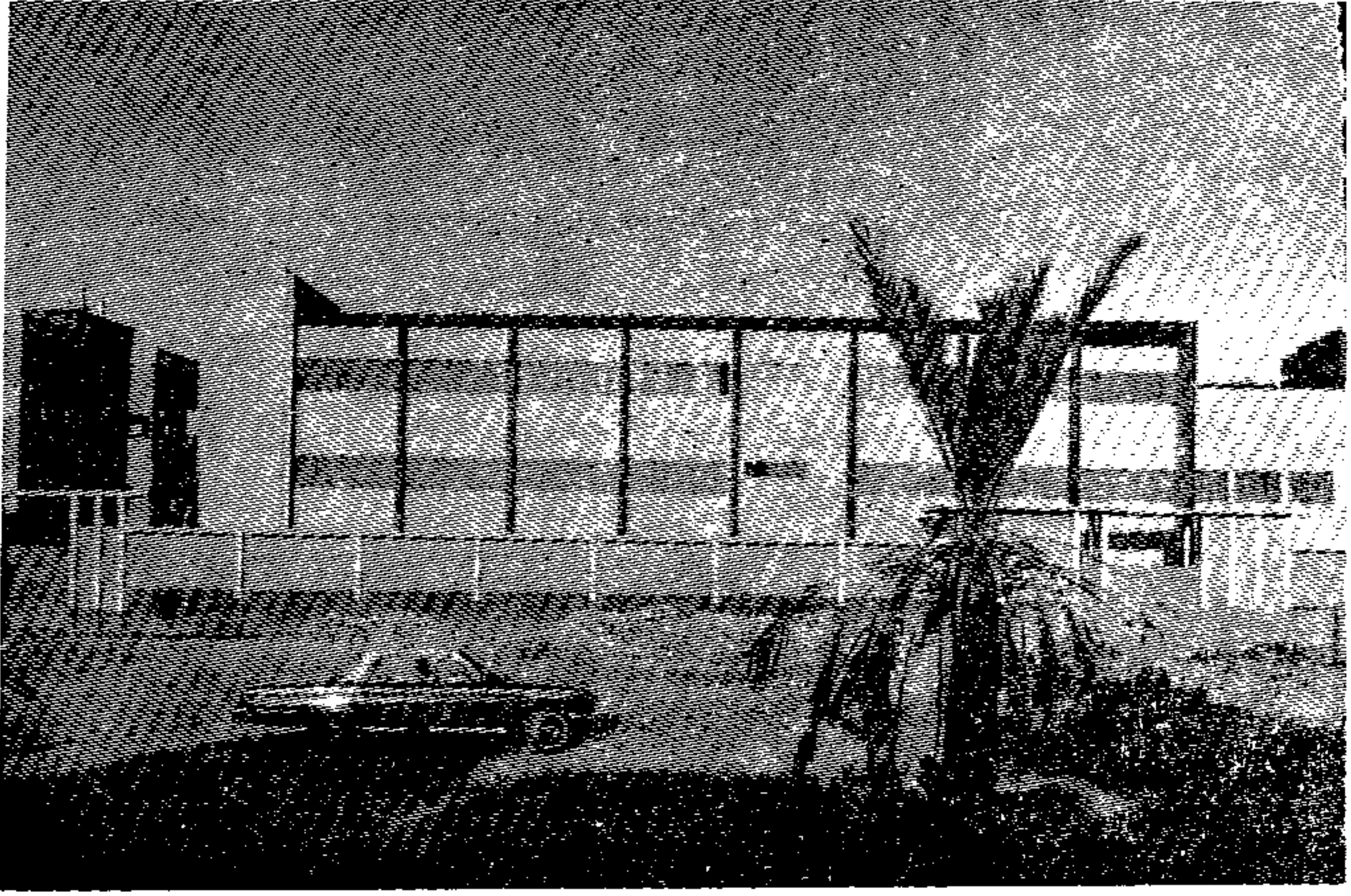
التي مضت بعد وصول هذه البيانات •

مدارس البنات في المدينة المنورة

وان اكثر مباني مدارس البنات في المدينة وفي مدن وقرى المدينة المنورة والمدن

ماعدا مبنى المدرسة الرابعة في قباء ، فانها من ماله لدولة وبنيت على حساب المزارع





المدرسة الرابعة للبنات في شارع قباء للذاهب لمسجد قباء

وهناك مدرسة ثانوية العسل يجري فيها في منطقة السيح ومدرسة ثالثة وستبنى في الجهة الشرقية أو الشمالية للمدينة والاعراضات تتخذ لانشاءها •

كما ان المحل المعروف بأثيل المدني في بابالمجيدي الذي آل لأملاك الدولة ستبنى على أرضه مدرسة للبنات ، فقد اتخذت الاعراضات اللازمة لدراسة المشروع وغسلت المخططات • ومباني هذه المدارس التي أقيمت والتي ستقام جميعها على الطراز الحديث . وطبق تخطيطات المدارس العالمية •

عدد طلاب مدارس البنين والبنات في المدينة وملحقاتها

وقد بلغ عدد مدارس البنين والبنات في المدينة وملحقاتها ( ١٢٢ ) مدرسة فيها ( ٢٩٦٨٣ ) طالباً و ( ٩٦١ ) فصلاً و ( ١٢٢٥ ) مدرس ومدرسة •

هذه خلاصة لمدارس البنين ومدارس البنات في المدينة المنورة حسب المعلومات التي تلقيتها من مديرية تعليم البنين ومديرية تعليم البنات في المدينة •

## تأسيس مدارس البنات في المدينة

وقد سبقت مدارس البنات الحكومية النظامية مدارس اهلية للبنات تعنى أكثر ماتعني بتحفيظ ما أمكن من القرآن الكريم وفك الحروف وتعليم مبادئ الحساب وهي حسب الاحصاء الذي أجريناه سبع مدارس :

- ١ - مدرسة تهذيب الأخلاق أسستها فخرية هانم في الشونه سنة ١٣٤٨ .
  - ٢ - مدرسة فاطمة هانم أسستها فاضة هانم في الساحة سنة ١٣٥٠ .
  - ٣ - مدرسة فاضة التركية أسستها فاضة التركية بزقاق الحبس سنة ١٣٥٣ .
  - ٤ - مدرسة الفوز والنجاح أسستها زينب مغربلية في العنبرية سنة ١٣٥٨ .
  - ٥ - مدرسة المقاصد الاسلامية أسستها الشريفة شرف عليية بدارجونة سنة ١٣٦٥ هـ
  - ٦ - مدرسة الهداية الاسلامية أسستها أم نعيم البخارية بباب المجيدي حوالي سنة ١٣٦٦ .
  - ٧ - مدرسة بتول التكرورية أسستها أم بتول بحوش النورة حوالي سنة ١٣٦٦ هـ
- وقد دمجت هذه المدارس في المدارس الحديثة وكانت أبرز مدرسة في هذه المدارس مدرسة شريفة شرف عليية .

هذا وقد تأسست مدارس الحكومة النظامية سنة ١٣٨٠ هـ بتأهجا إسلامية العربية القوية بشكل ملفت للنظر . أدى الى التوسع في هذه المدارس وبنى مفرها من الحواضر إلى القرى في جميع أنحاء المملكة . وتمو مدارس البنات ومدارس البنين - بكل أنواعها بما فيها الجامعات - مفرد يتشبي مع ضخمة مؤلفات عميقة في الدولة المستتر كل سنة . ومع عناية الدولة الكبيرة بيد مرفق عام حساس .

## المدرسة الصناعية

تابعة لوزارة المعارف أسست سنة ١٣٧٥ هـ لتبني الفكرة لصناعية في الأدهان ورفع المستوى المهني وازدهاره وتحبيب الصناعة للجمهور والتدريب أبناء البلاد على الصناعات وقد نجحت كل النجاح وضمت كثيرا من الطلاب الذين برزوا في منس التي هي أهم ما تحتاجها بلادنا ومبناها حديث ضخم تشييد لهذا الغرض وبمسار في كل احتياجات المشروع .



طلبة المدرسة الصناعية يدرسون في قسم الخراطة

وتعطي المدرسة للتشجيع مكافآت شهرية للطلاب ومدرسة المدينة الصناعية تعتبر من أهم المدارس الصناعية في مملكتنا وأكثرها إنتاجاً وأقواها •

وفي أول تأسيسها التحق بها (١٥) طالباً أما اليوم فقد بلغ عدد طلابها ٢٣٧ طالباً والمين التي تدرس فيها هي « البرادة • الخراطة • السباكة • النماذج السيارات النجارة • النقش • الاعمال الصحية السجاد • الكهرباء • التنجيد • النسيج » • وتتقف الطالب ثقافة ثانوية ولا تقبل المدرسة الا من يحمل شهادة الكفاءة من الطلاب وفيها (٦٦) مدرسا ومديرا ، منهم (٣٢) وطنيا و ٣٤ مستقدا متعاقدا ومن هؤلاء المتعاقدين ( ١٤ ) مهندسا : ومن يحمل دبلوم الصناعة الثانوي ومن لديهم خبرات في مجالات اختصاصهم •

وقد ابتعثت المدرسة للتخصص (٥٣) طالباً الى الدول الاوربية: ألمانيا وايطاليا وفرنسا وانكلترا ، موزعين على المهن التي تدرسها المدرسة •

## موقع المدرسة

وتقع المدرسة في طريق العيون والذي يقصدها من المناخة يتجه شمالاً إلى ثنية الوداع ثم يترك الثنية والمسجد الذي عليها يمينا وينحدر لطريق العيون تاركاً مبنى وحوش اللاسلكي ملك ورثة الشيخ عبد الله بن زاحم يمينا ويرى المدرسة على يساره مبناها الضخم الحديث .

## مدرسة روضة الاطفال

كان تأسيس هذه المدرسة حلاً من أحلام المدينة وكنسنا انا و أخي عثمان بعد تأسيس مدرسة الصحراء في البادية بالمسيحيد ونجحنا . ففكرنا في تأسيس مدرسة نموذجية للبنات ومدرسة روضة اطفال وقد ناقشنا مشروع مدرسة البنات ودرستنا مع بعض الخبيرين والخبيرات والمدربات والمربيات في بعض الأنظار العربية . منهم الأستاذ السيد ولي الدين سعد والأستاذ السيد علي سعد والأستاذة السيدة ابراهيم ونشرت في جريدة المدينة ميزانية لهذا المشروع . عند تأسيس المدرسة وقبل ابراز المشروع حيز الوجود والتنفيذ فتحت حكومة مدارس البنات مدارس واسعة وكانت فوق ما كنا نؤمل قوة ونشاطاً ونظاماً وهذا انزال تسير في العراق واليونان بخصي واسعة مشرة .

## تأسيس روضة الاطفال

وتبخرت فكرة روضة الاطفال عندنا وهددت . و تقدمت و دخلت في نفس السيد العصامي الشريف ناصر بن علي بن شحات فأقده علي مشروع بانقاد بعد تأسيسه وأسس مدرسة ( روضة الاطفال ) في ١٠ رجب سنة ١٣٨٥ هـ وفتحت في شارع قنطرة في مبنى الشيخ ابراهيم كردي داخل بستانه . و التحق بالروضة من الأعمار من ٥ (٥) عاماً وما تابة وتتولى سيطرة مدرسة نصف التأسيس . فمن البنات من دورهم وتعيدهم إليها .

وفي سنة ١٣٨٥ هـ انتقلت الروضة إلى دار السيد حمزة غوث في شارع عيسى والدار واسعة وذات حديقة واقنع الجمهور بالمدرسة وأسس ايجاداً فقبل عليها . بعد ملائمتها في هذا العام (١٣٠) طالباً .

وفي سنة ١٣٨٦ هـ افتتح المؤسسة قسم ابتدائياً كمرغبة للمؤسسين . وبعد اجتماع وزارة المعارف له وتخصيص (١٥٥٩٠) ريالاً سنوياً للمدرسة . وقد التحق باسم



الابتدائي (٢٠) طالبا وكانت نسبة النجاح في سنة ٨٥-٨٦ هـ ١٠٠٪ •

ويوجد في المدرسة كل ما يلزم الطفل من وسائل الترفيه والتسلية والتشجيع والرياضة • وقد أخبرني مؤسس الروضة ان الحكومة منحته أرضاً في الحرة الشرفية وانه يهتم في بناية المدرسة •

## العاملون في الروضة

يدير أعمال الروضة خمس مدرسات مربيات ومديرة ومدير ومعهم خمسة خدم وسائقان والمدير العام هو المؤسس الأستاذ الشريف ناصر بن علي بن شحات •

## الإشراف على الروضة

وتخضع الروضة لتفتيش وإشراف وزارة المعارف والرئاسة العامة لمدارس البنات وتتلقى التعليمات والإرشادات والتوجيهات من المصدرين •

## الرسوم المقررة على الطلاب

- ٣٠ ريالاً للدراسة شهرياً
- ١٠ رجبية غداء شهرياً
- ١٠ أجور مواصلات شهرياً لمن يرغب •

## المعهد التجاري

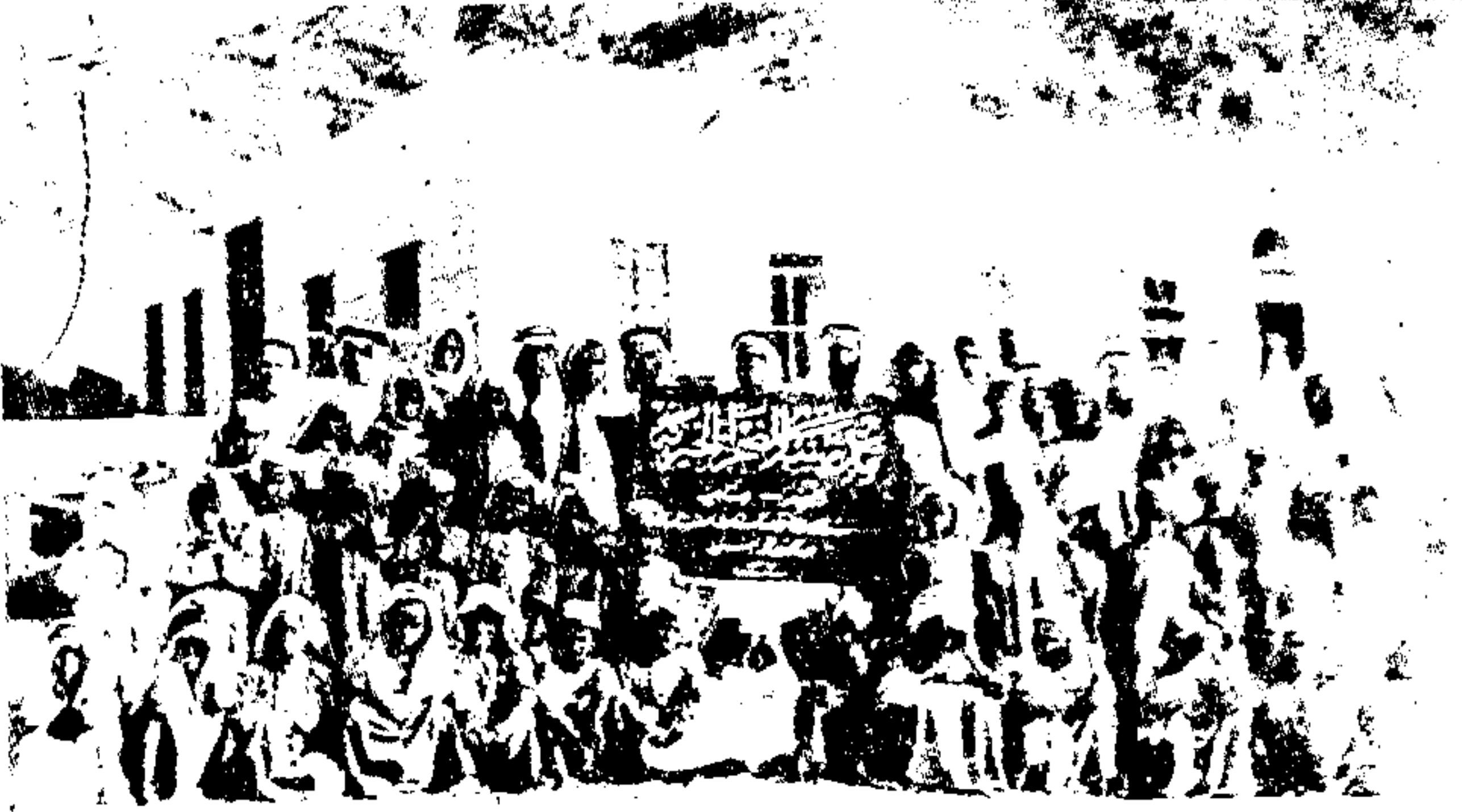
وأسس الشريف ناصر بن علي بن شحات في شهر صفر سنة ١٣٨٢ هـ المعهد التجاري لتعليم الكتابة على الآلة الكاتبة عربي وانكليزي وتسامع به الشباب وأخذوا يطرقون بابه للدراسة •

ووقت الدراسة من الساعة التاسعة عصراً حتى الساعة الخامسة ليلاً في اوقات الفراغ ومدة الدراسة ستة أشهر يمنح الطالب الناجح بعدها شهادة مصدقة بنجاحه وقد بلغ عدد الناجحين سنة ١٣٨٥ هـ (٢٥٠) طالباً ومقدار الرسم الشهري على كل طالب (٣٠) ريالاً ويقوم بتدريس الطلبة ثلاثة مدرسين •

ويقول مؤسس المعهد ان من بواعث تأسيسه اشغال اوقات الفراغ للشباب فيما ينفع •

## التعليم بالبادية : مدرسة الصحراء - بالمسيجد -

يظهر من الحديث عن التعليم ان بعض المدارس في المدينة وبعضها في القرى وبعضها في البادية بين الجبال والوهاد في الصحراء .  
( ومدرسة الصحراء ) بالمسيجد في طريق ( المدينة - جدة ) على بعد نحو ( ٨٣ ) كيلو متراً عن المدينة .



طلاب مدرسة الصحراء امام مبنى المدرسة وقد ظهر فيها المؤسس  
ومدير المدرسة والطلاب وظهر خلف مبنى المدرسة الجبل الذي احضرت المدرسة

هذه المدرسة سبقت مدارس البادية في التأسيس وجشت بين احضان الجبال والوهاد وبين مضارب الخيام في البادية يشع من مشعلنا نور العلم على ابناء البادية فينعسون ويتستعون ويأمنون بنوره الوهاج .

ولهذه المدرسة ( مدرسة الصحراء بالمسيجد ) تاريخ يفرد عن تاريخ مدارس البادية الاخرى فهي اول مدرسة أسست في البادية بالصحراء بين الجبال والشعاب والاوودية لتعليم ابناء البادية وهي مدرسة ابتدائية تسير على الطرق التعليمية الحديثة .

انها اول مدرسة أسست في البادية بالصحراء في التاريخ الاسلامي لم تسبقها أي مدرسة أخرى الى الصحراء من نوعها .  
لهذا ولقربها من المدينة المنورة ولأننا نعرف تاريخها فقد افردت لها بحثاً خاصاً في هذه الفصول من التاريخ .



## كيف أسست المدرسة

لاحظ مؤسس المدرسة علي حافظ وأخوه عثمان حافظ ابنا السيد عبدالقادر حافظ •• لاحظا حاجة البادية الى التعليم والى المدارس والتهديب والتوجيه ووجدا في البادية استعداداً فطرياً لذلك ، ومساهمة منهما في نشر العلم تعاوناً مع الدولة وللقيام بعمل تجريبي في هذا المجال عزموا على تأسيس مدرسة الصحراء بالمسيجيد فأسسها مدرسة ابتدائية على منهاج المعارف السعودية تماماً رغم بعد المواصلات وصعوبتها وقتئذ ، ورغم ما يعرفانه من عزوف ابناء البادية عن التعليم الذي يريد ان يتسلل اليهم في عقر دارهم دون استئذان منهم ودون ان يألفوه أو يعرفوا عنه شيئاً الا ما كان منهم يسكن الحواضر •

ولاقيا كثيرا من المتاعب في التأسيس فقد أسست اول الامر في غرفة بقهوة ثم تطورت المدرسة واحتلت مبنى واسعاً • كما لاقيا متاعب في تأليف الطلاب واوليائهم لقبول الدخول في المدرسة فقد كان شيئاً جديداً عليهم ولم يألفوه ولم يعرفوا نتائجه وثاروا اول الامر منه واضطر المؤسسان في مبدأ الامر على اعطاء مكافآت مالية بسيطة لكل طالب يومياً لتشجيعهم ثم صدر أمر جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله ، بتخصيص نصف ريال لكل طالب يومياً تدعيماً للمدرسة وحثاً لأبناء البادية على الدراسة والاقبال عليها ودخول المدرسة •

ولاقيا متاعب أكثر في الحصول على مدير للمدرسة والمدرسين فقد كان الغرض هو تأسيس مدرسة ابتدائية نموذجية في الصحراء وامتنع كل من فاوضناه من القبول معرضين عن الحياة في الصحراء ومتاعبها ولولا تضحيات الاستاذ سالم داغستاني وقبوله مديرية المدرسة - وهو من خبراء التربية والتعليم بالمدينة وعلى جانب كبير من الاخلاق الفاضلة والاستقامة والدين - ولولا تضحياته ومساعدته لنا في اكمال جهاز المدرسة التعليمي لكنا واجهنا اضخم الصعوبات في المشروع •

وكان المؤسسان يقومان برحلات متتابعة للمدرسة قاما بها قبل التأسيس للتشيد وبعد التأسيس على سيارات اللوري وفي طريق وعرة كلها بطناج وحفر ورمال وذلك قبل تعبيد الطريق بالإسفلت •• وصادف كثير من رحلاتهم شدة البرد وشدة القيظ وكان يقاسي نفس ما يقاسيه المؤسسان مدير المدرسة الاستاذ سالم داغستاني كما انه اتقل بأسرته للمسيجيد فهو صنو المؤسسين في الجهاد وعلى كفاءته قامت أعمدة المدرسة وضحت أسرته معه فقد اضطرت لممارسة الحياة هناك

في البادية - على ما لها من قسوة - في سبيل العلم ونشره جزاهم الله خيراً •  
وقد افتتحت المدرسة اول الامر في مقبى بـ ٣٤ طالب ثم ساندت الحكومة  
المدرسة بالمبنى الذي في المسيجيد التابع لها سلسه للمدرسة الشيخ عبد الله السليمان  
رحمه الله وكان من اكبر مناصري المشروع ونجحت المدرسة في سنة واحدة وذاع  
صيتها وقبل عليها الطلاب وفصدوها من روس الجبل وبنون النوبة . ومن بين  
الأكاد والتال •• وجاءوه من اماكن بعيدة من القربى وبنو الروحاء ومن رحقان  
ومن جبل الاحمدة ومن الخيوف بوادي القسرة ومصر لطالب يؤتمون رفاق  
وجاءت يقضون الاسبوع في الدراسة ويشتركون في الامور الصالحة من سكاكين أو  
ما يشابهها ويذهبون لأهلهم في الضرع وهذا حال من كان في حياض النوبة بعيد عن  
المسيجيد أما أهل المسيجيد فيذهبون لأهلهم في الضرع والقرى القريبة من مسجيد  
و كثير ما كان تراهم في مسجيد من مسجيد كما كانوا يجمعون في كل يوم  
ثروهم على مناسج الخول مدينة البادية من سكاكين أو ما يشابهها ••

وقد انصرت أبناء مدينة الروحاء في رحمة الله على ما كان عليه من  
والأمة كرتة وبتواهم رجالا من أبناء الروحاء من أبناء الروحاء  
منتجحين في جسد المنجسعين من سكاكين أو ما يشابهها ••

وزار المدرسة منتشور معارف ورجل عسكري وعلمه في كل ما كان  
من يتصد مدينة لزيارة •• كانت مدرسة تمت تفرغها وجهدت في كل ما كان

فضيله الشيخ محمد بن مانع المدرس  
العام للعارف عند زيارته للمدرسة  
الصحراء وقد ظهر في الصورة  
الإنسيان علي وعمان حافظ ومدرس  
المدرسة الاسناد ساله داعمان

محاورة تلامذتها في دروسهم وقد سجلوا مشاهداتهم وقرظوا المدرسة وأثنوا على جهادها وابتاعها معجبين مقدرين مندهشين من ذكاء ابناء البادية وشجاعتهم وفهمهم •

## تاريخ تأسيس المدرسة

أسس علي وعثمان حافظ المدرسة ( مدرسة الصحراء ) بالمسيجيد في شهر شوال سنة ١٣٦٥ هـ وبعد مرور سنوات ذاق اهل البادية طعم العلم ولمسوا فوائده فتوجهوا للحكومة راجين تأسيس مدارس في القرى والبادية ومواقع تجمعاتهم وقد انعكست الآية فبعد ان كانوا يرفضون التعليم والدخول في المدارس الا بالاغراء صاروا يجرون وراء المدارس ويطالبون بفتحها من الحكومة وهكذا فتحت مدرسة الصحراء ابواب قلوب البادية على العلم وحبه والتوغل فيه والسعي اليه ولبت الحكومة النداء وبدأ تأسيس مدارس البادية بعد مدرسة الصحراء بخمس سنوات او ست وامتلت البادية بالمدارس وزحفت عليهم في مضارب خيامهم وفي الجبال والاوودية وقوبلت منهم بكل ترحيب وماتزال الحكومة حتى الآن تواصل فتح المدارس في جميع أنحاء البادية •

واستمرت المدرسة في يد مؤسسيها تؤدي رسالتها كاملة حتى اوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٣٨١ هـ حيث سلم المؤسسان المدرسة لوزارة المعارف بعد ان احسا بانهما والمدرسة اديا واجبهما كاملا في هذا المجال وبعد ان قامت الى جانب مدرسة الصحراء مدارس حكومية كثيرة •

فكانت مدة جهاد مدرسة الصحراء نحو ( ١٥ ) عاماً وستة أشهر •

## نجاح المدرسة

ومدرسة الصحراء نجحت نجاحاً باهراً ونافست بنتائجها المدارس في المدن وكانت نتائج اختباراتنا في كل سنة ١٠٠٪ منذ ان بدأت الدراسة حتى سلمت لوزارة المعارف الاماندر •

ولاعجب في ذلك فان طلاب المدرسة لايشغلهم شاغل عن الاستذكار والمراجعة والدرس وقد كانوا يبهرون الزائرين والمفتشين في فهمهم عند مناقشتهم • واذا كان للمؤسسين دور في تأسيس المدرسة ونجاحها فان دور مدير المدرسة لا يقل عن دورهما ، كما ان دور طلاب المدرسة الذي مثلوه بجهدهم ونشاطهم وسهرهم على الاستذكار وجريهم وراء النجاح •• كان دورهم من اعظم ادوار النجاح فلولا

نشاطهم ومثابرتهم لما استطاعوا ان يقولوا للناس نحن هنا وهذه مدرسة الصحراء التي فتحت ابواب العلم للبادية •

### تقدير مدير المدرسة

وقد قدرت الحكومة جهاد مدير المدرسة الأستاذ سالم داغستاني في سبيل العلم كل هذه المدة فاعتبرت مدة خدمته في مدرسة الصحراء من الخدمات التقاعدية واسندت له عملاً رئيسياً في حقل التربية والتعليم في المدينة •

### الى السكة الحديدية

وبطلب من المرحوم وزير المالية السابق الشيخ عبد الله السليمان ابتعثت مدرسة الصحراء الى السكة الحديدية في الدمام سبعة عشر طالباً صحراويًا على دفعتين •

الدفعة الأولى : في سنة ١٣٦٥ و عددهم ١١ طالباً •

والدفعة الثانية في سنة ١٣٧٠ و عددهم ٦ طلاب •

ونجح المتعثون في الدراسة وفي التبرينات والتدريب وفي دراسة اللغة وقد ابتعث اكثرهم لأمريكا . بعضهم ابتعث مرة واحدة وبعضهم ابتعث مرتين



طلبة مدرسة الصحراء يتأهبون للسفر الى أمريكا من مطار الظهران

وتخصصوا في امريكا في داراسات فنية تتعلق بأعمال السكة الحديدية وادارتها وشغلوا اعمالا فنية كانت مسلووة بالخبرات الامريكية وقبضوا على زمام الاعمال الرئيسية في الادارة والقيادة وغير ذلك وارتفعت رواتبهم واحسنوا اللغة الانكليزية كتابة ونطقا وتطورت حياتهم المعيشية تطوراَ يتمشى مع كفاحهم وجهادهم • وصاروا يترجمون الى العربية من الانكليزية للذين يزورون المنطقة الشرقية من كبار السعوديين مع من يزورهم من كبار رجال الشركة وصادف ان زار المنطقة الشرقية المرحوم الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية السابق وكان الترجمان الذي صحب احد كبار الشركة في زيارته له - من طلاب مدرسة الصحراء فلما علم بذلك بكى سروراَ بما رأى رحمه الله •

### الى المدرسة العسكرية

والتحق بالمدرسة العسكرية من مدرسة الصحراء (١٥) طالبا وقد أتموا الدراسة الابتدائية والثانوية في المدرسة العسكرية ثم التحقوا بالكلية الحربية في الرياض والتحق ايضا نحو (٨) طلاب من حيلة الشهادة الابتدائية بالثانوية العسكرية ثم التحقوا بالكلية الحربية في الرياض •

### الى مدرسة الموسيقى

والتحق من مدرسة الصحراء لمدرسة الموسيقى في الطائف ثلاثة طلاب •

### الى معهد الرياض وكلياته ، ومعهد المدينة

والتحق من مدرسة الصحراء بمعهد الرياض وكلياته نحو (٢٠) طالبا أتموا دراستهم فيها ويعتبرون في مرتبة الجامعيين ويقوم بعضهم بالتدريس في متوسطات المدينة والمعهد العلمي في الرياض كما يقوم بعضهم بأعمال ادارية في الجامعة الاسلامية كما التحق عدد كبير منهم بمعهد المدينة العلمي ويعمل بعضهم في سلك القضاء •

### الى سلك التعليم

ويقدر من التحق منهم بسلك التعليم نحو ( ٢٠٠ ) طالب وتكاد لا توجد بلدة أو قرية في منطقة المدينة التعليمية الا وفي مدارسها منهم مدرسون موجهون ، حتى مدرسة الصحراء فقد استطاعت المدرسة بتوجيه من مديرها الاستاذ سالم



داغستاني ان تعطي حاجتها في التدريس من تلامذتها المتخرجين وقد كان الزوار يعجبون ويدهشون من اثنين : التليد والأستاذ في مدرسة الصحراء .

## هيئة التدريس بمدرسة الصحراء

ويتكون معظم هيئة التدريس اليوم بمدرسة الصحراء من طلابها المتخرجين منها وعلى رأسهم مديرها الأستاذ عبد العزيز بن ظافر الذي انهي دراسته الابتدائية في مدرسة الصحراء ثم التحق بمعهد المدينة العلي فدرس خمس سنوات نال بعدها توجيهية المعهد .

## احصاءات عامة عن مدرسة الصحراء

١ - بلغ عدد الطلاب المنتسبين للمدرسة منذ تأسيسها في شوال سنة ١٣٦٥ هـ الى حين تسليتها لوزارة في اوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٣٨١ هـ (٤٠٣) طالب من ابناء المدينة .

٢ - وبلغ عدد الطلاب الذين نالوا الشهادة الابتدائية من مدرسة الصحراء منذ تأسيسها حتى تسليتها (٣٣٠) طالبا تقريبا .

٣ - وبلغ عدد المنتسبين للمدارس الثانوية والمعاهد العلية نحو (٣٣٠) طالب .

٤ - وبلغ عدد الذين نالوا الشهادة المتوسطة - شهادة الدراسة من طلاب مدرسة الصحراء نحو (١٠) طالب .

٥ - وبلغ عدد الطلاب الذين حصلوا توجيهية نحو (١٥) طالب . منهم هو سليمان محمد العمري درس مدرسة الجمعة وخرج من مدرسة الجمعة في امريكا لدراسة اللغة الانكليزية وبعد تدمر مدرسة الجمعة خرج من امريكا في كلورادو وتحصل على بكالوريوس من كلية التجارة (دارة الاعمال) وحصل على الشهادة والتحق بمؤسسة البترول والثروة المعدنية عاملا مجد .

٦ - وبلغ عدد الطلاب الذين نالوا شهادة معهد نحو (٣٠٠) طالب .

٧ - وبلغ عدد الطلاب الذين توظفوا في الدولة نحو (٣٠٠) طالب من طلاب مدرسة الصحراء من البادية في كثير من وظائف الدولة في الامارات والقطر والمحاكم الشرعية وكتابة العدل . وفي ده الر بيت امل وقد توظف بعد ذلك من حصل الشهادة الابتدائية من السنة السادسة تقريبا .



٨ - بدأت مدرسة الصحراء تعليمها عند افتتاحها بهيئة ادارية وتعليمية تتألف من مدير واستاذ وفراش في سنة ١٣٦٥ هـ وعندما سلمها المؤسسان لوزارة المعارف كان عددهم (١٣) موظفاً .

٩ - بلغ عدد فصول المدرسة (١١) فصلاً .

١٠ - في سنة ١٣٧٥ هـ بلغ عدد طلاب مدرسة الصحراء (٤٠٠) طالباً ، وهذا أكبر عدد ضنته المدرسة في سنة .

١١ - تبعد مدرسة الصحراء عن المدينة نحو ٨٣ كيلو متراً يصلها اليوم الانسان من المدينة في نحو ساعة من الزمن .

### المسيحيد اسمه التاريخي : المنصرف

وفي حوض الجبل الشرقي المواجه لمدرسة الصحراء موقع مسجد أثري صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى ( مسجد المنصرف ) ويعرف بمسجد الغزالة حيث انصرف عليه الصلاة والسلام من هناك عن طريق مكة الى وادي الصفراء وهر مسافر الى بدر مع اصحابه حيث وقعت معركة بدر الكبرى .

قال ابن اسحاق في وصف مسيره صلى الله عليه وسلم الى بدر ( فلما كان بالمنصرف أي عند مسجد الغزالة ترك طريق مكة بيسار وسلك ذات اليمين على النازية يريد بديراً والنازية الفضاء الواسع الذي ينطلق منه الانسان لوادي الصفراء .

وقال السيد السهودي عندما تكلم عن المساجد الماثورة التي في طريق ( المدينة - مكة ) : « مسجد المنصرف : ويعرف اليوم بمسجد الغزالة آخر وادي الروحاء مع طرف الجبل على يسار الذهاب لمكة وقد تهدم ولم يبق الا رسومه ، وقال الاسدي انه سند الجبل على ثلاثة اميال (١) من الروحاء يقال له مسجد المنصرف جبل عن يسارك ينصرف منه في الطريق ، وقال البخاري في روايته السابقة : ان ابن عمر كان يصلي الى العرق (٢) الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد ابنتي ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد ، كان يتركه على يساره ووراءه ويصلي امامه الى العرق نفسه . قلت توهم بعضهم ان المراد عرق الظبية وليس كذلك لتغاير المحليين ، ولفظ ابن زبالة وبالمنصرف عند العرق من الروحاء . وقال

(١) المسافة من الروحاء للمسيحيد حول خمسة كيلومترات (٢) العرق بكسر العين الجبل الغليظ المنقاد في الارض لا يرتقى لصعوبته ، والجبل الصغير . وبفتح العين والراء الطرق في الجبال . ( قاموس )

المطري ان - عن يمين الطريق اذا كنت بهذا المسجد وانت مستقبل النازية - موضعاً كان ابن عسر ينزل فيه ويقول هذا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ثمة شجرة كان ابن عسر اذا نزل هذا المنزل فتوضأ صب فضل وضوئه في هذه الشجرة ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وورد انه كان يدور بالشجرة أيضاً ثم يصب الماء في أصلها اتباعاً للسنة واذا كان الانسان عند مسجد الغزاة هذا كانت طريق النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة على يساره وهي الطريق المعهودة قديماً . فاسم المسجد تاريخياً ( المنصرف ) ومبنى مدرسة الصحراء الحديث الذي بنته الحكومة من طابقين هو قريب من منطقة العرق في المنصرف ، ولعل البادية ست المنطقة بالمسيجد تصغيراً لمسجد المنصرف .

## المكتبات بالمدينة

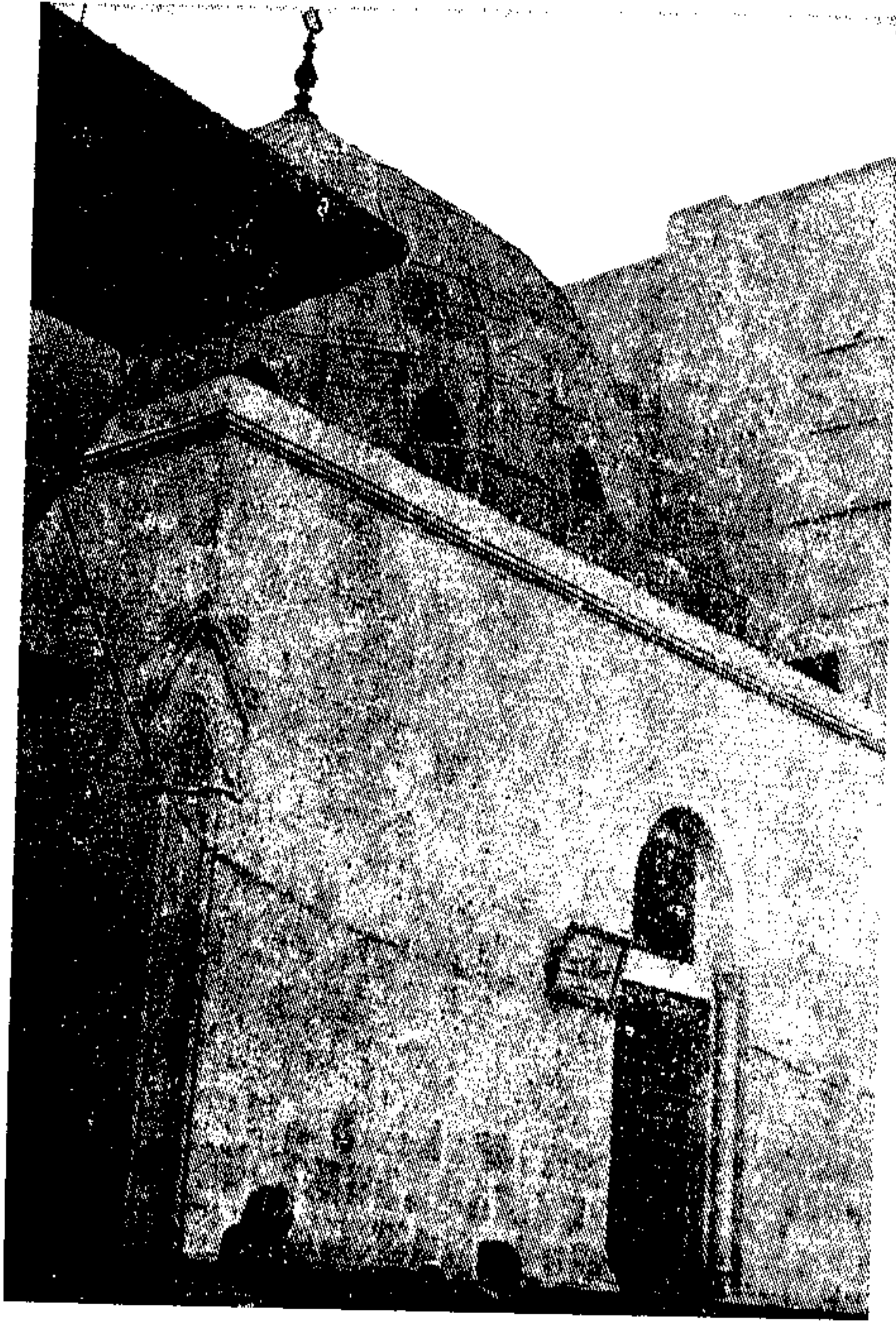
تزخر المدينة بالمكتبات العامة وفي هذه المكتبات نفائس الكتب المخطوطة والمطبوعة وكثيراً ما درس الباحثون والمؤرخون ونقلوا منها الكتب النادرة التي اصبحت بعد طبعها في متناول طلاب العلم والمعرفة وفيما يلي بيان بالمكتبات :

١ - مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت : تأسست سنة ١٣٧٠ وموقعها في

جنوب ركن المسجد النبوي الجنوبي الشرقي يفصل بينها وبين المسجد شرقاً وتشتل على ( ٦٧٢٦ ) كتاباً منها ( ٢٠٠٨ ) كتب مطبوعة و ( ٤٧١٨ ) كتاباً مخطوطة وفيها نفائس الكتب ونوادرها وقد اوقفها شيخ الاسلام عارف حكمت ولها شرط واقف مسجل بحكمة المدينة وفي المحكمة الشرعية في استانبول وقتئذ وفيها وقف في استانبول لصرف ريعها على المكتبة .

٢ - المكتبة المحمودية : أسسها السلطان محمود العثماني سنة ١٣٧٣ وهي الآن

في القسم الغربي للمسجد النبوي في حجرة في علويات الصديق وتشتل على نحو ( ٧٧٩٠ ) كتاب منها ( ٣٠٧٣ ) كتب مطبوعة و ( ٤٧١٨ ) كتاب مخطوطة وقد اوقف السلطان محمود وجعل لها اوقافاً لصرف ريعها على المكتبة وشرط الواقف مسجل في محكمة المدينة الشرعية وفي المحكمة الشرعية وقتئذ في استانبول وقد رأيت في المكتبة رسم ( البسلة ) في لوحة كبيرة بخط ثلث جميل كتبها السلطان محمود اسمه بخط يده وكان خطاً بارعاً .



مبنى مكتبة عارف حكمت في جنوب شرق المسجد النبوي وبينها وبين  
المسجد شارع

٣ - مكتبة الحرم النبوي : أسستها الحكومة السعودية سنة ١٣٥٩ هـ وهي

تحت نظارة الأوقاف ، وموقعها في القسم الشمالي من المسجد النبوي بجوار باب  
عسر بن الخطاب رضي الله عنه ، وتشتمل على (٥٣٦٣) كتاباً منها (٤٨٠٩) كتب  
مطبوعة و ( ٥٥٤ ) كتاباً مخطوطاً .

٤ - مكتبة المدينة المنورة العامة : أسستها الحكومة السعودية سنة ١٣٨٠ هـ

وأنشأت مبناها في جنوب المسجد النبوي بجوار المحكمة الشرعية ، وفي شرقها  
يفصل بينها وبين المسجد النبوي شارع ، وتشتمل على ( ١٤٧٤٨ ) كتاب ، بين





خزان كتب مكتبه عارف حكيم وقد وقف احد المراجعين عندنا

مخطوطات ومطبوعات . وقد انشئ المبنى ليضم جميع مكاتب المدينة . . . مكاتب المدارس  
والأربطة وغيرها .

وفي زمن تعيين الأستاذ جعفر فقيه مديراً عاماً لها استطاع أن يضم إلى هذه  
المكتبة ( ١٣ ) مكتبة . وسعى لإنشاء دواليب للمكتب وتزويده بالمبنى بالحرف : حصل  
على كتب عديدة لها من العالم الإسلامي .  
وفيما يلي بيان بوجود المكتبة العامة من الكتب والمكاتب التي ضمت إليها ( ١ )

(١) احصاء المكاتب أحد من الأستاذ جعفر فقيه مدير المبنى مكتبة المدينة سورة ١٠٤

عدد الكتب مطبوعة ومخطوطة	اسم المكتبة	عدد الكتب مطبوعة ومخطوطة	اسم المكتبة	عدد الكتب مطبوعة ومخطوطة	ايضاح
١١٥٩. ١٥.	مكتبة الشيخ يسين بخيت	١٠	مكتبة رباط سيدنا عثمان	١٥٣٧	
٢٠٠	مكتبة عباس حلمي باشا	١١	مكتبة مدرسة الشفاء	١٥٢٠	
٦.	مكتبة الشيخ عبدالحى ابي خضير	١٢	مكتبة مدرسة الساقرلي	١٠٢٤	
١٧.	مكتبة سالم ازمرلي وزين العابدين توفيق	١٣	مكتبة المدرسة الإحسانية	٣٧٤	
٢٥٧٨	موجود مكتبة المدينة العامة	٠٠	مكتبة المدرسة العرفانية	١٣٥٠	
١٤٧٤٨	المجموع		مكتبة رباط الجبرت	١٠٥	
			مكتبة المدرسة القازانية	٢٩٥٢	
			مكتبة مدرسة قرهباش	١٥٠	
			مكتبة الشيخ عمر حمدان	٢٥٧٨ ١١٥٩.	

### مكتبات المدارس ، والمكتبات الخاصة (١)

ويوجد في المدينة المنورة مكتبات لبعض المدارس لم تضم للسكتبة العامة كما توجد مكتبات خاصة لأهل المدينة المنورة فيها نفائس الكتب المخطوطة والمطبوعة نذكرها معتمدين على إحصاء لم يصل لدرجة الحصر وهي :

- ١ - مكتبة مدرسة ذروان تحت نظارة آل المدرس .
- ٢ - « المدرسة الحبيدية قرب حوش الجبال تحت نظارة آل توفيق .
- ٣ - « مدرسة العلوم الشرعية قرب المسجد النبوي في شارع الملك

(١) المدرسة على ماتعورف عليه قديما المبنى الذي يوقفه أحد الاغنياء أو أحد السلاطين من المسلمين على سكنى أناس مخصوصين وتؤسس فيه مكتبة ، ولها مدرس يدرس الطلبة وأوقاف لعمارتها ونفقاتها .

- عبد العزيز تحت نظارة السيد حبيب محمود أحمد •
- ٤ - مكتبة دار الحديث قرب باب بصري تابعة للجامعة الإسلامية •
- ٥ - » الجامعة الإسلامية - في سلطنة بالجامعة •
- ٦ - » دار الأيتام ( دار الرعاية الإجتماعية ) في باب المجيدي قرب ميدان المسجد النبوي الشمالي •
- ٧ - » آل الصافي بدارهم في الساحة •
- ٨ - » آل هاشم بدارهم •
- ٩ - » آل المدني بدارهم •
- ١٠ - » آل أسعد بدارهم •
- ١١ - » آل البساطي في زقاق المحكمة القديمة قرب حوش الجبل •
- ١٢ - » آل خيارى بدارهم •
- ١٣ - » الشيخ عبد الباقي •
- ١٤ - » الشيخ عبد القادر شلبي لدى ابنه شيخ سعيد نسبي •
- ١٥ - » مدرسة الثانوية في ميدان العنبرية •
- ١٦ - » آل الفقيه بدارهم لدى شيخ جعفر فقيه •
- ١٧ - » آل الداغستاني لدى الشيخ عبد الحميد الداغستاني من الشيخ محمد الداغستاني رحمه الله •
- ١٨ - » آل البرزنجي بدارهم في باب المجيدي •
- ١٩ - » مكتبة الشيخ محمد مختار الشقيطى بدارهم •
- ٢٠ - » الشيخ محمد الأمين الشقيطى بدارهم •
- ٢١ - » آل البري •
- ٢٢ - » السيد محمود أحمد والسيد حبيب أحمد بدارهم في ميدان •
- ٢٣ - » الشيخ الخضر بدارهم في حوش دارهم بدارهم •
- ٢٤ - » الشيخ أحمد بساطي لدى ابنه محمد •
- ٢٥ - » السيد عبيد مدني بدارهم في شارع جامعة الإسلامية •
- ٢٦ - » السيد أمين مدني بدارهم قرب ثنية الوداع •
- ٢٧ - » الأستاذ عبد تدوس الأنصاري •
- ٢٨ - » علي حافظ وعثمان حافظ •



## الخدمات الصحية بالمدينة

الخدمات الصحية بالمدينة المنورة خدمات مجانية دون مقابل كما هو الحال في كل أنحاء المملكة بما فيها الكشف والعمليات الجراحية والحقن والضماد وصرف الأدوية من المستشفى واخذ الصور الشعاعية والتحاليل في المستشفيات ، والمستوصفات ، والمراكز الصحية ، والمستشفيات المتنقلة ، كل ذلك بالمجان دون اخذ اي مقابل أو ثمن سواء كان المريض من المواطنين او الحجاج • والاحصاءات الآتية تصور لنا ضخامة هذه الخدمات وأثرها •

١ - مستشفى الملك: في باب الشامي ، أنشئ في أول عهد الحكومة السعودية

وفيه (٢٥٠) سريراً •

٢ - مستشفى الولادة : في باب الشامي أنشئ في عهد الحكومة السعودية

وكان به (٥٠) سريراً ثم أضيفت له (١٥٠) سريراً فصارت سرره (٢٠٠) بعد زيادة في مبانيه (١) •

## المستوصفات

١ - مستوصف باب السلام : في ميدان باب السلام قرب المسجد النبوي

أنشئ في سنة ١٣٨٣ هـ وكان في السابق مبناه قديماً وخرّب ثم هدم وأنشئ مجدداً •

٢ - مستوصف الخدمة الإجتماعية في المنشية بالسيح في مبنى مركز

الخدمة الاجتماعية •

٣ - مستوصف التنسية الاجتماعية : قرب مسجد قباء في مبنى مركز

التنسية الاجتماعية •

٤ - مستوصف الامراض الصدرية : بباب الشامي •

٥ - مستوصف كرتينة المطار - في المطار •

## المراكز الصحية

١ - مركز الزبير في شمال غرب جبل أحد على بعد نحو ( ١١ ) كيلو متراً

من المدينة •

( ١ ) مباني هذا المستشفى أنشأته الحكومة المصرية في عهد الملك فاروق ذكرى لزيارته المدينة ثم اهدى للحكومة السعودية ثم بنت الحكومة السعودية فيه جناحاً ب ( ١٥٠ ) سريراً •

٢ - مركز سيدنا حمزة : في جنو بجبل أحد على بعد نحو أربعة كيلو متراً عن المدينة •

## الاقسام الصحية

- ١ - قسم الحجر الصحي في بئر ابن هرماس على الحدود الشمالية •
- ٢ - قسم المكتب الصحي في مستوصف باب السلام •
- ٣ - قسم الطب العلاجي في الحدود الشمالية •
- ٤ - قسم الوحدات الصحية - سيارة إسعاف - وعددها أربعة وتتجول في البادية بالأماكن التي لا يوجد بها أماكن صحية في المناطق الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية بالنسبة للمدينة •
- ٥ - قسم المخيمات الصحية : وعددها أربعة في موسم الحج تؤدي الخدمات الصحية للحجاج وغيرهم •

## الطبيبات والأطباء والصيادلة (١٦)

ويعمل في الخدمات الصحية بالمدينة (٢٣) طبيب و (٥) ممرضات وميدانيل •

## الممرضون والممرضات

كما يعمل في الخدمات الصحية بالمدينة (٥٧) ممرضة و (١١) ممرضة •

## الممرضون والخدامون

ويعمل في خدمات صحية في مدينة (٣٥٨) ممرض وممرضات •

## احصاءات علاجية في مستشفيات ومستوصفات المدينة

- ١ - بلغ معدل عدد مراجعي مستشفى النبي في مستشفيات ومستوصفات المدينة ٣٥٠٠ مراجعاً يومياً •
- ٢ - وبلغ معدل عدد الغيارات و القواعد حياً حوالي ٢٥٠ يوماً •
- ٣ - وبلغ معدل عدد أعضاء ختن حوالي ٩٠٠ يوماً •
- ٤ - وبلغ معدل الفحص التحليلي المخبري حوالي ٨٠ فحصاً يومياً •

(١) الاحصاءات الصحية المدونة عند حد من مديرية وزارة الصحة بالمدينة •

- ٥ - وبلغ معدل أخذ الصور الشعاعية حوالي ٤٥ صورة في اليوم .
- ٦ - وبلغ معدل عدد التداوي بالأشعة حوالي ٥ يوميا .
- ٧ - وبلغ عدد الولادات ٢٠ ولادة في اليوم وتصدر بها شهادة ميلاد .

## مستوصف الصحة المدرسية

ويوجد في المدينة مستوصف للصحة المدرسية لمعالجة الطلاب وقد خصص له أربعة أطباء في مختلف الاختصاصات والمستوصف في شارع باب المجيدي قرب مدخل صيادة ومعدل المراجعين له من التلاميذ نحو (١٤٠) يوميا .

## الخدمات الصحية في ملحقات المدينة

والخدمات الصحية في ملحقات المدينة المرتبطة بمندوبية وزارة الصحة في المدينة تؤدي عن طريق المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية وفيما يلي احصاء لذلك :

- ١ - مستشفى تبوك : (٢٥) سريرا .
- ٢ - مستشفى العلا بـ ٥٠ سريرا وسيقام قريبا (١) .
- ٣ - مستشفى تيماء بـ (٥٠) سريرا وسيقام قريبا (٢) .

## المستوصفات التي يشرف عليها الاطباء

- ١ - مستوصف بدر .
- ٢ - مستوصف المسيجيد .
- ٣ - مستوصف المهدي .
- ٤ - مستوصف خير .
- ٥ - مستوصف مداين صالح .
- ٦ - مستوصف المليح .
- ٧ - مستوصف الحناكية .
- ٨ - مستوصف العلا .
- ٩ - مستوصف تيماء .

( ١ و ٢ ) المتوقع ان هذين المستشفيات اكتملا وبوشر فيهما العمل ، فقد علمت انهما على وشك الانتهاء وأنا أسود هذا الكتاب قبل سنة .

## المستوصفات الصحية التي يشرف عليها مأمورون صحيون

- ١ - مركز الصويدره •
- ٢ - مركز الحفر •
- ٣ - مركز أبي ضباع في وادي الفرع •
- ٤ - مركز الفقير في وادي الفرع •
- ٥ - مركز الخيف في وادي الصفراء •
- ٦ - مركز المغيراء في العلا •
- ٧ - مركز القليبين •
- ٨ - مركز الحناكية •
- ٩ - مركز الصلصلة •
- ١٠ - مركز الفريش في ضريق جدة المدينة •
- ١١ - مركز الواسطة في وادي الصفراء •
- ١٢ - مركز السويرقية في وادي المهدي •
- ١٣ - مركز صفينة في المعهد •
- ١٤ - مركز الرايس •
- ١٥ - مركز المفرق •

وهناك مراكز تعتزم وزارة الصحة فتحها قريبا في المهدي وفي رحقان وفي منطقة أحد . وفي العلا . وفي العوشزي . وفي الضليعة . وفي العذيب بالعلا •

### الهلال الأحمر

للخدمات الإسعافية العاجلة . ولنقل المرضى للمستشفيات . وتتنقل سيارات الهلال الأحمر إلى كل مكان يحدث فيه حادث أو صدام أو هدم أو دعس أو أي حادث يتطلب الإسعاف ويقوم بالإسعافات الضوية المستعجلة وقد حل محل جمعية الإسعاف الخيري سابقا وبشكل أكثر استعدادا وقد أسس فرع المدينة في سنة ١٣٨٣ هـ ويقع مقره في أول شارع قباء أمام عمارة البنك الأهلي التجاري الكبرى ( المجمع اليوم ) •

وكانت جمعية الإسعاف الخيري تقوم بمهامه ثم تبنت الحكومة المشروع وأنفقت عليه وجعلت منه هلالاً أحمر أكثر فعالية وقوة وانتشرت مراكز الهلال الأحمر في الصحراء في طرق الحجاج ما بين مكة والمدينة وما بين المناسك وغير ذلك •

## مولد جريدة المدينة

لم أستطع وأنا أكتب هذه ال ( فصول من تاريخ المدينة ) أن أغفل ناحية هامة من تاريخ المدينة الحديث ذلك هو انشاء أول مطبعة كبيرة في المدينة وصدور ( جريدة المدينة المنورة ) منذ عام ١٣٥٦ هـ .

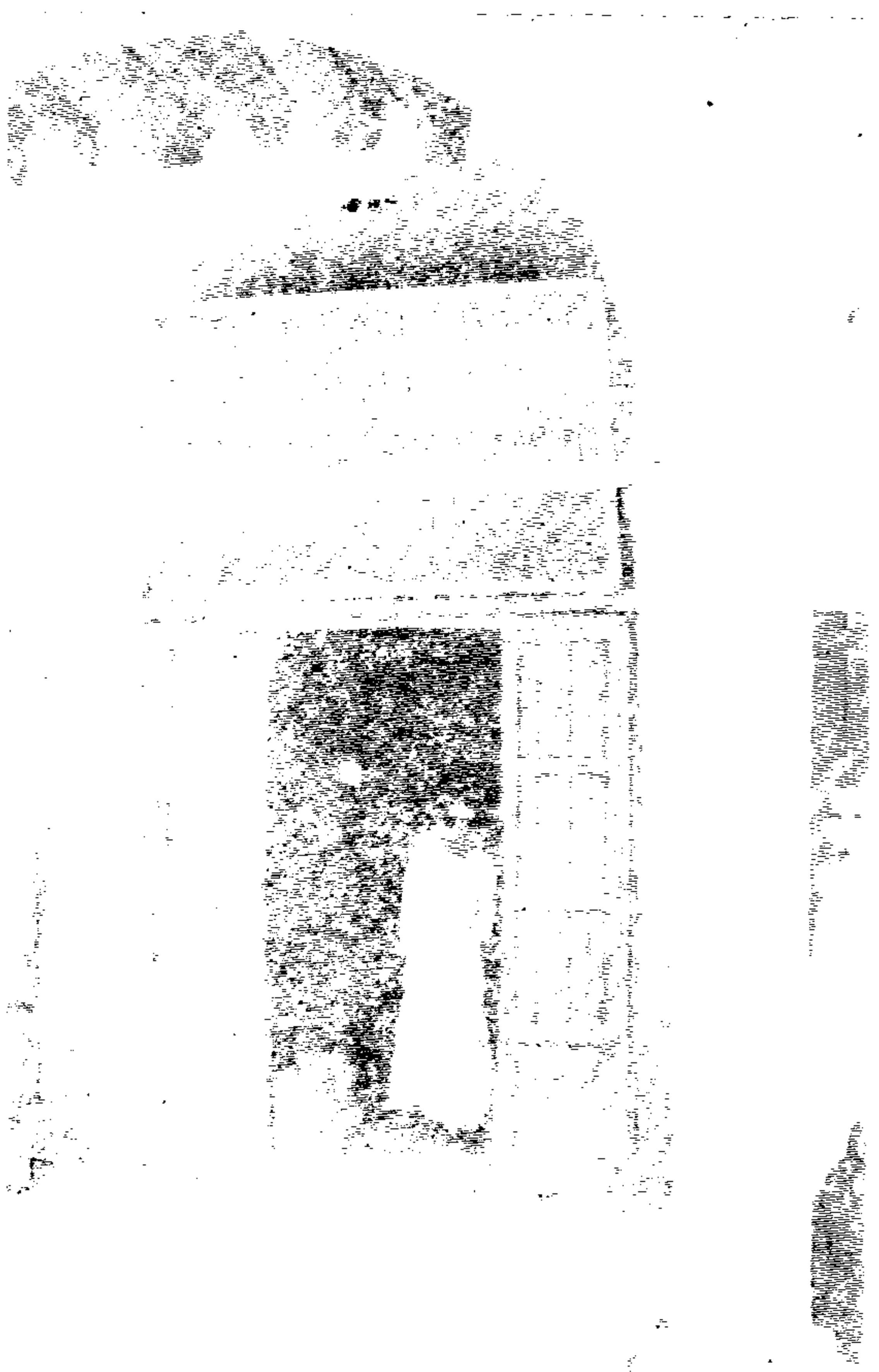
ونظراً لأن أخي السيد عثمان حافظ يقوم بوضع اللمسات الأخيرة لكتابه ( الصحافة في ربع قرن ) - وقد خصص الجزء الأكبر منه لتاريخ هذه الجريدة - فاني أجتزئ باعطاء فكرة عابرة عن هذه الجريدة .

ولكي أقرر الحقيقة في هذا المجال أقول أن فكرة اصدار جريدة في المدينة المنورة لم تكن فكرتي وفكرة أخي عثمان وحدنا وانما كانت فكرة مجموعة من شباب المدينة المثقف في ذلك الحين ولكن لم يقدر لتلك المجموعة أن تفعل شيئاً . فقررت أنا وأخي عثمان أن نبدأ المغامرة في اصدار الجريدة وان نقتحم أسوار المشروع وكان ما حدث بعد جهد كبير بذله أخي عثمان في السفر الى القاهرة وشراء المطابع والحروف والادوات فولدت جريدة المدينة . . تصدر عن المدينة المنورة وتحمل افكار ابنائها وتنقل للمسؤولين مطالب أهلها ومقترحاتهم ولقد استطاعت جريدة المدينة . أن تحقق الكثير للمدينة بلدا بفضل تجاوب المسؤولين وليس من المبالغة ان نقول ان معظم مشاريع المدينة هي من افكار جريدة المدينة ومقترحاتها « راجع في الفصل الثاني من الكتاب : توسعة المسجد النبوي ، وفي هذا الفصل بحث الجامعة الإسلامية ، وفي الفصل الثاني عشر مشاريع المدينة » .

ولقد استنتت الجريدة سياسة الاعتدال والالتقاء بالمسؤولين على خط المصلحة العامة لقاء حقق الكثير لمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

## مراحل جريدة المدينة التاريخية

بدأنا في التفكير في تنفيذ مشروع جريدة المدينة في عام ١٣٥٤ هـ ولم يأت يوم ٢٦ محرم ١٣٥٦ هـ حتى صدر العدد الاول من الجريدة واستمرت في الصدور اسبوعيا حتى اضطرت للتوقف ١٣٦٠ هـ مع غيرها من الصحف السعودية بسبب الحرب العالمية ، وأزمة الورق ، ثم عادت للصدور في عام ١٣٦٦ هـ وكان توقفها ست سنوات واربعة اشهر وعشرة ايام واستمرت في الصدور اسبوعيا في اربع



مقر جريدة المدينة المنورة ومطبعها في المدينة في سارح الضنية ،  
ويشغله اليوم معرض حديث للشيخ ناصر العاصم .



صفحات الى العدد ٧٠٢ الصادر في ٢٧ صفر سنة ١٣٧٧ هـ حيث أصدرناها في ست صفحات ، ومن العدد ٨١٣ في غرة جمادى الاولى سنة ١٣٧٩ هـ أصدرناها مرتين في الاسبوع .

ولقد استطاعت المطبعة التي أنشأناها عام ١٣٥٦ هـ أن تؤمن صدور الجريدة مايزيد على ربع قرن من الزمان ولكن وسائل الطباعة تقدمت وصدرت بعض زميلات المدينة يومية فوجدنا أن من واجبنا أن نجدد المغامرة ونصدر جريدة المدينة يوميا فنقلنا طبعها الى جدة وصدرت من العدد ١١١٤ في ٢٠ جمادى الثانية سنة ١٣٨٢ هـ يومية من مدينة جدة ومن العدد ١١٤٦ في ٢٧ رجب سنة ١٣٨٢ أسندنا رئاسة تحريرها الى ابنا محمد علي حافظ الذي يحمل البكلوريوس في الصحافة والذي ولد ليلة صدور أول عدد من المدينة في المدينة المنورة في ٢٦ محرم سنة ١٣٥٦ هـ كما اسندنا ادارتها الى أخينا السيد خالد حافظ الذي عاصر هذا العمل منذ نعومة أظفاره ثم أسندنا رئاسة تحرير الجريدة من العدد ١٢٩١ في ٤ صفر سنة ١٣٨٣ هـ الى ابنا هشام علي حافظ الذي يحمل البكلوريوس في العلوم السياسية واصبح محمد علي حافظ مديرا للتحرير وظل أخينا السيد خالد حافظ مديرا للجريدة .

وكنت أنا وأخي عثمان منذ صدور الجريدة نشترك في جميع أعمال الجريدة التحريرية والادارية ، ولقد واجهتنا متاعب ومصاعب شتى ولولا حبنا لهذا العمل ولو كان العمل من نوع آخر ليس له مسؤوليات عامة واجتماعية لتخلصنا منه ، ولكننا استسرينا في الكفاح حتى أصدرنا الجريدة يومية وامتنعنا بأخينا وأبنائنا الذين عشقوا هذا العمل مثلنا .

ولم يستمر صدور جريدة المدينة يوميا معنا فترة طويلة ، فقد جاء نظام المؤسسات الصحفية وصدرت المدينة عن مؤسسة المدينة للصحافة من شهر ذي القعدة سنة ١٣٨٣ هـ ولقد اختير ابني محمد علي حافظ رئيساً للتحرير في النظام الجديد ثم تركها - وكان أخي السيد عثمان وابني محمد من أعضاء مؤسسة المدينة - وتعاقب بعد ذلك على رئاسة تحرير المدينة من أعضاء المؤسسة عبد الحميد عنبر ، محمد السعد العجروش ، عزيز ضيا ، محمد عبد القادر علاقي ثم اختير أخي السيد عثمان حافظ رئيسا لتحرير المدينة ولا يزال حتى الآن .

ولقد أخذت الجريدة مني ، ومن أخي عثمان زهرة الشباب ، وجهاد العسر كله  
وبذلنا فيها ولها - حسب ظروف ذلك الزمان ما هو فوق طاقة الأبرار . . . وان  
قصة هذا العسل . . . او هذه المغامرة لهي حقا جديرة بالقراءة والقصسة الكاملة  
بتفاصيلها في كتاب أخي السيد عثمان الذي سيصدر قريبا (الصحافة في ربع قرن)  
فأرجو المذرة في الإيجاز . كما أرجو التفضل بقراءة كتاب أخي عثمان ( الصحافة  
في ربع قرن ) الذي سيصدر قريبا .





الفصل كادى عشر  
المدينة المنورة فى العصر الكديث



## الماء الجوفي في المدينة

المدينة المنورة منذ أن سكنها العماليق ومن قبلهم ومن بعدهم حتى الآن وحتى يومنا هذا وهي بلدة زراعية لتوفر المياه الجوفية في أرضها ولخصوبتها . وإذا سالت السيول . العتيق ورافونا وبطحان وقناة عذب آبار المدينة المنورة . وكثير من آبار المدينة - خصوصا المعنى بها عذب وتنظيفا لا ينضب ماؤها من ضيق الماء منها بالصلبات . وحيشا يحفر الإنسان في الأرض يجد ماء . والماء يوجد على أعماق متفاوتة من نحو ۸ أمتار إلى ۲۰ متر إلى ۳۵ متر . وحفر الأرض حتى وصل إلى ۵۰ و ۶۰ متر .

والمياه التي في عمو المدينة في الجنوب و غرب و " قنطرة خري " حيث ( آبار علي ) وقباء وقربان و عوالي و جرف و العنابس و عرصات عتيق و جاورها - عذبة حلوة . و عذبة و عذبة ماء قريه مياه و تبعد عن مياه المدينة و قربان والجرف والعنابس و عرصات العتيق عن المدينة نحو ۳-۴ كيلومتر متران . وتبعد ذو الحليفة سبعة كيلو متران عن المدينة .

أما المياه التي في الشمال أعني منطقة قرية العيون وماحولها وما دورها مجتمع الأسيال . و عذبة . و اخمد و مقيض سيول ( العذبة ) في الجهة الشمالية الغربية للمدينة فهي مالحة وتبعد هذه المنطقة عن المدينة حوالي ۸ كيلو مترات من المدينة ( ۱۳ ) كيلو مترا . . . وربما لو حفر آبار ارتوازية التي عمق بعيدة هناك لوجدنا ماء عذب حلوا .

وجاء في مؤلف الشيخ صالح كسان المدني ( الزراعة الوطنية لبلدة خير البرية )



( ان ماء المدينة حلو ومالح فالعيون التي تأتي من غرب وقبلة فالغالب انها حلوة والتي تأتي من شرق مالحة والتي تأتي من شام تارة مالحة وتارة فيها مرار ) وقال عن اعماق الآبار انها في أعالي قباء من ١٢-٢٠ مترا واوسط قباء من ١٠-١٥ مترا والعوالي من ٨-١٣ مترا والعنابس والجرف من ١٥-٢٠ مترا وأبو بريقة مثل الجرف والعنابس والعريض من ٨-١٥ مترا وآبار العيون والصدقة وباب الجمعة من ٨-١٢ مترا

## الشجر والحبوب

وتتركز زراعة المدينة على النخيل •• والنخيل في المدينة له قيمة زراعية عالية عند الفلاحين منذ عهد المدينة بالزراعة ولايفضل الفلاحون عليه شجرا غيره ومحصوله تجاري ناجح وتسره لايصدر ويستهلكه المواطنون والحجاج ويأتي في الاهمية بعد النخيل شجر العنب والليسون البنزهر ومحصولها تجاري ثم الفواكه الأخرى : التين والجوافة والبرتقال واليوسفي والنانج والمنجه وهذه محصولها غير تجاري • ويوجد من انواع التمر نحو (١٢٣) صنفا ( أحصيتها في كتاب « النخيل في المدينة» ولم يطبع بعد) والعنب نوعان : حجازي وهو أجود العنب ويصبر الى ما بعد الصيف في شجره اذا حوفظ عليه وسحب عنه الماء •• وشريفي وليس في جودة الحجازي ويأتي مبكراً وينتهي في أول الصيف •

وتحسن في المدينة زراعة الحبوب وقد نقل ابن النجّار في تاريخه ان تبعا لما قدم المدينة بعث رائدا ينظر مزارع المدينة ( ليعطيه فكرة عنها ) فأتاه وقال : قد نظرت . فأما قناة (١) فحب ولاتبن ، وأما الحرار (٢) فلا حب ولاتبن ، وأما الجرف فالحب والتبن (٣) •

وكانت زراعة الحبوب في المدينة المنورة تكفي نصف استهلاكها هذا في العهد القريب أما في الأزمنة القديمة فكانت تصدر الحبوب • وتوقفت زراعة الحبوب منذ سنين لانخفاض اسعار مايرد من الخارج ولزيادة التكاليف في زرعها ولارتفاع أجور العسال وتكاليف ضخ الماء ولأن المزروعات الأخرى تد رعلى الفلاح أرباحاً أكثر •

١١ وادي قناة ينحدر من الشرق ، مارا بجنوب جبل أحد شمال المدينة ويفيض في الغابة مع سيول المدينة  
 (٢) الحرار جمع حرة ، وهي سخور سوداء تضم قيعانا تصلح للزراعة ، والمدينة معروفة بحريتها الشرقية « حرة واقم » والغربية « حرة الوبرة » (٣) المنطقة التي بجبهة بشر عثمان « رومة » .

## ضياع معاوية في المدينة ومحصولها الزراعي ( ١٥٠ ) ألف وسق تمرًا و ( ١٠٠ ) وسق حنطة

وكان لمعاوية بن أبي سفيان بالمدينة أموال ومزارع ولترك السيد السهودي يتحدث عن ذلك في صحيفة ٩٨٨ من الجزء الثالث من وفاء الوفا . قال : « ويذكر أنه كان بالمدينة وماحولها عيون كثيرة تجددت بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان لمعاوية بن أبي سفيان اهتمام بهذا الباب ولهذا كثرت في أيامه الغلال بأراضي المدينة فقد نقل الواقدي في كتاب الحرة انه كان بالمدينة على زمن معاوية صواف كثيرة وان معاوية كان يجد بالمدينة وأعراضها مائة ألف وسق وخمسين ألف وسق . ويحصد مائة ألف وسق حنطة .

هذا ما كان يجده معاوية سنويًا من التمر ويحصده من الحنطة من المدينة وأعراضها فقط فما بالك بأموال الصحابة من أنصار ومهاجرين وأولادهم التي انتشرت في جميع أودية المدينة وأعراضها .

وكان معاوية يشتري نخيلاً ومزارع في المدينة . وقد روى الزبير بن بكار - كما جاء في الجزء الرابع من وفاء الوفا - ان وكيله على ضياعه في المدينة وهو عبد الرحمن بن احمد بن جحش عرض على معاوية ان يشتري (البلدة) و (النخيل) بالتصغير و (رعان) فقال معاوية لأحاجة له بها ثم قال له: الغابة فقال: اشتريها فقال له عبد الرحمن: ذكرت ان أودية لا تعرفها فكرهتها وذكرت ان واديا لا تعرفه فقلت اشتريه . قال له: ذكرت البلدة فبلدت . و النخيل وكان مصغرا . و رعان فهنتني عن ثمنها والغابة فدنتني على كثرة ما فيها .

٥٠ ألف فدان

وقال الأستاذ أحمد عزت في كتابه ( مشروعات الري بالمدينة ومحراء الحجاز ) انه مر بالأراضي المحيطة بجبل أحد وعابن بركة الزبير - في شمال جبل أحد - وأنه يرى ان المساحة القابلة للزراعة تقدر بـ (٥٠) ألف فدان وأنه ظهر من معالم المباني في بركة الزبير وماحولها من المساقى والمنشآت وآثار الدبوس والمجاري ان محصول الحبوب والقصب يطابق ما قرأه في كتب التاريخ وهو يكفي لتسوية سكان المدينة وضواحيها وشحن الفائض وتصديره . وقال إنه لم يتحصل على رقم يحدد عدد

سكان المدينة في ذلك التاريخ وانه يقدر عددهم من آثار المساكن بنحو نصف مليون نسمة •

## شجر الخوخ

وكان محصول الخوخ كثيراً جداً تستليء به الاسواق في عهد الاتراك ثم اصيب بأمراض فقصت أشجاره • والبلاد العباسية في قباء من البلدان المعروفة بزراعة الخوخ وكثرة منتجه وقد عاودت في السنين الاخيرة غرسه ولما حصل الشجر ثمره أصيب بمرض يشبه الاحتراق فقطع شجره مرة أخرى •

## عدد الأشجار

ويقدر عدد شجر النخيل في المدينة وضواحيها اليوم بنحو سبعمائة وخمسين ألف نخلة • وعدد شجر العنب بنحو مائة ألف شجرة وعدد شجر الرمان بنحو خمسة وعشرين ألف شجرة وعدد شجر الليسون البنزهر بنحو خمسة عشر ألف شجرة وعدد شجر التين بنحو ألفي شجرة ويقول خبراء الزراعة المديون ان شجر الرمان والتين والبرشومي في طريقه للزوال لعدم حملة الشرة الكافية ولظهور أمراض في تلكم الاشجار ويقولون عن زراعة الزيتون انها نجحت بصفة مبدئية في المدينة •

## ما يزرع ويغرس في المدينة

ذكر الشيخ صالح بن أبي بكر كسال المدني في مؤلفه « الزراعة الوطنية لبلدة خير البرية » المطبوع في مطبعة أم القرى بمكة بتاريخ شعبان سنة ١٣٤٧ هـ •• ذكر أنواع اشجار الفاكهة والخضراوات والزهور (والعطارة) ووصف كيفية الغرس والزرع والخدمة والتسييد وكيف يمكن الاستفادة بكثرة المحصول وتكلم عن التقويم ، والتطبيب ، والتعشيق (التطعيم) •

## الفواكه

وذكر من أنواع شجر الفاكهة نحو ( ٢٠ ) نوعاً هي :  
« النخيل ، الليسون ، العنب ، التين ، الرمان ، الموز ، المشمش ، النارج - ويسمونه في المدينة الليم (ويصلح الشاي ورقه الغض) - الاترج ، الأمبه ، التفاح التوت ، الخوخ ، السفرجل ، الكباد ، الكشري ، المخيط ، الشليك - وهو فاكهة

وقال عن بعض هذه الأشجار ان محصولها قليل كالأترج ، والتفاح ، وغير ذلك •

وكما تقدم فان بعض الخبراء يقولون ان شجر التين ، والبرشومي والرمان في طريقه الى الزوال لعدم جملة الثمرة التجارية الكافية . ومعنى هذا ان اكثر الأشجار الأخرى مما ذكره المؤلف قد انقرض •• ولاندري عن السبب ولعل خبراءنا الزراعيين يستطيعون ان يحلوا هذه المعضلة فان محصول المشمش والخوخ في المدينة كان بكثرة وتجاريا وقد جرب في هذه السنين فلم ينجح وقطع شجره والفلاح مضطر لزراعة المحاصيل التجارية التي يمكن تسويقها بما يعوض به متاعبه وما ينفقه على الري والعمال والبذور وخدمة مزروعاته وأشجاره •

وذكر نحو ستين نوعا من الخضروات والزهور ( والعطارة ) وغير ذلك وهي :

### الخضروات ( والعطارة )

السفناج ( الزبائح ) ، نيسون ، حبة البركة ، بادنجان سود ، بادنجان حمر ( ١ ) ، بنبخ ، بقلا ، بصل ، بامية ، بطاس ، برسيب ثود ، جزر ، جزر يمانى ، حنطة ، حبوب حمص ، حلبا ، خرشف ، وباتركي الكنار ، دخن ، درزنجوش ويسى ، دوس ، دباء ، الدررة ، رجلة ، زنجبيل ، زنبق ، سبان ، سبت ، وهو الشعير ، بيوتى ، سلق ، سسب ، شمر ، شبت ، صبار ، قل ، فلفس ، فون ، فاسول ، فجل ، فون هندي ، قطن ، قريبيط ، قرفه ققاء ، قصب ، سكر ، كراب ، كسول ، كزبرة ، كزبرة ، كرت ، كوز يمانى ، كوز سودانى ، كفت ، كوي ، كند ، كموخية ، كعاب مدنى ، نعناع مغربى ، نماء ، نانجا ، هسباء ، ورد ، ياسين ، حبير ، ورد •

### نوادير فى المحاصيل الزراعية

فى الرمان والبصل والحنطة والتشهير والخوخ والبصيص

وجاء فى الكتاب نوادر فى بعض محاصيل . هي :

١ - عطفت بعض حبات الرمان فصارت لا تدخل فى فم المد ، وهذا وجد فى خيف المعنية فى العيون •

( ١ ) واسمه فى الخارج طماطم ( ٢ ) واسمه فى الحرج : بطيح • ٣ - يقصد بالبطيح الحرير •

٢ - عظمت بعض رؤوس البصل فلم تنزل من فم المد وذلك في قباء في البلاد القائم •

٣ - عظمت بعض رؤوس الفجل وقورت - بتشديد الواو - فصارت معيار الكيلة - والكيلة ربع المد ، والصاع ثلث المد ، والمد ست أقات = ٨ كيلو وقطر فم المد حوالي ٢٥ ساتتياً •

٤ - عظمت بعض رؤوس البطيخ ( الخربز ) فوضع رأس على لوح وحمله اثنان لعدم قدرة الرجل على حمله او خوف انكساره •

٥ - حصد حوض الحنطة اردبا والحوض مقاسه نحو ٣×٣ متر والاردب ٢٤ مدا = ١٩٢ كيلو في البلاد الدخانية قرب الجرف •

٦ - انتجت حبة من الشعير وجدت مزروعة في حوض ثوم ، انتجت ١٣٦ سنبله مستوية عدا السنابل التي لم تستو بعد • شاهد ذلك المؤلف صالح كمال ، والشيخ ابراهيم اسكوبي رحمهما الله •

٧ - عظمت بعض حبات الخوخ فصارت على قدر براد الشاي الذي يحمل ستة فناجيل وجد ذلك في العهن في قربان والعصبة في قباء •

وقال ان كل ذلك يرجع للعناية بالزرع والغرس ، والسماذ والتنظيف ، وملاحظة الري والخدمة التامة •

## المضخات الميكانيكية ، السواني

وما دما في صدد الكلام عن الزراعة في المدينة فلنتحدث عن الآبار الارتوازية والمضخات الميكانيكية ••

لقد كانت الآبار في المدينة وقراها تحفر باليد وتطوى بالحجارة وتوجد كثير من الآبار حفرت على هذا الشكل من قبل الاسلام ومن عهود الاسلام الاولى • وقد كثرت في المدينة الطمبات ( المضخات ) الميكانيكية التي ترفع الماء للزراعة بالمكائن واستعملت واستوردت على نطاق واسع في العهد السعودي •• اما اول دخولها للمدينة فكان في عهد الاتراك واول من استخدم المكائن للري آل الدشيشة في البلاد الدوار بالعوالي وآل المدني في البلاد المصرع •

وفي حوالي سنة ١٣٤٥ هـ صار يوردها السيد محمود أحمد واشتهرت المكائن التي يوردها ( رستن ) ثم وردت من جهات اخرى ومن فبارك متعددة مثل بلاكتون وكسبل وغيرها •

ثم استوردت المديرية العامة للزراعة حوالي سنة ١٣٦٨ هـ - ١٣٦٩ هـ عدداً من المكائن الزراعية تزيد على المائة ووزعتها الحكومة على المزارعين بسعر التكلفة ومقسطة ثم سامحت الحكومة المزارعين في الاقساط .

كثرت المكائن والطلبات الزراعية حتى انتقل الري الزراعي من السواني ( جمع سانية ) والساقية والغرغاز إلى المكائن والطلبات ويقدر عدد المكائن والطلبات العاملة في المدينة الآن نحو ٤٥٠ مكينة وطلبية وأنواع المكائن المستعملة : بلاكتون . ولستر . ونشل . وكامبل .

وأول ما استعملت المكائن كانوا يحفرون لها بينا في الأرض وتفتح له كوة ( نافذة ) على البئر وتركب الطلبية عند الكوة بحيث لا يزيد ارتفاع الطلبية عن البئر أكثر من سبعة أمتار وهي طاقة الطلبية التي ترفع بها الماء - ثم جاءت الطلبات التي تسحب الماء من الأعماق البعيدة وتركب مع المكينة على سطح الأرض ويستعمل أهل المدينة - حتى الآن - النوعين من الطلبات في آبارهم . غير أن طلبات الأعماق وفرت على الفلاح نفقات حفر بيوت المكائن وهذه الطلبات نوعان زيتية وقيستها حوالي ٩٠٠٠ ريال ومائية وقيستها نحو ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ ريال وأنواع هذه الطلبات : جنستن وبريس من النوع الزيتي ونلس وألفا من النوع المائي وأول من استعمل طلبات الأعماق الشيخ عبد الحميد عباس في بلاده العباسية في قباء وجاره السيد أسعد بنه في بلاد عويبة بقباء حوالي سنة ١٣٧٤ هـ .

وسحب الماء بالطلبات بأنواعها عطل كثيراً من الآبار لأن منح الماء بالمكائن والطلبات قوي . ويستخرج ماءً كثيراً فصار الفلاحون يوفرون ويستقون على مكينة واحدة عدة بساتين ويقدر عدد الآبار المعطلة في المدينة وفرها بهذا السبب وبأسباب أخرى بنحو ١٠٠٠ بئر .

الاجهزة المنقرضة : الغرغاز ، والساقية ، والسواني

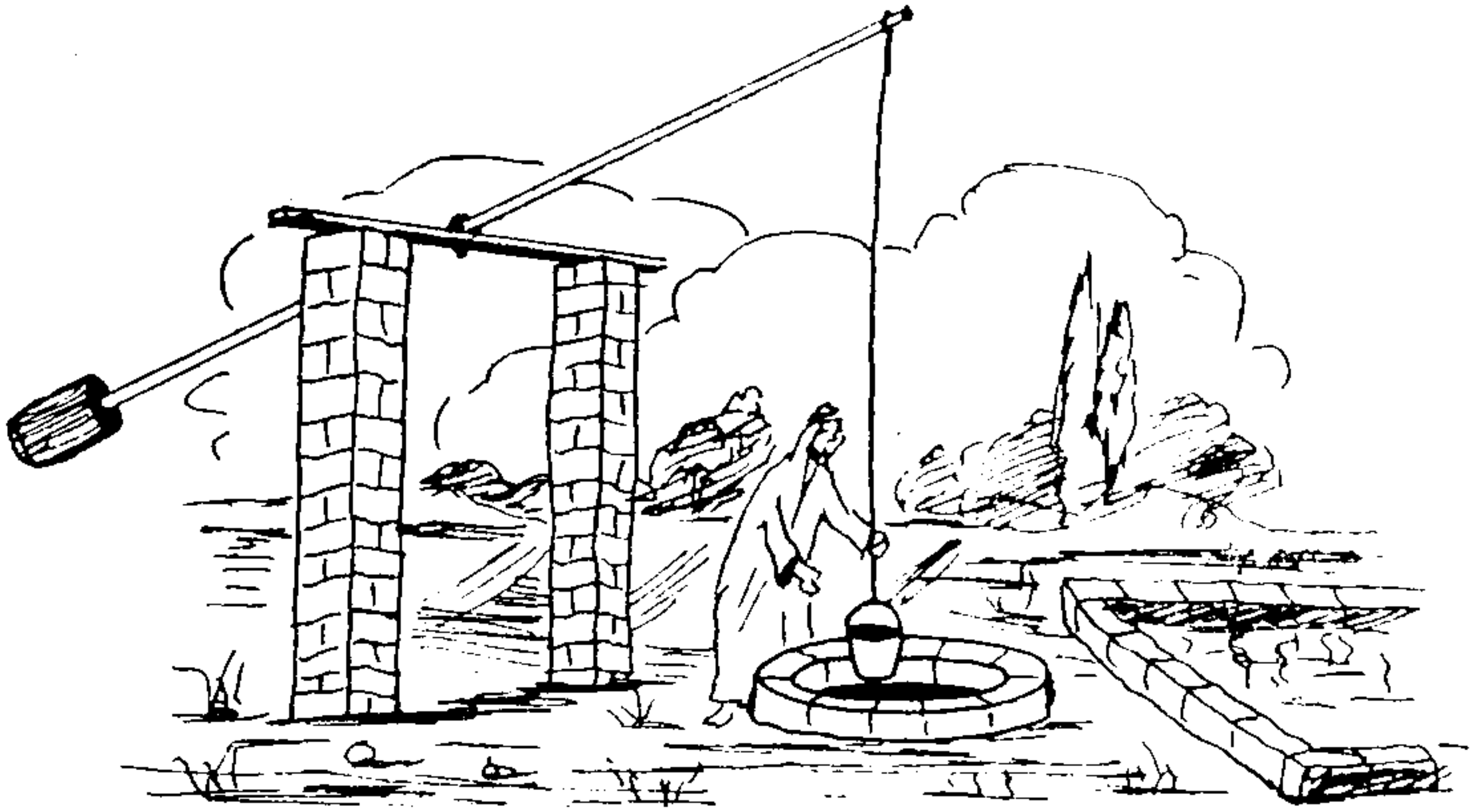
من اجهزة الري - ري البساتين في المدينة - الغرغاز ، والساقية ، والسواني .



وكل هذه الاجهزة انقرضت اليوم كليا وانتقل الري للمكائن والظلمبات الميكانيكية .

١ - الفرغاز : عبارة عن عود من الخشب طويل يشد على شبيه محور ، يركب على قاعدتين تبنيان بالحجر أو اللبن أو الآجر بارتفاع نحو مترين أو متر ونصف ويدخل في آخره ( منامة ) حجرية جزء من عمود حجري مثقوب ويربط الدلو بحبل في رأس العمود ، ثم يمسك به الساقى ويدلي الدلو في البئر ويخرجه ملأنا ماءً ويصبه في القف حيث ينطلق الماء الى البركة ثم يسقي به البستان .

## الفرغاز



هذا شكل الفرغاز ، فالمنامة الحجرية تساعد الساقى على منح الماء من البئر ، والساقى يساعد الدلو بانزاله لقاع البئر ويستعمل الفرغاز عادة للحدائق الصغيرة .

٢ - الساقية : عبارة عن آلة يرفع بها الماء قوامها دولاب كبير وقواديس

مركبة على دائرة مثبت فيها أدلية قريبة من بعض •• يديرها حصار او بقر ، أو حصان ، أو جمل في دائرة حولها • تتركب هذيه الساقية على آبار قريبة الماء بحيث تملأ الأدلية من البئر وتفرغ الماء - بالدوران - في القف ومنه يمضى الماء إلى البركة للري •

٣ - السانية : عبارة عن جهاز عجيب كان الى زمن قريب هو عباد الفلاح

عندنا في الري للاراضى الزراعية الواسعة واعتقد ان استعمال السانية شائع في البلاد العربية •

فعدنا ينون على البئر قاعدتين متقابلتين يقدر ارتفاع كل واحدة بنحو مترين ونصف وينون على طرف البئر وبين القاعدتين ( ويسون القاعدة الواحدة قرناً ) ينون على فم البئر قفلاً ( حوض له منفذ يجري منه الماء للبركة ) . ويضعون عموداً خشبياً أو فلقة من جذوع النخل فوق القاعدتين بشكل أفقي وقد تحتاج السانية لعدد اعدة ضبط الجهاز ويتون ببكرة كبيرة في وسطها محور حديدي وبدائرهما فراغ ( مكان جريان الحبل ) توضع على عمودين رئيسيين مثنوبين - مشدودين في فم من جذوع النخل أو عمدة خشبية اخرى • ويربطون الدلو في حبل ( يسمى الرشاء ) ويضعون الحبل في البكرة في الفراغ الدائري • ويربطون طرف الحبل الثاني على ظهر جمل أو حمار أو بقرة ويجعلون الدلو من مسر محصوراً على قدر مسافة الحبل مرتفعاً من ناحية البئر وينخفض تدريجاً من الجهة الأخرى ( ويسونه مجار ) ويسوقون الجمل أو الحمار أو البقر ذهاباً ورجوعاً ، كان واحد أو أكثر فإذا توجه البئر نزل الدلو للبئر منادياً بالحبل يسعدك دوران البكرة فيسليء ماء وإذا عاد سحب الدلو الى القف سحب الماء فيه وبه حياضه عجيبه دقيقة في ضبط والتدبير هذا الجهاز • والميول التي يجعلونها في مسر السانية ( أمجار ) يعين الدابة على جر دلو الماء إذا امتلأ ويسون الدلو ( عرباً ) والعرب هو الدلو العظيم •

ولقد وجدت صورة لهذا الجهاز هي هذه المنشورة في الكتاب في الصفحة الآتية



صورة تمثل السائية التي كانت تستعمل في المدينة للري في الزراعة وقد ظهرت الجمال التي تجر الادايه والذي يسوقها والجز والبكرة والرشاء .



ويقولون عن السانية : ان هذه بأربعة غروب والاخرى بغيرين وبعضها بثلاثة وخمسة •• وبعض الآبار التي ماؤها غزير وزرعها واسع يركب عليها اكثر من سانية •

## اكتشاف الماء في أعماق الأرض

واخبرني السيد ماجد مدني احد مزارعي المدينة ان احد الاتراك قدم من تركيا في العام الماضي ١٣٨٧ هـ لأداء فريضة الحج واجتمع ببعض أهل المدينة من المزارعين منهم السيد ماجد مدني وقال له - وقد عرف ان بلادهم ( المفتية ) ( في عين السلامة ) تحتاج لزيادة الماء في البئر - : عندي لك هدية . وهي البحث عن ماء حلو غزير في البلاد • فخرج معه إلى المفتية في العيون شمال المدينة وأمسك بيده حديدة صغيرة من المعدن لا يزيد طولها على ٣٠ سانتيسا . معلقة في سلسلة وصار يظوف في البلاد وكلما اراد فحص ماء في قسم من البلاد وقف عليها فتهتز الحديدة بيده في السلسلة فيخبر هو على اساس هذا الاهتزاز عن وجود الماء من عدمه واذا كان موجوداً هل هو قليل أم كثير ؟ وحلوا أم مالح ؟ فإذا كان الماء كثيراً اهتزت الحديدة بكثرة وان كان قليلاً اهتزت قليلاً . واذا لم يوجد ماء لا تهتز مطلقاً وكذلك اذا كان حلوا تتحرك السلسلة حركة يعرفها وكذلك اذا كان مالحاً •

وكانت عند السيد ماجد بئر حفر في وسطها بئراً ارتوازية ونزل في الحفر التي عمق ٧٥ متراً ولم يخرج ماء وبعد اختبارها بهذا الجهاز من قبل التركي قال له : لا تعب لا يوجد في هذه البئر ماء غير الموجود الآن وعين له ارضاً حفر بئر قال عنها : ان ماءها حلو وغزير ولكنه لم يحفر البئر بعد . ويحدد بالجهاز المساحة التي بها الماء في الأرض باهتزازها ايضاً •

وقد ذهب بعد بلاد السيد ماجد الى بلدان كثيرة مزارعين في المدينة وعرض لهم مواقع وجود الماء الغزير والعذب بالجهاز •  
وسئل عن السر في الجهاز فقال انه شيء موروث في عائلتهم من القديم مع دراسة ايضاً •

## يخبر عن عقرب وما في جوف الأرض

ولما سمع بعض أهل المدينة الخبر قال : انه سمع من السار مسدق مولى ق قادر ان احد خبراء الماء تحدث اليه بأنه يجد الماء في بستانه في مكان معين على بعد (كذا متر) عن سطح الأرض وانه يجد بعد مسافة حدودها ارضاً جصة بها عقرب فلم يهتبه الباحث

عن الماء بالماء واهتم بالعقرب فحفر ووجد الأرض الجصة والعقرب على البعد الذي ذكره خير الماء •

## الآبار الارتوازية

ونشأ عن سحب الماء من الآبار بالطلببات - ومرور بعض السنين دون امطار - نشأ عن ذلك انخفاض في مستوى الماء في الأرض ومسار متوسط بعد الماء عن بسطح الأرض من ٨-١٠-١١-١٢-١٤-١٦-٣٥ متراً إلى أكثر من ذلك وقفت فكرة الحفر الارتوازي لأعماق بعيدة الى أذهان الفلاحين جرياً وراء الماء في الأرض • وابتكر الحفر الارتوازي اليدوي وذلك بأن يؤخذ عمود حديدي ويشد في حبل الى بكرة ثم يطلق للحفر داخل الماسورة ، وأول من استعمل هذا الحفر سنة ١٣٥٧ هـ السيد اسعد والسيد يوسف عينوسه والشيخ محساس الدخيل وكان الحفر في قاع البئر الذي قل مأوها أو في فقر العيون ( آبار العيون ) ونجح الحفر الارتوازي اليدوي في توفير الماء في أكثر الآبار التي يحفرها ، ولفت هذا النجاح نظر الفلاحين للحفر الارتوازي •

ثم استقدم ابن الأحرش أحد الجزائريين المهاجرين جهاز حفر ارتوازي ميكانيكي مستخدماً وبدأ الحفر في بئر في العيون قرب عين الزبير بن العوام • وكان أهل المدينة يخرجون يتفرجون على الحفر الارتوازي وشفط الماء والتراب بالشفط وكنت من ذهب وتفرج على عملية الحفر ولم تنجح العملية في تلك البئر ولم ينقل الجهاز لبئر أخرى ، وبقي الجهاز في محله ، وكان ذلك حوالي سنة ١٣٦٢ هـ •

## قروض للمزارعين صارت حفارات

وقد خصصت الحكومة مبلغ ( ٨٠٠ ) ألف ريال نعطي قروضاً للمزارعين فرأى المزارعون شراء حفارات ارتوازية لحفر الآبار الارتوازية بها فشكلت لجتان سنة ١٣٧٦ هـ واحدة لمنطقة العيون الشمالية ، وأخرى لمنطقة قباء وقربان والعوالي الجنوبية واشترت كل لجنة حفارة لمنطقتها ، ولجنة قباء كان يشرف عليها الأمير عبد الله السديري وكيل أمير المدينة ورئيسها الشيخ عبد الحميد عباس ولجنة العيون برئاسة الأستاذ حامد خجا مندوب وزارة الزراعة وقتئذ •

## وصول الحفارات

وصلت حفارة العيون ، وحفارة قباء وحفرت أول بئر ارتوازية ١٦/٥/١٣٧٧ هـ

بالمدينة في بلاد الأمير عبد الله السديري رحمه الله بالحرّة الشرقية ( كتجربة ) للحفر  
 الارتوازي وبلغت تكاليف البئر ( ٧٢٣٤ ) ريالاً . ثم شعر المزارعون بفائدة الحفر  
 الارتوازي فاشترت لجنة قباء حفارة ثانية سنة ١٣٧٩ هـ ثم ضمت حفارة العيون  
 الى لجنة قباء في سنة ١٣٨٠ هـ فصار للجنة واحدة للحفر الارتوازي وصارت  
 الحفارات العاملة في الحفر ثلاث . واستعدت اللجنة ممكنة للحاء الكواسير بالأكسجين  
 وبثلاث سيارات لتأمين المواصلات وبمكينة وطلمبة لاختبار ماء الآبار بعد الحفر .  
 تكاليف الحفر

وتكاليف الحفر من الأمر كانت تقسط على ثلاث سنوات . ثم قسّمت على  
 أربع سنوات . . . دون أن تلاحظ اللجنة في قيسة الأمير أريحا أن تؤخذ التكاليف  
 الفعلية مع مبلغ معتول للصيانة .

### عدد الآبار التي حُفرت : أهمانها

وتقدر عدد الآبار التي حُفرت - ارتوازية - منذ بدأ الحفر إلى شهر شعبان  
 سنة ١٣٨٦ هـ ( ٢٣٠ ) بئراً ولا زالت الحفارات عمسة كلها تثبت من بئر المنقلت  
 حفر بئر أخرى .

واقصى عسق حفر ارتوازي بمدينة ( ١٠٠ ) متر تقريبا وذلك في بلاد الشيخ  
 عبد المحسن الملحس بالعباس في حرّة لعرينة ولم يخرج ماء في بئر وهذا الحفر  
 في مدينة .

والأعناق الأخرى كانت بين ٥٠ - ٥٥ متر وبين ٥٥ - ٦٠ متر طول في  
 فاع بئر محفورة .

### تجارب الحفر

وتقدر الآبار ناجحة بالحفر الارتوازي منذ بدأ الحفر إلى شهر شعبان سنة  
 ١٣٨٦ هـ ب ٩٥ . وتقدر عدد الآبار التي لم يخرج ماء كانت ب ٥٠ بئر  
 التي لم تنجح نبي بئر الشيخ عبد المحسن الملحس وبعض الآبار حفرها بعض  
 الكاسور (١) أو بعض أجهزة الحفر ولم يتسكروا من خروج ماء .

١ - نسبة من الحفارة عمسة . وفي بعض الآبار حفرها بعض الكاسور  
 بحمة الحفر التي عمس الشرقي الآبوة . فبعض الآبار حفرها الكاسور  
 بالشفاط . والشفاط هو المنصحة الحرة .



واعتبار النجاح باختبار البئر وخروج الماء الكافي من البئر والماء الكافي هو ان يتدفق عموديا من الطلمبة بوصة (٤) ويستمر مندفعاً مدة ٢٤ ساعة •

## العيون والخيوف

في اللغة : العين مصب ماء القناة ، ومفجر ماء البئر ، وينبوع الماء ، والخيوف - جمعه خيوف - كل هبوط وارتفاع في سفح جبل ، وما ارتفع عن مسيل الماء ، وفي معجم البلدان ، قال الزهري : الخييف الوادي ، والخييف ما كان مجنبا عن طريق الماء مينا وشمالا •

والعين والخييف اسم يطلق عند أهل المدينة على وحدة متماسكة هي « مصب العين ومنابعها وفناتها ( دبلها ) المشقوق تحت الأرض والأرض التي تروى بماء العين » •

## قرية العيون

والقرية الواقعة في غرب وغرب جنوب وشمال جبل احد وفي شرق جنوب الغابة وفي شمال الجرف وفي الجهة الشمالية الغربية للمدينة المنورة ، والتي تبعد عن المدينة من ٦ الى ١٣ كيلو مترا هذه القرية تسمى (العيون) واذا اطلق اسم العيون في المدينة تنصرف على هذه القرية •• ذلك لأن أكثر عيون المدينة تفيض من هذه القرية •

## تاريخ انشاء العيون

وبعث العيون - بتسكين العين - وشق دبولها ( قنواتها ) تحت الأرض ليفيض ماؤها جاريا وسائحا على وجه الأرض معروف في المدينة المنورة من قبل الإسلام فقد جاء في وفاء الوفاء « انه كان في المدينة المنورة وماحولها عيون كثيرة تجددت بعد النبي صلى الله عليه وسلم » •

ويظهر من محاصيل ضياع معاوية بن ابي سفيان الزراعية التي سبق الكلام عنها في هذا الفصل تحت عنوان - ضياع معاوية في المدينة ومحصولها الزراعي - ويظهر ايضا من العيون التي تحدث عنها السيد السهودي في وفاء الوفاء • يظهر من هذا كله ان العيون بدأ ازدهارها من القرن الاول الهجري وان مد هذا الازدهار وجزره كان يسير مع الأحداث السياسية التي ألمت بالمدينة والتي

يتوقف عليها النشاط الاقتصادي وتوفر الاموال في يد اهل المدينة المنورة والاستقرار الذي يتيح لهم البناء والانشاء وشق العيون وتسويق محاصيلهم الزراعية .

وأعتقد أن العيون اعترها الركود والجفاف حيناً من الدهر في فترة الاضطرابات في العهد الاموي ثم ازدهرت ثم اصابها الركود في زمن الاضطرابات في العهد العباسي ثم ازدهرت الى ان جاء عهد ضعف العباسيين وحكام الضوائف حيث ضعفت ثم ازدهرت عندما بدأت الحكومة العثمانية تغدق على اهل المدينة وشسليها الاستقرار وذلك من حوالي القرن الحادي عشر الى أواسط القرن الرابع عشر الهجري حتى لقد بلغ عدد ( الخيوف ) في هذه القرية ( العيون ) وما جاورها وفي أماكن أخرى قليلة نحو ( ٤٤ ) عيناً خيفاً وقدّر عدد نخليها بنحو نصف مليون نخلة . ومعدل ما تحسله كل نخلة من التمر نحو ١٦٠ كيلو .

هذا عدا ما كانت تزرعه هذه القرية من الخضراوات والحبوب والفواكه التي منها الخوخ والموالح والرمان . وقد سعنا ان خيف الزهرة كان ينتج رمانة بعضه لا يتوزل من فم المد وسعنا أيضاً ان خيف المفتية كان ينتج رمانة الرمانة لو احدثه اذا فرض حبها يملأ الكيلة والكيلة ربع المد (١) . وقد تقدم ذكر نوادر المحصول في هذا الفصل .

### لماذا انشئت هذه العيون

يتكلف المزارعون المدنيون كثيراً في شق هذه العيون وتأسيسها وتكثيف الآبار شقت كانت مالاً ثابتاً ذا بال يوفر على الملاح نفقات تزوج الماء من البحر بمرق وناهيك بهذه النفقات لأن الماء سيتدفق سائحاً على وجه الأرض دون ثمن ودون نفقات إلا ما قل سنوياً في صيانة الخيف فلا يتكفون سوى حرقه بالأرض وبتدبير فقط . لأن الماء متوفر في العيون وفي زمن الامطار يفيض الماء عن حاجتهم فيوجهونه للغابة يسبح فيها سبحاً .

واعتقد ان سبب احداث هذه العيون ان ارض قرية عيون وما حولها وسعة جدا وخصبة منبثة وهي في اسفل المدينة بل وهي اسفل ناحية في المدينة وطريقها . ولا انخفاض هذه الارض فان ماءها مالح وغير صالح للزراعة كترسب الاملاح فيها .

١١١ المد ضرب من المدائل . وسحر التي اربع اعداد . واوراق المدائل . والمد اربعة اعداد . والمد ايضا الى ثلاثة اصوع . وبيحرا الضاع التي نصف وربع وسبع . والمد والمد والمد والمد الى اليوم . ووزن المد من التمر والحنطة نحو سبعة اسيب .

وحرصاً من اهل المدينة على الاستفادة من هذه الارض واستغلالها زراعياً  
ولامكان تدفق الماء سائحاً على وجه الأرض فيها لانخفاضها •• حرصاً منهم على ذلك  
أوجدوا هذه الخيوف وأسسوا هذه العيون : شقوها من علو الأودية حيث ميطان  
الماء الحلو الى اسفلها حيث قرية العيون •

شق العيون • أرضها • ماؤها • منابعها

يأتون لعلو الأودية يحفرون آباراً غير مطوية ويسموننها (الفقر) - بضم الفاء -  
وفتح القاف - وهو جمع فقرة - بضم فسكون - ويسلطونها - أعني الآبار -  
على بعض بقناة ( دبل ) يشق تحت الأرض وتبعد كل بئر عن الأخرى بنحو عشرين  
ذراعاً ( ١٥ ) متراً والفقر - بضم الفاء والقاف لغة الآبار المتناسقة التي ينفذ بعضها  
على بعض - ويحددون استقامة الحفر لفتح الدبول على الآبار ( الفقر ) بصوت  
العتلة وتتصل الآبار ببعض فتشكل شبه سلسلة او شبكة من الآبار والدبول تتبع  
ماء يدفع بعضه بعضاً ويمشي منحدرًا حتى يصل الماء الى فم الخيف فيفيض الماء سائحاً  
على وجه ارض الخيف في القرية •

## منابع العيون - والقنوات

وتتكون منابع الخيوف من ٢٠٠ فقرة وبعضها من ٥٠٠ وبعضها من ١٠٠٠  
فقرة حسب بعد المنبع وزيادة الماء ويشغلون في حفر الدبول على نور الشمسوع ،  
ويقدر سعة فم البئر ( الفقرة ) بـ٤ متر مربع وعرض الدبل الذي يربط بين الآبار بـ٤  
إلا ربعاً وارتفاعه متر وربع متر تقريباً ، ثم يسدون الفقر بأغطية من الحجارة يسمنونها  
( طبوقاً ) ولا يفتحونها الا عند الصيانة وتنظيف دبل الخيف ولا يبلطون الدبول لأنها  
في مستوى الآبار تقريبا وتساعد الآبار بالتغذية المائية • و منابع العيون جميعها من  
علو اودية المدينة من الجنوب والجنوب الشرقي ومن الشرق بالنسبة للعيون •

## ماء الخيف وارضه

ماء الخيف مقداره ٢٤ وجبة وكل وجبة ( ١٢ ) ساعة والساعة هي الساعة  
الرملية المعروفة عند الفلاحين ويوزع الماء على المالكين بحسب هذه الوجبات •  
ومعدل الارض التي تخص كل خيف تقدر بنحو كيلو ونصف مربع او ما  
يساوي ذلك مساحة •

## تمويل شق العيون

أرض العيون التي يفيض منها ماء العيون سيحا يمكن بناؤه ولا يستفيد من تعبورها وشق القنوات والدبوز لها وحفر آبارها فبشاركون الحظ من كل المديونة يأخذ المالكون للأرض نصف الأرض التي تقرر للخيف و ( ١٢ ) وجب الماء ويكون النصف الآخر للمعسر ماء وأرضها ثم بقوم الكون بين عشرة درجات من البرق من قبل معسر أو غيره ، وبالقيسة يبيء الأرض الباقية له ويوزعها للمعسر فيا فبا كائ السلف وبهذا قدرت العمول وشكلت الخايف التي كانت من أرض المعسر وأحيانا كان يناديه غنياء بمرور الحظوظ مع غيره.

### السيد المشهور في طب العيون

هذه سنة أوردها شيخنا أبو حمزة المشهور في طب العيون في كتابه  
 وفاء برفاء ، وخلاصة آراء بالخيار في طب العيون من كتابه في طب العيون  
 تحقيق عرفان من تحقيقه في طب العيون في طب العيون .  
 وقد ذكر عن عيون مدونة في وفاء برفاء في طب العيون .  
 ذكره في طب العيون في طب العيون في طب العيون .  
 عيون أخرى عند عيون مأثور من طب العيون في طب العيون .  
 عهد عن مديونة مرودين حكم بالمشهور في طب العيون .  
 كما أن تاريخ طب العيون في طب العيون في طب العيون .  
 سيد المشهور في طب العيون في طب العيون في طب العيون .  
 في طب العيون في طب العيون في طب العيون .  
 لعيون وحركة الماء بالعيون في طب العيون في طب العيون .  
 وكذا قلت سابقا أن الزاهرين بالعيون في طب العيون في طب العيون .  
 الاضطراب والاحمال نتيجة كبر السن في طب العيون في طب العيون .  
 في عيون أو خلافة ، وقد مررت في طب العيون في طب العيون .  
 تشعقت أدوية عيون حتى حلقت بالآرام في طب العيون في طب العيون .  
 وفي ما يلي أذكر العيون من حيث تمتعها في طب العيون في طب العيون .  
 العيون الموجودة في زماننا وأسماها ومعريفها ومعريفها ومعريفها  
 واذكر ما آل إليه أمرها اليوم . . . وأبدا بالعيون التي ذكرها المشهور .

## ١ - عين ابي زياد

في أدنى الغابة •• قال الزبير : ثم تسقى السيول - يعني سيول المدينة -  
إذا تجسعت فتتجدد على عين أبي زياد والصورين في أدنى الغابة ثم تلتقي هذه  
السيول في وادي تقى ، ووادي نعمان أسفل عين أبي زياد •  
ويقصد بعين زياد مفيض العين وهي تقع تقريباً في ناحية العيون المغروسة  
اليوم كذلك الصورين ونقى - بفتح الثلاثة - كذا ضبطها السيد السهمودي  
رحمه الله •

## ٢ - عين كهف بني حرام

روى ابن شبة عن عبد الملك بن جابر عن عتيك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
توضأ من العين عند كهف بني حرام •• قال : وسعت بعض مشيختنا يقول قد دخل  
صلى الله عليه وسلم ذلك الكهف •

## ٣ - عين النبي صلى الله عليه وسلم

ترجم ابن النجار لعين النبي صلى الله عليه وسلم ثم روى من طريق محمد  
ابن الحسن وهو عن موسى بن إبراهيم بن بشير عن طلحة بن حراش قال : كانوا  
ايام الخندق يخرجون برسول الله صلى الله عليه وسلم ويخافون البيات فيدخلونه  
كهف بني حرام فيبيت فيه ثم اذا اصبح هبط ، قال : وبقر صلى الله عليه وسلم  
العيينة التي عند الكهف فلم تزل تجري حتى اليوم •

قال المطري : واما عين النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرها ابن النجار  
فليست تعرف اليوم وان كان كما قال عند الكهف المذكور فقد دثرت وعفى أثرها •

قال المطري : أما الكهف الذي ذكره فسعروف في غربي جبل سلع على عيين  
السالك الى مسجد الفتح من الطريق القبلي وعلى يسار المتوجه للسدينة  
مستقبل القبلة •

كما قال المطري عن الكهف هو معروف الى اليوم في محله الذي ذكره ، ( وهذا  
الكهف معروف الى يومنا هذا عند أهل المدينة ) وقواه ( بقر ) بمعنى شق وفتح  
ووسع •• وورد في كتاب عدة الاخبار ( نقر ) ونقر بمعنى ثقب بالمنقار وربما حصل  
خطأ مطبعي في عدة الأخبار ، والعيينة تصغير عين •

## ٤ - عين تحنس

بضم التاء وفتح الحاء وكسر النون المشددة - في المدينة المنورة • ولم يذكر منبعها ولا موقعها وقال : انها للحسين بن علي بن أبي طالب استنبطها غلام له اسمه تحنس وباعها علي بن الحسين للوليد بن عقبة بسبعين ألف دينار قضى بهادين أبيه الحسين ، اذ قتل وعليه هذا القدر دين وقوله : استنبط البئر استخرج ماءها •

## ٥ عين الحديد ٦ وعين الغوراء ٧ وعين مروان ٨ وعين اليسرى

قال : عن هذه العيون انها في اضم ولم يذكر منابعها ولا أي شيء عنها • واضم كعنب • قال السهودي والحاصل ان سيول العالية ترجع الى بطحان وقناة ثم تجتمع مع العقيق بزغابة عند أرض سعد بن أبي وقاص كما شرح ابن زبالة • قال الزبير : وذلك أعلى وادي اضم وفيه يقوون اسحاق الأعرج الشاعر قال الأحوص :

( ياموقد النار بالعلياء من اضم : أوقد فقد هجبت شوقاً غير منصرف )  
( غشيت دياراً بأعلى اضم : أوقد فقد هجبت شوقاً غير منصرف )  
قال ويضم أموال ذعاب على عيون وانما سبي اضم لانضم لسيول اضم  
قال السهودي ويسى اليوم ( بالضيقة ) وبهذا الوادي جبل بسى اضم •  
وقال ياقوت الحسوي في معجمه : وهو الذي فيه المدينة ويسى من عند المدينة قناة • ومن أعلى منها عند السد يسى الشظاة ومن عند الشظاة الى أسفل يسى اضم الى البحر •

واقول : لا يعرف أهل المدينة اسم الضيقة اليوم التي ذكرها السهودي ، أما الجبل جبل اضم فهو معروف يتركه الذهاب الى العيون على يساره إذ ويسى مجتمع الأسياح : بطحان والعقيق وقناة • • ويسى قناة اليوم عند أهل مدينة بسى سيدنا حمزة وسيل سيد الشهداء ووادي أحد عندما يصل سيلانه الى أحد • وعركه أحد التي وقعت في بطن هذا الوادي هي التي غيرت اسم الوادي ( وعيون اليوم في وادي اضم • فكأن هذه الناحية من المدينة هي مكان نشأ لعيون من قديم ) •

## ٦ - عين الحيف

تأتي من عوالي المدينة فتسقي ما حول مساجد الفتح وهي منقطعها ودفنها  
ظاهرة تسمى اليوم بشبشب جاء هذا في وفاء الوفا •  
وقال المضري وفي الوادي يعني وادي بطحان - عين تأتي من عوالي المدينة



تسقي ماحول المساجد من المزارع ، وتعرف بعين الخيف وتعرف تلك الناحية بالسيح  
 وقال السهودي عن العالية : والمعروف انه ما كان من جهة قبلة المدينة على  
 ميل أو ميلين فأكثر من المسجد النبوي فهو عالية المدينة ، وقال عياض : والعوالي  
 من المدينة على أربعة أميال وقيل ثلاثة وهذا حد أدناها ، وأبعدها ثمانية أميال •  
 وأفون ان اسم العالية اذا أطلق اليوم عند أهل المدينة يشمل القرى الزراعية  
 التي في جنوب المدينة قباء وقربان والعوالي • والسيح معروف في المدينة كما ذكره  
 المنذري مع امتداده جنوباً الى حدود العيران قرب كبري المدرج •• ولم يذكر  
 المؤرخون مالك هذه العين •

## ١٠ - عين الشهداء

في وفاة الوفاء ( أجرى هذه العين معاوية بن أبي سفيان ، وكانت تسمى  
 الكاظمة ) غير معروفة . وقال : وبقر عينين مجرى عين فوقها ثنية تأتي من العالية  
 والقاهر إنما غير عين الشهداء ) •

وأسنده ابن الجوزي في مشكاه عن جابر قال : صرخ بنا الى قتلتنا يوم أحد  
 عين أجرى معاوية العين فأخرجناهم بعد أربعين سنة تتثنى أطرافهم لينة أجسادهم ،  
 وفي بعض طرقه كأنهم نوء حتى أصابت المسحاة قدم حمزة بن عبد المطلب فانبعث دمه •  
 قال جابر : ويقال ان معاوية لما أراد أن يجري الكظامه نادى مناديه بالمدينة  
 من كان له قتيل بأحد فليشهد فخرج الناس الى قتلاهم فوجدوهم رطابا ينثون  
 وأصابت المسحاة رجل رجل فانبعث دمه •

وقد بويح معاوية سنة ٤٠ هـ وتوفي سنة ٦٠ هـ •• وجبل عينين هو جبل  
 الرماة • ولا تعرف اليوم هذه العين إلا أن السيل كشف عن آثار قناة مخصصة في  
 شرق جبل الرماة ( عينين ) ربما تكون آثار قناتها •

## ١١ - عين الصورين

في العابة : ذكرها السيد السهودي عرضاً حينما تكلم عن الحفيا وعن الغابة :

## ١٢ - عين فاطمة

• موقعها حيث كان يطبخ اللبن بالحرة الغربية قرب وادي بطحان ولم يزد السيد  
 السهودي شيئاً على ذلك ، والمعقول ان مفيض العين كان في طرف الحرة الغربية  
 الشرقي على حافة وادي بطحان غرب جبل سلع •

### ١٣ - الحفيا

بالفتح ثم السكون ثم مثناة تحتية وألف مدودة . وقد يقصر ويقال حيفا  
بتقديم الياء على الفاء . منه اجريت اخيل المضرة الى ثنية الوداع . قال سفيان:  
وذلك خسة اميال او ستة .

وقال ابن عقبة : ستة او سبعة . والحفيا بذني الغابة ولذا جاء في حديث  
السباق من الغابة الى موضع كذا .

وقال الهجري : ثم انقضى - يعني سيول المدينة - الى سدنة المدينة وعين  
الصورين في الغابة وبها الحفيا صدقة الحسين بن زيد بن علي . وروى ايضا عن  
الحفيا بذني الغابة .  
ومما تقدم يظهر ان الحفيا عين الحسين بن زيد . ونصدق بها .

### ١٤ - عين الزبير

التي اجرها معاوية بن أبي سفيان ويسمونها عين الزبير . وروى  
بحث عنها في هذا الفصل .

### ١٥ - عين الزبير ، او الغابة

الأرض التي في شمال وشرق غرب احد ما في بركة او مسعة من  
يبدو انها تصب فيها القادمة من شرق . كان ذلك عين الزبير  
الزبير والسيد السبيودي . وروى السيد العبداني . وروى السبيودي .  
لدي له تذكر شيئا اسمه عين الزبير .

وروى السيد السبيودي . ان الزبير من عيون مسرى .  
لما وبيعت في تركه بألف ألف وستة . ووجدت في  
وروى السيد السبيودي . ان الغابة معروفة في  
استوى عليها الخراب .

وقال السبيودي : في الغابة التي في  
اشان . وقال امجد : الغابة على نحو بريد .  
وقال السبيودي : يحصل البريد على قصده .  
محمد بن الضحاك ان العباس رضي الله عنه كان يفتك بين  
بالغابة فيسعينه وذلك في آخر الليل وينتبه ثمانية اميال .

أقول : انه لم يذكر نوع العملة التي اشترى بها الزبير الغابة لما بيعت في  
تركته ، والظاهر انها دينار فان علي بن الحسين لما باع عين تحنس ذكر انها بسبعين  
ألف دينار والزمن قريب من بعضه .

وقوله من الحفياء للثنية : هي ثنية الوداع شرق جبل سلع على نحو كيلومتر  
من المسجد النبوي وقد بني عليها مسجد بمأذنة والمسافة من المدينة الى الغابة  
( تقارب ما ذكره المؤرخون فقد قستها بالسيارة فبلغت نحو (١٣) كيلو مترا الى  
بركة الزبير وارضه وهذا كما يظهر وسط الغابة اما آخرها فيزيد عن ذلك .  
وكما تقدم ان اطلاق اسم عين الزبير على ما يملكه في الغابة كان من أهل المدينة  
بالاستفاضة ولم يسمها أحد " بعين الزبير قديماً ، وأعتقد انها عين لوجود القناة التي  
تصب في بركة الزبير ولوجود دبل العين .

والذي يظهر ان الغابة ليست كلها كانت ملك الزبير فان بها ملكا للعباس وبها  
عين الصورين وبها الحفياء صدقة الحسين بن زيد وبها املاك لأهل المدينة وبها العيون  
التي ذكر السيد السهودي انها بإضم لأن اضم في أدنى الغابة حسبما وصفه المؤرخون  
فالغابة على ما يبدو كانت قرية تعج بالمعمرين والزراع في القرون الاولى  
للمهجرة ولا يبعد ان تكون في موقع قرية العيون اليوم فكل النصوص التاريخية  
تشير إلى ذلك .

### العيون في زماننا

وقد وضعت بيانا بالعيون التي في زماننا يشتمل على كل ما استطعت الوصول  
اليه وتحقيقه من الخبراء بالعيون وأنشائها ومنابعها ومفيضها وتوقف مائها ، وفيما  
يلي هذا البيان :

بيان بالعيون ( الخيوف ) في زماننا

ملاحظات	تاريخ توفيق ماء الخيف سنة هجرية	موقع مفيض الخيف	تاريخ تعمير الخيف سنة هجرية	بعد المنبع عن الخيف بالكيلو متر	موقع منبع الخيف	المعمرون للخيف	اسم الخيف	العدد المتسلسل
		شمال غرب الميوز : احد	المرن الاول الهجري	١٢	شمال شرق احد	الزبير بن العوام	عين الزبير	١
	١٢١٦	الميوز	١٢٠٠	٧	جزع الصدفة : طرف المطار	المدني وال محروس وال الطيار	خيف المدنه	٢
	١٢١٢	الميوز	١٢٢٢	٧	" "	ظاهر سنبل	خيف الفرائيه	٢
	١٢١٠	الميوز	١٢٠٠	٨	جبه العرض العره السرفيه	المدني وال ابي ذراع والمراق	خيف الحازمه	٤
	١٢٢٠	غرب جنوب احد : الميوز	١٢٨٠	٤	المسابع شرق جبل سسلع	السيد حمزه جعفر وال رضوان	خيف السد	٥
	١٢٢٠	الميوز	١٢٠٠	٤	شمال شرق جبل احد	الكردي وال انراق	خيف العمراء	٦
	١٢٨٥	الميوز	١٢٨٠	٩	وادي فناء شرق شمال احد غرب مقعد مطرا	الاسعد وال المهدي وال الجوعان ودحل الله الحمدي والرداده	خيف السلامه ( المقعد )	٧
	١٢١٠	غرب جنوب احد	١٢٠٠	٧	شرق جبل سلع من وادي اليمن الزرقاء	الحكومه السعديه وال ظاهر والاسراف	خيف البريه	٨
	١٢١٠	الميوز	١٢٢٠	٥	مسيل ابي جده جبهه حصف البريه	ال معروس وال ابي ذراع	خيف العوازم	٩
	١٢٢٠	الميوز	١٢٩٠	٢	الحرف . . وادي العسوق	ال الهالي وعيسى محل المدنه	خيف الرمان	١٠
	١٢٥٥	شرق شمال سلع	١٢٠٠	٤	جزع الصدفة : طرف المطار	الساده الاعوان مع عسر محل المدنه	خيف الاعوان	١١

بيان بالعيون ( الخيوف ) في زماننا

ملاحظات	تاريخ توقف الخيف سنة هجرية	موقع مفيض الخيف	تاريخ تدمير الخيف سنة هجرية	بعد المنبع عن الخيف بالكيلومتر	موقع منبع الخيف	العمرون للخيف	اسم الخيف	رقم
	١٣٦٤	العيون	١٣٠٠	١٠	وادي قناة جهة العريض	محمد محروس ، و خليفة أبو اسماعيل وأبو سنوسي مصطفى	خيف المدافعية القديمة	١٢
	١٣٦٠	العيون	١٣١٠	٨	شمال شرق جبل سلع	آل النحاس وآل دوس وبعض أهل المدينة	خيف النجيلية	١٣
	١٣٠٠	العيون: جنوب أحد	١٣١٠	٩	وادي قناة شرق أحد قرب مقعد مطر	آل المفتي وآل المخرج وآل البساطي	خيف الثنايا	١٤
	١٣٢٠	شمال شرق المدينة المطار	١٣٢٠	٥	قربان	آل السقاف ، آل البيتي آل البري آل عبد الجواد آل الجيسار	خيف الصدفة	١٥
وكان انذب ماء بالميون	١٣٦٨	العيون	١٣٠٠	١٠	وادي العقيق شرق قصر سعيد بن العاص	محمد محروس والنحاس والتم	خيف الزهرة	١٦
	١٣٧٠	العيون	١٣٠٥	٧	الجرف وادي العقيق	عابد السرراني	خيف العامرية	١٧
	١٣٦٢	العيون	١٣٠٥	٨	وادي العقيق الجرف	معتوق حاشعجي وعابداالسكراني	خيف السكرانية	١٨
	١٣٦٢	العيون	١٣٠٥	٨	وادي العقيق الجرف	الحباليين وابن محارب الحمدي	خيف المبولية	١٩
	١٣٥٨	العيون	١٣٠٠	٢	سبخة الرمان	آل ظفر والحباليين	خيف الصادية	٢٠
	١٣٧٠	العيون	١٢٨٤	٨	وادي العقيق الجرف	آل أبي ذراع والوسيدي	خيف أم البيض	٢١
	١٣٧٠	العيون	١٣٠٠	٨	وادي العقيق الجرف	هريسان الحمدي وزامل السرفي	خيف الهرسية	٢٢

بيان بالعيون ( الخيوف ) في زماننا

ملاحظات	تاريخ توفيق ماء الخيف سنة هجرية	موقع مفيض الخيف	تاريخ توفيق الخيف سنة هجرية	بعد المنبع عن الخيف بالكيلومتر	موقع منبع الخيف	المعرون للخيف	اسم الخيف	العدد
	١٣٦٩	المسجون	١٣٠٤	٧	وادي المسني : الجروف	سر حاشيحي وادي حطمة والسنالك	جيف المسبلية	٢٣
	١٣٦٠	المسجون	١٣٠٠	٦	وادي ضناه ب. احد	الهيبة من وادي الهيبة رية	جيف الطائر	٢٤
	١٣٥٥	المسجون	١٣١٥	٦	وادي ضناه بادية حطمة	جروف وادي حطمة	جيف الجروف	١٥
	١٣٦٥	المسجون	١٣١٥	٦	وادي ضناه بادية حطمة	جروف وادي حطمة	جيف الحاشية	١
	١٣٦٤	المسجون	١٣١٥	٦	وادي ضناه بادية حطمة	جروف وادي حطمة	جيف الحاشية	١
	١٣٦٦	المسجون	١٣١٥	٦	وادي ضناه بادية حطمة	جروف وادي حطمة	جيف الحاشية	١
	١٣٦٠	المسجون	١٣١٥	٦	وادي ضناه بادية حطمة	جروف وادي حطمة	جيف الحاشية	١
	١٣٤٤	المسجون	١٣١٥	٦	وادي ضناه بادية حطمة	جروف وادي حطمة	جيف الحاشية	١
	١٣٥٠	المسجون	١٣١٥	٦	وادي ضناه بادية حطمة	جروف وادي حطمة	جيف الحاشية	١
	١٣٠٠	المسجون	١٣١٥	٦	وادي ضناه بادية حطمة	جروف وادي حطمة	جيف الحاشية	١
	١٣٦٠	المسجون	١٣١٥	٦	وادي ضناه بادية حطمة	جروف وادي حطمة	جيف الحاشية	١



بيان بالعيون ( الخيوف ) في زماننا

ملاحظات	تاريخ توقف ماء الخيف سنة هجرية	موقع مفيض الخيف	تاريخ تعمير الخيف سنة هجرية	بعد المنبع عن الخيف بالكيلومتر	موقع منبع الخيف	المعمرون للخيف	اسم الخيف	رقم
	١٣٢٢	العيون	١٢٩٨	٦	وادي قناة قرب احد	تليمان الحمدي	خيف ام سديره	٣٤
	١٣٣٦	العيون	١٣٠٠	٥	وادي قناة قرب احد	آل عرب وآل المهندس	عين موسى	٣٥
	١٣٠٠	العيون	١٢٦٠	٤	شرق شمال جبل احد وادي قناة	آل عشقي وبنوسالم من السرحة	خيف السريحة	٣٦
	١٣٤٠	قرب البلاد البرزنجية	١٢٩٠	٣	قربان	من اهل المدينة	خيف البق	٣٧
	١٣١٢	شمال جبل سلع	١٢٨٠	٢	شرق جبل سلع خلف بضاعة شمال المدينة	آل جمل الليل	خيف جمل الليل	٣٨
	١٣٥٥	جنوب جبل احد	١٢٥٠	٤	وادي قناة	آل المدني وشركاؤهم	خيف المصرع	٣٩
قصة العين الزرقاء في هذا الفصل	حوالي ١٣٦٦	المدينة النورة لسقياها	في ولاية معاوية على المسلمين	٣	قباء امام مسجد قباء من جهة الغرب	اولهم معاوية بن ابي سفيان ثم تكاثروا	العين الزرقاء	٤٠
وقد امتدت مجاريها حتى ارض خيف البركة المذكورة هنا	١٣٤٠	المدينة النورة خارج باب الشامى	في زمن ولاية معاوية	٣	قرية قباء قرب المسجد جهة الشمال منه	اولهم معاوية بن ابي سفيان ثم تكاثروا	العين المألحة	٤١
					قبلي المدينة		عين العونية	٤٢
		ابو بريقة شمال آبار علي الجرف		٥	حوالي العلاوة جنوب آبار علي (ذي الحليفة)	بنيه السرايى	عين بنيه السرايى	٤٣
				٢	وادي العقيق		عين مروان	٤٤

## هذه العيون لا تملك احياءها

ارجو ان اكون قد وفقت - فيما كتبه عن العيون وفي هذا البيان -  
للتعريف بالعيون واعطاء فكرة عن هذا المرفق الهام الذي احتل مكان الصدارة في  
العمل الزراعي بالمدينة حيننا من الدهر حتى مختار مضرب الامثال ، والذي نحس  
- بكثير من الحسرة والمرارة - باندثاره دون ان نملك ، او يملك اي انسان المحافظة  
عليه وبعثه واحياءه من جديد .

فمن يملك رفع مستوى الماء - الذي غار في اعماق الارض - ليتسنى للماء  
الجريان في الدبون ليفيض في اراضي العيون ؟

انا نستطيع ان نحفر الآبار الارتوازية ونضج الماء ونسقي الزرع على هذا  
الماء .. نستطيع هذا .. ولكن في غير ارض العيون انواسعة الخصبه لأن الماء في  
في ارض العيون - كما جرب - مالح ومر ولم يختبر الحفر الارتوازي فيها لأعماق  
بعيدة .. لم يُختبر ماؤها الجوفي البعيد المدى في جوف الأرض لاستغلال ارض  
العيون استغلالاً كاملاً اذا تمكن الحصول على ماء حلو .

وآول ما بدأ الخراب في العيون بشكل واسع كان في سنة ١٣٥٥ هـ . فقد  
سال وادي العقيق في تلك السنة سيلاً قوياً عثيفاً ودخل كثير منابع العيون  
ودبولها ( قنواتها ) فبلاها دماراً وتعب سحب العيون في تنظيف وتبريح  
الدمار من الدبون والمنابع وتحتاج مع التعب الى تكاليف ضخمة ربما  
تقرب من تكاليف الانتشاء ثم ازداد نزوح اميد من الآبار بالطبقات ميكانيكية  
فأصبحت منابع العيون بكسل بل بضعف ونضوب وتوقفت بل ومات اكثرها و آخر  
العيون التي ماتت كانت عين السلامة ( مفتية ) سنة ١٣٨٥ هـ بعد ان انتشرت  
المكائن والطبقات الزراعية في طريق مضار على وادي قناة حيث توجد الكثير من  
المنابع هناك .

والقادرون من الملاحسين المالكين الذين في العيون والذين وجدوا  
ماءً متوسطاً بين الملوحة والعدوية حفروا آباراً للمحافظة ولو على بعض امولهم  
والى حد ما خوف ضياعها كلياً .

والحياة التي كانت تنبض في قرية العيون بقوة ونشاط ، والأمواا التي كانت  
تتجمع لأهلها منها .. من تمرات النخيل ومحاصيل الحبوب والفواكه والخضروات  
كل ذلك همد وسكن .

كان لم يكن بين الحجون انى الصفا :: انيس ولم يسر بسكة سامر

وانتقل نشاط زراعة النخيل وغيره الذي في العيون الى قرى المدينة الاخرى ذات الماء العذب الحلو كقباة وقربان والعوالي وماجاورهم . . . وهذه القرى ليس بها عيون لارتفاعها ، وكانت تروى بالسواني وتروى اليوم بالمكائن والطلبات .  
العين الزرقاء في التاريخ

ويجدد بي وانا اتكلم عن هذا المرفق الحيوي الهام ان ألم بتاريخه المامة سريعة ليعرف القراء حقيقة هذه العين .

### أول من أجرى العين الزرقاء

اول من أجرى هذه العين معاوية بن ابي سفيان حوالي سنة ٥١ هـ والذي قام بتنفيذ المشروع عامله على المدينة وقتئذ مروان بن الحكم الاموي وكان ازرق العينين ولهذا سميت بالعين الزرقاء وعين الازرق واول مصدر للعين التي اجراها منه معاوية هو بئر الازرق في البلاد المسماة بالجعفرية - وقال المؤرخون عن بئر الجعفرية انها امام مسجد قباة في الجهة الغربية يفصل بينها وبينه الطريق - ثم على مر الزمان ألحقت بالعين عدة آبار لزيادة ماء العين ومن هذه الآبار :

- ١ - بئر الخاتم وتسمى (بئر اريس) و (بئر النبي) وهي البئر التي سقط فيها خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من عشان بن عفان .
- ٢ - بئر عذق وتسمى بئر الرباط .
- ٣ - بئر الشلالين وهذه الآبار الثلاثة اضيفت للعين في أزمنة مختلفة .
- ٤ - بئر العقد - اضافها لمنابع العين السلطان مصطفى العشاني .
- ٥ - بئر البويره - اضافها لمنابع العين السلطان عبد الحميد العشاني سنة ١٣٠٠ هـ .

- ٦ - بئر البدع الاولى اضيفت في زمن السلطان محمد رشاد العشاني .
- ٧ - بئر جديلة وقد خصصت لمجاري العين ولم أعثر على من اضافها للعين ولعلها من عهد معاوية حيث يدفع ماؤها الفائض من دبل العين الزرقاء .
- ٨ - بئر الغربال - اضافها السلطان مراد العشاني سنة ٩٩٩ هـ الى منابع العين .

- ٩ - بئر البدع الثانية اضيفت في العهد السعودي .
- وكل هذه الآبار في منطقة قباة في الجهة الغربية لمسجد قباة والجهة الشمالية الغربية والجهة الجنوبية الغربية للمسجد وبعض هذه الآبار يقرب من المسجد وعلى خطوات منه وقد ربطت هذه الآبار بشبكة قنوات (دبول) مبنية بناء محكما فالماء

ينساب من بئر الى بئر حتى يصل الى الدبل الرئيسي فينطلق للمدينة •  
 وشبكة الدبول التي بين الآبار غير مبلطة الارض لأن مستواها مع مستوى  
 الآبار تقريبا وهذه الدبول التي بين الآبار تقووم بدور التغذية مع الآبار نفسها  
 ويستشر الدبل غير مبلط الى بئر جديدة •

## للعين دبلان

ومن بئر جديدة جعلوا للعين دبلين احدهما علوي وهذا الذي يشرب منه أهل  
 المدينة وتندفع فيه ماء تلك الآبار ودبولها عدا ماء بئر جديدة • وقد بلط واحكم  
 بنيانه • والثاني دبل سفلي ويسوونه دبل الفائض ويقووم بمهمة المجاري ما يفيض من  
 الدبل العلوي وللبياه الذي تندفق عليه من مناهل العين في المدينة •  
 وهذا الدبل السفلي يصب فيه ماء بئر جديدة فيجرف ماؤها ما يواجهه من  
 مياه تأتيه من الدبل العلوي وأماهل ويتدقق الى ان يصل الماء الى مفيض  
 العين خارج المدينة شامبيا ثم يمر الى ان صار يصب في البركة شرق الجرف ومن  
 مياه هذا الدبل امتصاص الملوحة وبعدها عن ماء الشرب كما يقولون •

## مناهل العين

وقد بنوا للعين عدة مناهل في احياء المدينة ينزل بها السقاة بدرج واسعة  
 بحيث تستوعب عددا من السقاة يترلون ويصعدون في آن واحد كما جعلوا عدد  
 السقاة التي يخرج منها ماء كثيرة مواجهة ضغط السقاة ويبلغ عمق الدبول  
 والمنهل في مساحة نحو عشرة امتار تقريبا تذكر من هذه المناهل :  
 منهل مساحة قرب مسجد متسلي • منهل مساحة • منهل داخل القلعة • منهل  
 باب السلام • منهل باب بصري • منهل حارة الأعوات • منهل درب جناباز •  
 منهل الزكي •

## الدبلان يصيران دبلا واحدا

ومن منهل الزكي يصير الدبلان دبلا واحدا يجتمع فيه الزائد من ماء سفلي  
 وماء دبل الفايض وينطلق مؤهده الى قرية البركة تروى بساقيتها • وقد ازيت  
 عدة مناهل لتوسعة الشرفات منها منهل درب الجناباز • ومنهل القلعة • ومنهل باب  
 السلام مع مبنى ادارة العين لرفاه الذي بنى فوقه وبقي المناهل باقية لأعمالها  
 وقد وضعت على بعضها حافيات المسقيا عند مدخلها في علوها يصلها الماء في  
 الأنايب •

## السقاة يسقون

وقد كان اهل المدينة يشربون من المناهل المذكورة وكان السقاة ينقلون الماء لدورهم بالقرب ( الشعالي ) الكبيرة كما يسمونها ثم بالتتك يملأون الخنفيات والازيار الكبيرة في الدور واهل البيت يملأون الشراب منها ( البراريد ) لتبريد الماء وكانوا يضعون البراريد في ملاقف الهواء على مرافع خشبية وحديدية •

## العناية بالعين الزرقاء

ولم يقتصر ري المدينة وسقيها على مشروع معاوية بن ابي سفيان فقد ضمت له مجهودات اخرى من ملوك المسلمين كما تقدم غير ان الفضل الاول كان لمعاوية ابن ابي سفيان •  
وفيما يلي اشارة لذلك :

في سنة ٥٦٠ هـ قام سيف الدين ابو الهبجاء بايصال العين الى منطقة باب السلام وباب الرحمة في دبل كالديل الرئيسي وبنى لها منهلا تحت الدور امام سقيفة الرصاص وجعل منه قناة صغيرة ادخلها لصحن المسجد النبوي وجعل منهلا في المسجد فيه فوارة ماء لمن اراد الوضوء ، ثم سد منهل المسجد منعاً للتلوث وللاضرار •

وفي سنة ٩٢٣ هـ في عهد السلطان سليمان العثماني خربت العين وحصل لأهل المدينة ضيق شديد فعمرها واصلاحها واجري ماءها •  
وفي سنة ٩٩٩ هـ في عهد السلطان مراد العثماني جرف السيل بعض دبول العين فعمرها وضم لها بئر الغربال •  
وفي سنة ١١١١ هـ في عهد السلطان مصطفى العثماني ضم لها بئر عقد لتقوية الماء وزيادته •

وفي سنة ١٢١٢ هـ في عهد السلطان سليم الثالث خربت واجري ماءها •  
وفي سنة ١٣٠٠ هـ جددتها السلطان عبد الحميد العثماني وضم لها بئر البويرة •  
وفي عهد السلطان محمد رشاد العثماني حفرت بئر البدع الاولى وضمت للعين الزرقاء وفي العهد السعودي حفرت بئر البدع الثانية •  
وفي العهد العثماني جعل للعين الزرقاء خدام يقومون بتبريح دبولها ومايلزم لها وجعلت لها اوقاف في المدينة يقسم ريعها عليهم بعد الفاض من التعمير وتسد الحكومة العجز اذا لم تف الاوقاف باصلاح العين •

وحوالي سنة ١٣٣٢ هـ شكلت الحكومة العثمانية لجنة للعين برئاسة السيد زين العابدين مدني وهذه اللجنة هي التي احدثت الكباسات بأنابيب في الشوارع العامة ولأول مرة تؤسس الكباسات في المدينة وكان هذا العسل كنواة لتوصيلات المياه للدور ودائر الحكومة .

## الحكومة السعودية تدعم العين الزرقاء

واعارت الحكومة السعودية الكثير من اهتمامها للعين الزرقاء لتأمين الماء النظيف النقي لسكان المدينة ولزوارها من حجاج بيت الله ومن كل مكان .

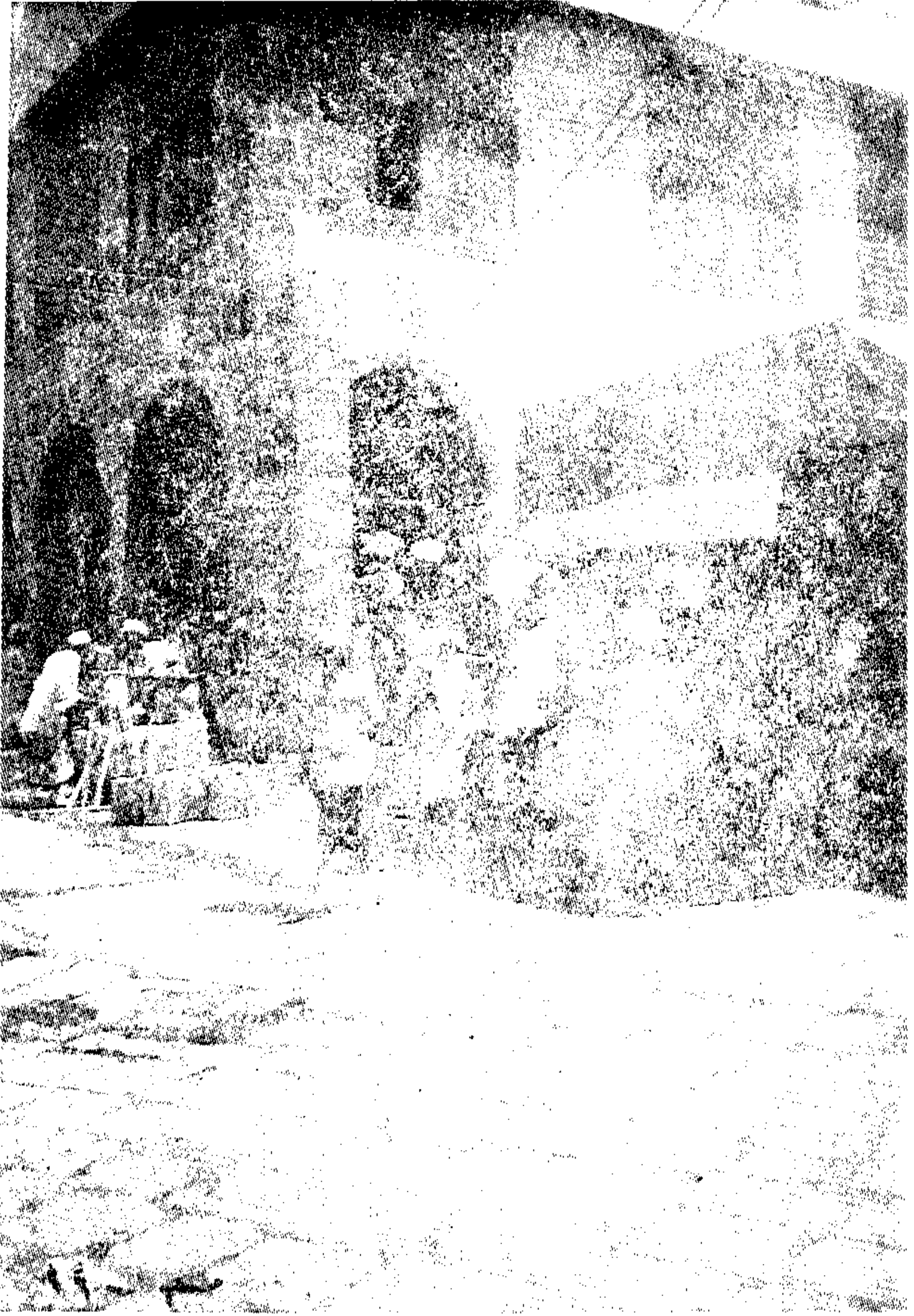
## أول ادارة للعين الزرقاء

الزرقاء . وفي العهد السعودي شكلت ادارة خاصة بالعين الزرقاء واول رئيس عين لهذه الادارة سنة ١٣٤٤ هـ هو السيد زين العابدين مدني وتشكلت للعين لجنة تحت رئاسته اعضاؤها السادة : محمد حسن سنان . ابراهيم هاشم . يوسف حوالة . عبد العزيز الخريجي . حسين جباد . والسكرتير محمود ديودي . وامين الصندوق عتيق مخرج . ومنذ ان تشكلت هيئة العين في العهد العثماني الى العهد السعودي وهي تعمل دون رواتب وفي سنة ١٣٤٦ هـ تعين للرئيس وللأعضاء والمكاتب وامين الصندوق رواتب شهرية . وعينت لها هيئة مشرفة بمكافأة سنوية ورصد لها ما تحتاجه في موازنة الدولة سنويا . . . واستطاعت ادارة العين ان تبني لها مقرا في هذا العهد فوق منهل العين الزرقاء قرب باب السلام وباب الرحمة امام سقيفة الرصاص . وقد هدم المبنى والمنهل في توسعة ما حول المسجد النبوي ودخل ذلك في الميدان المشاهد اليوم .

## خزانات وآبار ارتوازية للعين

وعندما انخفض مستوى ماء العين عن مجراها وعجز عن الجريان في دبولها للمدينة بنت الحكومة لها خزائين سعة كل خزان (٧٥٠) منا وذلك حوالي سنة ١٣٧٤ هـ وبنيت خزانا ثالثا سعة (٤٠٠٠) منا سنة ١٣٨٥ هـ وحفرت عدة آبار ارتوازية لضخ الماء منها لهذه الخزانات . . . ويبعد الخزانان الصغيران عن مسجد قباء نحو ١٥٠ مترا . اما الخزان الكبير فيبعد عن المسجد بنحو (٨٠٠) متر . وموقع الخزانات والآبار جميعها في جنوب غرب مسجد قباء . . . كما بنت للعين الزرقاء





مبنى العين الزرقاء الذي هدم ودخل في ميدان باب السلام

خزانين في طريق المطار احدهما كبير جدا في سفح الجبل المسمى ( مقعد مطير ) والثاني في قمته بناها المعلم محمد بن لادن وركبت على السفلى طلبات لضخ الماء للعلوي ومن العلوي ينطلق الماء للمدينة فينضم الى الشبكة للمساعدة في سقيا المنطقة الشرقية للمدينة وقد سلط الماء في الانابيب من بئر حلوة الماء في شرق شمال العاقول للخزان السفلي . والآبار الارتوازية التي حفرت لتغذية خزانات قباء نحو ( ١١ ) بئرا .

ويتصل بالخزانين الصغيرين خط مواسير بوصة ( ١٢ ) لتغذية المدينة بالماء وطوله نحو ( ٤٠٠٠ ) متر كما يتصل بالخزان الكبير في قباء خط مواسير بوصة ( ٢٠ ) لتغذية المدينة بالماء وتوفيره بني في سنة ١٣٨٥ هـ وطوله من الخزان حتى غرب السحيبي بالمناخة نحو ( ٤٥٠٠ ) متر اما سعة مواسير خط مقعد مطير فيقدر بنحو ستة بوصات وطوله ( ٨٠٠٠ ) متر تقريبا من مقعد مطير للمدينة .

### توصيلات الماء

ندون هنا بعض ما نشر عن حديث رئيس ادارة العين الزرقاء في العدد ١٣٠ في ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٨٥ هـ من جريدة المدينة عن بعض خدمات العين الزرقاء، وما جاء في حديثه :

- ١ - ان الاحتياضي من الماء في هذه السنة موسم الحج يقدر بـ ( ٢ ) مليون جالون في خزانات العين الزرقاء .
- ٢ - ان الاستهلاك اليومي في ايام الموسم يقدر بثلاثة ملايين جالون ويؤمن هذا الإستهلاك من ( ١١ ) ارتوازية تضخ الماء للخزانات في مدة ( ١٥ ) ساعة يوميا لتغطية الاستهلاك اليومي وفي حالة زيادة الطلب تزيد ساعات العمل .
- ٣ - ان توزيع الماء في المدينة بواسطة شبكة من المواسير مختلفة الاحجام من ٢٠ بوصة الى ٢١ بوصة بعضها جديد وبعضها قديم ويقدر طول الشبكة بـ ( ٥٠ ) كيلو مترا .

- ٤ - يبلغ عدد المشتركين الذين يصلهم الماء في الانابيب ( ٥٠٠٠ ) مشترك ويبلغ عدد الكباسات ( صنابير الماء ) الموزعة على الشوارع ( ١٥٠٠ ) كباس .
- ٥ - ان هناك مواضع لا يصلها الماء بالمواسير تسقى بالواقيات وهي المناسق المرتفعة ويقدر عدد سكانها بنحو ( ٢٠ ) الف نسمة يسقون بنحو ٩٠٠ رحلة اسبوعيا

ويقدر ما يستهلكونه من الماء بـ (٣٠٠٠٠٠٠) جالون يوميا .

## قيمة الماء

كان استهلاك الماء في البيوت والمصانع والمحلات بثمن هو ٣٠٠ ريال في السنة ثم استعملت العدادات في سنة ١٣٧٩-١٣٨٠ هـ وكانت ادارة العين تتقاضى على الطن ريالا واحدا وفي زيارة للسلك فيصل للمدينة المنورة التمس منه أهلها تخفيض قيمة الماء فصدر الامر بتخفيضه الى (٦) قروش قيمة للطن الواحد ولا تزال هذه قيمة الطن حتى اليوم .

## موازنة العين الزرقاء

بلغت موازنة العين الزرقاء في سنة ١٣٨٥ هـ ( ٢٢٧٧٩٨٤ر ) ريالا عدا ما انفقته الحكومة في هذه السنة لمد الانابيب سعة (٢٠) بوصة من الخزان الكبير في قباء للمدينة وربطها بشبكة المياه ، ويقدر ما صرف في ذلك بنحو (٢٢٠٠٠ر) ريالا وقد بلغ عدد موظفي هذا المرفق (٣٦) موظفا داخل الهيئة و (٨٧) موظفا خارج الهيئة .

## مشروع يتكلف سبعة ملايين

ولا تزال ادارة العين الزرقاء في توسع وموازنتها في نمو مستمر . . وقد تمت دراسات لبناء خزائين سعة كل خزان (٦٠٠٠) طن واحد في قباء والثاني في جبل سلع ليسون الاول الثاني والتوسع في شبكة المياه وتبديل قديمها . . وخزان جبل سلع صسم ليبنى في مكان مرتفع بحيث يصل الماء لأعلى منسوب في أعلى بيت في المدينة وقد قدر المشروع كاملا نحو سبعة ملايين ريال ونصف مليون صرف منه المبلغ ٢٢٢٠٠٠٠ر ريال للرحلة الاولى من المشروع كما تقدم .

## محطة التجارب الزراعية

وفي المدينة محطة للتجارب الزراعية تابعة لوزارة الزراعة ومرتبطة بمديرية الشؤون الزراعية في المدينة ، ولها جهاز خاص لادارتها ، وتجري فيها التجارب الزراعية والحيوانية لتحسين البذور والاشجار وسلالة الابقار والدواجن ولا تنتاج اجود المزروعات .





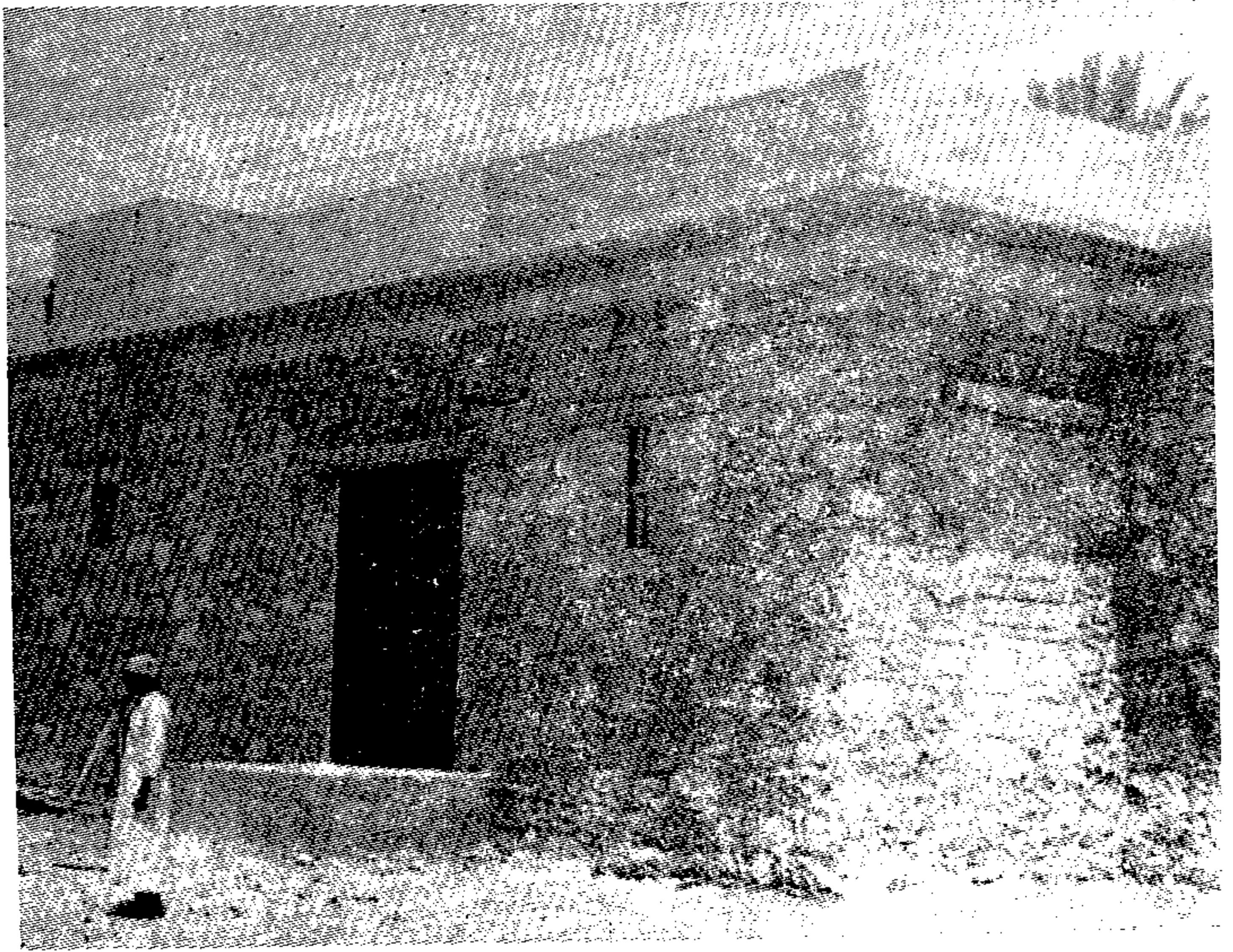
حظرة المواشى في محطة الحجاز الزراعية في نجر (عمان - روم)

وتقوم المحطة بمعالجة المزاروعات مربيضة في البساتين وبيع منتجاتها من  
 واشجار الزينة والزهور بستان رحيصة ونشء فيب مئسلى على • وهو احد •  
 والابتكار حظائر فنية خاصة بها وتشتل المحطة على حدائق جديدة مستعدة بطلب  
 الاشجار الباسقة وفيها مئسلى فني وبها ( بئر رومة عثمانى ) بأرضه وهو احد زواجر  
 المدينة من مكة وجدة وغيرها زيرة هذه محطة مربيضة عن مئسلى بئر رومة  
 موجوداتها ونتاجها وتنظيف ومعرفة خصوات الحجاز وهو احد محطتها  
 يجيب على اسئلة الزائرين واستفساراتهم ومباني هذه محطة مستعدة بطلب  
 انشأتها الحكومة السعودية وتقع المحطة في بستان ( بئر رومة - عمان ) في طريق  
 انبها موصوف في الكلاء عن بئر عمان - روم ) في شارع سلطنة بئر رومة  
 الإسلامية اليوم ، على بعد نحو ثمانية كيلو متر ونصف من المدينة • أنست سنة  
 ١٣٧٨ هـ ومن انتاج المحطة الالبان وتصنيعه جبن وقشده وسعة سالاه من الحليب  
 البيض والارانب والكتاكت والدجاج بأنواعه رومي وبنجابسى وبنجره نسي •  
 والمجهورني ، والقيومي والمديني محسن ورووديلندردى ، وسكسى

والاستراالوري ، والهيلاني والبلشي • وموظفو المحطة هم مدير وطبيب ييطري ومساعد فني مشرف على الحيوانات والالبان وقسم الارانب ، ومساعد فني مشرف على الدواجن والتفريخ الصناعي وملاحظ مراعي ومأمور مستودع واربعة مزارعين فنيون للمشتل والنخيل وأشجار الحمضيات وللزرعة وغير ذلك من الموظفين •

## ٢ - مصنع التمور

تابع لوزارة الزراعة ومرتبطة بمديرية الشؤون الزراعية في المدينة وله جهاز خاص لإدارته أسس سنة ١٣٧٣ هـ لتصنيع التمور وتعبئتها وتعقيمها فنيا وكبسها ولفها في الورق المخصص ووضعها في ( كرتونات ) مختلفة الأحجام معدة للبيع ويدون على الكرتونات نوع التمر ومحل تصنيعه ، وإنتاج المصنع يباع في الأسواق وهو معروف شكلا وثمانه محدد ومبناه حديث انشئ في العهد السعودي خصيصا



مبنى مصنع التمور في طريق سيدنا حمزة شرق حوش اللاسلكي

للمصنع والتسور التي تعباً وتصنع هي من اجود تمور المدينة وهي الشلبي والصفراوي والحلوة والربيعة والبرني ، ومن عمليات التصنيع خلط التسور وهذه يختار لها الاقل جودة من الاولى وهي اللون والكعك واللون يشل عدة انواع من التسر وطريقة التعبئة هي وضع التسور في مستودعات التبخير في صناديق خشبية ثم تبخر ثم تنقل التمور لصالة العمليات فتفرز ثم تغسل ثم تنقل الى جهاز التجفيف ثم ينقل الى طاولات التشغيل ثم ينزع النوى بجهاز نزع النوى ثم تحشى بعض التسور باللوز ثم توزن حسب التعبئة المطلوبة ثم تغلف بأوراق السالوفان وتوضع في الكراتين ثم تعاد للمستودعات لتجري عملية تبخير اخرى ثم يعد للاستهلاك ويعمل في المصنع مدير واخصائيان ومساعد فني وميكانيكي وعشرة آخرون من موظفي داخل الهيئة وخارجها .

ويقع المصنع في طريق سيد الشهداء رضى الله عنه في شرق حوش اللاسلكي المعروف السلوك لورثة الشيخ عبد الله بن زاحم رحمه الله على بعد نحو ١٥٠٠ متر عن المناخة .

## الكهرباء بالمدينة

عرفت المدينة المنورة الكهرباء في سنة ١٣٢٠ هـ في عهد التركي مع وصول الخط الحديدي للمدينة فقد بنت الحكومة عشانية محطة في شمال المسجد النبوي في المنطقة المسماة بدار الضيافة واستوردت مكثفة ضخمة ضاعت بها مسجد النبوي وكلما استجدت مكائن تستوردها بالتعاون بينهم في تأمين الاضاءة لمسجد . وقد هدمت المحطة مع ما هدم في توسعة المسجد النبوي وما حوله في عهد السعودي .

وعندما كثرت المكائن التي تولد كهرباء وتقدمت صناعة وسعرت أحجامها وزاد إنتاجها اتخذ بعض الناس مكائن للاضاءة وركب بعض الناس على المكائن الزراعية ( ديناموهات ) مولدات كهربائية يضاد كسائر البعض بنى شبيهة محطة يوصل منها التيار للدكاكين والدور بقية شهرية .

ولما جرت توسعة المسجد النبوي لسعودية وزاد الأمر لهدم محطة لركبة العشانية وادخالها في التوسعة اتجهت الحكومة لتدعيم الاضاءة الكهربائية في المسجد النبوي تدعياً جذرياً فبنى المعلم محمد بن لادن محطة كهربائية في جبل علي غرب جبل غير خارج حدود الحرم على بعد نحو (٩) كيلو مترات من المدينة



وذلك حوالي سنة ١٣٧٥ هـ على اساس انه في الامكان ان يأتي اجانب لها عند الحاجة الماسة وحملت كابلات الضغط العالي على اعمدة فنية عالية من المحطة الى سور مبنى محطة السكة الحديدية خارج العنبرية ، وقد ثبتت الاعمدة على قواعد خرسانية اسمنتية قوية ومن سور محطة السكة الحديدية مدت كابلات الضغط العالي تحت الارض الى المسجد النبوي وخط سيرها كالآتي :

« سور محطة السكة الحديدية ، شارع العنبرية ، الشارع الذي في جنوب مسجد المصلى ، الساحة التي امام مبنى شرطة المدينة ، المناخة ، شارع العنبرية ، الشارع الذي في غرب المسجد النبوي شمال المسجد النبوي ، المسجد النبوي غرفة محطة التوزيع » واضىء المسجد النبوي من هذه المحطة مدة .

وفي سنة ١٣٧٦ هـ تأسست شركة كهرباء المدينة وضمت لها هذه المحطة وتبرعت الحكومة بأرض المحطة للشركة وتقدر بـ (٨٢) الف متر مسطح ، اما ما اتفق على تأسيس المحطة فقد جعل سهامها للمسجد النبوي في الشركة وسلمت وزارة المالية المحطة للشركة في شهر شعبان سنة ١٣٧٧ هـ .

وفي سنة ١٣٧٨ هـ بدأت حفريات الشركة لاىصال التيار الكهربائي للدور والمحلات التجارية وغيرها ، وفي رجب سنة ١٣٧٩ هـ اعلنت الشركة للجمهور لتقديم طلبات التيار الكهربائي وبدأت الاضاءة من هذه السنة وفي آخر سنة ١٣٨٠ بلغ عدد المشتركين الذين ادخلوا التيار الكهربائي ٢٣٣٤ شخصا ، وفي نفس السنة اضىء شارع العنبرية العام بأعمدة الكهرباء وأضيئت شوارع اخرى في المدينة بأعمدة الكهرباء وبلغ عدد محطات التوزيع التي اقامتها الشركة حتى آخر سنة ١٣٨٠ ثمانية محطات .

وفي سنة ١٣٨٢ هـ قررت الشركة زيادة رأس المال مليوني ريال ليصبح رأس المال ثمانية ملايين ريال وجرت تغطيتها بصورة عاجلة وفي آخر هذه السنة أصبح عدد المشتركين الذين ادخلوا التيار ٤٤٧٣ مشتركا .

وفي سنة ١٣٨٣ هـ قامت الحكومة بتخفيض اسعار بيع الكهرباء بالمدينة بنسبة ٤٠٪ وتعهدت بتقديم معاونة للمشاركين حسب قرار مجلس الوزراء المؤرخ في ١٣٨٣/٦/٢ هـ .

وفي آخر سنة ١٣٨٤ هـ بلغ عدد المشتركين (٧١٣٠) مشتركا .  
وفي سنة ١٣٨٥ هـ بلغ عدد محطات التوزيع داخل المدينة ١٨ محطة وبلغ عدد المشتركين حتى عام ١٣٨٥ هـ (٨٤٢٦) مشتركا .

وفي خلال هذه السنوات الى عام ١٣٨٥ هـ تعمت الإضاءة بالكهرباء في  
أكثر شوارع المدينة العاة •

معلومات أخرى عن شركة الكهرباء

١ - قامت الشركة باستيراد اربعة مكائن جديدة وركبت في محطة آبار علي  
لمواجهة الزيادة المضطردة في الاستهلاك فصار حجم الطاقة الكهربائية في المحطة  
خمسة اضعاف ماكانت عليه منذ بدء ايصال التيار للسدينة •

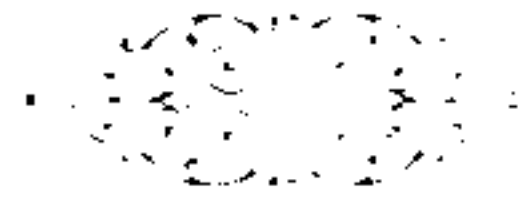
٢ - انتهت الشركة من بناء خط جديد لايقال التيار للسدينة من جهة  
سلطانة ليصل التيار للسدينة من جهتين من الجنوب من العنبرية ومن الشان من  
جهة سلطانة وشان جبل سلع •

٣ - اتدبت الشركة اثنين من موظفيها للتدريب في بريطانيا على الاعمال  
الفنية كجزء من سياسة الشركة لتدريب وتحسين مستوى عمالها •

٤ - وتدرس الشركة نظام الادخار للموظفين والعمالين لديها لتحسين  
احوالهم •

توزيع الارباح

وزعت الشركة ارباحا لتساهلين في سنة ١٣٨١ هـ (١٢) ريالاً لكل سهم  
وفي سنة ١٣٨٢ هـ (٩) ريالاً لكل سهم . وفي كل من ١٣٨٣ و ١٣٨٤ و ١٣٨٥  
و ١٣٨٦ و ١٣٨٧ هـ (١٠) ريالاً لكل سهم •





الفصل الثاني عشر  
مشاريع المدينة مزسنة ٢٧٠ الى آخره ٢٨٥



هذا الكتاب عبارة عن فصول من تاريخ المدينة ولقد رأيت ان تضم هذه الفصول المشاريع التي نفذت في المدينة المنورة من سنة ۱۳۷۰ هـ ابتداء من عمارة المسجد النبوي حتى اواخر سنة ۱۳۸۵ و ما حرص على ذكر ما استطعت وما وسعني المراجع من المشاريع . وقد بدأت مشاريع المدينة بمشروع توسعة المسجد الشريف النبوي السعودي في عام ۱۳۷۰ وهذا المشروع هو عملاق مشاريع المدينة وفي طليعتها ثم تابتت مشاريع وتواخست على المدينة حتى بعد تغيرت معالم المدينة على من غاب عنها ولو سنة ثم يتبين .

وقد تحدث بذلك كبار المسؤولين من زوار المدينة ومن المواطنين والحجاج ونشر ذلك في الصحف والسيارة وفي وسائل الاعلام وكانت مشاريع المدينة تسير جنباً الى جنب مع الافكار والمقترحات ومطاب التي تحسب جريدة المدينة المنورة من المواطنين لمسؤولين والتي تقى منهم كل هتفه ورعاية .

والمشاريع التي نفذت في مدينة تقسم الى ثلاثة فئات :

۱ - المشاريع التي نفذها المعلم محمد بن لادن .

۲ - المشاريع التي نفذتها بلدية .

۳ المشاريع والمنشآت التي نفذتها الوزارات .

القسم الاول : المشاريع التي نفذها المعلم بن لادن

نفذ المعلم محمد بن لادن مشروع توسعة واصلاح المسجد النبوي وهو من اكبر المشاريع كما نفذت مشاريع اخرى حسب امر صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله .



وقد بدأت هذه المشاريع من سنة ١٣٧٠ هـ حتى سنة ١٣٧٥ هـ وأكملت بعد ذلك بسنوات •

وقد اشتملت هذه المشاريع على نزع الملكيات قبل التنفيذ ويجري اقتزاع الملكية بعد التقدير من لجنة التقدير التي عينت اذ ذاك لهذا الغرض ، ويدير اعمال التنفيذ واعمال مكتب توسعة الحرم الشريف والمشاريع المدير العام لتوسعة المسجد النبوي الشيخ محمد صالح قزاز ، وفيما يلي المشاريع التي نفذها المعلم محمد بن لادن في المدينة :

- ١ - عمارة وتوسعة المسجد النبوي بعد نزع الملكية وهو اعظم مشروع نفذ في المدينة المنورة ويعتبر عملاق مشاريعها •
- ٢ - سفلة طريق ( المدينة - جدة ) لتسهيل المواصلات وتنقلات الحجاج وهو من اهم المشاريع وانفعها •
- ٣ - احداث ميدان البقيع الواقع في شمال البقيع الى ما يحاذي شارع السنبله تقريبا وهو عبارة عن الفضاء الواسع في شمال البقيع بقسميه الذي يفصلهما شارع الملك عبد العزيز • وقد اطلق عليه هذا الاسم لمجاورته للبقيع •
- ٤ - توسعة الطرق التي حول المسجد النبوي بعد نزع الملكية •
- ٥ - احداث ميدان باب السلام وباب الرحمة غرب المسجد النبوي بعد نزع الملكية •
- ٦ - احداث الميدان الشمالي للمسجد النبوي بعد نزع الملكية •
- ٧ - شق وفتح شارع باب السلام قبلي المسجد النبوي من ميدان باب السلام الى شارع الجنائز ( العوالي ) بعرض ١٢ مترا وتحت الدرس توسعته من جهة شرق الى ٣٠ مترا لأهمية الشارع وقربه من المسجد النبوي •
- ٨ - شق وفتح وسفلة شارع الملك عبد العزيز بعد نزع الملكية من باب الملك عبد العزيز في المسجد النبوي الى شارع أبي ذر فنهاية ميدان البقيع وتحت الدرس امتداده شرقا الى الحرة الشرقية فشارع المطار وعرضه نحو ٢٠ مترا •
- ٩ - شق وفتح وسفلة شارع أبي ذر من شارع العوالي غرب البقيع حتى شارع المطار وهو ذو اتجاهين تتوسطه جزيرة •
- ١٠ - شق وفتح وتكملة شارع المطار من المطار الى المدينة بطول ١٢ كيلو مترا تقريبا وعرض (٤٠) مترا بعد نزع الملكية لما هو قريب من العمران في منطقة التمار وما قرب منها وقد سفلت منه ما عرضه ٦ امتار وبني له كوبري لوادي قناة

وتحت الدراسة تنظيم الشارع وجعله ذا اتجاهين الى منطقة العمران والى ان يتصل بالشارع الموصل لباب الشامي والمناخة .

١١ - شق وفتح شارع النخولة من شارع درب الجنائز ( العوالي ) قرب وادي بطحان .

١٢ - سفلتة وتعبيد شارع قباء المتجه رأسا الى مسجد قباء بعد نزع الملكية في منتهى الشارع قرب مسجد قباء من البلاد الجزع فجنوبا وجعل الشارع مستقيما .

١٣ - سفلتة شارع العنبرية وشارع المناخة وشارع درب الجنائز وميدان المسجد النبوي الشمالي وشارع السحيسي وشارع أبي در .

١٤ - سفلتة شارع سيدنا حنزة من المدينة الى قرب قبر سيد الشهداء بعرض ستة أمتار وطول نحو ثلاثة كيلو مترات .

١٥ - تبيط ماحون المسجد من طرقات بأمزايكو مع ميدان المسجد النبوي الغربي الذي بين باب السلام وباب الرحمة .

١٦ - انشاء دار المحكمة الشرعية والمكتبة العامة بجوارها ودار لسكنى امام وخطيب المسجد النبوي بجوارها في جنوب المسجد النبوي وبتقرب منها يفصل بينهما الشارع العام (١) .

١٧ - اصلاح في اسوار البقيع وانشاء ممرات استتية في داخل البقيع لتسهيل المرور والدفن سيما في ايام الامطار وبناء مظلة على الرصيف في الجهة الغربية للبقيع للاستقلال بها اثناء العزاء .

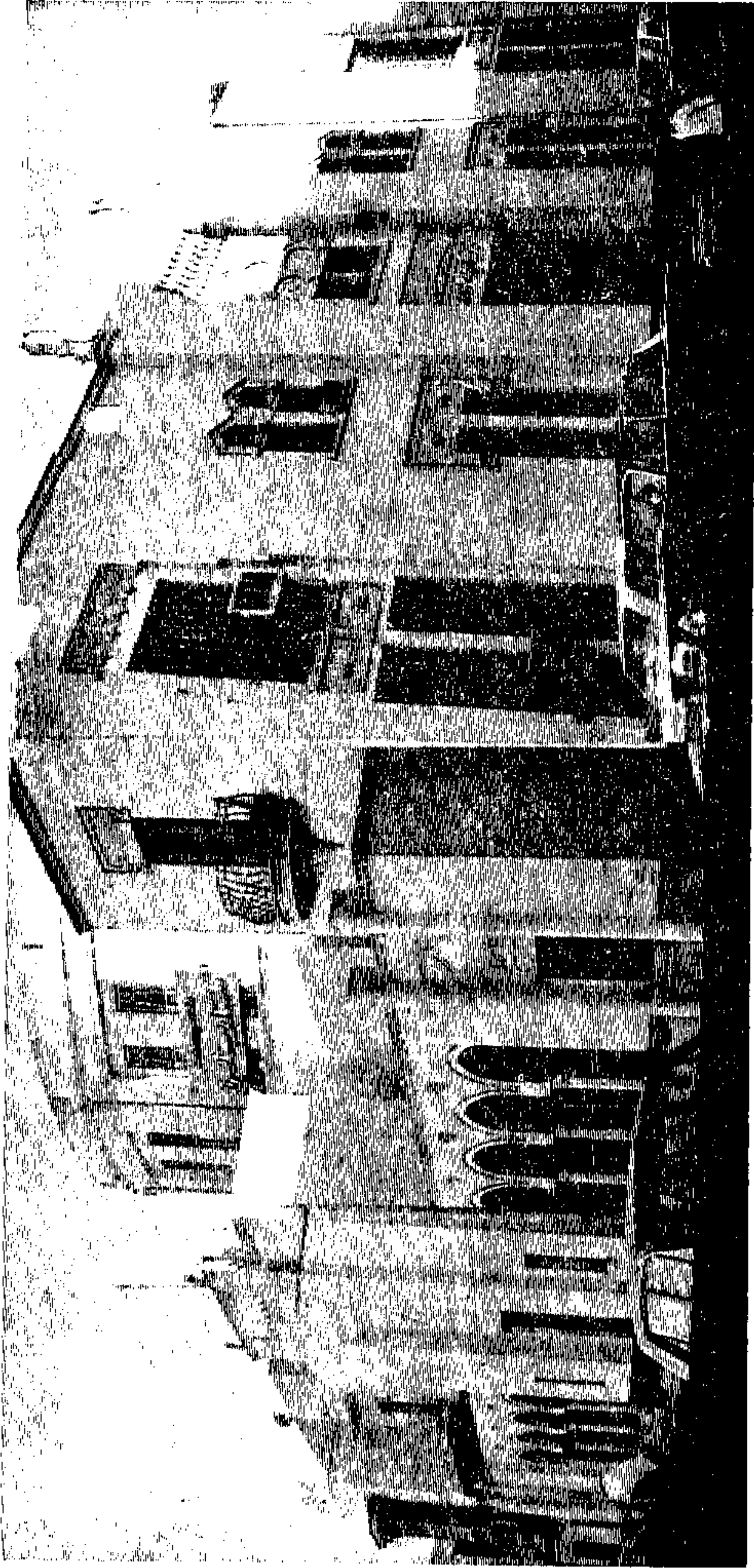
١٨ - انشاء ارضفة ضوئية حراء لميدان المطار حيث هبوط الطائرات وطرقته وشارع ابي ذر وميدان المسجد النبوي الشمالي .

١٩ - انشاء مباني الجامعة الاسلامية والقصور الملكية في سلطنة بعرصة وادي العقيق الغربية على بعد نحو خمسة كيلو مترات عن المدينة .

٢٠ - سفلتة شارع سلطنة ( الجامعة الاسلامية ) مسافة خمسة كيلو مترات تقريبا بعرض ستة امتار وبناء كوبري على وادي بطحان و آخر على وادي العقيق لتأمين المواصلات وانتظامها .

٢١ - انشاء محطة لتسوية المدينة باماء في سفح (متعد مضير) بطريق المطار وبناء خزان كبير واسع سفلي و آخر علوي في قمة جبل متعد مضير (٢) ومد مواسير منه

١ - صورة المحكمة الشرعية وسنن من المحكمة الشرعية وممارسه من قبل وزارة العدل والى ان يتصل بالشارع الموصل لباب الشامي والمناخة .  
مكتبة المدينة المنورة العامة ودارسكنى امام وخطيب المسجد النبوي . تجد هذه الصورة في صفحته ٣٠٢ .  
٢ - جبل صغير منفرد على يمين الداعب للمطار على خط الاسفلت وعلى بعد ثمانية كيلو مترات عن المدينة



صورة المحكمة الشرعية وتشتمل على المحكمة المستعجلة ومأمورية بيت المال وكتابة العدل وبقاؤها مكتبة المدينة المنورة العامة ودارسكنى امام وخطيب المسجد النبوي

لسقيا المنطقة الشرقية من المدينة ومساعدة العين الزرقاء ومد مواسير اخرى من بئر في شمال حوض العاقول الى الخزان الكبير في مقعد مطير ودفع الماء اليه من المكنة والطلبية التي ركبت عليها لعدوبة ماء البئر وحلاوتها كسا ركبت مكائن لضخ الماء من الخزان السفلي الواسع الى خزان قبة الجبل ومصلح المشروع لادارة العين الزرقاء .

٢٢ - بناء مطار المدينة الحديث في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة وعلى بعد نحو ١٣ كيلو متر عنها وسفلتة طرقاته .

٢٣ - انشاء سد العاقول وقد تحدثت عنه في هذا الكتاب في الكلام عن السدود .

٢٤ - ترميم سد وادي رانونا في جنوب غرب قرية قباء ويسميه الناس سد عمر بن الخطاب وقد جاء في وفاء الوفا للسيد السهودي مانصه ( ان السد بالضم سد ( عبد الله بن عمر بن عثمان ) يأتي منه رانونا وهناك سد بقرب غير يعرف اليوم بسد عنتره انتهى جزء ٢ صحيفة ٣٢١ ) .

٢٥ - بناء مسجد ابي ذر ومنارته والمساهمة في بناء مسجد نزلة الجبور وترميم واصلاح اكثر مساجد المدينة واصلاح مسجد ذي الخليفة وبناء منارته واصلاح مسجد قباء وبناء مدرسة في قباء .

٢٦ - بناء محطة الكهرباء في آبار علي وتوصيل التيار للمدينة وضاءة المسجد النبوي من المحطة ثم صدر الامر بتسليها لشركة الكهرباء وقيدت تكاليفها سواء في الشركة باسم اوقاف، المسجد النبوي وسلست المحطة للشركة كما تقدم .

هذا ما يمكن الاضافة به من المشاريع التي صدر امر الملك عبد العزيز رحمه الله للسلم محمد بن لادن بتنفيذها مع مشروع توسعة المسجد النبوي وقد بلغت قيمة ما نزع ملكيته فقط ٨٧٤ر٥٩٤ر٣٥٠ ريالاً . هذا عدا ما صرف في سفلتة الطرق وطريق المدينة وخزانات العين الزرقاء في قباء وتسديداتها . والمنشآت الاخرى كالمحكمة والمكتبة والكباري في وادي العقيق وبطحان وقناة فلم تحصل علي مقدار ما انفق في ذلك . وما انفق على عسارة المسجد النبوي هو نحو (٣٠) مليون ريال كما تقدم في الفصل الثاني عند الكلام على العسارة والتوسعة السعودية .

٢ - القسم الثاني : المشاريع التي نفذتها البلدية (١)  
من أول سنة ١٣٨١ الى شعبان سنة ١٣٨٥ هـ  
تقدم لمشاريع المدينة التي نفذتها بلدية المدينة المنورة بما نشر في جريدة المدينة



المنورة في العدد ٨٥٨ في ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٧٩ بعنوان ( اهتمام الفيصل  
المعظم بمشاريع المدينة ) .

(١) نفذت هذه المشاريع عندما كان ( المؤلف ) علي حافظ رئيسا لبلدية المدينة فقد عمل رئيسا للبلدية  
من نهاية عام ١٣٨٠ هـ الى شهر شعبان سنة ١٣٨٥ حيث انصرف بعد ذلك الى اعماله الخاصة .



وهذا نص ماشرته الجريدة المذكورة :

## سمو الامير فيصل المعظم

يهتم بمشاريع المدينة المنورة التي نادى بها جريدة المدينة

خمسة مشاريع ضخمة تحت المرس في طريقها للتنفيذ

اهتم حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل رئيس مجلس الوزراء المعظم بمشاريع المدينة اهتماما بالغا . فقد اصدر سموه الكريم امرا لمعالي وكيل امير المدينة المنورة بتشكيل هيئة لدراسة خمسة مشاريع من مشاريع المدينة التي سبق ان نادى بها جريدة المدينة المنورة عدة مرات وتوسط لدى سموه الكريم بالغات نظره اليها لما فيها من اصلاح للبلد . وتشغيل اليد العاملة وتنسيق الشوارع وتوسيعها . وربط بعضها ببعض بالمواصلات الحديثة - السبارة - فقد كانت شوارع المدينة ومنعطفاتها وازقتها واحوشتها مؤسسه على ان مواصلاتها هي الدواب ( والموترجل ) . وبعد ان اصبحت المواصلات الرئيسية هي السيارات والسيارات تحتاج الى ميادين وشوارع واسعة . فقد انجبت الفكرة الى توسيع الشوارع واحداث شوارع جديدة وميادين لتسهيل حركة المرور وصيانة البلاد من الحوادث .

وبسوجب امر سموه فقد شكلت الهيئة من السادة : السيد عباس سقاف . عبد العزيز بري . عبد القادر غوث . عارف براده . عبد العزيز سعد . صالح امير حبيب أحمد . أسعد طه . عبد الحسيد كردي . فؤاد حوراي . علي شحاتة . علي حافظ . وله يحضر علي حافظ اجتماعات الهيئة لتعبيه في رحلة الى اوربا .

اما المشاريع الخمسة المراد دراستها . واعطاء تقرير عنها . وعن تكاليفها . وما تتطلبه من نزع ملكيات فهي :

- ١ - تعبيد وسفلته شارع العينية . وازالة البواكي التي شعلها ارباب اندككين بيضائهم وصناديقهم ومعروضاتهم .
- ٢ - فتح شارع الساحة ويبدأ من رحبة باب المجيدي الكبيرة الى المنحة .
- ٣ - فتح شارع من رحبة باب المجيدي الى الشرق حيث يفتح من بيت دار محمد سنبل وفرع فندق التيسير بعرض عشرين متراً . ليصل الى شارع أبي ذر الاسفلتي ويكون هذا الشارع امتدادا لشارع الساحة المزمع فتحه .



٤ - ازالة السبيل والبريد وقسم من القلعة ليتصل شارع المناخة بشارع باب الشامي المسمى بشارع الملك في اتجاه واحد ، وتنسيق واحد .

٥ - اصلاح وسفلتة شارع العوالي وربطه بشارع قباء من ناحية قربان . . . وتوالي الهيئة جلساتها يوميا لدراسة هذه المشاريع ، وينتظر ان ترفع تقريرها بنفقات هذه الشوارع ونزع ملكيتها للامارة لعرضها على سمو الامير فيصل المعظم لصدور امره بانجازها .

وجريدة المدينة تقدر لسموه الكريم لفته الكريمة للمدينة وعطفه عليها وعلى مشاريعها وترجوه تعالى أن يحفظه ويوفقه . انتهى

## كيف نفذت البلدية المشاريع

ولقد قامت البلدية بتنفيذ مشاريع المدينة المنورة من أول سنة ١٣٨١ هـ واستمر تنفيذ المشاريع حتى شهر شعبان سنة ١٣٨٥ هـ وهو تاريخ تسويد هذا الكتاب ولا زالت البلدية توالي تنفيذ المشاريع . . . وفي هذه المشاريع نزع ملكيات كثيرة وتعويض المالكين .

والطريقة التي اتبعتها البلدية في تنفيذ المشاريع هي : تقوم اولا بدراسة المشروع وتنظيم مخططاته وعمل مواصفاته وعمل بيانات نزع الملكية بواسطة لجنة التقدير التي اختارتها الحكومة من اهل المعرفة والخبرة والامانة .

ثم يعرض ذلك على المجلس البلدي (١) للمناقشة ، وبعد الموافقة عليها أو ابداء ملاحظات عليها تعرض لأمانة المدينة وتحال من الامارة على المجلس الاداري (٢) ويقوم المجلس الاداري بدراستها وبعد اقرارها او ابداء ملاحظات عليها تقدم للامارة حيث ترفع لوزارة الداخلية وتدرس في القسم الفني بها وبعد اقرارها من مكتب تخطيط المدن التابع لوزارة الداخلية تقدم لمجلس التخطيط الاعلى (٣)

(١) المجلس البلدي يتألف من اعضاء ينتخبون من حارات المدينة حيث يمثل كل عضو حارة ومهمة المجلس التعاون مع البلدية في مهامها وفي حل مسائل المواطنين ودراسة موازنة البلدية والمشاريع وكل ما تری البلدية الاستعانة فيه بالمجلس وانتخابه في كل ثلاث سنوات مرة وينتخب اعضاء المجلس من بينهم رئيسا .

(٢) المجلس الاداري اعلى مجلس في المدينة يتألف من اعضاء ثابتين بالتعيين هم مدير حج المدينة ورئيس البلدية ومدير المالية ، ورئيس ادارة العين الزرقاء ومدير الاوقاف ، ومنسوب وزارة الزراعة . . . ومن اعضاء ينتخبون من اعيان المدينة ورجال الرأي والفكر فيها وعددهم ثمانية ووكيل امير المدينة سابقا وامير منطقة المدينة حاليا هو رئيس المجلس ، وللمجلس نظام يتمشى عليه يشتمل على اختصاصاته .

(٣) وزير المالية ، ووزير الداخلية وغيرهما من الوزراء اعضاء في مجلس التخطيط الاعلى وما يقررونه بشأن المشاريع يعتمد وينفذ من وزارة المالية .

لا اعتماد ما يعتمد منها واعتماد النفقات وترسل مبالغ الاعتمادات بعد ذلك للتنفيذ  
وامارة المدينة تبلغ البلدية لتقوم بالتنفيذ •  
عندئذ تباشر البلدية دفع التعويضات بعد الافراغ في كتابة العدل وتباشر  
التنفيذ •

هذه الطريقة المتبعة في البلدية في تنفيذ المشاريع بالمدينة وفيما يلي المشاريع  
التي نفذتها البلدية في المدينة من اول سنة ١٣٨١ هـ الى شعبان سنة ١٣٨٥ هـ حسبما  
وعته الذاكرة وبعض المذكرات والقيود التي لدي دون حصر كلي :

### شقق الطرقات وتوسيعها

- ١ - فتح وشق شارع الساحة بعرض ٢٠ مترا من ميدان المسجد النبوي  
الشمالى حتى المناخة بعد نزع الملكية •
- ٢ - فتح وشق شارع العوالي بعرض عشرين مترا من غرب شمال البقيع  
حتى قرية العوالي امام البلاد المنشية بعد نزع الملكية وطول الشارع نحو كيلو  
مترين وهو ذو اتجاهين تتوسطه جزيرة •
- ٣ - شق وفتح شارع عروة بعرض ٤٠ مترا من ميدان العنبرية حتى كوبري  
عروة وقد اعتسدت نفقات السفلة ونزعت الملكية والعمل جارى فيه وقد تمت  
سفلنته في سنة ١٣٨٧ هـ • وهو ذو اتجاهين وطوله نحو ثلاثة كيلو مترات  
تتوسطه جزيرة •
- ٤ - شق شارع الدرويشية من شارع السنبلية امام فندق التيسير الى محله  
برغوثية بعرض ١٢ مترا وقد نزع الملكية وهو قرب مسجد النبوي وقد زينت  
المباني واعتسدت سفلنته وقد سفلت سنة ١٣٨٦ هـ •
- ٥ - شق وتوسيع شارع السنوسية من شارع العنبرية شرق شكاة عسكرية  
الى شارع المغيسلة ويؤدي لشارع قباء الرئيسى بعرض ١٢ مترا وقد نزع الملكية •
- ٦ - فتح وتوسيع شارع الخزندار ( الاشراف ) بعرض ١٢ مترا من جنوب  
شرق مبنى البلدية حتى شارع درب الجنائز ( العوالي ) •
- ٧ - شق وفتح شارع السنبلية بعرض ( ٢٠ ) مترا من ميدان المسجد النبوي  
الشمالى حتى شارع ابي ذر مع نزع الملكية وهو ذو اتجاهين •
- ٨ - شق وفتح وتوسيع شارع قباء للذاهب بعرض ١٢ مترا من كوبري عروة  
رقم ٢ اول شارع قباء قرب كوبري حوش منصور حتى مسجد قباء مع نزع  
الملكية طوله نحو ثلاثة كيلو مترات •

٩ - نزع ملكية شارع قربان من منتهى شارع النخالة حتى قرية قربان بعرض ٢٣ متراً وهو معد للسفلتة وقد عوض اصحاب الاملاك .

١٠ - شق وتوسيع شارع المطار بعرض ٢٢ متراً من شمال شرق مستشفى الملك حتى مسجد أبي ذر وقد أعد للسفلتة وأزيلت المباني وقد تمت سفلتة الشارع سنة ١٣٨٧ .

١١ - فتح شارع حوش فواز من شارع السحيمي حتى شارع الساحة الحديث بعرض ١٢ متراً في محل الفتح ثم يتسع الشارع بعرض الحوش مع نزع الملكية وقد ربط الشارعين ببعض .

١٢ - فتح شارع الجمرك في شمال مستشفى الملك وجنوب الجمرك ومخفر الشرطة بعرض ١٢ متراً يربط شارع سلطنة بشارع المطار .

١٣ - فتح وشق شارع الهاشمية من شارع العنبرية حتى ارض محبت بعرض (٦) امتار لربط ارض محبت بالعنبرية وتسهيل مرور اهل تلك المنطقة ايام جريان سيل وادي بطحان مع نزع الملكية وقد ازيلت المباني وسوي الشارع واستخدم للمرور .

١٤ - توسيع اول شارع العنبرية من غرب مسجد المصلى ( الغمامة ) حتى جسر كوبري المدرج بعد نزع الملكية وذلك تمهيدا لتوسيع الشارع الى عرض ٤٠ متراً الى ميدان العنبرية ، لينسجم مع شارع عروة الذي عرضه ٤٠ متراً وشارع العنبرية هو الشارع الرئيسي الاول للمدينة المنورة ، وتمهيدا لازالة المباني التي في جنوب مسجد العنبرية ، وفي جنوب مسجد المصلى ليكون كل مسجد منهما في وسط ميدان جميل ، وقد ازيلت المباني من المحليين وحدث الميدانان في سنة ١٣٨٧ هـ وتبقى التوسعة التي كان المقرر ان تكون في الجانب الغربي من شارع العنبرية فيما بعد كوبري المدرج الى الميدان .

١٥ - توسيع وتهذيب شارع الجنان المؤدي لشارع المطار وقد ازيلت المباني ووسع الشارع ونزعت الملكيات .

١٦ - توسيع الشارع الذي امام البلدية ، ومدخل شارع درب الجنائز مع نزع الملكية .

١٧ - نزع ملكية لتوسيع ( ملف ) مدخل الشارع المؤدي للبقيع من درب الجنائز شارع ( العوالي ) .

١٨ - نزع ملكية وتوسيع وتهذيب شارع باب المجيدي المؤدي لشارع المطار .

- ١٩ - نزع ملكية واحداث ميدان مسجد قباء •
- ٢٠ - احداث ميدان العنبرية امام محطة السكة الحديدية •
- ٢١ - نزع ملكية مثلث السلطانية ، وفيه موقع سقيفة بني ساعدة ومسجد بني ساعدة •
- ٢٢ - ازالة جزء من القلعة ( الجزء الشرقي ) والمبنى المسمى بالنسييل في المناخة ومبنى البريد المجاور للقلعة لتوسيع شارع المناخة الكبير •
- ٢٣ - ازالة ثلاثة مخافر للشرطة . (١) مخفر باب العوالي في جنوب غرب البقيع لتوسيع شارع العوالي • (٢) مخفر باب الشامي لتوسيع مدخل شارع السحيسي المؤدي للمسجد النبوي • (٣) مخفر باب الكومة لتوسيع شارع باب الكومة •
- ٢٤ - نزع ملكية وتوسيع الشارع الذي في غرب كوبري المدرج رقم (٢) والشارع الذي في شرقه لربط شارع العنبرية بشارع قباء وتحسين المواصلات في هذه المنطقة •
- ٢٥ - شق وفتح شارع حوش منصور من كوبري المدرج رقم (٢) الى المناخة مع نزع الملكية لربط منطقة قباء بمناخة الحطب •
- ٢٦ - نزع ملكية لتوسيع اول شارع باب السلام ما يلي المسجد النبوي بازالة الخرابات التي في شرق حي ( الربع ) لتحسين وتوسيع تلك المنطقة للتجسير وتسهيل السير والحركة في المرسم وقد تمت الدراسات واعتُمدت النفقات وتمسك المشروع في سنة ١٣٨٦ هـ •
- وهذا المشروع لفت نظر رئيس البلدية وامر بالبدء فيصمنا الموفق في احدى زياراته للمدينة •

## السفلة

- ٢٧ - سفلة شارع الساحة •
- ٢٨ - سفلة شارع السنبلية •
- ٢٩ - سفلة شارع العوالي •
- ٣٠ - سفلة شارع قباء للذاهب •
- ٣١ - سفلة شارع السنوسية •
- ٣٢ - سفلة شارع الخزندار •
- ٣٣ - سفلة شارع باب المجيدي •

- ٣٤ - سفلتة شارع ميدان العنبرية وعمل حدائقه .
- ٣٥ - سفلتة شارع النخولة .
- ٣٦ - سفلتة شارع العينية .
- ٣٧ - سفلتة منطقة باب الشامي وما حول المستشفى .
- ٣٨ - سفلتة شارع باب الكومة الشمالي والجنوبي بعد توسيعهما وربط شارعيه ببعض .
- ٣٩ - سفلتة شارع السلطانية جنوب مثلث السلطانية وشارع المناخة الكبير وماحول الحديقة الكبرى وجميع اجزاء المناخة .
- ٤٠ - سفلتة شارع الجمرك .
- ٤١ - سفلتة شارع حوش منصور ومناخة الحطب .

### توسعة مداخل الاحوشة

- الهدف من توسيع مداخل الاحوشة التي مداخلها ضيقة هو اتاحة الفرصة للمواطنين سكانها للانتفاع بالمواصلات الحديثة : السيارات • ودخول سيارات الاطفاء وبالتالي اتخاذ ساحاتها مواقف للسيارات لمن يسكن فيها ولسيارات الحجاج ايام الموسم اذا لزم الامر ، وقد وسعت البلدية الاحوشة التالية :
- ٤٢ - توسيع مدخل حوش النورة في باب العوالي ( درب الجنائز ) جنوب شرق شارع باب السلام .
  - ٤٣ - توسيع مدخل حوش الجديد في باب الكومة في الجهة الجنوبية من شارع باب الكومة .
  - ٤٤ - توسيع مدخل حوش السيد في شارع العوالي جنوب حوش النورة .
  - ٤٥ - توسيع مدخل حوش مناع في شمال شارع العنبرية .
  - ٤٦ - توسيع مدخل حوش التاجوري في اول شارع الجديد .
  - ٤٧ - توسيع مدخل حوش العريضية في غرب مسجد أبي بكر الصديق في المناخة .
  - ٤٨ - توسيع مدخل حوش السلام في جنوب الحديقة الكبرى في المناخة .
  - ٤٩ - توسيع مدخل حي بضاعة في شارع باب المجيدي .
  - ٥٠ - توسيع مدخل حوش أبي ذراع في اول شارع باب قبا غرب كوبري حوش منصور ، وقد أدت هذه الأحوشة رسالتها بعد توسيع مداخلها في خدمة المواطنين والحجاج .

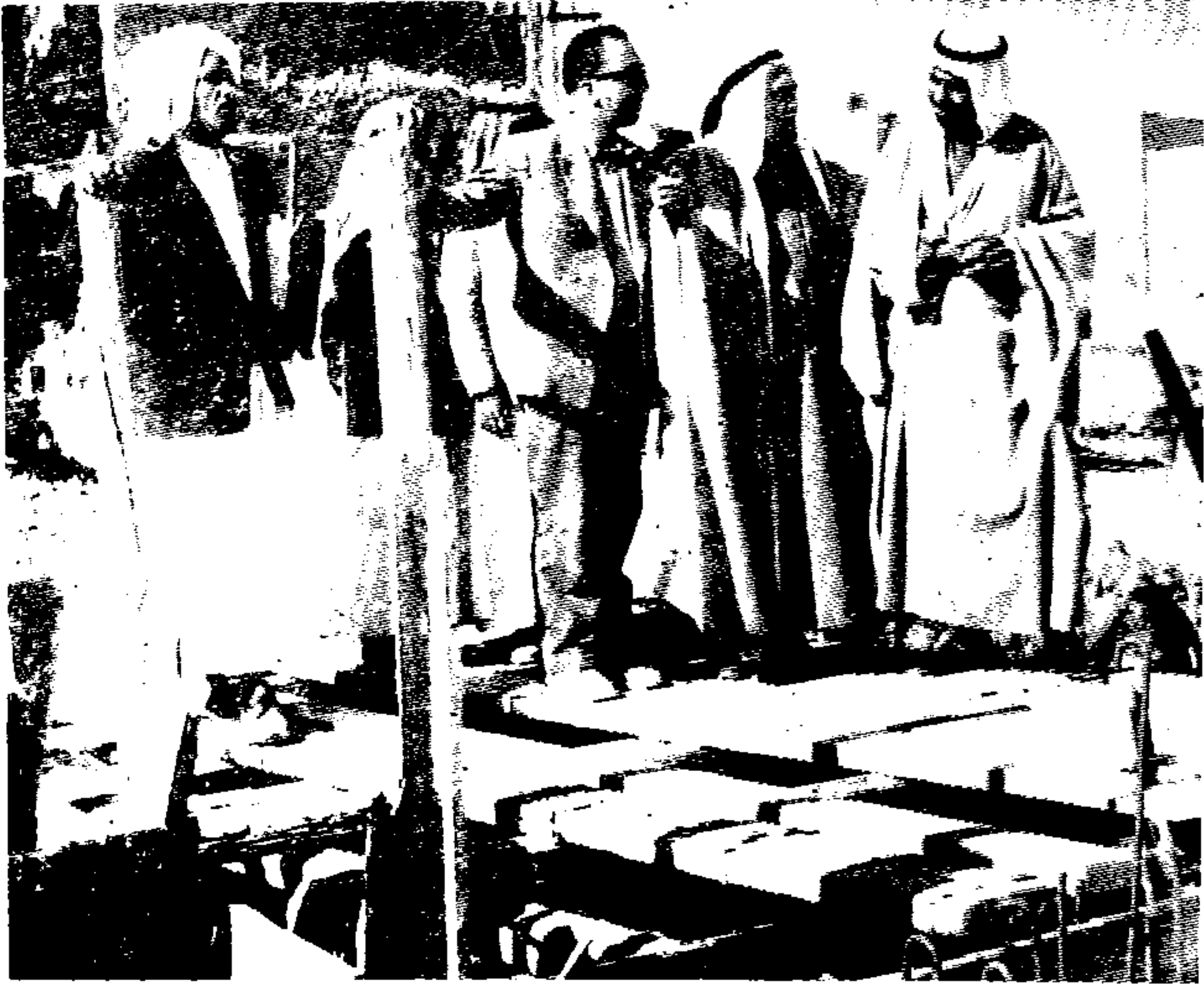


## الجسور ( الكباري )

الهدف من انشاء الجسور ( الكباري ) هو تسهيل المرور والمواصلات وربط المناطق التي يفصلها السيل عند سيلانه ، وتوسيع رقعة العسran • ولم يكن في المدينة سابقاً سوى كوبري المدرج وكوبري السكة الحديدية في سلطنة • وفيما يلي الكباري التي أنشأتها البلدية •

٥١ - كوبري المدرج رقم ( ١ ) لتسهيل المواصلات في شارع العنبرية الرئيسي وهذا الكوبري كان مبنياً من عهد الأتراك وبدأ الخراب فيه وخشي من سقوطه وتداعيه فأنشئ مجدداً بالاسمنت المسلح وعلى أسس قوية •

٥٢ - كوبري المدرج رقم ( ٢ ) لتسهيل المواصلات وربط شارع العنبرية



التقطت هذه الصورة والعمل يجري في شعب مسروع كوبري المدرج ، وقد ظهرت قوائد التسليح الخشبية وذلك أثناء نفض المسروع من قبل وكيل امر المدتسه النوره وفضذ الامر عبد الرحمن السدري ، ومعه رئيس البلدية علي حافظ ، والمهندس رياض وحمو يشرح مراحل المسروع



بشارع قبا وشارع حوش منصور (١) •  
٥٣ - كوبري حوش منصور لربط منطقة قبا بالمناخة وتسهيل مواصلات  
السكان الآلية والمشاة •

٥٤ - كوبري سيدنا حمزة لتسهيل مواصلات الحجاج والأهلين لزيارة سيدنا  
حمزة وشهداء أحد وتسهيل مواصلات أهل قرية العيون عند سيلان السيل  
والعمل جارٍ فيه •

٥٥ - كوبري المنشية لتسهيل مواصلات سكان السيج وأرض محبت والمنشية  
وربضهم بشارع باب الكومة فالمناخة ، خصوصاً أيام جريان سيل وادي بطحان  
وهو تحت التنفيذ •

## الأرصفة

تنشأ الأرصفة لتحديد طرق المرور للسيارات والمشاة وعبور المشاة عليها  
لسلامتهم من اخطار السيارات وللتجميل وقد بنت البدية الأرصفة الآتية :

- ١ - لشارع قباء للجزء الموالي للمدينة •
- ٢ - لشارع ابي ذر بدل الأرصفة الطوية •
- ٣ - لاجزاء من شارع المناخة واجزاء من شارع باب الشامي •
- ٤ - لشارع باب السلام القسم الشرقي منه •
- ٥ - لشارع باب الكومة
- ٦ - لشارع العنبرية الى مدخل المناخة من جهة مسجد عمر بن الخطاب حتى  
حوش منصور والمسجد المصلي •
- ٥٧ - انشاء حدائق عامة وسيأتي الكلام عنها مفصلاً •
- ٥٨ - اضاءة شوارع المدينة بالمصابيح الكهربائية المزئبة كما أضىء قسم  
من شارع عروة وقسم من شارع المطار وقسم من شارع سلطانة ( الجامعة  
الاسلامية ) وقسم من شارع العوالي وقسم من شارع سيدنا حمزة ، وهذه الشوارع  
هي مدخل للمدينة واهمها شارع عروة وشارع المطار •

( ١ ) كوبري المدرج المذكور في رقم ( ٥١ ) الذي يعبر الناس عليه الى ، ومن شارع العنبرية ، سماه  
المهندسون كوبري المدرج رقم ( ١ ) والكوبري الذي بني على طرف الواد لتوسيع الشارع الغربي بالنسبة  
للوادي وتسهيل مرور السيل وامتد حتى مسجد عمر بن الخطاب سموه كوبري المدرج رقم ( ٢ )

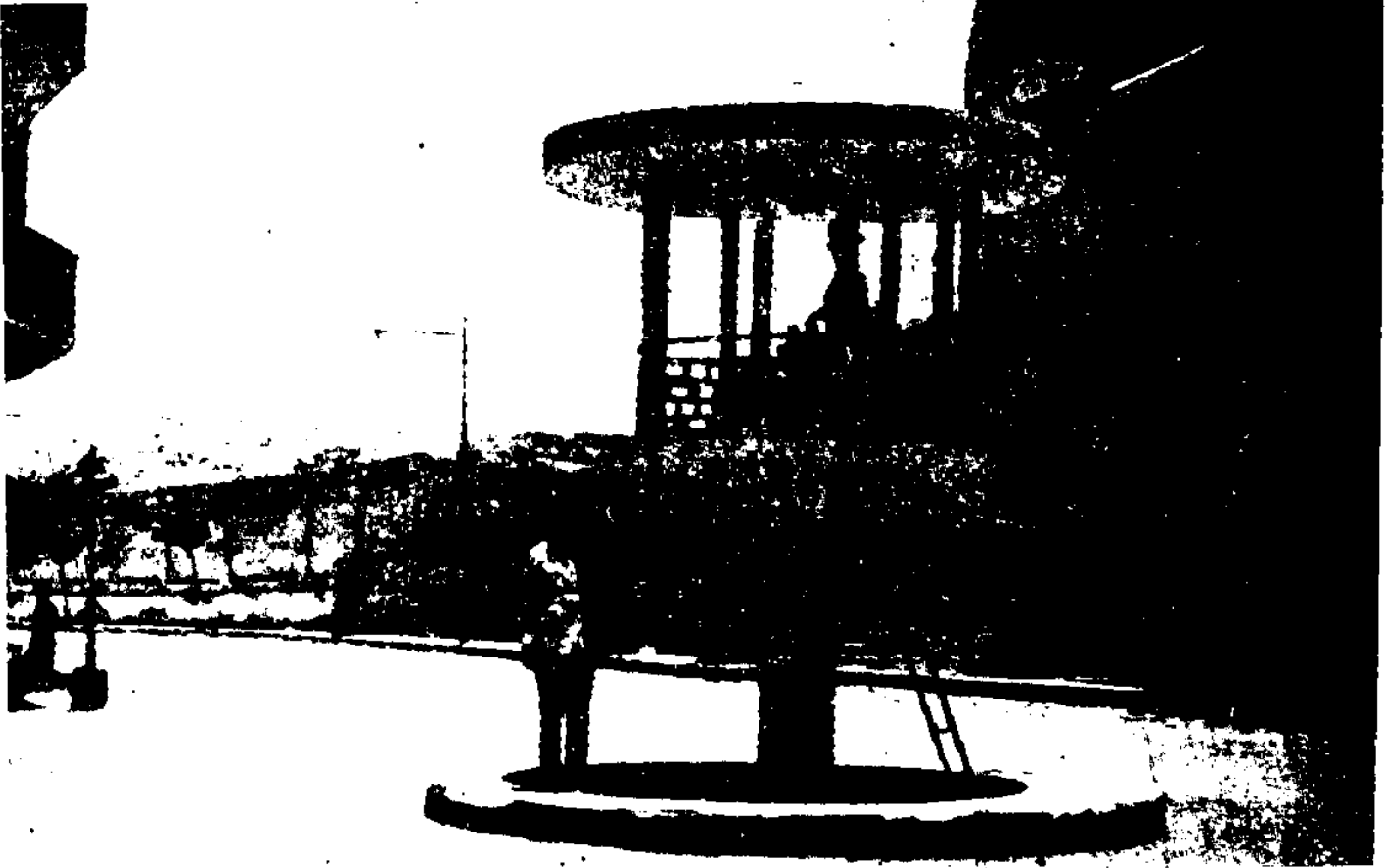
## تشجير الشوارع

٥٩ - وقامت البلدية بتشجير عدة شوارع هامة لتلطيف الجو والهواء وللتجميل وتوفير الظلال للمارة وهذه الشوارع هي :

- ١ - شارع أبي ذر •
- ٢ - شارع سيدنا حنزة ( احد ) •
- ٣ - شارع سلطنة ( الجامعة الاسلامية ) •
- ٤ - شارع المناخة
- ٥ - شارع قباء •
- ٦ - شارع العنبرية •
- ٧ - ميدان العنبرية
- ٨ - ميدان باب السلام •

## اشارات المرور

٦٠ - تعميم اشارات المرور الضوئية ، لتنظيم مرور السيارات والمشاة وقد ركبت على احدث طراز بحيث تعطي اشارات الوقوف الحمراء واشارات المرور



أحد أبراج المرور في ميدان كوبري المدرج رقم ( ١ ) امام مسجد عمر بن الخطاب

الخضراء اتوماتيكيا وبمفاتيح بيد رجال المرور الذين يراقبون سير السيارات •  
٦١ - انشاء ابراج فنية حديثة في مفترق الطرق والميادين لمراقبة سيرالسيارات  
وتوجيهها •

## مشاريع أخرى

- ٦٢ - عمل مجاري لمياه الامطار في المناخة والباب الشامي •
- ٦٣ - تأمين ثلاثة نافورات لتحسين وتجميل المدينة •
- ٦٤ - انشاء مسلخ فني حديث في المنطقة الشمالية الشرقية لعروة على بعد نحو ثلاثة كيلو متر عن المدينة تقريباً •
- ٦٥ - اصلاح سوق الخضروات واللحوم وقفله بالسلك الدقيق لمنع الذباب والطيور والحشرات ، وبناء مظلة في جنوب السوق •
- ٦٦ - انشاء قراج للبلدية في شمال البقيع •
- ٦٧ - انشاء محطة صيانة شوارع المدينة الاسفلتية بالاسفلت وتشغيل معدات الصيانة التي في البلدية •
- ٦٨ - انشاء مخفرين لشرطة المدينة واحد في غرب شمال البقيع والثاني في شمال مستشفى الملك بباب الشامي •
- ٦٩ - اضاءة كوبري عروة وعمل درابزين له وقد اعتمدت تفقاته ونفذ في سنة ١٣٨٦ - ١٣٨٧ هـ •
- ٧٠ - انشاء عسارتين سكنيتين في شارع درب الجنائز ( العوالي ) لتنمية موارد البلدية •

## دورات مياه حديثة

وبالاضافة الى كل تلك المشاريع قامت البلدية في سنة ١٣٨٢ - ١٣٨٣ هـ بانشاء دورات مياه حديثة في عدة مناطق بالمدينة للرجال واعتمدت لها المبالغ اللازمة في ميزانية البلدية وقد فرشت هذه الدورات بالمزايكو وزودت بمغاسل حديثة للوضوء وبصناديق الطرد وأدت الخدمات اللازمة للمواطنين والحجاج وقد عينت لها البلدية موظفين رجالاً في دورات الرجال ونساءً في دورات النساء لنظافتها وخدمتها وحراستها وبنيت هذه الدورات في الاماكن التالية :

- ١ - قرب المسجد النبوي في شارع السنبلية امام فندق التيسير •
- ٢ - في ميدان البقيع بالقسم الجنوبي منه •

- ٣ - في غرب مبنى دار الايتام « الرعاية الاجتماعية » بالباب المجيدي •
- ٤ - في الجهة الغربية الجنوبية لمبنى بلدية المدينة •
- ٥ - في منطقة مساجد الفتح غرب جبل سلع •
- ٦ - قرب مسجد قباء في الجهة الشمالية للمسجد •
- ٧ - قرب مسجد سبق •
- ٨ - في ميدان العنبرية شرق مسجد العنبرية الحديث •

وقد روعي في بناء الدورات مواقع تجمع الحجاج وتنقلاتهم وهي تؤدي مهستها كاملة الآن •

## مشاريع لتجميل المدينة

ولم تقتصر مشاريع بلدية المدينة على ما جاء ذكره بل قامت بلدية المدينة بإنشاء حدائق عامة وميادين في المدينة وجهزت للسيادين نافورات للترفيه عن الجمهور ولتأليف الجو وتجميل المدينة وتحسينها . وقد سبقت الإشارة إلى ذلك •

وهي - اي المشاريع التجميلية من مشاريع الدولة التي عرضت مخططاتها ودراساتها على جهات الاختصاص في المدينة وعلى وزارة الداخلية ووافقت عليها بعد درستها في مكتب تخطيط المدن . كما عرضت على مجلس التخطيط الاعلى واعتادت الحكومة نفقاتها في سنة ١٣٨٣ هـ . وهذه المشاريع التجميلية هي :

### حديقة المناخة الكبرى (١)

١ - الحديقة الكبرى في المناخة ••• كبر حديقة عامة في المدينة صست لتكون ذات ثلاث مستويات ولها بركة ماء مستطيلة نافورتها حائبية تدفع الماء نقياً من انبوب مد على طول البركة من الجهة الغربية لها وفيه ثقب متقربة يندفع الماء منها وقد حفرت البلدية فيها بئراً ارتوازية في الجهة الجنوبية الغربية للحديقة وتفجر ماءؤها عذباً غزيراً (٢) من عمق ٢٧ متراً عن سطح الأرض وركبت عليها مكنسة وفلسبة عملاق بوصلة خمسة تضخ الماء لسقي الحديقة وتزويد ابيات البلدية بالماء لرش الشوارع وسقي اشجار الشوارع ولسد حاجات البلدية الاخرى من الماء

١ - في المخطط الاثري التاريخي ويانه ويرفد ٧٠ م. من سرخ الساحة الحدت بعد الحديقة الكبرى العامة .

٢ - قامت مندوبية وزارة الزراعة بحفر حده البئر حفرات لاسور التي سمدت من المزارع .

وقد جربت البئر واستعملت فلم ينضب ماؤها والبلدية بصدد اكمال الحديقة وغرسها وزرعها •

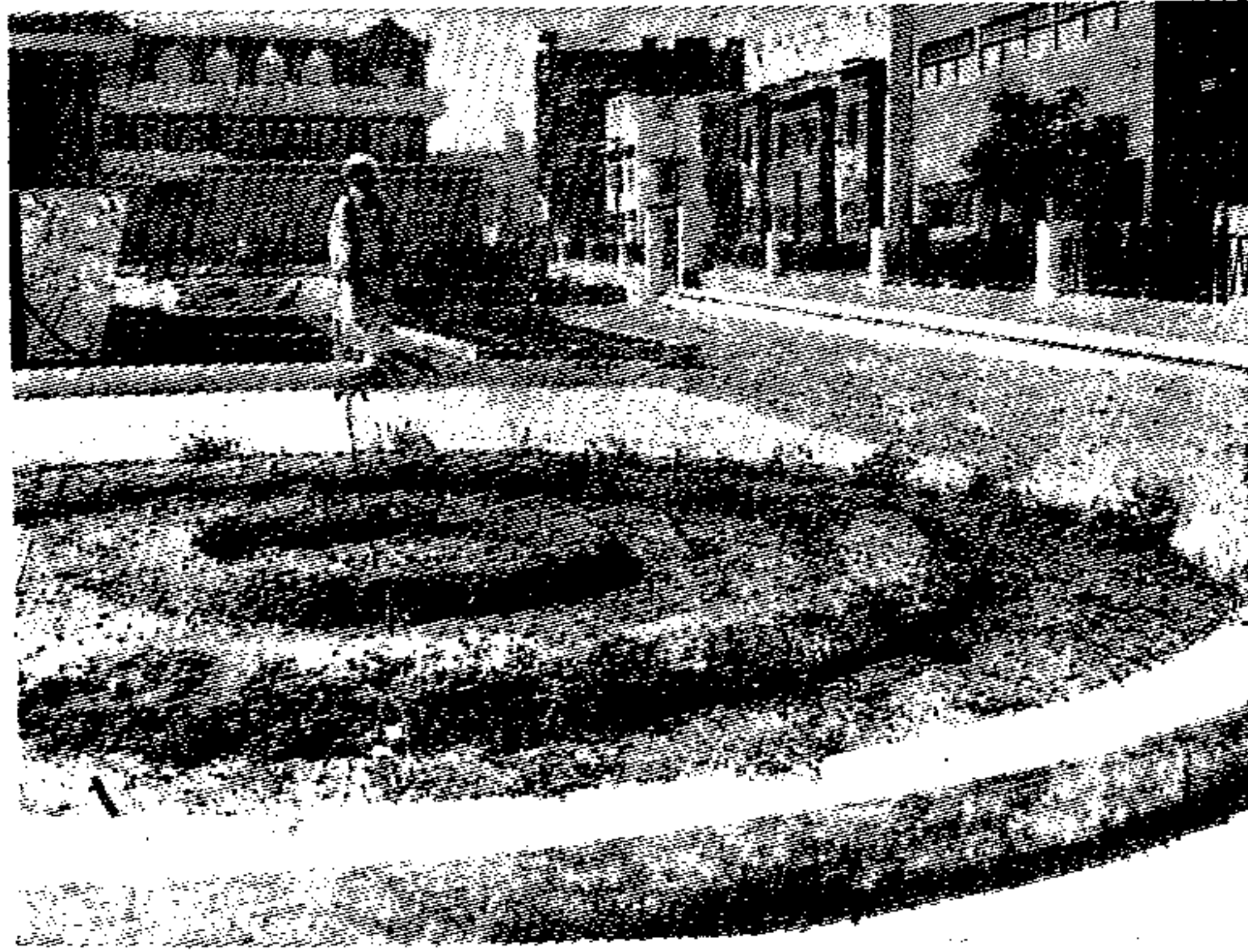
وتقع هذه الحديقة في شمال غرب شارع المناخة ، وفي شرق زقاق جعفر ، وجنوب المباني الحديثة التي انشئت في ارض القلعة وتحيط بالحديقة شوارع نافذة من كل جهة واهمها شارع المناخة الكبير الواقع في الجهة الشرقية منها •

وقد احيطت بجدار بارتفاع نحو متر وعليه درابزين حديدي جميل ولها بابان ، باب في وسط جدارها الشرقي على شارع المناخة والثاني في اول جدارها الغربي جهة الشمال •

والطريق الى الحديقة من كل مكان عندما يصل الانسان للمناخة ومساحتها ٤٧٤٥ مترا مسطحا •

## ٢ - حديقة شارع قبا

مستطيلة الشكل ذات قسمين يفصلها امتداد الشارع المنطلق من بين الحديقتين باتجاه الغرب الموصل الى المغيسة ونزلة الجبور وشارع السنوسية • وبها كراسي لجلوس المواطنين للاستراحة • • وقد تم غرسها وحفرت البلدية بها بئرا لريها



جزء من حديقة باب قباء العامة ، وقد وقف فيها المزارع المختص بها وتجدها في المخطط الاتري التاريخي وفي بيان المخطط برقم ( ٧ ) امام عمارة البنك الاهلي التجاري وعلى ملتقى شرعي قباء



وبنت بجانب البئر غرفة بالمزايكو والمرمر أعدت لمنافع الحديقة ومساحة هذه الحديقة ٢٦٣٨ متراً ••

وتقع الحديقة في أول شارع قباء إذا ترك الإنسان كوبري حوش منصور واتجه جنوباً إلى شارع قباء في الجهة الغربية لمتبني البنك الأهلي يفصل بينهما شارع قباء للقادم من مسجد قباء •

وقد أحيطت بجدار عليه درابزين حديدي ولكل من القسيتين بابان ، باب غربي وباب شمالي والطريق إلى هذه الحديقة معروف من المناخة فكوبري المدرج فكوبري حوش منصور فالحديقة •

### ٣ - حديقة باب الشامي (١)

مثلثة الشكل بها كراسي لاستراحة المواظين وقد تم غرسها وحفرت بها بئر لريها وتمتلىء بالمواظين من بعد العصر حتى ثلث الليل ويرتادها الطلبة لاستذكار دروسهم •

تقع الحديقة في شرق مستشفى الملك بباب الشامي وفي أول شارع المضار للذهاب للمطار من ميدان باب الشامي الذي به النافورة وقد أحيطت بدرابزين حديدي جليل بارتفاع أكثر من متر •  
ومساحة الحديقة (٢٣٦٠) متر •

### ٤ - حديقة شارع أبي ذر

تقع في أول شارع أبي ذر من جهة طريق المطار محاطة بدرابزين حديدي وهي عبارة عن حديقتين صغيرتين يتوسطهما مسجد أبي ذر تم انشاء هذه الحديقة وحفرت بئر لريها في سنة ١٣٨٣ هـ وتجد هذه الحديقة في المخطط الأثري التاريخي ويبيانه في رقم ٧٠

### حدائق المناخة (٢)

ومن الحدائق التسجيلية الحدائق المستطيلة التي تتوسط شارع المناخة - ذات الاتجاهين - وبعضها انشئ قديماً - أنشئت لتكون كجزر تفصل بين الضريقتين •

١١ - في المخطط الأثري التاريخي ويبيانه بعد هذه الحديقة رقم ٧٠ في شرق مستشفى الملك والمطار

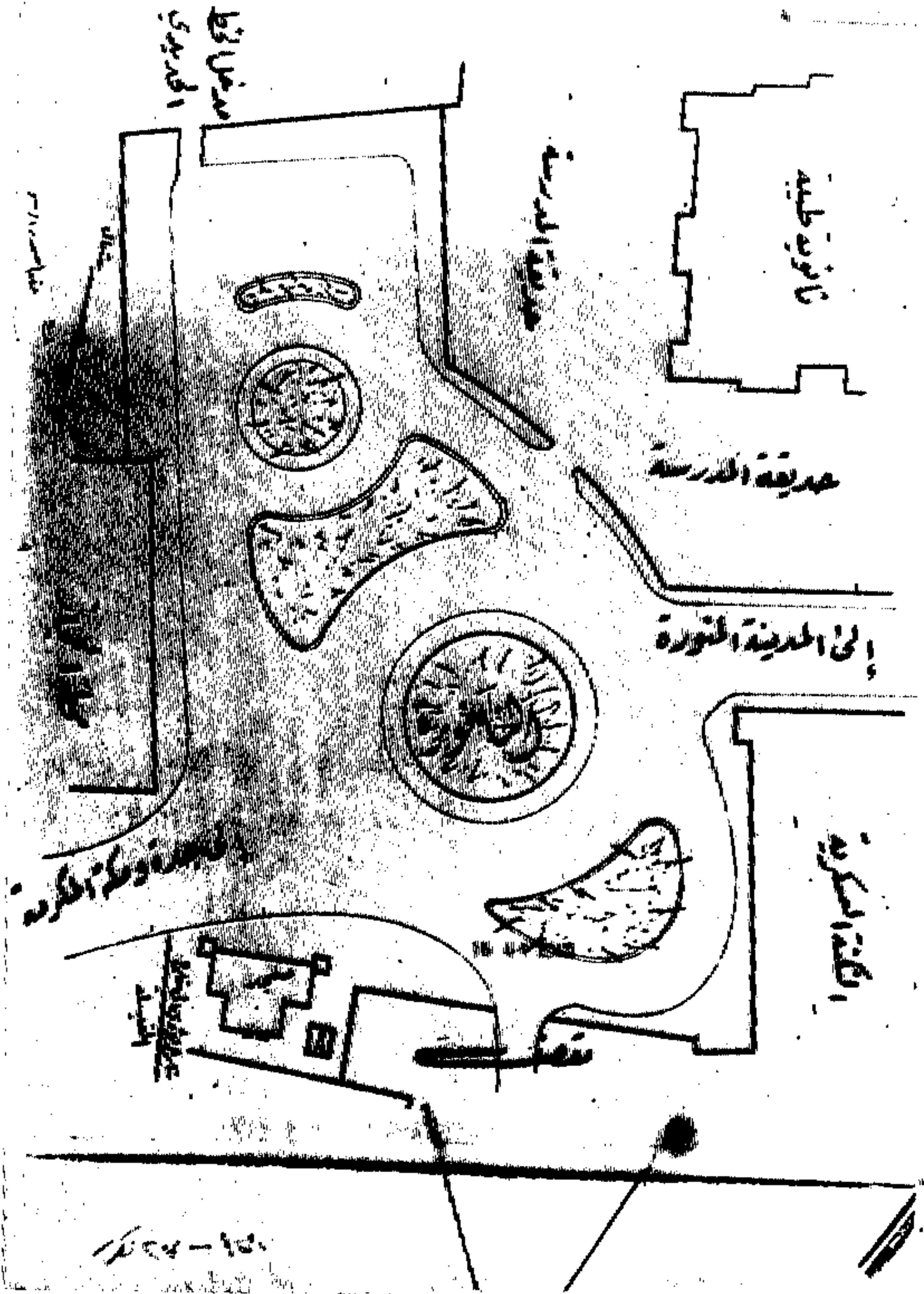
١٢ - تجد هذه الحدائق في المخطط الأثري التاريخي وسط المناخة ويبيانه في المخطط الأثري حتى نافورة ميدان باب الشامي •



والممرات التي توصل من شارع لشارع واسعة ويمكن للسيارة الوقوف فيها بطولها عندما تريد الانتقال من شارع لآخر • وتبدأ هذه الحدائق من مسجد المصلي ، حتى نافورة ميدان باب الشامي •• وقد ادخل على هذه الحدائق تحسين زادا جمالاً في سنة ١٣٨٧ هـ •

### ٥ - ميدان العنبرية وحدائقه

أحدثت البلدية هذا الميدان في سنة ١٣٨٢ هـ بعد أن درس في جهات الاختصاص



بمخطط ميدان العنبرية ، وقد ظهرت أشكال حدائقه ، وتوسطه النافورة

في المدينة وبعد موافقة الحكومة واعتماد مخططه من وزارة الداخلية ومكتب تخطيط المدن ، وبعد اعتماد ما يحتاجه من نفقات •

أحدثته في أهم مدخل للمدينة المنورة وهو مدخل الشارع الرئيسي الهام شارع العنبرية الذي يستقبل القادمين من جدة ومكة ، وكل من يرد من الجهة الجنوبية للمدينة ، ويودع المسافرين إلى تلك الجهات •

ويشتمل الميدان على حدائق في أشكال هندسية رائعة جميلة حسب تنظيم المرور في الميدان وقد سهل تخطيط الميدان مرور السيارات ونظم سيرها ذهاباً وإياباً بين حدائقه الجميلة وزهوره التي احتلت كل نواحي هذه الحدائق •

وقد أضفى الميدان وحدائقه ونافورته على مدخل المدينة جلالاً وروعة •

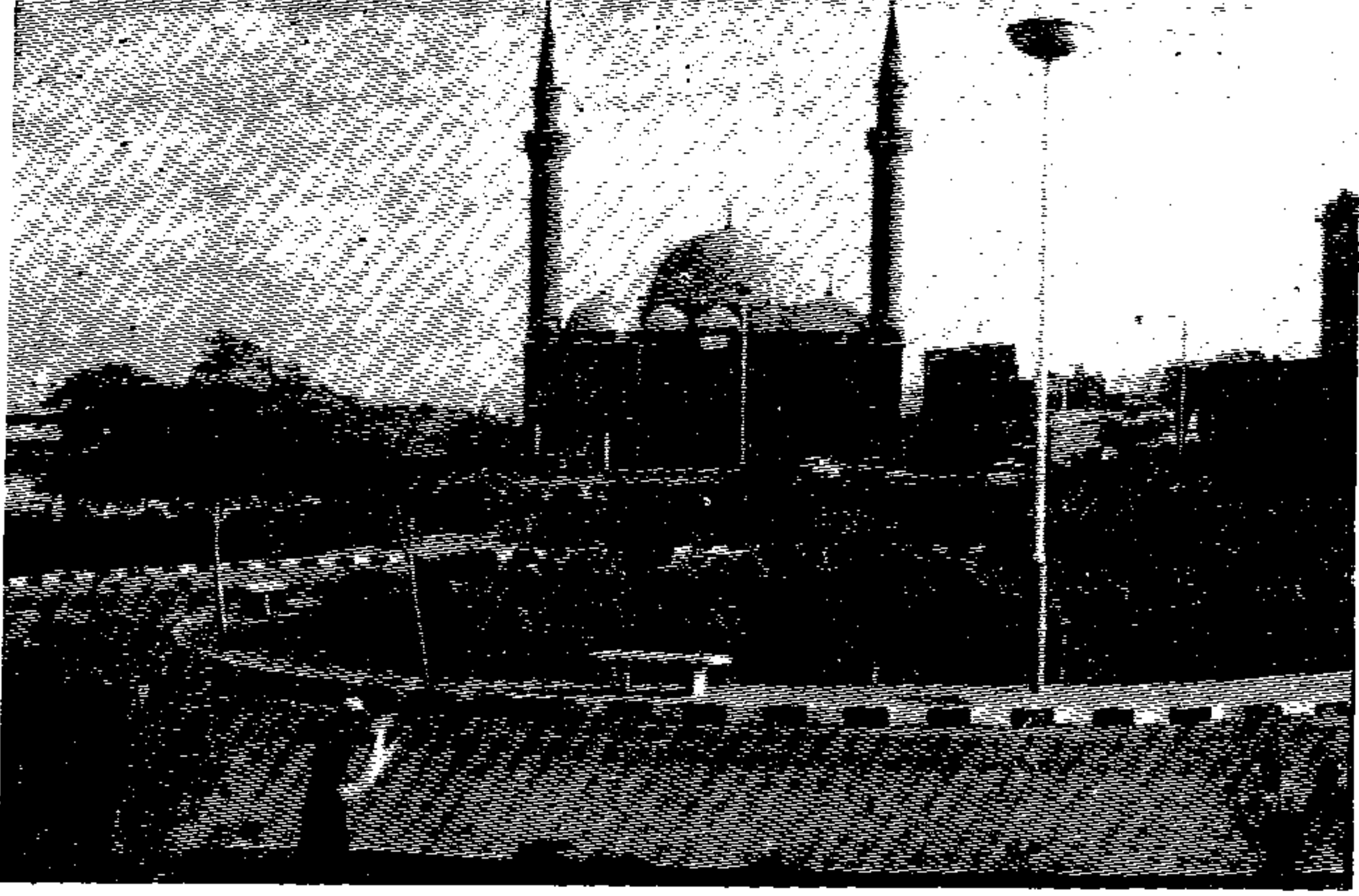
وتشتمل حدائق الميدان على كراسي من المزايكو وأخرى حديدية لجلوس المواطنين وتمتلىء الحدائق والكراسي من بعد العصر بالمواطنين والطلبة إلى جزء من الليل •

والطريق إلى هذا الميدان وحدائقه معروف من المناخة فشارع العنبرية ويقع الميدان في غرب المدرسة الثانوية وغرب الشكنة العسكرية سابقاً ومبنى المجمع الذي سيضم أكثر مصالح الحكومة الذي هو تحت البناء اليوم كما يقع في شرق مباني محطة السكة الحديدية وشمال مسجد محطة السكة الحديدية وهو ميدان واسع وأكبر ميدان في المدينة ومساحته مع حدائقه وموقع نافورته تقدر بنحو ٦٤٨٠ متراً •

وقد قامت البلدية بإدخال تحسين على ميدان العنبرية بجعل مسجد محضه السكة الحديدية في دائرة المرور في يسار القادمين من مكة وجدة وصار الدخول على الميدان من جهة الجنوب بعد أن كان من جهة الغرب . وبعد أن كان مسجد المحطة في يسار القاد . وذلك في سنة ١٣٨٧ هـ واحسنت صنعا بذلك •

## ٦ - النافورات وأحواضها

استوردت البلدية في آخر سنة ١٣٨٣ هـ ثلاث نافورات تضاء بالكهرباء لتركب واحدة وهي الكبرى في وسط ميدان العنبرية والأخرى مثلها في ميدان باب الشامي والثالثة وهي أصغرهما في ميدان مسجد قباء استوردتها البلدية بعد اعتماد نفقاتها في موازنتها وقد اعتسدت الحكومة المبالغ اللازمة لبناء أحواض النافورات



صورة لموقع حوض نافورة ميدان العنبرية وقد ظهر مسجد محطة السكة الحديدية ، كما ظهرت حدائق الميدان الجميلة

وقد بني حوض نافورة باب الشامي ، وحوض نافورة ميدان العنبرية وتم تركيب النافورتين سنة ١٣٨٧ هـ و نافورة ميدان مسجد قباء ينتظر تركيبها قريبا .

## ٧ - ميدان مسجد قباء وحدائقه وطريقه

احدثت هذا الميدان بلدية المدينة وقد رسم مخطط الحديقة والميدان بحيث تتوسطه حديقة عامة وتتوسط الحديقة نافورة جرى توريدها لتركب فيه .

وقد خطط الميدان وسفلت وتحدد موقع الحديقة والنافورة . والبلدية الآن بصدد اكمال المشروع ، ويقع الميدان وحديقته في غرب مسجد قباء والطريق اليه هو الطريق لمسجد قباء .

وقد كان الطريق الى مسجد قباء هو الطريق القديم وله تعرجات واتجاهات مختلفة الى جانب ضيقه . . وفي عهد حكومة الاتراك العثمانيين حوالي سنة ١٣٣٤ - ١٣٣٥ هـ فتح فخرى باشا حاكم المدينة العسكري ابان الحرب العالمية

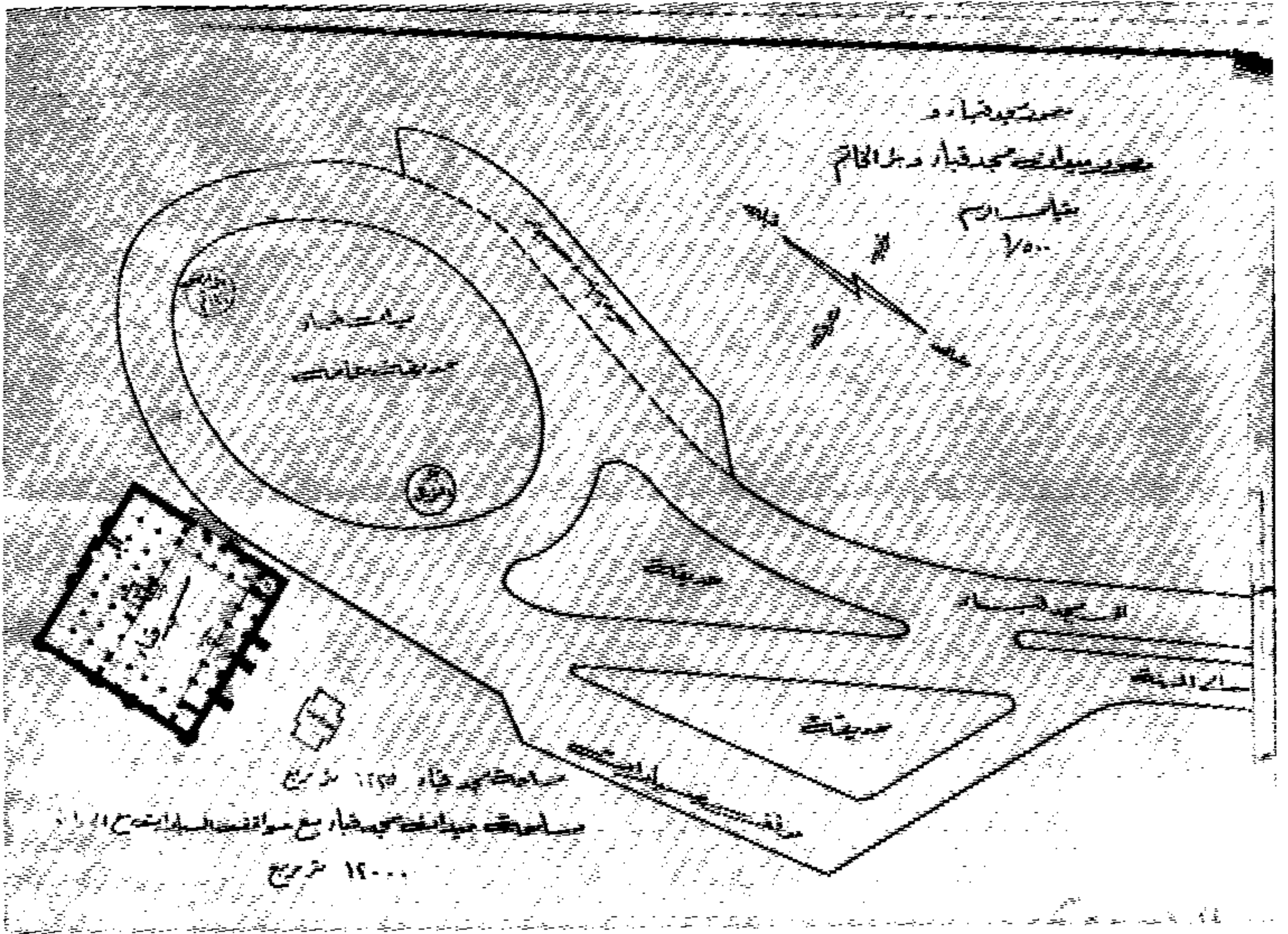
الاولى •• فتح طريقا مستقيما من باب قباء (١) الى مسجد قباء طوله ثلاثة كيلو مترات تقريبا وعرضه نحو ١٢ متراً ، وغرس جانبيه بشجر الأثل وحفر عدة آبار لسقي هذه الاشجار ، ولم يدفع لاصحاب الاملاك التي فتح فيها الشارع اي تعويض • ولما زالت الحكومة العثمانية واثمتهى حكمها عاد كل صاحب ارض فاسترجع ارضه المقتطعة للطريق • وعاد الطريق لوضعه القديم متعرجا ضيقا •  
 وفي حوالي سنة ١٣٥١ هـ في العهد السعودي اعاد فتح الطريق الذي فتحه فخري باشا •• اعاد فتحه وكيل امير المدينة الامير عبد العزيز ابن ابراهيم ، فاشترى ما اعترض الطريق الى البلاد الجزع وقف آل الرفاعي ، وجعله وفقا لله وسجل ذلك في حجة شرعية بالمحكمة الشرعية في المدينة بتاريخ ١٩ جادى الثانية سنة ١٣٥٣ هـ فصار الطريق مستقيما حتى البلاد الجزع • ثم ينحدر الاسان للشرق ثم للجنوب تاركا بلاد السيد حسن الشربتلي في يساره والبلاد الجزع في يساره ويسر في الطريق القديم بين خرزات العين الزرقاء حتى يصل لمسجد قباء •

وفي ايام توسعة المسجد النبوي السعودية اتزعت الحكومة ملكية الاراضى من البلاد الجزع وما بعدها حتى مسجد قباء وعبد الطريق مستقيما من ادنى الشارع حتى مسجد قباء بالاسفلت . قام بذلك المعلم محمد بن لادن كما تقدم •

ثم في سنة ١٣٨٣ هـ احست بلدية المدينة بالضغط الشديد على طريق قباء بسبب كثرة السيارات التي تنقل الحجاج أيام الموسم لزيارة مسجد قباء واحسب بالارتباك الذي يجري بسبب عدم وجود مواقف للسيارات هناك وعدم تنظيم تلك المنطقة بشكل يدعو للاهتمام لأن كل حاج يصل للمدينة يزور مسجد قباء فـ يستطع طريق مسجد قباء ولاناحية مسجد قباء تحصل ذلك الضغط ايام الموسم وحصلت حوادث تضرر بسببها الحجاج ، فوضعت البلدية مشروعا لنزع ملكية وتسوية وتهذيب وسفلتة طريق للذهاب لمسجد قباء على ان يكون الطريق الاول

(١) كان باب قبا عند كورتي حوش منصور ويأتي في هذا المؤلف باب العوالي و...  
 و (باب الجمعة) وباب قبا ، وكل هذه الابواب كانت موجودة على سور المدينة الى العهد السعودي وكانت قديما تقفل ليلا وعليها حراسة عسكرية ، وقد ازيلت لسبب الظروف وتحسين المرور وتحسين المواصلات ماعدى باب الجمعة ، فقد ازيل القسم العربي منه وبقي القسم الشرقي والى ان اطلق على هذه الابواب اسم باب الجمعة على المحلة كلها ، فقد تغلب اسم الباب فسمي المحلة ، ونسب ان هذه الابواب كانت موجودة في سور المدينة واعني السور الذي حذب بعد السور الذي بناه السلطان سليمان العثماني ماعدى باب الجمعة وباب الشامي فانهما في السور الذي بناه السلطان سليمان المشورة بمرته في العهد الاول .





مخطط ميدان مسجد قباء ، وقد ظهر فيه موقع النافورة في وسط الحديقة ذات الشكل البيضوي ، كما ظهرت أشكال حدائق الميدان وموقف السيارات ، وظهرت بئر الخاتم ( أريس ) ومخطط موقع مسجد قباء ، ويقع الميدان في الغرب منه

للأيب وعمل ميدان واسع امام مسجد قباء قطره (١٠٠) متر على ان تتوسط الميدان حديقة ونافورة لتجميله وتحسينه ، ويعمل موقف للسيارات التي تتجمع اثناء زيارة مسجد قباء أيام الموسم •  
وقد اعتمدت الحكومة المشروع ونفقاته ومخططاته ونزعت البلدية الملكيات ودفعت التعويضات لاصحاب الاملاك وهذب الشارع ، ووسع وعبد بالاسفلت ونظم الميدان بتخطيطه اسفلتيا واكمال المشروع بتحديد الميدان واقامة النافورة تحت التنفيذ لدى البلدية •

فصارت هذه المنطقة الى جانب طابعها الديني وجوارها لمسجد قباء ( اول مسجد أسس على التقوى ) •• صارت منطقة سياحية جميلة جذابة ، فالحدائق والبساتين تحيط بها من كل جانب وجوها لطيف في ايام شدة القيظ والحرارة

وصارت متنفسا جميلا للمدينة •

والطريق الذي سبق ان فتحه الامير عبد العزيز ابن ابراهيم ، واكملة المعلم محمد بن لادن في ايام توسعة المسجد النبوي ، والثاني الذي وسعته البلدية وفتحته يلتقيان قبل القلعة ثم ينطلقان في طريق واحد ذي اتجاهين بعرض ٢٢ مترا تتوسطهما جزيرة الى ان يصل ميدان مسجد قباء • وهذا الانطلاق جعل للشارع جمالا آخر روعة •

وصار الطريق الايمن وانت قاصد قباء للذهاب منه والثاني للآيب لقاصد المدينة من مسجد قباء فخف الضغط الذي كان على الحجاج وسهل السير وتوفرت الراحة للجميع •

## ٨ - ميدان البقيع (١)

عندما وسعت الحكومة السعودية المسجد النبوي وعبرته وسعت مع ذلك الطرق التي حول المسجد النبوي وقد نزعَت الملكيات لذلك •• ونزعَت ملكية الارض الواسعة التي في شمال البقيع • وقد انطلق شارع الملك عبد العزيز من شرق المسجد النبوي فقسم ميدان البقيع شطرين شطر جنوبي وشرطي شمالي • وان العزم متجها لأن يستد شارع الملك عبد العزيز الى الشرق باتجاهين من الميدان حتى يصل للحرّة الشرقية فطريق المطار لان تلك الجهة من بعد ميدان البقيع فشرق لا توجد فيها مباني فلا تتكلف كثيرا ويتسع بهذا الشارع اذا تم رقعة السكن قرب المسجد النبوي الذي هو هدف الحجاج وليثل الشارع بجماله وعظته ونفعه الاسم الذي يحمله •

وكان لهذا الميدان اثره الطيب في نزول الحجاج وسفرهم عند ازدياد المدينة بالزوار • وتقدر مساحة هذا الميدان بنحو عشرة آلاف متر مسطح • ويقع هذا الميدان في شمال البقيع وشرق شارع أبي ذر وغرب أراضي السواطين بنيت بعظيم عسارات •

## رأي سمو الامير مشعل

وتحدث الناس وتحدثت الصحف عن التطور الذي حدث في المدينة وتسببها وشوارعها ومن تحدث عن ذلك سمو الامير مشعل بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة فقد زار المدينة في سنة ١٣٨٣ هـ وعند وصوله مكة المكرمة ادلى بحديث لجريدة الندوة الغراء ونشر حديثه في العدد الصادر في ١٥ رمضان سنة ١٣٨٣ هـ

(١) اطلق على الساحتين الشمالية والجنوبية المصولة بشارع عبد العزيز اسم ميدان البقيع •



وقد جاء فيه بالحرف الواحد :

قالت الجريدة « وكان سموه قد عاد من الرياض في طريق البر مارا بالمدينة المنورة وقد انتهز سموه فرصة مروره بالمدينة المنورة فزار المسجد النبوي الشريف ثم قام بجولة عامة على كافة الشوارع في المدينة والمرافق العامة وصرح سموه بأنه اعجب اعجابا كبيرا بالتطور الذي طرأ على مدينة الرسول الاعظم في هذه الفترة القصيرة وعلى ما وصلت اليه من تنظيم وتنسيق جميل لشوارعها ومرافقها العامة واستطرد سموه قائلاً : لقد مضت مدة عامين على زيارة هذه المدينة المقدسة فوجدتها الآن قد تطورت تطورا ملحوظاً ظاهراً عليها خلال هذه الفترة مما يشرح الصدور ويسر كل زائر لها وأخيراً أثنى سموه على جهود القائمين بتحقيق هذا التنظيم من المسؤولين فيها » .

هذا ما امكن حصره من المشاريع التي قامت بتنفيذها بلدية المدينة المنورة في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في المدة من اول سنة ١٣٨١ حتى شعبان سنة ١٣٨٥ هـ مدة تولي علي حافظ مؤلف هذا الكتاب رئاسة بلدية المدينة .

ما أنفقتة الحكومة السعودية على المشاريع التي نفذتها البلدية

أنفقت الحكومة السعودية على المشاريع التي نفذتها بلدية المدينة - حسب طاقتها التنفيذية من أول سنة ١٣٨١ هـ الى شعبان سنة ١٣٨٥ هـ نحو ٢٧ مليون ريال .

وكان لما صرف في هذه المشاريع بما فيها نزع الملكيات صدى عميق طيب في المدينة فقد دفع بعجلة العمران والاقتصاد الى الامام وكان من اثرها هذه العمارات الشامخة التي تراها حيثما تكون في المدينة والتي قامت في كثير من الزخرف والجمال ، وكان من اثرها هذا التوسع الذي زحف على خطوط الاسفلت وماحولها خارج المدينة وفي الحرار ، وقد صرف على مشاريع الوزارات وبعض المشاريع الضخمة التي قام بها المعلم محمد بن لادن . . . صرف عليها مبالغ كبيرة لم أستطع الحصول على مقدارها .

كما بدأنا نختتم

وكما بدأنا وافتتحنا المشاريع التي نفذتها البلدية في المدينة بما نشرته جريدة المدينة في عددها رقم ٨٥٨ الصادر في ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٧٩ هـ بالأمر الصادر لوكيل أمير المدينة المنورة من الفيصل المعظم بتشكيل لجنة لدراسة خمسة مشاريع هامة في المدينة لتشق طريقها للتنفيذ . كذلك نختتم البحث عن هذه المشاريع بما نشرته جريدة المدينة في عددها رقم ١٢٢٨ الصادر في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٨٢ هـ وهذا نص ما نشر :

## فيصل يقضى ساعتين في تفقد

### مشاريع المدينة على الطبيعة

« قام سمو الأمير فيصل امس بتفقد مشاريع المدينة المنورة على الطبيعة . وهذه المشاريع منها ما اكتمل ، ومنها ما هو تحت التنفيذ ، واخرى لم يبدأ فيها بعد . ولقد كان سموه يطالع على المشاريع التي نفذت ويدي ملاحظاته عليها لرئيس بلدية المدينة الذي رافق سموه اثناء هذه الجولة .

ولقد استغرقت هذه الجولة حوالي الساعتين ، اطلع فيها سموه على جميع المشاريع على الطبيعة وكذلك اطلع سموه على الخرائط الخاصة بالمشاريع التي لم تنفذ .

هذا وقد سأل سموه عن الأسباب التي أدت إلى عدم البدء في هذه المشاريع وعندما علم سموه بها ابدى حفظه الله استعداد الحكومة لتذليل جميع الصعوبات التي تقف امام هذه المشاريع . »

وتوسطت هذا الخبر صورة لسموه وهو يطالع مخططاً من مخططات المشاريع ورئيس البلدية يعرض عليه المخطط وقد كتب تحت هذه الصورة ما نصه في ديمقراطية جلس الفيصل العظيم يستمع الى شرح رئيس بلدية المدينة عن أحد مشاريع المدينة . »



الفیصل المعظم ، بدار رئیس البلدية اذ ذاك المؤلف علی حافظ ، بشارع قباء فی جلسة متواضعة ، ویستمع رئیس البلدية لتوجیحات الفیصل وهو یعرض علیه أحد المشاريع

ولأتحدث للتاریخ عن الطریق التي وصل بها رئیس البلدية اذ ذاك المؤلف علی حافظ . الی الالتماس من الفیصل المعظم للقیام بجولة علی مشاريع المدینة علی الطبیعة علی ما فی هذه الجولة من ارهاق فقد عاش المؤلف تلك اللحظات :

« لقد وضع رئیس البلدية : بیانا بمشاریع المدینة التي تمت والتي تحت التنفيذ ووضع فیہ خط السیر من القصر فی سلطنة حتی القصر فی سلطنة بحيث یسر الفیصل حفظه الله علی تلكم المشاريع ولیقوم رئیس البلدية باعطائه فكرة عن

كل مشروع . . . وقدم البيان له ، فلم يتردد في الاستجابة حفظه الله .  
وانطلقت السيارة من القصر الى شارع سلطنة فالمناخة فشارع العنبرية  
فميدان العنبرية ، فشارع السنوسية ، فشارع قباء فدار رئيس البلدية حيث تفضل  
سموه بتناول القهوة واطلع على مخططات المشاريع ثم الى حوش منصور ، فالمناخة .  
فشارع العيون فالمدرسة الصناعية . ومن المدرسة الصناعية ودع رئيس البلدية  
الفيصل المعظم حيث توجه الى القصر .

وفي هذه الجولة اطلع سموه على الحدائق التجيلية للسدينة في المناخة وباب  
قباء وعلى ميدان العنبرية وحدائقه : وعلى كوبري المدرج رقم واحد وكوبري  
المدرج رقم اثنين وعلى كوبري حوش منصور ، وتخطيطات شارع المناخة وغير  
ذلك من المشاريع التي اشتغلها البيان وكان رئيس البلدية أثناء الجولة يقدمه للفيصل  
المعظم فكرة عن كل مشروع كما اطلع على مخططات المشاريع التي ستدرس وتعرض  
للسراج المختصة وابدى ملاحظاته وتوجيهاته السديدة على كل ذلك .  
ومن شعبان سنة ١٣٨٥ هـ حتى صدور هذا الكتاب جرت مشاريع أخرى  
ذات بال وأهمية في المدينة ، فقد أحدثت مشاريع وكسبت التي لم تنب . ومن  
المشاريع التي نفذت :

### مشاريع أخرى في المدينة

ومن شعبان سنة ١٣٨٥ هـ حتى صدور هذا الكتاب جرت مشاريع أخرى  
ذات بال وأهمية في المدينة فقد أحدثت مشاريع وكسبت التي لم تنب . ومن المشاريع  
التي نفذت :

- ١ - تحسين وتوسيع مدخل شارع العنبرية بجعل مسجد العنبرية وسط  
الميدان تدور حوله السيارات بعد نزع الملكيات وازالة المباني .
- ٢ - تحسين وتوسيع ميدان مسجد الغمامة ( المصلح ) بجعل المسجد وسط  
الميدان تدور حوله السيارات بعد نزع الملكيات وازالة المباني .
- ٣ - توسيع شارع درب الجنائز ( العوالي ) والشارع الذي ماء البيضاء  
حتى شارع ابي ذر بعد ازالة المباني ونزع الملكيات .
- ٤ - تحسين وتعديل شارع المناخة بازالة المباني التي في اول شارع سموه  
الحبابة والمقابلة لها المجاورة لمنهل العين الزرقاء .
- ٥ - سفلنة واخلاء عدد من الشوارع وغير ذلك من المشاريع .



### ٣ - القسم الثالث - المشاريع والمنشآت التي نفذتها الوزارات

ذكرت في القسمين السابقين المشاريع والمنشآت التي قام بها المعلم محمد بن لادن في حدود سنة ١٣٧٠ هـ والمشاريع والمنشآت التي قامت بها البلدية برئاسة علي حافظ مؤلف هذا الكتاب من أول سنة ١٣٨١ - إلى شهر شعبان سنة ١٣٨٥ هـ .  
والمشاريع الأخرى التي جرت من شعبان سنة ١٣٨٥ هـ .  
أما القسم الثالث فيشتمل على المشاريع التي قامت بها الوزارات بالمدينة خلال سبع سنوات أو ثمان سنوات مضت من حوالي سنة ١٣٧٧ هـ . وفيما يلي اذكر ذلك دون حصر دقيق :

#### مشاريع وزارة الداخلية

يهتم سمو الأمير فهد بن عبد العزيز وزير الداخلية بمشاريع المدينة ويساعدها فالمشاريع التي قامت بها البلدية هي من مشاريع وزارة الداخلية التي تعمل على تنميتها البلديات وشد أزرها . كما أن مشاريع الشرطة ، ومشاريع العين الزرقاء من مشاريع وزارة الداخلية التي تتولى دراسة هذه المشاريع وإقرارها والسير بها للتنفيذ ولنذكر هنا هذه المشاريع :

- ١ - مبنى الشرطة في المناخة قرب مسجد المصلى .
  - ٢ - مبنى البلدية الذي انشئ حوالي سنة ١٣٧٨ هـ في عهد الشيخ محمد عبد الجواد رئيس البلدية آنئذ .
  - ٣ - ما ذكر من مشاريع ومنشآت قامت بها بلدية المدينة .
  - ٤ - انشاء خزانات للعين الزرقاء في قباء وحفر آبار ارتوازية وشراء مكائن وطمبات لضخ الماء من الآبار الى الخزانات ومد مواسير لجريان الماء فيها للمدينة لتأمين ماء الشرب الكافي نظيفا للمواطنين .
- ومن هذه المشاريع المشروع الأخير وهو بناء خزان سعة ٤٠٠٠ طن من الماء في قباء ومد مواسير بوصة ٢٠ للمدينة وتأمين ما يلزم للمشروع من مكائن وآبار .

#### مشاريع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

- ١ - مبنى الخدمة الاجتماعية في المنشية بأرض محبت .
- ٢ - مبنى مركز التنمية الاجتماعية قرب مسجد قباء .
- ٣ - مبنى دار الرعاية الاجتماعية القديم أنشئ قبل عام ١٣٧٠ هـ أنشأه مهدي بك مدير الشرطة السابق اثناء رئاسته العامة على دور الايتام . وقد ألحق بوزارة

العمل والشؤون الاجتماعية وكان يسمى دار الايتام •

## مشاريع وزارة الصحة

١ - مستشفى الملك أنشئ قبل عام ١٣٧١ هـ في العهد السعودي بباب الشامي ، بدىء في انشائه أول الأمر وساهم فيه بعض الحجاج والمواطنين وافتتحت التبرع له سيدة فلسطينية من آل خضرا ، ثم أكملت عمارته الحكومة ، وقد منحت الحكومة أرضاً واسعة للمستشفى •

٢ - مستشفى الولادة أنشئ قبل عام ١٣٧٠ في العهد السعودي بباب الشامي قرب مستشفى الملك أنشأته الحكومة المصرية بمناسبة زيارة الملك فاروق للمدينة ثم سلمته لوزارة الصحة السعودية ، فوسعت في مبانيه وزادت فيه جناحاً •

٣ - مستشفى الحميات أنشئ سنة ١٣٨٥ هـ في آبار علي بذي الحليفة في الجهة الغربية •

٤ - مستوصف باب السلام أنشئ حوالي سنة ١٣٨٣ هـ في ميدان باب السلام وباب الرحمة قرب المسجد النبوي وقد كان مبنيًا بالحجر والطوب وخرب فأزيلت المباني كلياً وجدد بالاسمنت المسلح •

## مشاريع وزارة المواصلات

١ - مبنى مقر مديرية المنطقة ومديرية البريد والبرق والهاتف واللاسلكي في المناخة قرب مسجد المصلى ( الغمامة ) في شرق مبنى الشرطة •

٢ - مبنى المحطة اللاسلكية لأعمال ( الترنك ) الهاتف الهوائي في آبار علي بذي الحليفة في الجهة الغربية •

٣ - تسلمت وزارة المواصلات مبنى الامارة السابق الواقع على شارع العنبرية وفي الضفة الشرقية لوادي بطحان أمام دور الترجسان وقرب كوبري المدرج •• تسلمته لاقامة مبنى التلفزيون الاتوماتيكي وقد ازيلت المباني عن الارض ولم يبن مبنى التلفزيون الاتوماتيكي الى اليوم •

٤ - المساهمة في بناء كوبري وسد عروة مع وزارة الزراعة في المنطقة المسماة بعروة على بعد ثلاثة كيلو مترات عن المدينة •



## مشاريع وزارة الاعلام

- ١ - مبنى وزارة الاعلام امام السحيمي في شارع المناخة الكبير أنشئ سنة ١٣٨٥ هـ .
- ٢ - محطة التلفزيون في آبار علي بذي الحليفة خارج حدود حرم المدينة في جنوب غرب جبل عير أنشئ سنة ١٣٨٦ هـ .
- ٣ - مشروع تلفزيون المدينة أسس في محطة التلفزيون وقد بدأ ارساله ليلة عيد الفطر سنة ١٣٨٧ هـ وسبق لأهل المدينة ان اشتروا اجهزة التلفزيون وقدر ما اشترى قبل البث التلفزيوني نحو ٨٠٠ جهاز . وبعد البث خف الناس لمحلات بيع التلفزيونات لشرائها وبيعت منها نحو ٥٠٠٠ تلفزيون ولازال البيع مستمراً والناس تتهافت على شراء الاجهزة .
- وقد شوهد الناس يتجمعون في ليالي العيد وبعدها على الأماكن التي فيها تلفزيونات ليشاهدوا المعجزة معجزة التلفزيون . ومن هذه الأماكن بعض المقاهي ومحلات بيع التلفزيونات التي جعلتها كنوع من الاعلان عن جودة الاجهزة .

## مشاريع وزارة الزراعة

- سد وادي بطحان في أعلى الوادي جنوب مسجد قباء على بعد نحو ٨ كيلو متر عن المدينة أنشئ سنة ١٣٨٥ هـ .
- ٢ - مبنى مصنع التمور في طريق سيدنا حمزة في شرق حوش اللاسلكي أنشئ حوالي سنة ١٣٧١ هـ .
- ٣ - مباني محطة التجارب الزراعية في بئر عثمان ( رومة ) ، وهي قراج كبير للسيارات ومباني لسكنى بعض الموظفين ، وحظائر الابقار والحيوانات والدواجن ومشتل زراعي ، وحفر بئرين ارتوازيين لتوفير الماء . والانشاء متواصل حتى هذه السنة .
- ٤ - المساهمة في بناء كوبري وسد عروة مع وزارة المواصلات .

## السدود

والسدود التي أنشئت في المدينة المنورة خلال السنوات من سنة ١٣٧٠ هـ إلى سنة ١٣٨٥ هـ لتوفير المياه الجوفية في الآبار هي :

## ١- سد العاقول

أنشأه المعلم محمد بن لادن رحمه الله كما تقدم وسد العاقول هذا أراد الله فبنته الطبيعة قبل أن يبنيه المعلم بن لادن كما سيأتي والمعلم إنما بنى الفتوق التي حصلت في السد وذلك اثناء توسعة الحرم النبوي السعودية .

### حوض العاقول في التاريخ

قال مؤرخو المدينة وهم يصفون مفعول البركان الذي انفجر وثار في جنادي الآخرة سنة ٦٥٤ هـ (١) ان النار سالت سيلا ذريعا في وادي مفداره نحو اربعة فراسخ وعرضه اربعة اميال وعيقه قامة ونصف وهي تجري على وجه الارض والصخر يذوب ذوبانا ولم يزل يجتمع منه عند منتهى الحرة أي في المشرق حتى قطعت وسط وادي الشظاة (٢) الى جهة جبل وعيرة فسدت الوادي المذكور بسد عظيم من الحجر المسبوك بالنار . قال السيد السهودي وآثار السد موجودة اليوم هناك ويسمى (الحبس) بضم فسكون . . . وقال القسطلاني انه اخبره من يركن الى قولهم ان النار تركت على الارض من الحجر المذاب ارتفاع رمح طويل ، وانقطع سيلان وادي الشظاة بسبب ذلك وصار السيل ينحبس خلفه حتى يصير بحرا مد النظر عرضا وطولا .

وقال ابن زبالة : قناة اذا استجعت تأتي من الطائف وهو احد فحول اودية ( المدينة ) فيأتي من المشرق حتى يصل السد الذي احدثته نار الحرة وانقطع هذا الوادي بسببه ، ثم انخرق سنة (٦٩٠) هـ فجرى الوادي منه سيلا ما بين الجبلين وجرى سنة اخرى دون ذلك ثم انخرق بعد السبعائة فجرى سنة أو يزيد ثم انخرق سنة ٧٣٤ هـ بعد تواتر الامطار فحفر واديا آخر غير مجراه الذي على مشهد سيدنا حنزة قبله وقبلي (٣) جبل عينين ( الرماة ) وبقي المشهد وجبل عينين وسط المسيل نحو اربعة أشهر ، ثم استقر في الواديين القبلي والشسالي تقريبا من سنة ، وكشف عن عين قديمة قبلي الوادي . هذه الأخراق والفتوق التي حصلت في السد بضغط الماء هي التي بناها المعلم محمد بن لادن واذا امتلأ العاقول شكل بحيرة واسعة لاحدود لها :

١- تحدث عن هذه النار التراب في الفصل الاول من السيرة النبوية .  
٢- عنوان قناة ويسمى وادي سدان حيرة . ووادي احد ومن سادات حنزة .  
ان هذا الوادي عند المدينة يسمى قناة ومن أعلى سد حيرة العرة يسمى بالسدة .  
٣- يسمى أهل المدينة كسرة السبنة ويقصدون بالحيرة من الحيات الاربعه وقد وردت في الحديث

وقد شاهد هذا الحوض - بعد أن غمره الماء - الأستاذ أحمد عزت خير السدود فقال في كتابه ( مشروعات الري في المدينة المنورة وصحراء الحجاز ) ان طوله يقدر بنحو خمس كيلو مترات وعرضه نحو كيلو متر واحد وان عمقه نحو ثلاثة أمتار بجوار الشاطيء ، وبعد عدة أمتار من الشاطيء يبلغ عمقه أكثر من ثلاثة أمتار وانه قاس ذلك بعد أن سبغ في لجة الحوض لهذا الغرض فإذا أخذنا متوسط العمق مترين فان هذا الحوض يحجز من الماء ما يقدر بنحو عشرة ملايين متر مكعب اذا امتلأ . . . واذا امتلأ الحوض فاض وجرى في مجرى وادي قناة سيدنا حمزة متدفقا الى مجتمع الاسيال فالغابة شمال المدينة .  
 فهل الحوض الذي نسميه العاقول اليوم يسمى تاريخيا الحبس ؟ كما اشار الى ذلك السيد السهودي والقسطلاني .

## ٢ - سد وادي بطحان

ويسمى وادي ( ابو جيدة ) انشأته وزارة الزراعة كما تقدم ، في علو قرية قربان في غرب جنوب ( امعشر ) و ( أمربع ) و انتهت من بنائه في سنة ١٣٨٦ هـ .

## ٣ - سد عروة

على وادي العقيق على بعد ثلاثة كيلو مترات عن المدينة جنوباً . لما بني خط الاسفلت كان من الضروري بناء جسر على وادي العقيق للمرور عليه ، فرأى الخبراء انشاء الجسر وجعله ذا مهمتين : سدا وجسرا ، واشتركت في بنائه وزارة المواصلات ووزارة الزراعة كما تقدم .

## دراسة السدود

وقد لمست المدينة فوائد السدود في توفير الماء الجوفي في آبار المدينة ونشأ عن سد العاقول تفجير الماء في الحرة الشرقية على بعد نحو ٩ كيلو مترات عن المدينة للمار في طريق المطار ، فقد تفجر وساح على وجه الأرض متدفقا في مجرى وادي سيدنا حمزة ، يتفجر هذا الماء كلما امتلأ سد العاقول .  
 وعندما كنت مديراً لفرع الزراعة في المدينة انتدبت الحكومة خبراء للسدود لدراسة ما يمكن انشاؤه من السدود في المدينة ورافقتهم في جولتهم ، ووضعوا تقريراً حوالي سنة ١٣٧٢ لبناء سد في ( هضاب مليز ) في أعلى العلاوة ، وبناء سد آخر في هضاب أم حلية في ( أم عشر ) لحجز الماء في قيعان الشوله جنوب المدينة وشرق جبل عير ، وبناء سد العاقول ، وقد بني سد عروة ، وهو يبعد عن سد هضاب مليز في العلاوة بنحو اربعة كيلو مترات في وادي العقيق ، وبني سد وادي بطحان وبني سد العاقول كما تقدم .

الفصل الثالث عشر  
المصالح الحكومية . الخدمات العامة



## المصالح الحكومية

احاول ان اجعل من هذا الفصل ، دليلا للحاج والزائر الى مصالح الحكومة ومراكز الخدمات العامة ، اضافة الى الفصول الاخرى . التي تدل على اهم الآثار الاسلامية النبوية ، لتسهيل مهنته . وارجو ان اوفق . . . وفي المخطط الاثري التاريخي ما يساعد كثيرا ان شاء الله .

## أمانة منطقة المدينة

هي السلطة الحاكمة والموجهة لجميع مصالح الحكومة في المدينة المنورة وملحقاتها ، والمشرفة على اعمالها وهي السلطة التنفيذية العليا التي تمثل ولي الامر وامير منطقة المدينة هو الامير عبد المحسن ابن عبد العزيز عين سنة ١٣٨٥ هـ ومقرها في المجمع ( عسارة البنك الأهلي الكبرى ) في اول شارع قباء .

## الشرطة

لخدمات الشعب والحجاج وللحفاظة على الامن وفيها قسم للسرور مقره في الجزء الجنوبي من المجمع في اول شارع قباء اما الشرطة فان مقرها في مينائها الضخم الحديث في الجهة الجنوبية للسناخة وفي شرق مسجد المصلى ( العمامة ) .

## مخافر الشرطة

## مخفر باب العنبرية

قرب مسجد العنبرية الحديث في ميدان العنبرية عند المدخل الرئيسي للمدينة للقادمين من جدة ومكة المكرمة .



## مخفر باب المصري

في الباب المسمى قديماً (باب المدينة) و (باب سويقة) وأخيراً باب المصري يقع في منتهى شارع الحباية شرقاً منه وفي اول سوق الحدرة (سويقة) غرباً منه ويتصل به عدد من الاسواق ومبناه قديم وهو عبارة عن باب بين برجين ضخمين كبيرين ، أمكن الآن استخدام الابراج كدكاكين وقد خرب سقف الباب والقبة التي تعلوه ، وصار خطراً ورُمم حوالي سنة ١٣٨٤-١٣٨٥ هـ والمخفر في هذا المبنى والباب بأبراجه قديم من الآثار التي يحسن المحافظة عليها .

## مخفر باب العوالي

يقع في الجهة الغربية الشمالية للبقيع ومبناه حديث من املاك الدولة بنته البلدية لحساب الامن العام سنة ١٣٨٣ هـ في شارع العوالي المعبد المسفلت ، يلاصق جدار البقيع الغربي الجنوبي وقرب مبنى مصلحة الموتى .

## مخفر باب الشامى

يقع في الشمال الغربي لحديقة باب الشامى العامة وفي شمال مستشفى الملك يفصل بين المستشفى وبينه شارع حادث ، مبناه حديث من أملاك الدولة بنته البلدية لحساب الامن العام سنة ١٣٨٣ هـ .

## مخفر باب قباء

موقعه في جوار كوبري حوش منصور في اول شارع قباء ومبناه حديث انشئ في عهد الحكومة السعودية وهو من املاكها بناه مكتب توسعة الحرم النبوي مع العمارة السعودية للمسجد حوالي سنة ١٣٧٤ هـ .

## مخفر السيح

في شارع السيح عبر وادي بطحان (ابى جيدة) يجده الباحث عنه إذا خرج من شارع القشاشى واتجه شمالاً في الوادي على يساره .

## مخفر قرية قباء

قرب المسجد في جهته الجنوبية يشرف على ميدان مسجد قباء . وهو المخفر الخاص بقرية قباء .

## مخفر باب المجيدي

غرب ميدان دار الايتام ( دار الرعاية الاجتماعية ) قرب باب بصرى فى اول  
مدخل شارع السحيمي من جهة شرق •

## مخفر باب الكومة

فى منطقة باب الكومة ، شمال غرب الحديقة العامة الكبرى التى فى المناخة •

## مخفر شارع ابي ذر

فى وسط شارع ابي ذر فى الجهة الغربية منه •  
وهناك مخافر ومراكز اخرى للشرطة ، جميعها فى خدمة الحجاج والشعب •

## قيادة منطقة المدينة

للسحافة على الامن وتنفيذ ما لديها من تعليمات واوامر من وزارة الدفاع  
والطيران مقرها فى شارع ابي ذر •

## المواصلات البريدية والهاتفية والاسلكية

للسحافات الهاتفية السلكية داخل البلدة •  
وللسحافات البريدية داخل البلدة وخارجها •  
وللسحافات البرقية داخل المدينة وخارجها •  
وللسحافات الهاتفية الهوائية ( الترنث ) داخل بلادنا السعودية وخارجها •  
تخدم الجسور والحجاج والزوار ، وبالتلفون مكتب طلب من تريد مسرعة  
ارتبط بشبكة التلفونات داخل البلدة • يرتبط المركز الرئيسى ( المستقر ) فى  
فرعاه فى قباء ، والميدان الشمالى للمسجد النبوي مع من تريد التكلم معه •  
وإذا أردت ان تتكلم مع أحد فى بلادنا السعودية وخارجها فى بيوت  
فادفع اجرة الدقائق التى تريد ان تتكلم فيها فى قسم المواصلات فى مبنى المواصلات  
واتصل عن طريق المركز او فرعه بالترنث يحضر لك من تريد وتكلم معه من أى  
تلفون شئت فى بيتك او مكتبك •

ويقع مبنى المواصلات : فى شرق مبنى الشرطة جنوب المناخة • ومبناه حديث  
انشئ فى عهد الحكومة السعودية ومن املاكها •

## مراكز البريد

- ١ - في مقر المواصلات في المناخة .
  - ٢ - في شارع سعود قرب المسجد النبوي .
  - ٣ - في شارع العينية يتوسط الشارع في الجهة الجنوبية منه .
  - ٤ - في ميدان المسجد النبوي في الجهة الشمالية منه .
- وهذه المراكز جميعها تباع الطوابع البريدية وبها صناديق لوضع الرسائل .  
وفي المركز الرئيسي بمقر مبنى المواصلات . وفي مركز ميدان المسجد النبوي الشمالي  
تقبل البرقيات .

## متى بدأت الخدمات البرقية والهاتفية بالمدينة ؟

في سنة ١٣١٨ هـ في العهد التركي اسس الخط السلكي البرقي ، واستعمل في مصالح الحكومة واهل المدينة والاعمال التجارية وربطت به المحطات الكبيرة بين المدينة ودمشق مثل العلا ومدائن صالح وتبوك ومعان وعمان ودرعا أثنا سير الخط الحديدي الحجازي .

وفي سنة ١٣٢٦ هـ اضيف الى هذا الخط خط آخر ووصل مباريا الخط الحديدي وربطت به المحطات الصغيرة من المدينة حتى دمشق مثل الحفيرة ومخيط ، وبواط ، وآبار نصيف ، والبويرة لضمان انتظام رحلات وسير الخط الحديدي .

وفي سنة ١٣٣٥ هـ في العهد التركي اسس الهاتف السلكي واشتغل على سنترال سعته ( ٥٠ ) نمرة وكانت تستعمله القوات العسكرية فقط - وفي العهد الهاشمي سنة ١٣٣٧ هـ استعمل الهاتف اللاسلكي في الدوائر الحكومية - .  
وفي نفس سنة ١٣٣٥ هـ أسست حكومة الأتراك اللاسلكي البرقي وكان له عمود مرتفع عال مشدود بأسلاك ضخمة مثبتة في الأرض وبني له حوش بسور عال خارج باب الشامي شمال المدينة خلف المصانع على طريق العيون ، واستخدم لمواصلات المدينة البرقية ارسالا واستقبالا .

## تطور الخدمات الهاتفية واللاسلكية في العهد السعودي

وتطورت الاجهزة المبرقة ارسالا واستقبالا في العهد السعودي فاستبدل بالاجهزة القديمة اجهزة حديثة وتقدر البرقيات التي تصدر من المدينة شهريا بـ ٢٥٩٥ برقية والتي ترد اليها شهريا بـ ٢٦٠٠ برقية وذلك في غير ايام المواسم التي تزداد فيها البرقيات الصادرة والواردة للضعف .

ومنذ سنة ١٣٤٤ هـ في عهد الحكومة السعودية تقدمت الخدمات الهاتفية واستمرت في التقدم حتى الآن ، حتى بلغ عدد ستراتياتها (٢١) ستراتيا كل سترات ١٠٠ نمرة وبلغت عدد النمر العاملة (١٨٩٠) نمرة منها (١٤٥١) نمرة تجارية و ٤٣٩ نمرة رسمية وجعلوا لها ثلاثة ( ستراتيات ) مراكز واحد في المركز الرئيسي في مبنى المواصلات بالمناخة والثاني في ميدان باب المسجد النبوي الشمالي والثالث في حي قباء .

وفي سنة ١٣٧٦ هـ بوشر في تأسيس الهاتف اللاسلكي وافتتح رسميا في ١٠/٢/١٣٧٧ هـ وصار كل من في المدينة اذا اراد الاتصال بمن يريد في المنكفة او خارجها هاتفيا تم له ذلك عن طريق ( الترنك ) . وتقدر المكالمات الداخلية ب ١٢٥٥ مكالمة والخارجية ب ١٧ مكالمة شهريا في الايام العادية وتتضاعف ايام المواسم .

### نقل البريد

وفي اوائل العهد السعودي تطورت الخدمات البريدية فصارت بالسيارات بدل الجمال والابل ومن سنة ١٣٦٦ هـ صار نقل البريد بالطائرات مع السيارات وتقدر الخطابات الصادر شهريا ب ( ٩٦٢٩٠ ) خطابا منها ٨٦٦٤ مسجلا . وتقدر الخطابات الواردة للمدينة شهريا ب ٩٤٣٧٤ خطابا منها ٧٧٨٠ خطابا مسجلا .

### المواصلات البرية والجوية

وتطورت كذلك المواصلات البرية والجوية ، فصارت على السيارات ثقلا وانتقالا . وتقطع السيارات الصغيرة المسافة بين ( المدينة - جدة ) ٤٣٥ كيلو مترا في خمس ساعات . وبعض المسرعين من السائقين يقطعونها في ربع ساعة . وذلك بعد سفلتة الطريق . لقد كانت هذه المسافة تقطع في ١٣ يوما على جمال وفي ثلاثة ايام على السيارات قبل سفلتة الطريق .

أما المواصلات الجوية فان الاسطول الجوي السعودي ارتفع الى مستوى لم يبلغه أي أسطول جوي في الشرق الأوسط وصارت طائراته تضخمة صالحة تصل الى الرباط في المغرب ، وباكستان ، وايران ، وتركيا ، وأوروبا . . . وتقطع المسافة من ( جدة - المدينة ) في ساعة وعشرة دقائق على الطائرات الكونفير وفي ساعة إلا ربع على الذي سي ناين ، وقس على ذاك في المسافات الأخرى في حساب الطيران .

## البلدية

للخدمات العامة بجميع انواعها للنظافة والاتارة ، وتنفيذ مشاريع المدينة ، ومراقبة الطرق والترخيص بالمباني ، وحل مشاكل الاسواق ، ومنع التعديات عليها ، وعلى الشوارع . ولترفيح ما يضايق المرور في الأسواق والشوارع ، وغير ذلك من المهام العامة .

ومقر البلدية في مبناها الحديث في جنوب شرق المناخة ، وفي شرق مبنى وزارة المواصلات يفصل بينهما شارع .

## دائرة الجوازات والجنسية

للخدمات العامة المتعلقة بالجنسيات والاقامة والترخيص بالسفر والتأشير على الجوازات ومنحها للمسافرين والتعقيب على من لا إقامة له ولغير ذلك من المهام التي من اختصاصها حسب نظامها ، ومقرها في المجمع ( عمارة البنك الأهلي التجاري ) في أول شارع قبا في الدور الثالث . وقد تأسست في المدينة هذه الإدارة حوالي سنة ١٣٧٠ هـ وتأسس مركز لاحصاء النفوس سنة ١٣٤٤ هـ .

## ادارة الحج

لخدمات الحجاج زوار المدينة المنورة والمارين بها . عند قدومهم وسفرهم الى بيت الله . وتعمل لتسهيل مهمة الحاج وتوفير راحته في قدومه وسفره واقامته وتنقلاته . وتستقبل مراجعات الحجاج السريعة وغيرها وتحل مشاكل الحجاج مع الأدلاء عند مراجعتهم لها . كما تحل مشاكل المقيمين مع الحجاج والأدلاء بكل سرعة ولدى الحاجة تتصل هاتفياً بوكالة وزارة الحج بجدة وتتصل بها وكالة الوزارة لبيت بسرعة في القضايا لكي لا يتعطل الحجاج . وقد تأسست سنة ١٣٦٥ هـ ومقرها الآن في شارع السحبي .

## هيئة الأمر بالمعروف

للخدمات العامة الشرعية للأهلين والحجاج ، وتنحصر خدماتها في الأمر بالمعروف . والنهي عن المنكر بالحسنى والاقتناع ، ويشمل ذلك التنبيه للصلاة في المساجد في أوقاتها وغير ذلك مما يدخل تحت مسئوليتهم الشرعية . ومقرها الرئيسي في ميدان المسجد النبوي الشمالي ولها فروع أخرى في أنحاء المدينة ، وقد تأسست من سنة ١٣٤٤ هـ .

## الأوقاف

مهمتها خدمة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراقبة نظافته والمحافظة على أوقافه وموجوداته وتأجير الأوقاف وتعميرها وتعبيير المسجد النبوي والمساجد الأخرى وترشيح المؤذنين وأئمة المساجد لوظائفهم وفرش المساجد ونظافتها وقبول الهدايا التي تهدي للمسجد النبوي من الحجاج الى غير ذلك من المهام المشتمل عليه نظامها .

## المحكمة الشرعية

تحكم في قضايا المسلمين من حجاج وأهلين بما أنزل الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتفض المخاصسات صلحاً إذا أمكن .  
ومبناها حديث من أملاك الدولة بناه مكتب توسعة الحرم الشريف النبوي .  
وفيه المحكمة المستعجلة ، وكتابة العدل ، ومأمور بيت المال ، ويشع في الجهة الجنوبية للمسجد النبوي يفصل بينها وبينه شارع ، وقد انتقلت إليه من مبناها الذي كان في الساحة سنة ١٣٧٦ هـ .

## المطافي

تهب سيارات المطافي عند الطلب التلفوني أو الشخصي لإلتقاء الحرائق وتخف لحضور حوادث الانهيار والغرق وماشاكل ذلك من هو في اختصاصها للمساعدة والانتقاد .

ومقرها في شارع باب الكومة في غرب عسارة الشيخ سعيد بافيل ولها مراكز اخرى لسياراتها وقد تأسست في سنة ١٣٦٧ هـ .

## مصلحة الموتى

مهمة هذه المصلحة غسل الموتى وتكفينهم وحفر قبورهم ودفنهم وهم نسي طلب كل مواطن وكل حاج وتقوه بتكفين الفقراء وترتبط ببلدية المدينة .

ومقر هذه المصلحة في الركن الغربي الجنوبي للبيعة بالقرب من قبر سعيد ابن جعفر الصادق رضي الله عنه يفصل بينها وبين القبر الشارع المؤدي للمسجد النبوي وقد بنى مكتب توسعة الحرم المدني الشريف هذا المبنى لهذه المصلحة بدل مبناها السابق الذي كان متاخماً لجدار المسجد النبوي الشمالي الذي هدمه وزير



وألحقت ارضه بالمسجد النبوي وقد انتقلت اليه سنة ١٣٧١ هـ وكانت تسمى  
الشرشورة •

## العين الزرقاء

مهمتها تأمين الماء للجمهور والحجاج وتوفيره لهم بالانابيب ، وبالوابتات  
للسنائق التي لم يصلها الماء بالانابيب والكباسات • وتعمل لتوصل الماء بالمواسير  
للدور والمصانع والمؤسسات وقيمة الطن الواحد ستة قروش •  
ومقرها في المجمع ( عمارة البنك الاهلي التجاري ) اليوم وقد تحدثت عنها  
بقليل من الاسهاب عند الكلام عن العيون في هذا الكتاب في الفصل الحادي عشر •

## مكتب الخطوط الجوية السعودية

مهمته ترحيل الحجاج والأهلين جوا من المدينة الى مختلف أنحاء المملكة  
والدول العربية المجاورة ، وتقديم الخدمات الجوية للمراجعين • وقد انتقل الى  
مبنى حديث في شارع الملك عبد العزيز ، المنطلق من المسجد النبوي لجهة الشرق  
قرب البقيع وفيه تقطع تذاكر السفر والمراجعات وقد أسس من سنة ١٣٦٦ هـ •

## مكتب هيئة الادلاء

مهمته حل مشاكل الحجاج التي تعرض عليه ، وحل مشاكل الادلاء ،  
والمشاكل التي بين الادلاء والحجاج • ويقرر ما يظهر له بموجب نظام الادلاء في  
المنازعات فيما يتعلق بسؤال الحجاج وما لهم وما عليهم وما شاكل ذلك •  
ومقره في شارع الساحة الحديث وقد أسس هذا المكتب سنة ١٣٨٥ هـ •  
وكانت هيئة الادلاء تقوم بعمله ، وتخصص لرئيس المكتب وكل عضو رواتب  
شهرية بدل المكافأة السنوية التي كانت الهيئة تتقاضاها •

## هيئات استقبال الحجاج

- ١ - هيئة باب العنبرية مهمتها استقبال الحجاج وسؤالهم عن بلادهم وتوزيعهم  
على ادلائهم •
  - ٢ - هيئة باب الشامي في مقرها عادة قرب مستشفى الملك •
  - ٣ - هيئة المطار بالمطار •
- ومهمة هيئة المطار ، وهيئة باب الشامي استقبال الحجاج وسؤال الحاج عن

دليله ومطوفه واستيفاء عوائد المطوفين والادلاء ممن لم يدفعها •

## نقابة السيارات

مهمتها ترحيل الحجاج القادمين من بلادهم حسب أنواعهم ونظام ترحيلهم في مواعيدهم المقررة واستيفاء اجور نقل الحجاج القادمين عن طريق الجو وعن طريق البر من غير جدة ممن يريدون السفر الى مكة على السيارات . وقد تأسس مركز النقابة في المدينة سنة ١٣٧٢ هـ •

## شركات نقل الحجاج

مهمتها نقل الحجاج بين مكة والمدينة والمناسك في عرفات ومنى والمزدلفة وتوفير راحتهم والمحافظة على التوقيت اللازم لرحلاتهم وتنظيمها وهذه الشركات فروع في المدينة هي :

- ١ - فرع الشركة العربية للسيارات ومعها شركة النصر وشركة باخشيب : في عسارة الترجمان المشرفة على كوبري المدرج في اول شارع العنبرية •
- ٢ - فرع شركة المغربي : في المناخة جنوب مسجد سيدنا علي •
- ٣ - فرع شركة التوفيق في شارع العنبرية عند مدخل حوش الراعي قرب الشكنة العسكرية مسايلي المناخة • وقد تأسست هذه الفروع في المدينة سنة ١٣٥٥ هـ •

## مواقف (التكاسي) سيارات الاجرة

- ١ - في باب الشامي خلف مسجد السبق . يوجد موقف لسيارات حى تسافر الى جدة . وسيارات النقل . وفي المناخة . وقرب ميدان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم . وقرب مستشفى الملك •
- وتوجد سيارات الاجرة متجوعة حيث ما كنت في طرق المدينة •

## مكاتب سيارات الاجرة ( التكاسي )

ويوجد في المدينة مكاتب لسيارات الاجرة هي :

- ١ - مكتب الحربي •
- ٢ - مكتب رزق •
- ٣ - مكتب الايوبي •
- ٤ - مكتب الشعب •

وهذه المكاتب تحت طلب الجمهور والحجاج • تجيب طلب التلفونات من أي مكان ( والسترال ) المركز الهاتفي يربط طالب المكالمة بهذه المكاتب وهي تلبى الطلب حالا • وتعرفة سيارات الاجرة كالاتي :

ريال سعودي

٢ للسيارة الصغيرة داخل المدينة المنورة حمولة (٥) ركاب او للبوكس حمولة (٧) ركاب ذهابا فقط •

٣ للسيارة الصغيرة داخل المدينة المنورة حمولة (٥) ركاب او للبوكس حمولة (٧) ركاب ذهابا وايابا •

٤ لنفس السيارات خارج البلدة ، وتشمل قبا وسيدنا حمزة وما مثلها ذهابا فقط •

٤ لنفس السيارات خارج البلدة وتشمل قبا والقبلتين وسيدنا حمزة وما شاكلها ذهابا وايابا •

٧ لنفس السيارات الى المطار ذهابا فقط •

### خطوط البلدة

وتوجد للمدينة خطوط داخل البلدة من المناخة الى مسجد قباء ومنها الى سيدنا حمزة ومنها الى قرب سلطنة ومنها الى طريق المطار والتعرفة للراكب اربعة قروش وهي عبارة عن سيارات نصف اتوبيس واول خط اشتغل هو خط قباء سنة ١٣٧٥ تقريبا •

### الخدمات الاجتماعية

اسست وزارة العمل والعمال والشؤون الاجتماعية • اسست عدة مراكز للخدمات الاجتماعية في المدينة المنورة • وهذه المراكز مرتبطة بمكتب الشؤون الاجتماعية للمنطقة الغربية في جدة • وهذا المكتب يتصل بالوزارة في جميع شؤون هذه المراكز وفيما يلي هذه المراكز :

### مركز الخدمة الاجتماعية

تأسس في المدينة سنة ١٣٨٤ هـ ومبناه حديث ضخم واسع بني على الطراز الحديث ليفي بجميع حاجات هذا المركز الانساني • بني في محلة المنشية بأرض محبت في السيح في وسط المنطقة التي يتولى المركز تطويرها والنهوض بها ورفع

مستواها وتوجيهها وتشمل هذه المنطقة :

١ - غرب المناخة بما في ذلك زقاق الطيار ، وزقاق جعفر ، وباب الكومة ، وحوش السيد وما جاور ذلك .

٢ - شمال شارع العنبرية بما فيه زقاق السلطان ، وزقاق العبيد ، والمنشية ، وارض محبت ، والسيح ، والعنابس ، والحرة الغربية ( حرة الوبرة ) بكملها . من شمال السكة الحديدية حتى مساجد الفتح وما جاور ذلك ، ويقدر عدد نفوسها بنحو ( ٣٠ ) الف نسمة .

ويتفرع عن هذا المركز اربعة قطاعات .

(١) القطاع الاجتماعي (٢) القطاع المهني (٣) القطاع الثقافي (٤) القطاع الصحي .

وينبثق عن كل قطاع من هذه القطاعات عدة اقسام تتجه اتجاهها واحدا لتحقيق أهداف القطاع في خدمة هذه المنطقة ورفع مستواها وتقديم الخدمات الاجتماعية لها .

ويتولى الارشاد والتدريس والتدريب في القطاعات خبراء اجتماعيون وخبيرات اجتماعيات .

وقد زرت اقساماً من هذه القطاعات منها معرض المركز والقسم المهني الثقافي وشاهدت الطالبات يتلقين دروسهن كما شاهدت انتاج الطالبات ونجاح الجمعية النسائية من الفساتين وغير ذلك كما زرت القسم الصحي وكان يعرض بالمراجعين والمراجعات وقد بلغ عدد المراجعين والمراجعات اليومي العلاج في بعض شهور سنة ١٣٨٥ هـ نحو (٢٣٠) مراجعاً .

### مركز التنمية الاجتماعية

تأسس بالمدينة سنة ١٣٨١ هـ ومبنى حديث ضخم واسع يسد حاجت مركز ويقع المركز على خط الاسفلت شارع قباء في شمال مسجد قباء ، ويبعد نحو (٣٥٠) متراً .

اسس هذا المركز ليؤدي رسالة التنسية الاجتماعية للنهوض بالقرية ورفع مستواها طبقاً لمخططات رستها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ويجري تنفيذها بدقة ولباقة والقرى التي يؤدي هذا المركز خدماته لها هي :

(١) قباء (٢) قربان (٣) العوالي (٤) نزلة الجبور (نزلة الدويبة) .

ويشتمل مركز التنمية الاجتماعية على اربع وحدات هي :

(١) وحدة اجتماعية (٢) وحدة ثقافية (٣) وحدة صحية (٤) وحدة زراعية •

وتنبثق عن كل وحدة اقسام في خدمة الوحدة وتحقيق اهدافها • وقد زرت المركز فوجدت كل وحدة تؤدي - مع اقسامها - رسالتها في صمت وهدوء ولقد شاهدت التطور يدخل القرية من ابواب كانت محكمة الغلق ، تلك الابواب هي فتيات القرية نفسها وسيداتنا •

حقا لقد انطلق التطور للقرية من فتياتها وسيداتنا فهن يختلفن لهذا المركز في الصباح الباكر وفي الاصيل يكافحن الامية ، ويتعلمن الطهي والخياطة ، وتدير المنزل ، والنظافة ويزاولن كل ذلك في اعمال تطبيقية ، ثم ينقلن ذلك الى مساكن القرية ولقد اخذن ينافسن ربوات البيوت في المدينة •

لقد بدأ التطور يدخل القرية ويتسلل اليها من هذا المركز الى المسكن والمأكل والمشرب ووصل حتى للتفكير والتأمل ، وللنواحي الصحية والزراعية دون ان تتحمل القرية أي نفقات •

### دار التربية الاجتماعية ( دار الايتام ) سابقا

مبناها شاهق يقف كالطود في باب المجيدي قرب ميدان المسجد النبوي الشريف الشمالي وهو مبنى حديث عمر في العهد السعودي •

وتضم الدار ( ٢٠٠ ) طالب يتيم يعيشون بين جدرانها تعلمهم الدار وتؤمن لهم كل ما يحتاجون من مآكل ومشرب وملبس وسكني ورياضة واقسامها الدراسية ابتدائية ومتوسطة داخلية • والمتخرج منها يلتحق بالثانوية او بالمعاهد التي في مستواها أو بالمعهد المهني • واسبس هذه الدار قبل بناء مبناها المذكور عبد الغني دادا الباكستاني الاصل ويساعده اخوه عبد الكريم دادا • وقد تخرج من الدار عدد كبير منهم من شغل مراكز مرموقة في الدولة • وقد نجحت دار الايتام وواصلت نجاحها حتى ألحقت بوزارة الشؤون الاجتماعية وذلك دليل على حسن نية المؤسس •

مقره بالمجمع ( عمارة البنك الاهلي التجاري ) • يتولى صرف الاعانات النقدية الشهرية والمعونات الطارئة للمحتاجين لها من المواطنين • ويؤدي هذا المركز خدماته الانسانية حسب النظام الذي وضع له من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية •

## دار الرعاية الاجتماعية

مقرها في محلة باب قباء قرب الزاهدية في نهاية الشارع المتجه غربا الذي امام برج المرور الذي يتوسط حديقة شارع قباء العامة وتضم الدار (٣٧) نزلا ونزيلة من العجزة المحتاجين او المتقدمين في السن وكل عاجز عن العمل تؤدي له هذه الدار الخدمات الانسانية كاملة وتكون هذه الدار كداره • وقد استتها وزارة العمل سنة ١٣٧٦ هـ •

## رعاية الشباب

مقرها في مبنى التنسية الاجتماعية في قباء ومهمة هذا القسم تشجيع النوادي الرياضية وتوجيهها والاشراف عليها وتنظيمها ومساندتها لتصل الى المستوى اللائق بها في خدمة الشباب والرياضة تأسس حوالي سنة ١٣٨٢ هـ •

## مكتب العمل والعمال

تأسس حوالي سنة ١٣٨١ هـ ويقوم بحل امشاكل العمالية • لا يصل حقوق العمال التي كفلها النظام لهم • وقد استطاع هذا المكتب تقديم خدماته الى العمال واصحاب العمل واثبت وجوده في كثير من الحالات ومقره في عبارة البنت الاهلي بشارع قباء •

## البنوك

لم يؤسس في المدينة المنورة أي بنك مصرفي قبل العهد السعودي وكانت بعض الاعمال المصرفية يقوم بها بعض الصرافين في نطاق محدود • وفي العهد السعودي تأسس :

## فرع مؤسسة النقد

مؤسسة النقد العربي السعودي • فرع في المدينة المنورة • و ( مؤسسة النقد بجدة ) تشبه ما يطلق عليه اسم ( البنك المركزي ) في الخارج وهي مؤسسة حكومية للاعمال المصرفية • وكان تأسيس هذا الفرع في المدينة سنة ١٣٧٢ هـ ومقره في ميدان باب الشامي امام مستشفى الولادة شرقا منه •



ويقوم فرع المؤسسة بقبض واردات الدوائر الحكومية بالمدينة وملحقاتها كما يستلم النقود التي تصل اليه من المركز الرئيسي بجدة ، وبقبول الودائع والامانات من البنوك المحلية وبيت المال والدوائر الحكومية وصرف الشيكات التي تصدر لها من وزارة المالية ومن فرع المؤسسة ، واصدار الشيكات في الداخل والخارج ويقوم الفرع باستبدال الفئات الكبيرة بالصغيرة وبالعكس من النقود السعودية لكافة افراد الشعب والحجاج وبفحص العملات الاجنبية والمحلية .  
ويؤدي الخدمات المصرفية حسب نظامه المختص به .

### فرع البنك الاهلي التجاري

في غرب المناخة امام شارع العينية ويؤدي فرع البنك جميع الخدمات المصرفية للحجاج والاهلين الى جانب الاعمال التجارية والاقتصادية وفتح الاعتمادات المالية للتجار وغير ذلك من الاعمال المصرفية وقد تأسس في المدينة سنة ١٣٦٥ هـ .

### فرع بنك الرياض

في الجهة الشمالية الغربية للمناخة ، قرب الحديقة العامة الكبرى في جنوبها الغربي ويؤدي فرع بنك الرياض نفس الخدمات التي يؤديها فرع البنك الاهلي وقد تأسس في المدينة سنة ١٣٧٧ هـ .

### الفنادق بالمدينة

تؤدي الفنادق بالمدينة الخدمات الفندقية لزوار المدينة من الحجاج والمواطنين وقد مر على المدينة زمن طويل وهي لاتعرف الخدمات الفندقية واول من بنى فندقا في المدينة هو السيد عبد الله مدني رحمه الله في اواخر زمن الاتراك في شارع باب المجيدي بين مدخل شارع صيادة وبضاعة وكان يعمل في أيام مواسم الحج .  
وفي العهد السعودي استأجر هذا الفندق الشيخ عطا الياس واداره مسدة ثم افتتح الشيخ بهاء الدين قاشجي فندقا قرب المسجد النبوي في زقاق بشرحاء ثم انتقل الشيخ عطاء الياس من فندق آل المدني الى فندق في شارع العينية في الجهة الجنوبية منه .  
ثم بنى الشيخ حمد السليمان رحمه الله الفندق المسمى الآن فندق قصر المدينة،

وبنى الشيخ عطا الياس فندق التيسير والحاجة والطلب جعلت الفنادق تتعدد وتتطور من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية ثم الاولى .

### فنادق الدرجة الاولى

- ١ - « فندق بهاء الدين » في شمال شرق المسجد النبوي يطل على ميدان المسجد النبوي الشمالي .
  - ٢ - « فندق التيسير » في شارع السنبلية قرب المسجد النبوي ويطل على ميدانه الشمالي .
  - ٣ - « فندق قصر المدينة » في شمال المسجد النبوي ويطل على ميدانه الشمالي .
  - ٤ - « فندق قصر الحجاز » في شارع السنبلية .
- وتعرفة فنادق الدرجة الاولى هي ٦٦ ريالاً للسرير في غرفة بحمام خاص مع الاكل والتكييف و ٥٥ ريالاً للسرير في غرفة بحمام مشترك مع الاكل والتكييف و ٤٤ ريالاً للسرير مع حمام مشترك دون تكييف وذلك في الموسم اما في عدا الموسم فتتزل التعرفة الى النصف تقريبا وربما لأقل من النصف .

### فنادق الدرجة الثانية

- ١ - « فندق السلام » في ميدان باب السلام وباب الرحمة قرب المسجد النبوي .
- ٢ - فندق نبي الجود ، في شارع الرومية .
- ٣ - فندق الخليج العربي ، في شارع الدرويشية .
- ٤ - فندق ضيعة ، قرب المسجد النبوي في غربه بشارع سعود .
- ٥ - فندق الروضة ، في شارع الملك عبد العزيز .
- ٦ - فندق السرور ، في اول شارع السحيمي بجوار مبنى مديرية التعليم في أمينة .
- ٧ - فندق دار القناعة ، في شارع الملك عبد العزيز .
- ٨ - فندق السعادة ، في شارع الملك عبد العزيز .
- ٩ - فندق دار الزهرة ، في شارع السنبلية .
- ١٠ - « فندق قصر السعد » بالرومية امام فندق التيسير .
- ١١ - فندق النور ، في شارع باب السلام .
- ١٢ - « فندق هايل » بشارع السنبلية .

١٣ - « فندق التونسى » فى شارع الرومية قرب ميدان المسجد

النبوي الشمالى •

وتعرفة هذه الفنادق من ١٥ الى ٢٠ رايلا ايام الموسم وتنقص الى حوالي

النصف فى الايام الاخرى •

استدراك على المخطط الاثري التاريخي وبيانه

١ - جاء فى رقم ٢٥ فى البيان بئر قضاة وصوابه ( بضاعة ) •

٢ - وجاء فى رقم ٣٤ من البيان ان ادارة الحج فى عمارة البنك الاهلي

التجاري فى شارع قباء ( المجمع ) وقد انتقلت الى شارع السحيمي •

٣ - جاء فى رقم ٤١ من البيان ان مركز الهلال الاحمر السعودى فى المناخة

وقد انتقل الى امام حديقة باب قباء التى امام عمارة البنك الاهلي التجاري •

٤ - جاء فى رقم ٤٣ من البيان ان مديرية الاوقاف امام شارع باب السلام

فى شارع باب العوالي وقد انتقلت الى باب بصرى •

٥ - جاء فى رقم ٥٦ من البيان ان مستشفى الولادة بباب الشامي ونافورة

باب الشامي يحملان هذا الرقم مكررا • وقد وضع رقم ٦٥ بدل ٥٦ على موقع

النافورة سهوا فى المخطط •

٦ - جاء فى رقم ٥٨ من البيان ان مديرية التعليم فى شارع السحيمي وخراب

المبنى انتقلت للعمارة العالية ذات السبعة طوابق فى شارع المناخة امام شارع

الساحة الحديث •

٧ - جاء فى المخطط الاثري ان الجبل الصغير الذى اتصل به خط الخندق

جهة الغرب اسمه جبل بني عبيدة سهوا وصوابه ( جبل بني عبيد ) •

ملاحظة

كثير من الاماكن التى بها المصالح الحكومية وغيرها مما جاء فى هذا الكتاب

مستأجر وهى قابلة للانتقال ما عدا الشرطة والمواصلات والبلدية وقد اشير الى ذلك

فى بعض هوامش الكتاب ، واكثر المصالح الحكومية تنتقل قريبا وبعد نحو سنة

الى المجمع العام الذى تقوم ببنائه الحكومة فى مكان الشكنة العسكرية قديما المشرف

على ميدان العنبرية •

تم طبع هذا الكتاب بعون الله فى ليلة الاثنين الخامس عشر من شهر صفر سنة

ثمان وثمانين وثلاثمائة و الف هجرية . الموافق الثانى عشر من شهر مايو سنة ثمان

وستين وتسعمائة و الف ميلادية . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم •





# فہرس الاعداد

## حرف الالف

ابن الجوزی ۲۷۶  
 ابن عقبہ ۲۷۷  
 ابن محارب الحمیدی ۲۸۰  
 ابن راجح الاحمدی ۲۸۱  
 ابن شبہ ۵۳ و ۱۲۱ و ۱۳۵ و ۱۳۹ و ۱۴۳ و ۱۴۷ و ۱۶۷  
 ابن شہاب ۱۳۹  
 ابن سعد ، مؤلف الطبقات الكبرى  
 ۱۵۴ و ۱۵۶ و ۱۷۴ و ۱۹۶ و ۲۰۳ و ۲۰۶  
 و ۲۱۲ و ۲۱۳  
 ابو عبیدہ بن عبد اللہ بن عمار بن یاسر ۱۳  
 ابو بکر الصديق ۷ و ۱۷ و ۲۶ و ۴۵ و ۵۷ و ۷۹ و ۹۱ و ۹۵ و ۱۰۶ و ۱۰۷ و ۱۰۹ و ۱۱۲ و ۱۲۱ و ۱۳۱ و ۱۳۲ و ۱۳۷ و ۱۳۸ و ۱۳۹ و ۱۴۰ و ۱۴۷ و ۱۷۲ و ۱۷۳ و ۳۱۰  
 ابو ہریرہ ۴ و ۴۵ و ۵۳ و ۳۴ و ۳۵ و ۱۴۱ و ۱۴۴  
 ابو طلحہ بن سهل الانصاری ۱۶۹  
 ابو ذر الغفاری ۴۵ و ۴۶ و ۴۷ و ۱۵۱ و ۱۵۶ و ۱۵۷ و ۱۶۰ و ۳۰۰ و ۳۰۳ و ۳۰۵  
 ابو جعفر المنصور العباسی ۲۲ و ۲۳ و ۱۵۷  
 ابو شامہ ۷ و ۲۸  
 ابو السعود مفتی ۳۶ و ۳۹  
 ابو روق ۱۵۵  
 ابو سعید الخدری ۱۵۷ و ۱۵۸ و ۱۷۰ و ۱۷۱  
 ابو لبابہ ، ابن المنذر الانصاری

ابن المنذر ۱۳  
 ابن زبالہ ۱۴ و ۱۶ و ۲۰ و ۲۵ و ۲۵ و ۳۵ و ۳۷ و ۱۳۷ و ۱۳۸ و ۱۴۱ و ۱۷۰ و ۱۷۱ و ۱۷۷ و ۱۸۳ و ۲۰۷ و ۲۴۰ و ۳۳۱  
 ابن ہرمز ۴۶  
 ابن الجوزی ۱۵۷  
 ابن بجرہ ۱۵۸  
 ابن نجدہ ۱۵۸  
 ابن النجار ۵۷ و ۱۶۹ و ۱۷۰ و ۱۷۳ و ۱۷۴ و ۱۷۷ و ۲۱۳ و ۲۱۴ و ۲۵۸ و ۲۷۴  
 ابن اسحق ۱۶۱ و ۲۱۴  
 ابن عبد البر ۱۷۶  
 ابن حجر ( الحافظ ابن حجر ) ۵۶  
 ابن فرحون ۶۷  
 ابن سلال ۶۷  
 ابن قدامہ ۷۱  
 ابن مسلم ( عبد اللہ ) ۱۸۰  
 ابن ابی ۲۰۴  
 ابن ہشام ( المؤرخ ) ۲۱۱  
 ابن عرماس ۲۴۵  
 ابن ماجہ ۱۲۱ و ۱۷۴  
 ابن رواحہ ( عبد اللہ ) ۱۲۳  
 ابن ابی لیلی ۱۲۵  
 ابن سیدہ ۲۰۶  
 ابن عمر ۱۴۲  
 ابن السکیت ۲۰۶  
 ابن بادی ۱۴۴  
 ابن الاحرث ۲۶۸



أحمد شمس ٤٧  
 أحمد حنبل ٥٩ و ٢٩ و ١٤٤ و ٢١٠  
 أحمد بساطى ٢٤٥  
 أحمد عزت ٢٥٩ و ٣٣٢  
 الاحوص ٢٧٥  
 أسماء بنت أبى بكر الصديق ٢١  
 اسرائيل ١٤  
 اسحق الاعرج ٢٧٥  
 اسحق بن محمد الجعدى ٣٣  
 اسماعيل بن جعفر الصادق ١٥٦  
 أسيد بن حضير ١٦١ و ١٢١  
 أسعد طه ٢٦٣ و ٣٠٥ و ٣١٧ و ٣٣٧  
 أسعد بن زرارة ٥١  
 الاسدى ( المؤلف ر ) ٢٤٠  
 الاشراف شعبان بن حسين ١١٥  
 الاصمعى ٢٠٦  
 العداء بن خالد ١٣٥  
 أغا ظافر ١٧٥  
 الاغوات ٢٧٩  
 الفاهاشم ٤٧  
 الانصار ١٤ و ١٩ و ٤٥ و ٩٧ و ١٩١ و ١٩٤  
 ٢٠٧ و ٢١١ و ٢٥٧  
 آل عمر ٢٤ و ٥٤  
 آل بافقيه ٣١  
 آل المدنى ٣١ و ٢٤٥ و ٢٦٢ و ٢٧٩ و ٢٨١  
 و ٢٨٢  
 آل حماد ١٦٨  
 آل أسعد ١٦٨ و ٢٨١  
 آل عثمان ٥٤ و ٥٦ و ٨٩ و ١٤٤  
 آل البرزنجى ٥٥ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٧٣ و  
 ٧٥ و ٧٦ و ١٧٩ و ٢٤٥  
 آل السقاف ١٩٦ و ٢٨٠  
 آل دشيشة ٢٦٢  
 آل توفيق ٢٤٤

٢٠٠ و ٥٨  
 أبو أمامة بن ثعلبة ٥٩  
 أبو داود ( المحدث ) ٥٩  
 أبو براء ٢٠٣  
 أبو سفیان بن حرب ٢٠٥ و ٢١١  
 أبو أيوب الانصارى ٩٨ و ١٤٣ و ١٧٥  
 أبو يعلى ١٢٣  
 أبو الجنوب ١٣٩  
 أبو البقاء ( الحافظ ) ١٤٢  
 أبو قتادة ١٤٤  
 أبو الفتوح ٢٦  
 ابراهيم خليل الله ١٤٤  
 ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ١٥٥  
 ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ٢٢  
 و ٢٣  
 ابراهيم السبهان ( وكيل أمير المدينة )  
 ٤٤  
 ابراهيم زاهد ٣٧  
 ابراهيم كردى ١٧٠ و ٢٣١  
 ابراهيم شاکر ١٧٩  
 ابراهيم برى ٤٧  
 ابراهيم كورانى ٤٧  
 ابراهيم اسكوبى ٤٧ و ٢٦٢  
 ابراهيم بن أمية ١٣٨  
 ابراهيم هاشم ٢٨٧  
 ابان بن عثمان ١٥٨  
 أبى بن كعب ١٦٩  
 أحمد أبو الجود ٣٩  
 أحمد بن منصور ( الشريف ) ٤٣ و ٤٤  
 أحمد برزنجى ٤٧  
 أحمد صقر ٤٧  
 أحمد الفيض آبادى ٤٧  
 أحمد عباس ٤٧

آل الصافي ٢٤٥

آل هاشم ٢٤٥

آل أسعد ٢٧٩ و ٢٤٥

آل البساطي ٢٨٠ و ٢٤٥

آل الخياري ٢٤٥

آل الفقيه ٢٤٥

آل الداغستاني ٢٤٥

آل البري ٢٨٠ و ٢٤٥

آل الياس ١٣٦ و ١٣٥

آل الكردي ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٧٠ و ٢٧٩

٢٧٩

آل درة ١٤٠ و ١٣٩

آل محروس ٢٧٩

آل الطيار ٢٨١ و ٢٧٩

آل ابي ذراع ٢٨٠ و ٢٧٩

آل رضوان ٢٧٩

آل المفتي ٢٨٠ و ٢٧٩

آل الجوعان ٢٧٩

آل ظافر ٢٨٠ و ٢٧٩

آل البالي ٢٧٩

آل النحاس ٢٨٠

آل دوس ٢٨٠

آل المخرج ٢٨٠

آل البيتي ٢٨٠

آل عبد الجواد ٢٨٠

آل المدرس ٢٤٤

آل الجيار ٢٨٠

آل عرب ٢٨٢

آل المهندس ٢٨٢

آل عشقي ٢٨٢

آل جمل الليل ٢٨٢

آل خليفة ٢٨١

آل الظاهري ٢٨١

آل الشريف ٢٨١

الامان ٤٣

آمنة بنت وهب والدة رسول الله

صلى الله عليه وسلم ١٥٧

أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله

عليه وسلم

أم سلمة بنت أمية المخزومية زوج

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٨

و ١٥٤

أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج رسول

الله صلى الله عليه وسلم ١٥٤ و ١٥٨

أم نعيم البخارية ٣٩

المؤيد شيخ ٦١

أمين مدني ٤٠ و ٦٧ و ١٧٨ و ٢٤٥

أمين درندوري ٣٩

أمية ١٨ و ١٩

المغيرة بن شعبة ١١

انس بن مالك ١٧٥ و ١٩١

انس بن فضالة الخفري ١٩٠

اينال - الاشرف ٨٩ و ١٣٤

اوس بن حارثة بن ثعلبة من الاسير

١٤

## حرف الباء

با يزيد السنطان العماني ١٣٦

بول النكرونية ٢٢

بخاري المحدث ٢٧ و ٥٩ و ٨٠ و ١٢١

و ١٩٦ و ٢٤٠

بدر الدين مدير الجمرات ١٦٩

البرزنجي - المؤلف ٢٥

بركات - شريف مكة ٢٩

برسباني الاشرف ٧٢ و ٩٥ و ١٢٣

برايت - الامر ١٣٥

بحسبري بانسا - محافظ المدينة ١٨٣

بتوهيف ١١ و ١٤

التمم ( قبيلة ) ٢٨٠  
التونسي ( أحمد ) ( صاحب فندق )  
٣٥٠

### حرف الثاء

ثعلبة بن عمر بن عامر بن ماء السماء  
١٤

### حرف الجيم

جابر الاسود بن عوف ٢٠  
جابر بن عبد الله ١٢٩ و ١٤٣ و ١٧٥  
جبريل بن مطعم القرشي ١٥٨ و ١٩٦  
جبريل ٥٤ و ٥٦ و ٧٦ و ١٤٦ و ١٩١ و ٢٠٧  
جعفر بن السيد حسين هاشم ٣١ و ٤٧  
و ١٢٣

جعفر حبشي ٤٠

جعفر الصادق ٤٥ و ١٥٤

جعفر الكتاني ٤٧

جعفر بن محمد ١٢٩

جعفر فقيه ٢٤٣

جقمق ( الظاهري ) ٧٢ و ٩٥

الجلال السيوطي ٥٥

جمال الدين الموصلی ٢٤

جمال الدين المطري ٢٥

جمال الدين الاسنوي ٢٥

جمال بك القائم مقام ٤٠

جمال الدين بن محمد بن ابي المنصور

الاصفهانى ٣٣ و ١٢٣

جمل الليل ( حسين وحسن ) ١٦٨

جويرية بنت الحارث المصطلقية ١٥٤

بنو مطرويل ١١  
بنو حارثة ١٣ و ٢٠٦  
بنو اسرائيل ١٤  
بنو هارون ١٤

بنو ساعدة ١٧ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٨٠

١٨٢ و ١٨٤ و ١٨٥

بنو أمية ١٩ و ٢١ و ٢٣ و ١٥٨

بنو سليم ٢٧ و ٢٠٣

بنو قريظة ٥٨ و ٢٠٦

بنو زكي ١٢٣

بنو سالم بن عوف ١٢٦

بنو سلم ١٢٨ و ٢٠٦

بنو النضر ١٤٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥

بنو عبد الاثهل ١٦١ و ٢٠٦

بنو أمية ( من الانصار ) ١٧٩

بنو عامر ٢٠٣

بنو لحيان ٢٠٣

بنو كلاب ٢٠٣

بنو عبید ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢

بنو بياضة ٢٠٦

بنو سالم ٢٨٢

بنية السرائي ٢٨٢

بهاء الدين خاشقجي ٣٤٨ و ٣٤٩

البيهقي ٢١٣

بييرس البندقاري ( الملقب بالظاهر )

٧٢ و ٧٩ و ٨٧ و ٩٥ و ١١٤ و ١١٥

### حرف التاء

تاج خوج ١٧٤

تبسع ٢٥٨

تحنس ٢٧٥

الترمذي ( المحدث ) ٢١ و ١٥١

تليمان الحمدي ٢٨٢

## حرف الحاء

حسين جمل الليل ٣٥ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩  
و ١٦٨  
حسين ملا ٤٧  
حسين بن عبد الجليل براده ٣٨ و ٣٩  
حسين جباد ٢٨٧  
الحسين بن أبي الهيجاء ١٣١ و ١٣٢  
حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
٤٠ و ١٠٥ و ١٣٥  
حكيم بن العداء بن أبي بكر بن هوازن  
١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٨  
حكيم بن حزام ١٥٨  
حميده بن الطيب ٤٧  
حمزة ملا ٤٧  
حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله  
٢٨ و ٣١ و ٤٦ و ١٤٧ و ١٦١ و ١٦٢  
و ١٦٤ و ١٧٨ و ١٩٠ و ١٩٣ و ١٩٦ و ١٩٧  
و ٢٤٥ و ٢٧٦ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣٣١  
و ٣٤٤ و ٣٣٢  
حمزة عجاج ١٨٠  
حمزة جعفر ٢٧٦ و ٢٨١  
حمزة غوث ٣٧ و ٤٠ و ٤٤ و ٤٨ و ١٣٩  
الحوازم قبيلة ٢٨١  
حمد السليمان ٢٤٨  
الحيادرة قبيلة ٢٨١  
حيي بن أخطب ٢٠٤ و ٢٠٨ و ٢١٥

## حرف الخاء

خالد بن الوليد ١٩٣ و ١٩٥ و ١٩٧ و ٢١١  
خالد حافظ ٢٥٢  
خديجة بنت خويلد زوج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ١٥٤  
الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو  
ابن عامر ١٧

حارثة ١٣  
حارثة بن أسماء ١٧٥  
الحارث بن عوف ٢٠٥  
الحاكم العبيدي صاحب مصر ٢٦  
حامد خجا ٢٦٨  
الحافظ بن حجر ٥٥  
حبيش بن دلجة ٢٠  
حبیب الرحمان ٤٧  
الحباب بن المنذر بن الجموح ١٩٠  
الحبالين قبيلة ٢٨٠  
حبیب أحمد ٢٤٥ و ٢٠٥  
الحجاج بن يوسف ٢١  
حذيفة بن اليمان ٢١١  
الحسن بن علي بن أبي طالب ١٨ و ١٠٨  
و ١٠٩ و ١٥٤ و ١٥٥ و ٢٧٥  
حسن الشاعر ٤٧  
حسن بن محمد قلاوون ١١٥ و ١٣٤  
حسن حسني باشا ، محافظ المدينة  
٣٦  
حسن الشربتلي ١٢٦ و ١٢٧  
حسن منصور لؤلؤ ، فلاح البصرة  
١٧١  
حسن جمل الليل ٢٩  
حسن عطار ٤٠  
حسن داغستاني ٤٠  
حسن ثابت ١٦٩  
الحسين بن علي بن أبي طالب ١٨  
و ١٠٨ و ١٠٩ و ١٥٤ و ٢٧٥  
الحسين بن علي ، الملك الشريف  
٤٤ و ٤٢  
الحسين بن زيد بن علي ٢٧٧  
حسين علي عامر ٣٨

زینب بنت خزیمۃ الہلالیۃ زوجۃ  
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۵۴  
 زینب مغربلیۃ ۲۲۹  
 زید بن حارثۃ ۱۷  
 زید بن سیاہ ۲۰۵  
 زید بن ثابت ۴۵  
 زید بن الشریف شحات ۱۶۸  
 زین الدین کتبغا ۸۷ و ۱۱۵  
 زین الدین ضیفم خشرم المنصوری  
 أمير المدينة ۱۳۲ و ۱۳۷  
 زین الدین الاستدار بالملکۃ المصریۃ  
 ۱۴۲  
 زین العابدین بن الحسین بن علی بن  
 أبی طالب ۱۵۴ و ۱۵۷  
 زین العابدین مدنی ۴۰ و ۲۸۷  
 زین العابدین بن توفیق ۲۴۴  
 زین بری ۳۹  
 الزهری ۱۵۸

### حرف السین

سالم بن عبد اللہ ۱۱۱  
 سالم مولى آل حذیفۃ ۱۲۱  
 سالم داغسقتانی ۲۳۴ و ۲۳۵ و ۲۳۷  
 ۲۳۸ و ۲۳۹  
 سالم ازمرلی ۲۴۴  
 سباع ( مبارز حمزۃ يوم أحد ) ۱۹۶  
 السرارنۃ ( قبیلۃ ) ۲۸۱  
 سعید بن المسیب ۲۱ و ۴۵ و ۷۱  
 سعید بن العاص ۲۱  
 سعید صديق ۴۷  
 سعد بن أبی وقاص ۱۴۴ و ۱۵۵ و ۱۷۶  
 و ۱۹۴ و ۲۷۵  
 سعد بن زرارۃ ، ۱۵۵  
 سعد بن معاذ ۱۵۶ و ۱۶۱ و ۲۰۹ و ۲۱۵

خزاعۃ ( قبیلۃ ) ۱۴۴  
 خلیفۃ أبو اسماعیل ۲۸۰  
 خنیس بن حذافۃ السهمی ۱۵۸

### حرف الدال

داود ( عم السفاح ) العباسی ۲۲  
 الدارمی ( الامام ) ۶۰  
 دخیل اللہ الحیدری ۲۷۹  
 درویش کردی ۳۹  
 الدویش ۴۴

### حرف الذال

ذکوان ( قبیلۃ ) ۲۰۳  
 ذیاب ناصر ۴۰ و ۴۴

### حرف الراء

رافع بن بشر السلمی ۲۷  
 رباح مولى النبی صلی اللہ علیہ وسلم  
 ۱۷۵

رشید أحمد ۴۷

رعيل ( قبیلۃ ) ۲۰۳

رقیۃ بنت رسول اللہ علیہ السلام  
 ۱۵۴

### حرف الزاء

زامل الشرقي ۲۸۰  
 الزبیر بن بکار ۱۵۵ و ۱۵۶  
 الزبیر بن العوام ۲۰۸ و ۲۷۵ و ۲۷۷  
 و ۲۷۸ و ۲۷۹  
 زکی برزنجی ۴۷  
 زکوان بن قیس الزرقی ۱۷۶  
 زینب بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ  
 وسلم ۱۵۴

## حرف الشين

- الشافعي (الإمام) ٤٦  
 شاعرين الجمالي ١٢٩  
 الشجاعى الشاعرين الجمالى شيخ  
 الخدام ١٦٧  
 شحاد بن الشريف على ال حيسار  
 قائم مقام المدينة ٤٢ و ١٦٨  
 شرف عطية ٢٢٩  
 شريف بك ٤٠  
 الشريونى ٢٠١  
 شراحيل بن حسنة ٧١  
 شريف بن عبد الله ١٥٥  
 الشركة العربية للسيارات ٣٤٣  
 شركة النمر للسيارات ٣٤٣  
 شركة بيلكسي للسيارات ٢٤٣  
 شركة النوفيل للسيارات ٢٤٣  
 شعين بن حسين الشرف ٩٥  
 شمس بن حسين الشرف ٢٤٣  
 شمس بن حسين الشرف ٢٤٣  
 شمس بن حسين الشرف ٢٤٣  
 شمس بن حسين الشرف ٢٤٣  
 شمس بن حسين الشرف ٢٤٣  
 شمس بن حسين الشرف ٢٤٣

## حرف الظاء

- الظفر ٦١  
 الظفر ٦١

## حرف الصاد

- صالح بن عبد الله الشرف ٢٤٣  
 صرافة ٢٥٧ و ٢٦٠ و ٢٦٢  
 صالح المنين ٢٠٥ و ٢٠٥

- سعد بن عبادة الانصارى ١٨٣ و ٢٠٩  
 سعد سيد ابراهيم الخطاط ٢٣١  
 سفيان بن الحارث بن ابي طالب ١٥٣  
 سفيان بن عوف ٢١١  
 سليمان بن عبد الله بن حنظلة الضليل  
 ١٣  
 سليمان بن السلطان سليم العثماني  
 ٣١ و ٣٣ و ٩٥ و ١٢٩ و ٢٨٦ و ٢٢١  
 سليمان بن مسلم ٥٩  
 سلمان الفارسي ٣١ و ٣٢ و ٢٠٦  
 و ٢٠٧ و ٢١٤  
 سليم السلطان العثماني ٢٩ و ٦٥  
 و ٦٦ و ٩٥  
 سليط ٢١١  
 سهل وسهيل ابنا صالح بن ابي  
 نعلية بن النجار ٥١  
 سهل بن حذيف ١٢١  
 سودة بنت زمعة الصامرية زوج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 ١٥٣  
 سيف الدين ابو البيه ٢٨٦  
 سيد ابراهيم الخطاط ٢٣١  
 السهمودي مؤلف وفاء الوفاء  
 ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٣١ و ٦١ و ٩٨ و ١٠٦  
 و ١٠٨ و ١١٢ و ١١٥ و ١٣٥ و ١٣٧  
 و ١٣٨ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٥٤  
 و ١٥٥ و ١٦٨ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧  
 و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٣ و ١٩١ و ١٩٦ و ٢٠٠  
 و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢٤٠  
 و ٢٥٩ و ٢٧٠ و ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧  
 و ٢٢١



عامر بن جعفر أبو براء ملاعب الاسنة  
 ٢٠٣  
 عامر بن الطفيل ٢٠٣  
 عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام  
 ٥٧ و ٤٥  
 عارف حكمت ( شيخ الاسلام )  
 ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣  
 عايد السراني ٢٨٠  
 عارف براده ٣٠٥  
 عامر بن ماء السماء ١٤  
 عبادة بن الصامت ١٦١  
 عبد الباقي الايوبي ( من العلماء )  
 ٢٤٤ و ٤٧  
 عبد الله بن الزبير ١٩ و ٢١ و ١٥٨  
 عبد الله بن مطيع القرشي ١٩  
 عبد الله بن حنظلة الانصاري ١٩  
 عبد الله بن مسعود ٧١  
 عبد الله مدني ٢٤٨  
 عبد الرحمن الاشعث ٢١  
 عبد الله بن الحسن ٢٢  
 عبد الله بن عبد المطلب ١٥٧  
 عبد الله بن جحش ١٦٢  
 عبد الله بن أبي ١٩٠  
 عبد الله بن جبير الانصاري ( قائد  
 الرماة ) ١٩١ و ١٩٣  
 عبد الله أفندي ( الضابط ) ٣٨  
 عبد الله حبشي ٣٩  
 عبد الله عطاس ٤٠  
 عبد الله السديري ( وكيل أمير  
 المدينة ) ٤٤ و ٨١ و ٢٦٣ و ٢٦٩ و ٣٠٥  
 ٣١١  
 عبد الله بن سلام ٤٥  
 عبد الله بن عباس ٤٥ و ١٤٧ و ١٥١

الصالح بن الناصر بن قلاوون ٣٣  
 صدر الدين الحثقي ٢٨  
 صفية بنت عبد المطلب عمه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ١٥٦ و ١٥٨  
 و ١٦١  
 صفية بنت حيي بن اخطب زوج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ١٥٤ و ١٥٦  
 صفى الدين امدرس مدرسة بصرى)  
 ٢٨  
 صفى الدين بن أبى بكر بن أحمد  
 العلامى ١٧٣

### حرف الضاد

ضرار بن الخطاب ٢٠٨

### حرف الطاء

طاهر سنبل ٢٧٩ و ٣٩  
 الطائع لله العباسي ٣٣  
 الطبراني ٥٧ و ١٢٢ و ١٢٣  
 طفيل ( الامير ) ١٧٣  
 طلحة بن عبد الله بن عوف ٢١  
 طليحة بن خويلد الاسدي ٢٠٥  
 طلحة بن خراش ٢٧٤

### حرف العين

عائشة بنت أبى بكر ١٨ و ٤٥ و ٥٦  
 و ٥٧ و ٦٣ و ٩٨ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٨  
 و ١٠٩ و ١١٠ و ١٥١ و ١٥٣ و ١٥٨ و ١٧٥  
 عائشة بنت عبد المطلب عمه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ٥٤ و ٨٩  
 و ١٥٦ و ١٨٩  
 عادلة سلطان ١٨٤

عبد الله بن عمر ٤٥ و ٢٤٠ و ٢٤١  
عبد الله بن زاحم ٢٣١ و ٢٩٣  
عبد الله السليمان ( وزير المالية )  
٢٣٤ و ٢٣٧ و ٢٣٨  
عبد الله بن عبيد الله ١٠٨ و ١١١  
عبد الله بن محمد بن عقيل ١١٠  
عبد الله بن درة المزنى ١٣٨  
عبد الله بن كثير بن الصلت ١٣٩  
عبد الله بن جعفر الطيار ١٥٣  
عبد الله بن عمر بن عثمان ٣٠٣  
عبيد الله بن الزبير بن العوام ١٩ و ٢٠  
و ٢١ و ٥٧ و ١٠٩  
عبيد مدنى ١٦٧ و ١٧٨ و ٢٤٥  
العبيديون ( ملوك مصر ) ١٣١  
عباس سطيح ٣٧  
عباس بن سهل بن سعد ٢٠ و ٢١ و ١٤٧  
عباس سقاف ٣٠٥  
عباس حلمى باشا ٢٤٤  
العباسى ( احمد بن عبد الحميد العباسى  
مؤرخ للمدينة ) ١٧١ و ٢٧٣ و ٢٤٥  
العباسيون ٢٢ و ٢٣ و ٢٤  
العباس بن عبد المطلب عم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ١٥٤ و ١٩٠  
و ٢٧٧ و ٢٧٨  
عبد الجليل برى ١٤٧  
عبد الجليل برادة ٤٧  
عبد الحميد ( السلطان العثمانى )  
٣٦ و ٣٧ و ١١٦ و ٢٨٦  
عبد الحميد داغستانى ٢٤٥  
عبد الحميد عباس ٢٦٣ و ٢٦٨  
عبد الحميد كردى ٢٠٥  
عبد الحميد عنبر ٢٥٢  
عبد الحق رفاقت على ٤٧  
عبد الحى ابو خضير ٤٧ و ٢٤٤

عبد العزيز بن سعود ( الملك رحمه الله )  
٤٤ و ٦٩ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٤  
و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ١١٧ و ١٢٩ و ٢٤٣  
و ٢٤٥ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠٢ و ٣٠٦ و ٣٢٣  
و ٣٤٩  
عبد العزيز بن صالح ( امام و خطيب  
المسجد النبوى ورئيس المحكمة  
والدوائر الشرعية بالمدينة ) ١٦٩  
عبد العزيز بن ابراهيم ( وكيل امير  
المدينة ) ٤٤  
عبد العزيز بن باز ( نائب رئيس  
الجامعة الاسلامية ) ٢٢٠  
عبد العزيز بن ظافر ( مدير مدرسة  
الصحراء ) ٢٣٨  
عبد العزيز اسعد ٣٠٥  
عبد العزيز برى ٣٠٥  
عبد العزيز الخريجي ٢٨٧  
عبد العزيز ( السلطان العثمانى )  
٦٦  
عبد الرؤف كردى ٣٩  
عبد الرؤف عبد الباقي ( من العلماء )  
٤٧  
عبد الرحمن الافريقى ٤٧  
عبد الرحمن كشميرى ٣٩  
عبد الرحمن بن عوف ٧١ و ١٠٨ و ١٠٩  
و ١٤٦ و ١٥٥  
عبد الرحمن الياس ٢٦ و ٢٧ و ٣٨ و ٣٩  
عبد الرحمن بن احمد بن جحش ٢٥٩  
عبد الرحمن بن الاشعث ٢١  
عبد القدوس الانصارى ١٨٣ و ١٩٦  
و ٢٤٥  
عبد القادر برى ٣٩  
عبد القادر شلبى ( من العلماء )  
٢٤٢ و ٤٧

عطاء ( الراوى عن سعيد بن المسيب )  
 ٧١  
 عطاء الياس ٣٤٨ و ٣٤٩  
 عقيل بن أبى طالب ١٥٣ و ١٥٥  
 عكرمة بن أبى جهل ١٩٣ و ١٩٥ و ١٩٧  
 ٢٠٨  
 العماد بن كثير ٢٨  
 عمر بن الخطاب ١٧ و ١٨ و ٢٦ و ٤٥  
 و ٥٧ و ٦٠ و ٦٩ و ٧٣ و ٧٩ و ٨٦ و ٨٩ و ٩١  
 و ٩٣ و ٩٥ و ٩٨ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨  
 و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٣٩  
 و ١٤٠ و ١٧٢ و ٢٤٢ و ٣٠٣ و ٣١٢ و ٣١٣  
 عمر بن سعد بن العاص ( الاشدق )  
 ١٥٤  
 عمر بن عبد العزيز ٦٦ و ٧١ و ١١٠  
 و ١١١ و ١١٢ و ١١٤ و ١٢٣ و ١٣١ و ١٣٤  
 و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٤  
 عمر بن عبود العامرى ٢٠٨  
 عمر حمدان ٢٤٤  
 عمر خاشقجى ٢٨١  
 عمر برى ٤٧  
 عمر كردى ٤٧  
 عمر حمدان ٤٧  
 عمر سندی ١٧٨  
 عمر بن عامر بن ماء السماء ١٤  
 عمرو بن أمية الضمرى ٢٠٣ و ٢٠٤  
 عمرو بن العاص ٢١١  
 عمرو بن عوف ١٢١  
 العماليق ٢٠٦  
 عملاقة بن أرفخشت بن سام ١٣  
 على بن أبى طالب ١٨ و ٢٢ و ٢٦ و ٤٥  
 و ٥٨ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦  
 و ١٣٧ و ١٣٩ و ١٥٥ و ١٧٤ و ٢٠٨  
 على أسعد ٢٣١

عبد القادر حافظ ( والد المؤلف ) ٥  
 عبد القادر غوث ٣٠٥ و ٤٠  
 عبد القادر أدهم ٣٩  
 عبد الغنى دادا ٢٤٦  
 عبد الكريم كرانى ٣٨  
 عبد الكريم اركوبى ١٦٩  
 عبد الكريم دادا ٣٤٦  
 عبد المحسن بن عبد العزيز ( أمير  
 منطقة المدينة ) ٣٣٥ و ٤٤  
 عبد المحسن أسعد ٤٧  
 عبد المحسن الملحس ٢٦٩  
 عبد الملك بن مروان ١٩ و ٢٠  
 عبد الملك بن الحارث ٢٠ و ٢١  
 عبد المطلب ١٥٧  
 عتيق مخرج ٢٨٧  
 عثمان بن عفان ١٨ و ٤٥ و ٦٠ و ٦٩ و ٧٥  
 و ٧٩ و ٨٦ و ٩٣ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٨ و ١٢٣  
 و ١٥٦ و ١٥٨ و ١٧٢ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨  
 و ١٧٩ و ٢٤٤ و ٢٩١  
 عثمان بن مظعون ١٥٣ و ١٥٥  
 عثمان فريد باشا ( محافظ المدينة )  
 ٣٦ و ٣٧ و ٣٨  
 عثمان أبو الطاهر ٣٦ و ٣٨ و ٣٩  
 عثمان داغستانى ( المفتى ) ٣٦ و ٣٩  
 و ٤٧  
 عثمان عفان ٣٩  
 عثمان حافظ ٨٠ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦  
 و ٢٤٥ و ٢٥٠ و ٢٥٢ و ٢٥٣  
 عروة بن الزبير بن العوام ٤٥ و ٩٦  
 و ١٠٨ و ١١١ و ١١٤ و ٣٢٩  
 العرب ٣ و ٤ و ٣٥ و ٤٣  
 عزيز ضياء ٢٥٢  
 عصية ( قبيلة ) ٢٠٣  
 عضد الدولة بن بوية ٣٣

عينة بن حصن الفزاري ٢٠٩ و ٢٠٥  
 عياض ( القاضي ) ٢٧٦ و ١١٥  
 فؤاد حواري ٣٠٥  
 فيصل بن عبد العزيز ( جلالة الملك )  
 ٢٩٠ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٢٥ و ٣٢٦

### حرف القاف

قائنة بن مهلابيل بن عييل ١١  
 قايتباي ( سلطان مصر ) ٢٩ و ٣٣ و ٥٥  
 ٧١ و ٦٣ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٥  
 ٧٩ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٩ و ٩٢ و ٩٦ و ١١٥  
 ١١٦ و ١٢٣ و ١٢٥  
 القاضي صالح ١٨٠  
 قاسم طيار ٣٩

قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق  
 ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١  
 قاسم بن عبد العزيز النخعي ١٧٥  
 القرطبي ٢٧  
 قريش ١٩٠ و ١٩٣ و ١٩٩ و ٢٠٤ و ٢٠٥  
 ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٤ و ٢١٥  
 قريظة اليهود ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦  
 ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٢  
 القرافي ٢٧٩  
 القسطلاني ٢٧ و ٢٨ و ٣١  
 قلاوون الصالحى ١١٥

### حرف الكاف

كنازة ١٤٤

### حرف الميم

محمد بن عبد الله رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ٧ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦  
 و ١٧ و ١٨ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٤٤ و ٤٧

على حافظ ٤٠ و ٤٠ و ٨٠ و ٢٣٤ و ٢٣٥  
 و ٢٣٦ و ٢٤٥ و ٢٥٢ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣١١  
 و ٣٢٦  
 على باشا مرمحين ( محافظ المدينة )  
 ٣٦

على رضا باشا الركابي ٤٠  
 على بن الشريف الحسين ٤٠  
 على بن عبد الله بن عباس ٤٥  
 على بن الحسين ٢٧٥ و ٢٨٧  
 على شحاته ٣٠٥

### حرف الفين

غطفان ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٥

### حرف الفاء

فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ٩٨ و ١٠٥ و ١١٥ و ١٥٤  
 فاطمة صادق السعدي والسنده  
 المؤلف ٤  
 فاطمة بنت أسد ١٥٥ و ١٥٦  
 فاطمة هاشم ٢٢٩  
 فاطمة التركية ٢٢٩  
 فالج الظاهري ٤٧  
 فخرى باشا القائد التركي محافظ  
 المدينة ٤١ و ٤٢ و ٣٥ و ٣٢٠  
 فخرية هاشم ٢٢٩  
 الفيظون اليهودي ١٥  
 فهد الساعدي ٢٨١  
 فهد بن عبد العزيز ٢٢٨  
 عون الشريف مكة ٢٨  
 عنقرة ٣٠٣  
 عيسى بن موسى العباسي ٢٣  
 عيد بنا ٣٨ و ٣٩

محمد عبد العزيز ٤٤  
 محمد بن علي بن الحسين ٤٥  
 محمد بن قلاوون ٩٥  
 محمد عبد الله بن كثير بن الصلت ١٣٩  
 محمد سرور الصبان ١٤٢  
 محمد بن الباقر زين العابدين ١٥٤  
 و ١٧٤  
 محمد بن محمد بن المحب الطبري ١٧٧  
 محمد اركوبى ١٧٩  
 محمد أحمد باشميل ١٩٦ و ٢٠٧ و ٢١٣  
 محمد حسنين هيكل ١٩٦  
 محمد بن أبى بكر الصديق ٤٥  
 محمد بن شهاب الزهري ٤٥ و ٤٦  
 محمد بن المنكر ٤٥  
 محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ٤٥  
 محمد سعيد دفتر دار ٤٧  
 محمد العمرى ٤٧  
 محمد المنتظر طرابزونى ٤٧  
 محمد مدنى ٤٧  
 محمد الطيب الانصارى ٤٧  
 محمد على التركى ٤٧  
 محمد محمود التركى الشنقيطى ٤٧  
 محمد الخضر الشنقيطى ٤٧ و ٢٤٥  
 محمد العايش ٤٧  
 محمد العربى ٤٧  
 محمد قاضى ٤٧  
 محمد الزغبى ٤٧  
 محمد بن لادن ٨٣ و ٢٨٩ و ٢٩٣ و ٢٩٩  
 و ٣٠٠  
 محمد صالح قزاز ٨٣ و ٨٤ و ٨٧ و ٣٣١  
 محمد بن اسحق المطلبى ٢١١  
 محمد بن ابراهيم (المفتى الأكبر) ٢٢٠  
 محمد بن مانع ٢٣٥  
 محمد المختار الشنقيطى ٢٨٥

و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨  
 و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨  
 و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨  
 و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠  
 و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣  
 و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥  
 و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨  
 و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١  
 ماجد مدنى ٢٦٧  
 مالك بن عجلان الخزرجى ١٥  
 مالك بن انس ( امام المذهب ) ٤٥  
 و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠  
 مالك بن سنان ٢٣ و ١٧١  
 مالك بن أبى عامر ١٥٨  
 مالك بن النضر ١٧٥  
 المجد ١٧ و ١٧٤  
 و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩  
 و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣  
 و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨  
 و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢  
 و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥  
 محمد بن عبد الله ( النفس الزكية )  
 ابن الحسن ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦  
 محمد على حجار ٣٦  
 محمد زاهد بن عمر زاهد ٣٩ و ٤٧  
 محمد دشيشة ٣٩  
 محمد حموده ٣٩ و ٤٠  
 محمد عطاس ٣٩  
 محمد حسن سمان ٤٠ و ٢٨٧  
 محمد داغستانى ٤٠  
 محمد على بك ٤٠  
 محمد عبد الجواد ٤٠ و ١٦٨

۲۰۹ و ۲۱۰ و ۲۱۱ و ۲۱۲ و ۲۱۴ و ۲۱۵  
 مسعر بن خليفة بن نويرة الاشجعي  
 ۲۰۵  
 المسور بن مخرمة ۷۱  
 مشاري بن جلوي (وكيل امير المدينة) ۴۴  
 مشعل بن عبدالعزيز ( امير منطقة مكة )  
 ۳۲۳ و ۳۲۴  
 المشركون ۱۸۹ و ۱۹۱ و ۱۹۲ و ۱۹۳  
 و ۱۹۵ و ۱۹۹ و ۲۰۰ و ۲۰۹ و ۲۱۲  
 مصطفى عطار ۴۰  
 مصطفى عبد العالی ۴۴  
 مصطفى ( أبو سنوسي ) ۲۸۰  
 مصطفى ( سلطان عثمانی ) ۲۸۶  
 مصعب بن عميرة ۴۵  
 مطرويل ۱۱  
 المطري ( مؤرخ المدينة ) ۶۷ و ۱۳۷  
 و ۱۴۲ و ۱۴۴ و ۱۵۷ و ۱۶۷ و ۱۷۴ و ۱۷۶  
 و ۱۷۷ و ۱۷۹ و ۱۸۳ و ۱۹۶ و ۲۰۷ و ۲۱۲  
 و ۲۱۳ و ۲۱۴ و ۲۴۱ و ۲۷۴  
 المظفر ( صاحب اليمن ) ۶۱ و ۷۲  
 معاوية بن أبي سفيان ۱۸ و ۶۰ و ۱۳۹  
 و ۲۵۹ و ۲۷۰ و ۲۷۶ و ۲۷۷ و ۲۸۲ و ۲۸۴  
 و ۲۸۶  
 معاوية بن يزيد ۱۹  
 معاذ بن جبل ۴۵  
 معتوق خاشقجي ۲۸۰  
 المعتصم العباسي ۷۲ و ۹۵  
 معمر بن الزهري ۲۰۰  
 المغربي ( محمد علي مغربي ) ۱۳۲  
 ملا سفر ۴۷  
 منصور زيلهلي ۳۹  
 المنذر بن عمر الساعدي ۲۰۳  
 المهدي ( العباسي ) ۲۹ و ۶۹ و ۷۱ و ۷۹  
 و ۸۶ و ۹۳ و ۹۶

محمد الامين الشنقيطي ۲۴۵  
 محمد علي حافظ ۲۵۲  
 محمد السعد العجروش ۲۵۲  
 محمد عبد القادر علاقي ۲۵۲  
 محمد صقر ۴۷  
 محمد بن الحسن ۲۷۴  
 محمد بن الضحاك ۲۷۷  
 محمد محروس ۲۸۰ و ۲۸۱  
 محمد رشاد ( السلطان العثماني )  
 ۲۸۶ و ۲۸۴  
 محمود أحمد ۲۴۵ و ۲۶۲  
 محمود الاول ( السلطان العثماني )  
 ۹۵ و ۱۱۶ و ۱۲۳ و ۱۳۷ و ۲۴۱  
 محمود شيث خطاب ۱۹۶  
 محمود بساطي ۲۴۵  
 محمود شويل ۴۷  
 محمود ديوهلي ۲۸۷  
 محمود حلواني ۴۰  
 محمود عبد الجواد ۴۰  
 محماس الدخيل ۲۶۸  
 المختار ( الذي استولى على الكوفة )  
 ۲۰ و ۲۱  
 المدافعي ( من قبيلة المحاميد ) ۲۸۱  
 مراد ( السلطان العثماني ) ۶۱ و ۶۲  
 ۶۳ و ۹۵ و ۱۲۳ و ۱۲۵  
 مروان بن الحكم ۱۸ و ۶۷ و ۲۸۲  
 مزينة ۱۴۰ و ۱۳۹  
 مسلم بن عقيل بن أبي طالب ۱۹  
 مسلم بن عقبة المزني الفطفاني ۱۹  
 مسلم ( المحدث ) ۶۰ و ۱۳۹ و ۱۴۱ و ۱۵۱  
 و ۱۷۲  
 مسلمة بن الاكوع ۵۷  
 المسلمون ۱۸۹ و ۱۹۰ و ۱۹۱ و ۱۹۲ و  
 ۱۹۴ و ۱۹۵ و ۱۹۸ و ۱۹۹ و ۲۰۰ و ۲۰۵



## حرف الهاء

- هارون ۱۱  
هبره بن ابي وهب ۲۸۰  
هريسان الحمدي ۲۸۰  
هشام على حافظ ۲۵۲  
هشام بن عروة ۱۱۱  
هف ۱۱  
هند بنت أسماء ۱۷۵  
هيئة الامر بالمعروف ۳۴۰  
هيئة الادلاء ۳۴۲  
هيئة استقبال الحجاج ۲۴۲  
هيئة باب الشامى للحجاج ۲۴۲  
هيئة باب العنبرية ( للحجاج ) ۲۴۲  
هيئة المطار ( للحجاج ) ۲۴۲

## حرف الواو

- الواقدي ۱۷۵ و ۳۳  
وحشى ( قاتل حمزة ) ۱۹۶  
الوسيدي ۲۸۰  
ولى الدين أسعد ۲۳۱  
الوليد بن عبد الملك ۲۱ و ۲۲ و ۲۹ و ۵۵  
و ۶۶ و ۶۹ و ۷۱ و ۷۹ و ۸۶ و ۹۳ و ۹۵ و ۹۶  
و ۱۱۰ و ۱۱۱ و ۱۲۳ و ۱۳۱ و ۱۳۴  
الوليد بن عقبة ۲۷۵

## حرف الياء

- ياقوت الحموي ۱۵ و ۲۷۵ و ۲۷۷  
ياسين خيارى ۴۷  
ياسين بخيت ۲۴۴  
يحيى دفتردار ۳۹ و ۴۷

موسى عليه اسلام ۱۴

موسى بن عقبة ۲۱۲

موسى بن ابراهيم بن بشير ۲۷۴

مؤنس بن فضالة الظفرى ۱۹۰

ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج

رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۵۴

## حرف النون

- الناصر لدين الله العباسى ۲۹ و ۹۰  
الناصر بن محمد بن قلاوون ۶۷ و ۷۲  
و ۱۲۳  
ناصر بن سعد السديرى ( وكيل أمير  
المدينة ) ۴۵  
ناصر بن الشريف على آل حيار ۱۶۸  
ناصر بن على بن شحات ۲۳۱ و ۲۳۲  
ناصر العامر ۲۵۱  
نافع بن ابي نعيم ۰.۶ و ۰.۷ و ۰.۸  
نافع مولى عمر ۱۵۵  
نجم الدين بن يوسف الرومى ۱۷۳  
نسبية الانصارية ۱۹۴ و ۲۰۰  
النسائى ( المحدث ) ۵۹ و ۱۲۱  
النشمى ( القائد السعودى ) ۴۴  
نعيم بن مسعود بن عامر الاشجعى  
۲۱۰  
نوح عليه السلام ۱۱  
نور الدين بك ۴۰ و ۷۲  
نور الدين بن محمود زنكى ( السلطان )  
۲۴ و ۲۵ و ۳۳  
نور الدين على بن المعز ابيك ۹۵  
نوفل بن عبد الله ۰.۸

يهود بنى النضير ٢٠٤  
يوسف عينوسه ٢٦٨  
يوسف حوالة ٢٨٧  
يوسف شصلى ٤٠

يحي بن يحي الليثى ٤٦  
يحي بن داود بن الفرات ١٣٣  
يحي بن أبى سعيد ٦٠  
يزيد بن معاوية ١٩ و ٢٢ و ١٥٤ و ١٥٥  
اليهود ١٤ و ١٥ و ٢١ و ٢٣ و ٢٠٥

# فهرس الاماكن والمعالم

اسطوانة باقية في المسجد النبوي  
من عمارة قايتباي ٨٩  
الاسطوانة المخلقة ٥٧  
الاسطوانة الوسطى الشارع في  
رحبة مسجد الفتح ١٣١  
الاسطوانة التي هي علم على  
مصلى الرسول في المسجد ٥٧  
اضم ( جبل ووادى في المدينة )  
٢٥٧ و ٢٧٥ و ٢٧٨  
اطم في ارض السيد عبيد والسيد  
امين مدنى في صيادة ١٦٥  
اطم مالك بن سنان والد ابى  
سعيد الخدرى ١٧١  
اطم بنى عبد الاشهل ٢٠٦  
اطم بنى حرام ٣١٢  
افغانستان ٢٢٢  
آكلة البلدان ١٣  
المانيا ٢٢٤ و ٢٣٠  
امريكا ٢٢٢ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩  
ام شجرة ١٨٧ و ١٧٩  
امارة المدينة ٣٠٦  
ام عشر ٣٣  
اندونيسيا ٢٢٢  
انكلترا ٢٣٠  
الاندلس ٢٤  
ايران ٢٢٢ و ٣٣٩  
ايطاليا ٢٣٠  
اوغندا ٢٢٢

## حرف الألف

ابواب المسجد النبوي ٨٩  
ابوبريقة ٢٥٨ و ٢٨٢  
ابو ضباع ٢٤٩  
آبار على ١٤٠ و ١٧٦ و ٢٥٧ و ٢٨٢  
و ٢٩٣ و ٢٩٥ و ٣٠٣  
آبار نصف ٣٣٨  
اتيل المدنى ١٩٩ و ٢٢٨  
اتيل قصر المدينة ١٧٠  
أجمة الشيخين ٢٠٣ و ٢١٢  
أحجار الزيت ٢٣  
ادارة الحج ٣٥٠  
ادارة العين الزرقاء ٢٨٧  
اذرعات ٢٠٤  
اريتريا ٢٢٠  
الاردن ١٣ و ٢٣ و ٢٤ و ٣٥ و ٤٣ و ٩٧  
و ٢٢٠ و ٢٢٣  
ارض محبت ٢٠٨ و ٢٤٥  
استانبول ٣٠ و ٣٤ و ٣٨ و ٢٤١  
اسطوانة السيدة عائشة ٥٦ و ٥٧  
اسطوانة ابى لبابة ( التوبة ) ٥٨  
و ٢٠٠  
اسطوانة السرير ٥٨  
اسطوانة المحرس ٥٨  
اسطوانة على بن ابى طالب ٥٨  
اسطوانة الوفود ٥٨ و ٥٩  
اسطوانة مربعة القبر ٥٩  
اسطوانة التهجد ٥٩

## حرف الباء

بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٣ و ١٠٣ و ١٥٠ و ١١٥

باب المدينة وهو ( باب سوقة ) وهو ( باب المصرى ) ٣١ و ٣٣ و ٩٩  
باب الجمعة ٣١ و ٣٣ و ٢٥٨  
باب القلعة ٣١

باب الشامى ٣١ و ٣٣ و ٩٧ و ١٢٩ و ١٣٤ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٦ و ١٨٦ و ٢٢٣ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٨٢ و ٣٠١ و ٣١٠ و ٣٤٣ و ٣٥٠

باب القاسمية ٣١  
باب العوالى ٣٣ و ٣١٠ و ٣٥٠  
باب السد ٣٣

باب قبا ٣٣ و ٢٢٧  
باب الغنبرية ٣٣  
باب الكومة ٣٣ و ٢٤٥

باب النساء ٥٣ و ٨٩ و ٩١  
باب آل عثمان وهو ( باب النبى ) ٥٤ و ٥٦ و ٥٩ و ٨٩

باب جبريل ٥٤ و ٥٦ و ٥٩ و ٧٦ و ٨٩

باب عاتكة وهو ( باب الرحمة ) ٥٤ و ٧٦ و ٨٩ و ٩٣ و ٩٩ و ١٣٦ و ٢٨٦ و ٢٨٧

باب آل عمر ٥٤  
باب السلام ٧٦ و ٨٩ و ٩٩ و ١٣٦ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٣٥٠

باب المجيدى ٣١ و ٧٦ و ٩٠ و ٩٣ و ٩٤ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٤٥ و ٢٨١ و ٣٠٥ و ٣٠٨ و ٣١٤ و ٣١٥

باب الحمام ٣١  
باب مخزن الزيت ٧٦

باب عثمان بن عفان ٩٠ و ٩١ و ٩٨ و ٢٩١

باب عمر بن الخطاب ٩٠ و ٩٣ و ٩٨ و ٢٤٢

باب الصديق ٩١ و ٩٣ و ٢٤١

باب عبد العزيز ٩١ و ٩٣

باب سعود ٩٣

باب مسجد ثبا الثانى ١٢٥

باب بصرى ٣٥ و ١٨٣ و ١٤٥

الباب الذى فتحه عمر بن الخطاب ٩١

الباب الصغير ٣١ و ٣٥ و ٣٦

البارة ١٣

بئر السقيا ١٨ و ١٤٥ و ١٧٥

و ١٧٦

بئر بضاعة ١٨ و ١٦٧ و ١٦٨

و ١٨٣ و ١٥٠

بئر اريس الخاتم النبى

١٨ و ١٧٢ و ١٧٣ و ٢٨٤ و ٣٢٢

بئر رومة عثمان ١٧ و ١٨

و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ٢٠٨ و ٢٥٨

بئر الغرس ١٨ و ١٧٥

بئر البصة ١٨ و ١٧٠ و ١٧٢ و ١٨١

بئر بسنن آل اسعد ١٤٢

بئر ابن مضيان من بنى سالم ١٤٢

بئر الاعجام ١٧٦

بئر العهن اليسيرة ١٧٩

بئر معونة ٢٠٣

بئر الروحاء ٢٢٥ و ٢٤٠

بئر حرماس ٢٤٧

بئر عبد المحسن الملحس ٢٦٩

بئر الازرق ٢٨٤

بئر الجعفرية ٢٨٤

بئر عذق الرباط ٢٨٤

بغداد ٢٦  
 بقیع الفرقد ٢٣ و ٢٤ و ٣١ و ٣٣  
 و ٥٣ و ٩٨ و ١٠٩ و ١٤٨ و ١٥١  
 و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨  
 و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٧١ و ١٧٢  
 و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٨ و ٣٠٩  
 بقیع العمات ١٥٦ و ١٥٨ و ١٥٩  
 باكستان ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٣٣٩  
 بلاد ابن بادی ( المنشية ) ١٤٤  
 بلاد القاضي ١٨٠  
 بلاد الازهرى ١٧٨  
 بلاد الباشا ١٨٠  
 بلاد حمزة عجاج ١٨٠  
 بلاد عبد المحسن الملحس ٢٦٩  
 بلاد بن مسلم ١٨٠  
 البلاد الحجارية ١٣٤  
 البلاد المراكشية ١٣٤  
 البلاد البرزنجية ٢٨٢  
 البلدة ٢٥٩  
 البلدية ٤٠ و ٩٩ و ١٤٧ و ١٨٤  
 و ١٨٥ و ٣٠٤ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨  
 و ٣٠٩ و ٣١٥  
 بناية الاوقاف ( فى ميدان المسجد  
 النبوى الشمالى ) ١٧٠  
 البنك الاهلى ١٨٠  
 بنك الرياض ١٠٨  
 بوروندى ٢٢٢  
 البويره ١٣٨  
 بواط ٣٣٨  
 بيت المقدس ٥٤ و ٥٥ و ٥٦  
 بيت السيدة عائشة ٥٩ و ١١٤  
 بيت على بن ابى طالب وهو  
 ( بيت السيدة فاطمة الزهراء البتول )  
 ٥٩ و ١٠٣ و ١١٥

بئر الثلالين ٢٨٤  
 بئر القصر ٢٨٤  
 بئر البدع الاول ٢٨٤ و ٢٨٦  
 بئر جديلة ٢٨٤ و ٢٨٥  
 بئر البويره ٢٨٤  
 بئر الغربال ٢٨٤  
 بئر البدع الثانية ٢٨٤ و ٢٨٦  
 بابان غربيان و بابان شماليان للبقيع  
 ١٨٠  
 البحر الاحمر ١٣  
 البحري ( بستان ) ١٤٧  
 بدر ١٦ و ١٤٤ و ١٨٩ و ٢٤٠  
 و ٢٤٨  
 البدرية ( بلاد وقف للاشراف )  
 ١٧٥ و ٢٠٤  
 برتغال ٢٢٢  
 برج مراقبة المرور ١٣٩  
 بريطانيا ٢٩٥  
 بركة ( عبد الله ابن الزبير فى شمال  
 جبل احد ) ٢٥٩ و ٢٧٧ و ٢٧٨  
 برما ٢٢٢  
 بريده ٩٧  
 البريد ( المبنى الذى هدم مع القلعة )  
 ٣٠٥ و ٣٠٩  
 بستان السيد حسن الشربتلى  
 ١٢٦ و ١٢٧  
 بستان آل اسعد ١٤٢  
 بستان محمد على عبد الجواد ١٦٨  
 بستان السيد حسين جمل الليل  
 و اخيه حسن ١٦٨  
 البصرة ١٧ و ١٩ و ٢٠ و ٢٣  
 البصة ( بستان ) ١٧٥ و ١٨٠  
 بضاعة ( بستان ) ١٦٨ و ١٦٩  
 و ١٨٦ و ٢٨٢ و ٣٤٨

بيت حفصة بنت عمر بن الخطاب  
١٠٧

بيت ابي الجنوب ١١٩

بيوت السقيا ١٤٤ و ١٧٥

بيجان ٢٢٢

### حرف التاء

تايلند ٢٢٢

تبوك ٩٧ و ٢٤٨ و ٢٣٨

تربة ٤٤

ترعة من ترع الخية ٥٩

تركيا ٣٤ و ٤٢ و ٤٣ و ٩٧ و ٢٢٢

و ٣٣٩

تركستان ٢٢٢

تشاد ٢٢٢

تكساس ٢٣٩

التمار ٢٨١ و ٣٠٠

تونس ٤٣

التوسعة السعودية للمسجد

النبي ( ٦٧ و ٧٨ و ٨٢ و ٨٤ و ٨٨

تيماء ٢٤٨

### حرف الثاء

الثكنة العسكرية ٢٧ و ٣٠٧ و ٣٥٠

ثنية الوداع ٢٢٤ و ٢٢٣ و ٢٣١

و ٢٤٥ و ٢٧٧ و ٢٧٨

### حرف الجيم

الجابرة | من اسماء المدينة ١٣

الجامعة الاسلامية ٩٧ و ٢٢٠

و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٣٨ و ٢٤٥ و ٣٠١

جامعة تكساس بأمريكا ٢٣٩

جامعة دينفر بأمريكا ٢٣٩

جبل احد ١١ و ١٢ و ١٦ و ٢٨

و ١٥٨ و ١٦١ و ١٦٣ و ١٨٧ و ١٨٩

و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦

و ٢٠٨ و ٢١٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٩  
و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٧٠ و ٢٧٥ و ٢٧٦  
و ٢٧٧ و ٢٨٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢  
- جبل الاحامدة ٢٣٥

جبل بنى عبيد ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢

٢٥٠

جبل ثور ١١ و ١٢ و ١٣

جبل الراية ٢١٤

جبل الرماة : عينين ١٧٨١ و ١٩٠

و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٢٧٦

جبل سلع ١١ و ٢٣ و ١٣٠ و ١٣٢

و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢٢٣ و ٢٧٤

و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠

و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٩٠ و ٢٩٥

جبل سليع ٣٠ و ٣٣

جبل غير ١١ و ١٢ و ١٣ و ٢٨

و ٩٦ و ٢٩٣ و ٣٣١

جبل مقعد مطير ٣٠١

جبل وعيرة ٢٨ و ٣٣١

الجحفة ١٤٤

جدة ٣١ و ٣٣ و ٣٨ و ٤٤ و ٩٦ و ٩٧

و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٥ و ٢٣٣ و ٢٤٩

و ٢٥٢

الجديدة ١٣٤

الجرف ١١ و ٣١ و ٩٧ و ٢٠٨

و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٧٠ و ٢٧٩ و ٢٨٠

و ٢٨٥ و ٢٨١

جريدة المدينة ٦٧ و ٧٨ و ٧٩

و ٨٠ و ٨١ و ٣٠٥

الجزائر ٤٣ و ٢٢٢

جزع الصدقة ٢٧٩

الجزع : بلاد الرفاعي ٣٢١

الجزيرة العربية ١٤ و ١٦ و ١٧

و ١٨ و ٤١ و ٤٣



حرة بنى سليم ٢٧  
 حرة بنى بياضة غربى المدينة  
 ٢٠٦  
 حرة بنى قريظة ٢٠٦  
 حرة زهرة ٢٠٦  
 حرة العريض ٢٨  
 حرة قباء ٢٦  
 حرة واقم ٢٠٦ و ٢١٣ و ٢٥٨  
 الحرة الغربية ( اللابة ) ( حرة  
 الوبرة ) ١١ و ٢٠٦ و ٢١٢ و ٢١٣  
 و ٢١٤ و ٢٧٦ و ٢٤٥  
 الحرة الشرقية ( اللابة ) ١١ و ١٣  
 و ٢٢ و ٥٨ و ١٥٧ و ٢٠٦ و ٢١٣  
 و ٢١٤ و ٢٦٩ و ٢٧٩ و ٢٨١ و ٣٠٠  
 و ٣٢٣  
 الحرتان الشرقية والغربية ٢١٢  
 الحرم ١٣ و ٢١ و ٢٨  
 الحسا ١٤٠  
 حش كوكب ١٥٨  
 حزموت ٢٢٢  
 الحفر ٢٤٩  
 الحفيرة ٣٣٨  
 حطب ٢٣  
 حمراء الاسد ١٩٩  
 حنين ١٦  
 الحناكية ٢٤٨ و ٢٤٩  
 حوش المرزوقى ١٥٨  
 حوش اللاسلكى ٢٣١ و ٢٩٢ و ٢٩٣  
 حوش الجمال ٢٤٥  
 حوش منصور ٣١٠  
 حوش النورة ٣١٠  
 حوش التاجورى ٣١٠  
 حوش مناع ٣١٠  
 حوش العريضية ٣١٠

جسر ( كوبرى ) بطحان ١٣  
 الجعفرية ( بستان ) ٢٨٤  
 الجماء و ( الجموات ) ٢١ و ٧٦  
 و ٢٢٣  
 الجنة ١٧٧  
 الجنان ٢٨١  
 جيرون ٢١

### حرف الحاء

حاجزة ( بلاد ) ١٤٣ و ١٤٤  
 حارة الاغوات ١٥١ و ١٥٦  
 حایل ٩٧  
 الحبشة ٢٢٢  
 الحبس ( الموضوع الذى خرجت منه  
 نار الحجاز وهو الاسم التاريخى  
 للعاقول ) ٢٧ و ٣٣١  
 الحديقة العامة الكبرى فى المناخة  
 ١٢٦ و ٣١٥  
 حديقة باب الشامى العامة ١٦٧  
 و ٣١٧  
 حديقة شارع قبا العامة ٣١٦  
 و ٣٥٠  
 حديقة شارع ابى ذر العامة ٣١٧  
 حدائق الزهور ( بلاد السيد حمزة  
 غوث ) ١٢٨ و ١٢٩  
 حدائق العنبرية العامة ١٧٦  
 حدائق المناخة العامة ٣١٧  
 الحجون ٢١ و ٢٨٣  
 الحجاز ٢٣ و ٢٧ و ٢٥ و ٢٦  
 و ٢٩ و ٥٤ و ٥٥ و ٦٤ و ٧٣ و ١٠١  
 و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٠٩  
 و ١١١ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧  
 الحجرة المطهرة ٢٥ و ٢٤٥  
 حجات امهات المؤمنين ٧١ و ١١٠  
 حدود المدينة ١٩١

خيف المقبولية ٢٨٠  
 خيف الصادقية ٢٨٠  
 خيف ام البيض ٢٨٠  
 خيف الهريسية ٢٨٠  
 خيف الشنيلية ٢٨١  
 خيف الظاهرية ٢٨١  
 خيف الحيدرية ٢٨١  
 خيف العباسية ٢٨١  
 خيف المدافعية الجديدة ٢٨١  
 خيف المانعية ٢٨١  
 خيف السرانية ٢٨١  
 خيف الشريوفى ٢٨١  
 خيف الطيارية ٢٨١  
 خيف ام سديرة ٢٨٢  
 خيف السريحية ٢٨٢  
 خيف البق ٢٨٢  
 خيف المصرع ٢٨٢  
 خيف جمل الليل ٢٨٢

### حرف الدال

دار الايمان ١٣  
 دار الابرار ١٣  
 دار الفتح ١٣  
 دار الاحيار ١٣  
 دار السنة ١٣  
 دار السلام ١٣  
 دار الفتح ١٣  
 دار آل عمر ٢٤  
 دار الياس ١٣٦  
 دار ابى الجنوب ١٣٩  
 دار السيد حمزة ثوث ١٣٩  
 دار الايتام ٢١٤ و ٢٢٨  
 دار الاغوات ٥٤ و ٨٩  
 دار جفرة ١٣٩  
 دار جونة ٢٢٩

حوش السلام ٣١٠  
 حوش ابى ذراع ٣١٠  
 حوش حى بضاعة ٣١٠  
 حوش السيد ٣٤٥  
 حوش العاقول ٣٣١  
 الحيرة ٢٠٧

### حرف الخاء

خراسان ١٩  
 خرمة ٤٤  
 اللخط الحديدى الحجازى ٣٥ و ٣٤  
 الخندق ٧ و ١٦ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٠٤  
 و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩  
 و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥  
 خوخة ابى بكر الصديق ٩١  
 خير ٥٢ و ٢٠٤ و ٢٤٨  
 خيف المدنية ٢٧٩  
 خيف الفرابية ٢٧٩  
 خيف الحازمية ٢٧٩  
 خيف الحسينية ٢٨١  
 خيف السيد ٢٧٩  
 خيف الفقراء ٢٧٩  
 خيف السلامة ( المفتية ) ٢٦٧ و ٢٧٩  
 و ٢٨٢ و ٢٨٥  
 خيف البركة ٨٢ و ٢٠٨ و ٢٧٩ و ٢٨٢  
 خيف الحوازم ٢٧٩  
 خيف الريان ٢٧٩  
 خيف الاغوات ٢٧٩  
 خيف المدافعية القديمة ٢٨٠  
 خيف النجيلية ٢٨٠  
 خيف الثنايا ٢٨٠  
 خيف الصدقة ٢٨٠  
 خيف الزهرة ٢٨٠  
 خيف العامرية ٢٨٠  
 خيف السكرانية ٢٨٠

ذو الحليفة ( محرم الحاج ) ۱۱  
و ۲۱ و ۲۲ و ۷۶ و ۹۶ و ۱۴۰ و ۱۴۱  
و ۱۴۲ و ۱۹۰  
الذهبية ( بلاد ) ۱۷۱

### حرف الراء

راتج ۲۰۷ و ۲۰۸  
الرايس ۲۴۹  
رأس الخيمة ۲۲۲  
الزبدة ۲۰  
الربع ۳۰۹  
الربوة ( التي دفن فيها حمزة عم  
الرسول صلى الله عليه وسلم ) ۱۹۷  
رحبة المسجد النبوي ۵۳  
رحقان ۲۳۵  
رعان ۲۵۹  
الروضة المطهرة ۲۴ و ۲۵ و ۶۳ و ۶۴  
و ۶۵ و ۶۶ و ۸۴  
الروحاء ۲۴۰  
رومة ۲۹۱  
الرياض ۳۲۴

### حرف الزاي

الزاهدية ۳۴۷  
الزرقاء ( القبة الخضراء اليوم ) ۱۱۶  
زغابة ۲۰۸ و ۲۵۷  
زقاق بين بقيق العمات والبقيع الكبير  
زقاق بئر حاء ۱۷۰  
زقاق البقيق ۱۵۹  
زقاق الحمزاوي ۹۸  
زقاق جعفر ۳۱۶ و ۳۴۵  
زقاق الحبس ۲۲۹  
زقاق السلطانية ۳۴۵  
زقاق العبيد ۳۴۵  
زقاق الحماطة ۱۵۸

الدرع الحصينة ( من اسماء المدينة )  
۱۳  
دار حكيم العداء ۱۳۵ و ۱۳۶  
و ۱۳۹  
دار رئيس البلدية ( على حافظ )  
۳۲۷

دار شيخ الحرم ۳۶  
دار صعب بن ذيثمة ۱۲۵  
دار الضيافة ۲۹۳  
دار عبد الله بن درة المزني ۱۳۹  
دار عبد الله بن كثير بن الصلت  
۱۳۹  
درب الجنائز ۹۸ و ۹۹  
دار عثمان باشا ( شيخ الحرم )  
الدمام ۳۳۷  
دار محمد سنبل ۳۰۵  
دار معاوية بن ابي سفيان ۱۳۹  
ديار العشرة ۲۴  
دمشق ۱۳ و ۱۸ و ۲۲ و ۳۴ و ۳۵  
و ۹۷ و ۳۳۸  
درعا ۳۳۸  
الدوار ( بلاد ) ۲۶۲  
الدوس ( حارة ) ۱۳۹  
دورة المياه الحديثة ( في منطقة  
مساجد الفتح ) ۱۳۲  
دنيفر ( بامريكا ) ۲۳۹

### حرف الذال

ذات النخل ( من اسماء المدينة ) ۱۳  
ذات النخل ( من اسماء المدينة ) ۱۳  
ذباب ( الجبل الذي نصبت عليه  
قبة الرسول صلى الله عليه وسلم  
في معركة الخندق ) ۲۰۷ و ۲۱۴  
ذروان ۳۱ و ۹۸  
ذعاب ۲۷۵

السنغال ٢٢٢  
سوق بيع الخضار واللحوم ١٣٤  
سوق الحبابة ٩٩  
سوق قينقاع ١٤  
سور القصر الملكي ٢١  
سوق المدينة ١٥٨  
سور المدينة ٣٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٥  
و ٤١ و ٤٣  
سور البقيع ١٦٠  
السودان ٢٢٢  
سورية ٣٥ و ٩٧ و ٢٢٢ و ٢٢٣  
السويرقية ٢٧ و ٢٤٩  
سيراليون ٢٢٢  
السيح ٢٢٨ و ٢٤٦ و ٢٧٦ و ٢٤٥  
سيده البلدان من اسماء المدينة  
١٣  
سيل العرم ١٤  
سيل المنطقة التي خرج منها بركان  
نار الحجاز ٢٧

### حرف الشين

شارع ابي ذر ٩٨ و ٩٩ و ١٤٧  
و ١٥٠ و ١٥٦ و ١٦١ و ٢٠٠ و ٢٠١  
و ٢٠٥ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٢١٢ و ٢٢٣  
شارع باب الرحمة ٩٩  
شارع باب الشامى ٢٠٦  
شارع باب السلام ٢٠٤ و ٢٠٩  
و ٢١٢  
شارع باب الكومة ٢٠٩ و ٢١٢  
شارع باب المجيدى ٩٨ و ١٠٩  
و ٢٠٩ و ٢٤٨  
شارع الجامعة الإسلامية  
السلطنة ٢٩ و ٢٤٥ و ٢٩١ و ٢٠١  
و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢٢٦  
شارع الجمرك ٢٠٨

زقاق الطيار ١٣٦ و ١٣٧ و ٢٤٥  
و ٢٤٥  
زقاق العريضية ١٣٩  
زقاق المحكمة الشرعية القديم  
قرب حوش الجمال ٢٤٥  
زنجبار ٢٢٢

### حرف السين

ساحل العاج ٢٢٢  
سبخة الريان ٢٨٠  
السبيل (في وسط المناخة : هدم  
٣٠٩ و ٣٠٥  
السجن ٢٢  
سد عبد الله بن عمر بن عثمان  
٣٠٣  
سد عروة ٣٣٢  
سد عمر بن الخطاب ٣٠٣  
سد عنتره ٣٠٣  
سد العاقول ٣٠٣ و ٣٣١  
سد مارب ١٤  
سد وادى بطحان ٣٣٠ و ٣٣٢  
سد وادى رانوناء ٣٠٣  
السرانية ٢٨١  
سرف ١٥٣  
السرداب ٢٥  
السعودية ٣٥ و ٩٧ و ٢٢٢ و ٢٢٣  
سقيفة بنى ساعدة ١٤٧ و ١٤٨  
و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦  
و ٣٠٩  
سقيفة الرصاص ٩٩ و ١٨٦ و ٢٦٧  
السقيا ١٤٤  
السكة الحديدية ٢٢٧ و ٢٣٨  
السلطانية ٣٤ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦  
و ٢٩٥ و ٣٠١ و ٣٠٣  
السنح ٢١٣ و ٢١٤

و ٣١٣ و ٣١٧ و ٣٥٠  
 شارع قربان ٣٠٨  
 شارع المطار ٩٨ و ٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠٨  
 شارع المغيسة ٣٠٧  
 شارع الملك ٣٠٦  
 شارع المناخة ٩٨ و ٩٩ و ١٧٦  
 و ١٨٤ و ١٨٥ و ٣٠١ و ٣٠٥ و ٣٠٦  
 و ٣٠٩ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٦ و ٣٢٧  
 و ٣٥٠  
 شارع النخولة ١٨٠ و ٣٠١ و ٣٠٨  
 و ٣١٠  
 شارع الهاشمية ٣٠٨  
 الشام ١٤ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠  
 و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٠٧  
 شبشب ٢٧٥  
 شركة المدينة للطباعة والنشر  
 بجدة ٣

الشرشورة ٧٩  
 الشونة ٣١ و ٩٩ و ٢٢٩  
 شيخان ( اطم . اطمان ) ٢٠٦

### حرف الصاد

صحراء الحجاز ٢٥٩  
 الصدقة ٣١ و ٢٥٨  
 الصفا ٢٤٩  
 الصلصلة ٢٤٩  
 صنعاء ٥٣ و ٢٠٧  
 الصومال ٢٢٢  
 الصويدرة ٢٤٩  
 الصورين ( عين ) ٢٧٤  
 الصين الوطنية ٢٢٢  
 صيادة ١٦٨ و ٣٤٨

شارع جوه المدينة ( سوقة ) ٩٩  
 شارع الجنان ٣٠٨  
 شارع حوش منصور ٣٠٩  
 شارع الخزندار ( الاشراف ) ٣٠٧  
 و ٣٠٩  
 شارع الدرويشية ٣٠٧ و ٣٠٩  
 شارع السحيمي ٣١ و ٩٨ و ١٤٧  
 و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ٢٨٩  
 و ٣٠١ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣٥٠  
 شارع الساحة ٩٨ و ٩٩ و ٢٢٩  
 و ٢٤٥ و ٣٥٠ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩  
 و ٢٤٥ و ٣٠٥ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣٥٠  
 شارع سعود ٩٩  
 شارع السلطانية ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦  
 و ٣٠٨  
 شارع السنوية ٣٠٧ و ٣٠٩  
 شارع السنبلية ٩٨ و ٩٩ و ٣٠٠  
 و ٣٠٧ و ٣٠٩ و ٣١٤  
 شارع سوق الحباية ٢٢٧  
 شارع سيدنا حمزة ٣٠١ و ٣١٣  
 شارع عبد العزيز ٩١ و ٩٨ و ٩٩  
 و ٣٠٠ و ٣٢٣  
 شارع عروة ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣١٢  
 شارع العنبرية ٩٦ و ١٤٥ و ١٧٦  
 و ٢٣١ و ٢٩٤ و ٣٠١ و ٣٠٧ و ٣٠٨  
 و ٣٠٩ و ٣١٢ و ٣١٣  
 شارع العوالي ( درب الجنائز ) ٣١  
 و ٩٩ و ١٤٤ و ١٥١ و ١٦١ و ١٧١  
 و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨  
 و ٣٠٩ و ٣٢٧  
 شارع العينية ٩٨ و ٩٩ و ١٣٦ و ١٣٧  
 و ٢٤٩ و ٢٩٤ و ٣٠٥ و ٣١٠  
 شارع قباء ٢٢٨ و ٢٣١ و ٢٤٩  
 و ٣٠١ و ٣٠٦ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٢

## حرف العين

العاقول ٢٨ و ٣٠٣  
العاصمة ١٣  
العالية ( العوالي ) ١٤١ و ١٤٣ و ١٤٣  
و ١٧٥ و ٢٦٨ و ١٨٠ و ٢١٤ و ٢٥٧  
و ٢٥٨ و ٢٦٨ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٣٤٥  
العباسية ( بلاد في قباء ) ٢٥٩ و ٢٦٣  
عجمان ٢٢٢  
عدوة بطحان الشرقية ١٣٩  
العذيب ٢٤٩  
العراق ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٢  
و ٣٤ و ٤٣ و ٩٧ و ٢٢٢  
عرق ظبية ٢٤٠ و ٢٤١  
عرصات العتيق ١٢٨ و ٢٥١ و ٣٠١  
عروة ١٢ و ١٧٦ و ٣١٣  
العريض ، حديقة ١٣٤ و ١٣٥  
و ١٣٧  
العريض ١٣ و ٢٥٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠  
و ٢٨١  
العريضية ، حارة ١٣٤ و ١٣٥  
و ١٣٦  
العريش ٥٢  
عشة المحنوب مقرر رئاسة البلدية  
سابقا ٣٦  
العصه ١٧  
العلاوة ٢٨٢  
العلا ٢٤٨ و ٢٤٩  
عمان ٢٢٢ و ٢٢٨  
عمارة النبي صلى الله عليه وسلم  
للمسجد النبوي ٩٣  
عمارة الوليد بن عبد الملك ٥٥ و ٥٩  
و ٩٦  
عمارة عبد المجيد العثماني ٥٧ و ٦٧  
و ٧٧ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٩ و ٩١ و ٩٣

## حرف الضاد

ضياح معاوية بن ابي سفيان ٢٥٩  
و ٢٧٠  
الضيقة ٢٧٥  
الضليعة ٢٥٩

## حرف الطاء

طابة ( من اسماء المدينة ) ١٣  
الطائف ٣٨ و ٢٣٨  
طريق بئر بضاعة ١٦٩  
طريق بئر رومة ١٨٧  
طريق بئر حاء ١٧٠  
طريق بئر الغرس ١٧٤  
طريق بئر البصة ١٧٤  
طريق مسجد ابي بكر ١٣٨  
طريق مسجد السقيا ١٤٨  
طريق السافلة ١٤٦  
طريق مسجد الشجرة ١٤٣  
طريق مسجد علي بن ابي طالب  
١٣٧  
طريق العيون ٢٣١  
طريق مسجد الفتح ، والمساجد  
الاربعة ١٣٢  
طريق مسجد الفضيح ، الشمس  
١٤٣  
طريق مسجد القبلتين ١٣٢  
طريق مسجد قباء ١٢٥ و ١٢٦  
و ١٨٠ و ٣٢٠  
طريق مسجد المصلى ١٣٥  
طريق المطار ١١ و ٩٧ و ١٤٧ و ١٦١  
و ١٩١ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨٩ و ٣٠١  
حرف الظاء  
• • • • •



عين الغوراء ٢٧٥  
 عين مروان ٢٧٥  
 عين اليسرى ٢٧٥  
 عين الخيف ٢٧٥ و ٢٧٦  
 عين الصورين ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨  
 عين الحفيا ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨  
 عين فاطمة ٢٧٦ و ٢٧٧  
 عين الازرق ( العين الزرقاء ) ١٨  
 و ٢٧٧ و ٢٧٩ و ٢٨٢ و ٢٨٦ و ٢٨٧  
 و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٣٠٣ و ٣٠٦  
 عين الزبير بن العوام ٢٧٧ و ٢٧٨  
 و ٢٧٩ و ٢٨٠  
 عين بانى ٢٨١  
 عين موسى ٢٨٢  
 عين العوينة ٢٨٢  
 عين بنية السرانى ٢٨٢  
 عين مروان ٢٨٢  
 العين المألحة ٢٨١

### حرف الفين

الغابة ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٧٠  
 و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٣٣٢  
 غانه ٢٢٢  
 الغدير ( الذى يقرب الجحفة ) ١٤٤  
 غدير خم ١٤٤  
 الغرس ( بستان ) ١٧٥ و ٢٠٤  
 غينيا ٢٢٢

### حرف الفاء

فاطمة الزهراء ١٠٣ و ١١٥  
 فرانسوا ٢٣٠  
 الفريش ٢٣٥ و ٢٤٩  
 الفسطاط ١٧  
 فرع مؤسسة النقد ٣٤٧  
 فرع البنك الاهلى التجارى ٣٤٨

و ٩٦  
 عمارة قايتباى ٦٦ و ٦٧ و ٨٣ و ٨٤  
 و ٨٩ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٦  
 و ٣٠٠ و ٣٠٣  
 العمارة السعودية ٦٩ و ٦٧ و ٨٣  
 و ٨٤ و ٨٩ و ٩١ و ٩٢ و ٩٤ و ٩٦  
 و ٣٠٠ و ٣٠٣  
 العمارتان السعودية والمجيدية ٨٥  
 عمارة عثمان بن عفان ٩٣ و ٩٦  
 عمارة عمر بن الخطاب ٩٣  
 عمارة المهدي العباس ٩٣ و ٩٦  
 عمارة العين الزرقاء ٧٩  
 عمارة البنك الاهلى التجارى  
 و ٣١٦ و ٣١٧  
 العنبرية ١٣ و ٣٣ و ٣٧ و ١٣٥  
 و ١٣٩ و ١٤٥ و ٢٢٩ و ٢٤٥ و ٢٩٤  
 و ٢٩٥ و ٣٠٨  
 العنابس ٢٤٥ و ٢٥٧ و ٢٥٨  
 و ٢٦٩  
 العهن ١٧٩ و ١٨٠  
 العهين ١٧٩ و ١٨٠  
 العينية ٢٧٤  
 العيون ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٦٨ و ٢٦٩  
 و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤  
 و ٢٧٥ و ٢٧٨ و ٢٨٠  
 عين الشهداء ١٩٨ و ٢٧٦  
 عيون المدينة ٢٧٣  
 عين ابى زياد ٢٧٤  
 عين كهف بنى حرام ٢٧٤  
 عين النبى صلى الله عليه وسلم  
 ٢٧٤  
 عين تحفيس ٢٧٥ و ٢٧٨  
 عين الحديد ٢٧٥

طالب ١٥٣ .  
 قبر عبد الله بن جعفر الطيار ١٥٣  
 قبر مالك بن أنس ١٥٥  
 قبر نافع مولى عمر ١٥٥  
 قبر عثمان بن مظعون ١٥٥  
 قبر عبد الرحمن بن عوف ١٥٥  
 قبر سعد ابن أبي وقاص ١٥٥  
 قبر سعد بن زرارة ١٥٥  
 قبر خنيس بن حذيفة السهمي ١٥٥  
 قبر فاطمة بنت اسد ١٥٦ و ١٦١  
 قبر عثمان بن عفان ١٥٦ و ١٦١  
 قبر سعد بن معاذ ١٥٦  
 قبر صفية عمة الرسول صلى الله  
 عليه وسلم ١٥٦ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦١  
 قبر عاتكة عمة الرسول صلى الله  
 عليه وسلم ١٥٦ و ١٥٩  
 قبر اسماعيل بن جعفر الصادق ١٥٦  
 قبر ابي سعيد الخدري ١٥٧  
 قبر والد النبي صلى الله عليه  
 وسلم ١٥٧  
 قبر النفس الزكية ١٥٧  
 قبر عقيل بن ابي طالب ١٥٣  
 قبر سيد الشهداء حمزة بن عبد  
 المطلب ١٦٢ و ١٦٤ و ١٩٧ و ٣٠  
 قبور شهداء احد ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤  
 قبور زوجات رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ١٥٣  
 قبور بنات رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ١٥٣  
 قبور اهل بيت النبي صلى الله عليه  
 وسلم ١٥٤  
 القبور الثلاثة ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٨  
 و ١١٠ و ١١٢ و ١١٦  
 قباء ١١ و ١٤ و ١٧ و ٢٣ و ١٢٣

فرع بنك الرياض ٣٤٨  
 فندق التيسير ٣٠٧ و ٣١٤ و ٣٤٩  
 فندق بهاء الدين ٣٤٩  
 فندق قصر المدينة ٢٤٨ و ٣٤٩  
 فندق قصر الحجاز ٣٤٩  
 فندق السلام ٣٤٩  
 فندق ابي الجود ٣٤٩  
 فندق الخليج العربي ٣٤٩  
 فندق طيبة ٣٤٩  
 فندق قصر السعد ٣٤٩  
 فندق الروضة ٣٤٩  
 فندق السرور ٣٤٩  
 فندق القناعة ٣٤٩  
 فندق السعادة ٣٤٩  
 فندق دار الزهراء ٣٤٩  
 فندق هایل ٣٥٠  
 فندق النور ٣٥٠  
 فندق التونسي ٣٥٠  
 فلسطين ١٩ و ٣٤ و ٤٣ و ٢٢٢  
 فلتا العليا ٢٢٢  
 الفلبين ٢٢٢  
 الفلجان ١٦٧  
 الفيروزية | بستان | ١٦٨ و ١٦٩  
 الفقير | بوادي القرع | ٢٤٩

**حرف القاف**

قبر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ٢٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٩  
 و ١١٢ و ١١٤  
 قبر ابراهيم بن رسول الله ١٥٥  
 قبر ابي بكر الصديق ١٠٥ و ١٠٧  
 و ١١٢  
 قبر عمر بن الخطاب ١٠٥ و ١٠٦  
 و ١٠٧ و ١٠٩ و ١١٢  
 قبر سفيان بن الحارث بن ابي

قلعة الطائف ٣٥ و ٣٧ و ٣٨  
قنشرين ١٩  
القسم الشرقي المخصص للنساء  
في المسجد النبوي ٨٩  
القويم ( بلاد ) ٢٦٣

### حرف الكاف

الكعبة المشرفة ٥٤ و ٥٥ و ٥٦  
والا ١١١ و ١٢٨ و ١٢٩  
الكاظمة ٢٧٦  
كتاتيب تعليم القرآن في المسجد  
النبوي ٧٦  
كتابة العدل ٣٠٢  
الكلية ( المدرسة الثانوية اليوم )  
٣٤ و ٣٥  
الكلية الحربية ٢٣٨  
الكمرون ٢٢٢  
الكنفو ٢٢٢  
كهف بنى حرام ٢٧٤  
الكوفة ١٧ و ١٨ و ٢٠  
كوبرى المدرج ١٣٩ و ١٨٠ و ٢٧٦  
و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١١ و ٣١٣  
و ٣٢٧  
كوبرى حوش منصور ١٨٠ و ٣٠٧  
و ٣١٢ و ٣١٧  
كوبرى وادى قناة ٣٠٠  
كوبرى وادى بطحان ٣٠١  
كوبرى وادى العقيق ٣٠١  
كوبرى عروة ٣٠٧  
كوبرى السكة الحديد ٣١١  
كوبرى سيدنا حمزة ٣١٢  
كوبرى المنشية ٣١٢  
كوريا الجنوبية ٢٢٢  
الكويت ٢٢٢  
كينيا ٢٢٢

و ١٣٩ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٥ و ٢١٣  
و ٢١٤ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٨ و ٢٥٩  
٢٦٣ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٦ و ٢٨٢  
و ٢١٤ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و  
و ٣١٧  
قبة الاسلام ( من اسماء المدينة )  
١٣  
قرية ذات نخل ( من اسماء المدينة ) ١٣  
قلب الايمان ( من اسماء المدينة ) ١٣  
قرية الانصار ( من اسماء المدينة ) ١٣  
قبرس ٢٨  
القبايات ( بلاد ) ١٧١  
القبة الخضراء ٢٩ و ٦٧ و ٧٧ و ٩٠  
و ١١٥ و ١١٦  
القبلتين ٢٤٩  
القبة الصفراء ١١٦  
قبة شيخ النحل ١٨٣  
قرية البركة ٢٨٥  
قرية العيون ١٩١ و ٢٥٧ و ٢٧٨  
و ٢٨٣  
قرية قربان ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٤  
و ١٨٠ و ٢٠٤ و ٢٥٧ و ٢٧٦ و ٢٨٠  
و ٢٨٢ و ٣٠٦ و ٣٠٨ و ٣٤٥  
قرية العوالى ١٤٣  
قف بئر اريس ( بئر الخاتم ) ( بئر  
النبي ) ١٧٣  
القطيعة ( بلاد ) ١٧٩  
القرن ( جبل مسجد الفتح ) ٢١٤  
و ٢٨٠  
قصر سعيد بن العاص ٢١ و ٢٢٣  
قطر ٢٢٢  
القلعة ٣٠ و ٣١ و ١٨٦ و ٣٠٥  
و ٣٠٨ و ٣٠٩

## حرف اللام

لبنان ٢٢٢ و ٤٣

## حرف الميم

مالي ٢٢٢

ماليسيا ٢٢٢

مأمورية بيت المال ٢٠٢

مؤتة ١٨

مؤسسة البترول والثروة المعدنية

مبنى الترنك ٣٢٩

المؤمنة ( من اسماء المدينة المنورة )

١٣

المباركة ( من اسماء المدينة ) ١٣

مبنى ادارة العين ازرقاء ٢٨٥

مبنى الشرطة ٣٢٨

مبنى الخدمة الاجتماعية ٣٢٨

مبنى التنمية الاجتماعية ٣٢٨

مبنى المواصلات ٣٢٩ و ٣٣٧

مبنى الترنك ٣٢٩

مبنى التلفون الاوتوماتيكي ٣٢٩

مبنى وزارة الاعلام ٣٣٠

مبنى الامارة القديم ٣٢٩

مثلث السلطانية ٣٠٨

المجلس الادارى ٣٠٦

المجلس البلدى ٣٠٦

مجلس التخطيط الاعلى ٣٠٦

مجتمع الاسيال ١٧٧ و ٢٠٨ و ٢١٣

و ٢٥٧ و ٢٣٢

الجمع ١٨٠

المجار ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٦٥

الجزرة التى بفناء دار العداء بن

خالد ١٣٥

محلة برغوتة ٣٠٧ .

محلة باب المجيدى ٣١

محلة المنشية ٣٤٤ و ٣٤٥

المحرم ( محرم الحاج ) ١٤٠ و ١٤٤

المحبية ( من اسماء المدينة ) ١٣

المحراب الجوف ٥٥ و ٧١

المحراب النبوى فى المسجد النبوى

٥٥ و ٧٣ و ١٠٤

المحراب العثمانى ٧٣ و ٩٨

المحراب الحنفى ٨٩

المحراب السليمانى ٨٩

محراب مسجد قباء ١٢٥

محراب مسجد القبليين ١٢٩ و ١٧٧

محطة التلفزيون ٣٣٠

محطة التجارب الزراعية ١٧٨

و ٣٣٠

محطة كهرباء المدينة ٩٦ و ٢٩٤

و ٣٠٣

محطة السكة الحديدية ١٤٥ و ١٧٦

و ٢٠٩ و ٢٩٤

محطة ( فى دار الضيافة شمال

المسجد النبوى - للكهرباء سابقا )

٢٩٣

محطة العين الزرقاء ١١ و ٢٨

محكمة المدينة المنورة الشرعية ٢٤١

و ٢٤٢ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣

المحكمة المستعجلة ٣٠٢

محكمة استئناف الشرعية ٢٤١

المختارة ( من اسماء المدينة ) ١٣

مخرباب العوالى ١٥١ و ٣٠٩

و ٣٣٦

مخفر باب الشامى ٣٠٩ و ٣٣٦

مخفر باب الكومة ٣٠٩ و ٣٣٧

مخفر باب العنبرية ٣٣٥

مخفر باب المصرى ٣٣٦

٣٩ و ٤١ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨  
 و ٨١ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٣ و ١٠٥  
 و ١١٠ و ١١١ و ١١٦ و ١٣٢ و ١٣٥  
 و ١٣٧ و ١٤٥ و ١٥١ و ١٥٣ و ١٥٧  
 و ١٥٩ و ١٧١ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٣  
 و ١٨٥ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩٥ و ١٩٩  
 و ٢٠٤ و ٢٠٦ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣  
 و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٢٢٥  
 و ٢٢٨ و ٢٣١ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٨  
 و ٢٤٠ و ٢٤٤ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨  
 و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٥  
 و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٢ و ٢٦٣  
 و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢  
 و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧  
 و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨٢ و ٢٨٣  
 و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٩  
 و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤  
 و ٢٩٥ و ٢٩٧ و ٢٩٩ و ٣٠٣ و ٣٠٤  
 و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٢٤  
 و ٣٣٨ و ٣٤٢

مدغشقر ٢٢٢

مدفن شهداء الحرة ١٥٥ و ١٥٦

المزاد ( اطم ) ٢٠٦ و ٢١٢

مركز بريد الميدان النبوي الشمالي

٣٣٨

مركز بريد شارع العينية ٣٣٨

مركز بريد شارع سعود ٣٣٨

مركز بريد المناخة ٣٣٨

مركز السويرقية الصحي ٢٤٩

مركز الواسطة الصحي ٢٤٩

مركز الفريش الصحي ٢٤٩

مركز الصلصة الصحي ٢٤٩

مركز الحناكية الصحي ٢٤٩

مركز القبلتين الصحي ٢٤٩

مخرباب قباء ٣٣٦

مخفر السيح ٣٣٦

مخفر قرية قباء ٣٣٦

مخرباب المجيدى ٣٣٧

مخفر شارع ابي ذر ٣٣٧

مخيط ٣٣٨

مدرسة بصرى ٢٧ و ٢٨

مدرسة التهذيب ٢٢٩

مدرسة فاطمة هاتم ٢٢٩

مدرسة الفوز والنجاح ٢٢٩

مدرسة المقاصد الاسلامية ٢٢٩

مدرسة الهداية الاسلامية ٢٢٩

مدرسة بتول التكرورية ٢٢٩

مدرسة روضة الاطفال ٢٣١ و ٢٣٢

مدرسة الصحراء ٢٢٦ و ٢٣١

و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨

و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١

مدرسة الموسيقى ٢٣٨

المدرسة الحمودية ٦٧ و ٨٤

المدرسة الثانوية ٢٢٥

المدرسة العسكرية ٢٣٨

المدرسة الصناعية ٢٢٩ و ٢٣٠

و ٣٢٧

مديرية الاوقاف ٣٥

مديرية الشؤون الزراعية بالمدينة

٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢

مديرية التعليم ٣٥

مدائن صالح ٢٤٨ و ٣٣٨

مدائن كسرى ٢٠٧

المدينة المنورة ٧ و ١١ و ١٢ و ١٣

و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩

و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥

و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١

و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و

۱۴۳ و ۱۷۴ و ۱۸۰ و ۲۴۵ و ۲۸۴  
 و ۲۸۷ و ۳۰۱ و ۳۰۳ و ۳۰۷ و ۳۲۰  
 مسجد القبلتين ۵۶ و ۱۲۸ و ۱۲۹  
 مسجد سلمان الفارسی ۱۳۱ و ۱۳۲  
 مسجد علی بن ابی طالب (من  
 مساجد الفتح) ۱۳۱ و ۱۳۲ و ۱۳۴  
 و ۱۳۵ و ۱۳۶ و ۱۳۷ و ۱۳۸ و ۱۳۹  
 مسجد ابی بکر الصدیق (من  
 مساجد الفتح) ۱۳۱ و ۱۳۲ و ۱۳۴  
 و ۱۳۷ و ۱۳۸ و ۱۳۹ و ۱۴۰  
 مسجد عمر بن الخطاب ۳۹ و ۱۴۰  
 و ۳۱۳  
 مسجد الشجرة ۱۴۰ و ۱۴۱ و ۱۴۲  
 مسجد ذی الحلیفة ۱۴۲  
 مسجد المعرس ۱۴۲  
 مسجد السقیا ۱۴۴ و ۱۴۵ و ۱۷۶  
 مسجد طریق السافلة ۱۴۶  
 مسجد بنی ساعدة ۱۴۷ و ۱۸۵  
 و ۳۰۹  
 مسجد العنبرية ۳۴ و ۳۵ و ۱۷۶  
 و ۲۰۸  
 مسجد المصلى القمامة ۱۲۵  
 و ۱۳۲ و ۱۳۳ و ۱۳۴ و ۱۳۵ و ۱۳۶  
 و ۱۳۷ و ۱۳۸ و ۱۳۹ و ۱۷۶ و ۲۱۲  
 و ۲۱۴ و ۲۸۵ و ۲۹۴ و ۳۰۸ و ۳۱۸  
 و ۳۲۷  
 مسجد الجمعة ۱۲۶ و ۱۲۷  
 مسجد الفتح ۱۲۹ و ۱۳۰ و ۱۳۱  
 و ۱۳۲  
 مسجد الاحزاب ۱۳۱  
 مسجد الراية ۲۰۷  
 مسجد الفضيخ الشمس ۱۴۱  
 مسجد المسيجيد ۲۳۵  
 مسجد المنصرف ۲۴۰

مركز المغيراء الصحى فى العلا ۲۴۹  
 مركز الخيف الصحى بوادى الصفراء  
 ۲۴۹  
 مركز الفقير الصحى بوادى الفرع  
 ۲۴۹  
 مركز ابى ضباع الصحى ۲۴۹  
 مركز الحفر الصحى ۲۴۹  
 مركز الصيدرة الصحى ۲۴۹  
 مركز سيدنا حمزة الصحى ۲۴۷  
 مركز الزبير الصحى ۲۴۶  
 مركز التنمية الاجتماعية الصحى  
 فى قباء ۲۴۶  
 مركز صفيينة الصحى ۲۴۹  
 مركز الرايس الصحى ۲۴۹  
 مركز المفرق الصحى ۲۴۹  
 مركز الخدمة الاجتماعية ۲۴۶  
 المسجد النبوى ۷ و ۱۱ و ۱۸ و ۲۱  
 و ۲۲ و ۲۳ و ۲۴ و ۲۹ و ۳۱ و ۳۴  
 و ۴۲ و ۴۶ و ۴۷ و ۴۸ و ۴۹ و ۵۱  
 و ۵۲ و ۵۳ و ۵۴ و ۵۵ و ۵۶ و ۵۷  
 و ۵۸ و ۵۹ و ۶۶ و ۶۷ و ۶۹ و ۷۰  
 و ۷۱ و ۷۲ و ۷۳ و ۷۴ و ۷۵ و ۷۶  
 و ۷۹ و ۸۰ و ۸۱ و ۸۲ و ۸۳ و ۸۴  
 و ۸۶ و ۸۷ و ۸۸ و ۹۱ و ۹۳ و ۹۵  
 و ۱۲۹ و ۱۳۷ و ۱۴۷ و ۱۵۶ و ۱۵۷  
 و ۱۶۱ و ۱۷۸ و ۱۸۶ و ۱۹۱ و ۲۰۰  
 و ۲۱۴ و ۲۱۹ و ۲۴۱ و ۲۴۲ و ۲۴۴  
 و ۲۴۶ و ۲۵۰ و ۲۷۶ و ۲۷۸ و ۲۸۶  
 و ۲۹۳ و ۲۹۴ و ۲۹۹ و ۳۰۰ و ۳۰۳  
 و ۳۰۷ و ۳۰۹  
 مسجد ابى نر ۹۹ و ۱۴۶ و ۱۴۷  
 و ۱۵۱ و ۳۰۳ و ۳۰۸  
 مسجد قباء ۱۷ و ۲۳ و ۱۱۹ و ۱۲۱  
 و ۱۲۲ و ۱۲۳ و ۱۲۴ و ۱۲۶ و ۱۲۷



مستوصف العلا ٢٤٨  
 مستوصف تيماء ٢٤٨  
 المسلمة (من اسماء المدينة) ١٣  
 المسور بن مخرمة ٧١  
 مشهد سيدنا مالك ٢٣  
 مشهد سيدنا حمزة ١٤٦  
 المشرفية ١٨٠  
 مصلى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في المسجد النبوي ٥٥ و ٥٧  
 و ٥٦ و ٨٤ و ١٠٤  
 مصلى النبي عليه السلام الى بيت  
 المقدس في المسجد النبوي ٥٦ و ٨٦  
 مصلى النبي عليه السلام الى  
 اسطوانة السيدة عائشة ٥٦  
 مصلى الجنائز ١٠٥ و ١١٦  
 مصلى النبي الكريم في مسجد  
 قباء ١٢٥  
 مصنع التمور ٢٩٢  
 المصانع ٢٧٩ و ٢٨١  
 المصراع ٢٦٢  
 مصنع المزايكو في آبار على ٨٤  
 مصر و ١٩ و ٢٣ و ٢٦ و ٣٠ و ٤٣  
 و ٢٢٢ و ٢٢٣  
 مطار المدنة ١٨٦ و ٢٤٦ و ٣٠٣  
 مطار الظهران ٢٣٧  
 مطبعة أم القرى ٢٥٧  
 معهد المعلمين في آبار على ٢٢٥  
 معهد المدينة العلمي ٢٣٩  
 المعهد التجاري بالمدينة ٢٣٢  
 معتصم المسلمين في احد ١٩٥ و ١٩٩  
 معان ٣٣٨  
 المعلاة ١٥٣  
 المغرب ٢٢٢ و ٢٢٣  
 المغراء ٢٤٩

مسجد الغزالة ٢٤٠  
 مسجد السبق ٣١٥ و ٣٤٣  
 مساجد الفتح ١٣٠ و ١٣١ و ٢١٢  
 و ٢١٤ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٣١٥ و ٣٤٥  
 المسجد الحرام ٥١ و ٥٥  
 المسجد الاعلى ١٣١  
 المسجد الذي في ركن جبل لرماء  
 الشرقى ١٩٦  
 لسيجيد ٢٣٣ و ٢٣٥ و ٢٤٠ و ٢٤١  
 و ٢٤٨  
 مستشفى الملك بالمدينة ٢٤٦ و ٣٠٨  
 و ٣٢٩  
 مستشفى الولادة بالمدينة ٢٤٦  
 و ٣٢٩ و ٣٥٠  
 مستشفى الحميات في آرغلي بالمدينة  
 مستشفى تبوك ٢٤٨  
 مستشفى لعلا ٢٤٨  
 مستشفى تيماء ٢٤٨ و ٢٤٦ و ٣٢٩  
 مستوصف باب السلام بالمدينة  
 مستوصف الامراض الصدرية  
 بالمدينة ٢٤٦ و ٣٢٩  
 مستوصف كرنينة المطار بالمدينة  
 ٢٤٦  
 مستوصف الخدمة الاجتماعية  
 بالمدينة ٢٤٦  
 مستوصف الصحة المدرسية بالمدينة  
 ٢٤٨  
 مستوصف بدر ٢٤٨  
 مستوصف المسيجيد ٢٤٨  
 مستوصف الهد ٢٤٨  
 مستوصف خير ٢٤٨  
 مستوصف مدائن صالح ٢٤٨  
 مستوصف المليح ٢٤٨  
 مستوصف الحناكية ٢٤٨

المفرحات ٩٦

المفرق ٢٤٩

مقصورة الحجره ١٠٥ و ١١٤

و ١١٥ و ١١٦

مقابر بنى خظمة ١٧٤

مقر جريدة المدينة ٢٥١

مقعد مطير ١١ و ٢٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠

و ٢٨٩ و ٣٠١ و ٣٠٢

مكة المكرمة ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١

و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٨

و ٤٢ و ٤٣ و ٩٦ و ١٤٢ و ١٥٣ و ١٧٦

و ٨٩ و ١٨٩ و ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٤٠ و ٢٨٣

المكتبة الظاهرية بدمشق ٧٤

المكتبة المحمودية ٢٤١

مكتبة عارف حكمت ٩٨ و ٢٤١ و ٢٤٢

و ٢٤٣

مكتبة الحرم النبوي ٢٤٢

مكتبة المدينة المنورة العامة ٢٤٢

و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣

مكتبة رباط سيدنا عثمان ٢٤٤

مكتبة مدرسة الشفاء ٢٤٤

مكتبة ستري ٢٤٤

مكتبة المدرسة الاحصائية ٢٤٤

مكتبة المدرسة المرفئية ٢٤٤

مكتبة رباط الجبرت ٢٤٤

مكتبة المدرسة القرائية ٢٤٤

مكتبة مدرسة ترة باش ٢٤٤

مكتبة الشيخ عمر حمدان ٢٤٤

مكتبة ياسين بخيت ٢٤٤

مكتبة عباس حلمي باشا ٢٤٤

مكتبة الشيخ عبد الحى ابى خضير

٢٤٤

مكتبة سالم ازمرلى وزين العابدين

توفيق ٢٤٤

مكتبة مدرسة ذروان ٢٤٤

مكتبة المدرسة الحميدية ٢٤٤

مكتبة مدرسة العلوم الشرعية ٢٤٤

مكتبة مدرسة دار الحديث ٢٤٥

مكتبة دار الايتام الرعاية الاجتماعية

٢٤٥

مكتبة الجامعة الاسلامية ٢٤٥

مكتبة آل الصافى ٢٤٥

مكتبة آل هاشم ٢٤٥

مكتبة آل المدنى ٢٤٥

مكتبة آل اسعد ٢٤٥

مكتبة البساطى ٢٤٥

مكتبة الخيارى ٢٤٥

مكتبة الشيخ عبد الباقي ٢٤٥

مكتبة الشيخ عبدالقادر شلبى ٢٤٥

مكتبة المدرسة الثانوية ٢٤٥

مكتبة آل الفقيه ٢٤٥

مكتبة آل الداغستاني ٢٤٥

مكتبة آل البرزنجى ٢٤٥

مكتبة الشيخ محمد الحضر

الشنقيطى ٢٤٥

مكتبة الشيخ محمد الشنقيطى

الشنقيطى ٢٤٥

مكتبة آل الجرى ٢٤٥

مكتبة السيد محمود احمد ٢٤٥

مكتبة الشيخ محمد الخضر ٢٤٥

مكتبة الشيخ حميد السامى ٢٤٥

مكتبة السيد عبد مولى ٢٤٥

مكتبة السيد عبد مولى ٢٤٥

مكتبة الاسود عبد مولى ٢٤٥

الانصارى ٢٤٥

مكتبة على وعثمان حناط ٢٤٥

المليح ٢٤٨

المنصرف ٢٤٠ و ٢٤١

ميدان العنبرية ٢٤٥ و ٣١٠ و ٣١٥  
 و ٣١٨ و ٣٢٧  
 ميدان البقيع ٣٠٠ و ٣١٤ و ٣٢٣  
 ميدان المسجد النبوي الشمالي ٩٨  
 و ١٦٩ و ٢٤٥ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٧  
 ميدان المطار ٣٠١  
 الميضاة ٩٩  
 ناعمة السكنى ( بلاد ) ١٧٩

### حرف النون

النازية ٢٤٠  
 نافورة ميدان باب الشامى ٣٢٠  
 نافورة ميدان العنبرية ٣٢٠  
 نافورة ميدان مسجد قباء ٣٢٠  
 نجد ٤٤ و ٩٧ و ٢١٠  
 النخيل ٢٥٩  
 نزلة الجبور ٣٤٥  
 النشير ١٧١  
 النقا ١٧٦  
 النقرة ( بستان ) ١٧٩  
 النقى ٢٧  
 نقى ( وادى ، وجبل ) ٢٠٨ و ٢٧٤  
 النمسا ٢٢٢  
 النويمة ( بلاد ) ١٨٠  
 نيبال ٢٢٢  
 نيجيريا ٢٢٢  
 النيجر ٢٢٢

### حرف الهاء

الهرمية ( بلاد ) ١٨٠  
 الهند ٢٢٢ و ٢٢٣  
 هضاب مليز ٣٣٢  
 الهلال الاحمر ٣٥٠

منصرف الروحاء ٢٤٠  
 منطقة المدينة التعليمية ٢٣٨  
 منازل بنى سلمة ١٢٨ و ٢٠٦ و ٢١٢  
 منازل بنى حارثة ١٣  
 منازل بنى قينقاع ١٤٤  
 منازل بنى امية من الانصار ١٧٩  
 منازل بنى النضير ٢٠٤  
 المنشية ( بلاد ) ٢٤٦ و ٣٤٧  
 مندوبية وزارة الصحة ٢٤٧  
 منهل الساحة ٢٨٥  
 منهل داخل القلعة ٢٨٥  
 منهل باب السلام ٢٨٥  
 منهل باب بصرى ٢٨٥  
 منهل حارة الاغوات ٢٨٥  
 منهل درب الجنائز ٢٨٥  
 منهل الزكى ٢٨٥  
 منهل المسجد النبوى ٢٨٦  
 المنبر النبوى الشريف ٥٥ و ٥٩  
 ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٨٤ و ١٠٣ و ١٢٤  
 منبر مسجد قباء ١٢٤ و ١٢٥ و ٣٠٩  
 منبر السلطان مراد ١٢٤ و ١٢٥  
 المناخة ٢٣ و ٣١ و ٣٦ و ٤٠ و ٩٩  
 و ١٢٥ و ١٢٢ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٩  
 و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٦٤  
 و ١٧٢ و ١٨٠ و ١٨٦ و ٢٠٧ و ٢٢٣  
 و ٢٣١ و ٢٨٥ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٣٠٧  
 و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣٢٧ و ٣٤٥  
 المهد ٢٤٨ و ٢٤٩  
 موريتانيا ٢٢٢  
 مورتىوس ٢٢٢  
 موقع مسجد الفتح ١٣ و ٢١٢ و ٢١٣  
 ميدان باب السلام ( ميدان المسجد  
 النبوى الغربى ) ٩٩ و ١٣٦ و ٢٨٨  
 و ٣٠١

## حرف الواو

والج ٢٠٦

وادی بطحان ( ابو جيدة ) ٧ و ١٣٠ و  
٢١٢ و ١٣٩ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٨٠ و ٢١٢  
و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢٢٣ و ٢٥٧ و ٢٧٦  
و ٢٧٩ و ٣٠٣ و ٣٠٨

وادی راتوناء ٧ و ١٢٦ و ٢١٣  
و ٢١٤ و ٢٥٧

وادی العقیق ٧ و ٢١ و ٢٢ و ٢٧  
و ٩٧ و ١٢٨ و ١٤٢ و ١٧٧ و ١٧٨  
و ٢٠٦ و ٢٢٣ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٧٥  
و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٣ و ٣٠٣  
وادی قنّاء ، وادی حمزة ٧ و ٢٨  
و ١٦٢ و ١٧٨ و ١٨٠ و ١٩٠ و ١٩١  
و ١٩٧ و ٢٠٣ و ٢٥٧ و ٢٧٥ و ٢٧٩  
و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٣٠٣

و ٣٣١ و ٣٣٢

وادی الشیظاة ٢٨ و ٢٧٥ و ٣٣١  
وادی مهزور ٢١٣ و ٢١٤  
وادی الصفراء ٢٣٥ و ٢٤٠ و ٢٤٩  
وادی الفرع ٢٤٩  
وادی نعمان ٢٧٤  
وزارة المالية ٣٠٦  
وزارة الزراعة ٢٩٢ و ٣٠٦  
وقف آل الكردي ١٧٠  
وقف اغا ظفر ١٧٥  
وقف البرزنجی ١٧٩  
وقف الاشراف ٣٠٤

## حرف الیاء

یشرب ١٤

ینبع ١٢ و ٢٨ و ٢٨ و ٢٨ و ٩٦  
الیمن ١٤ و ٢٢٢  
الیزنان ٢٢٢

# فهرس الصور

	صحيفة
جبل ثور : حد المدينة المنورة من الشمال	— ١٢
جبل عير : حد المدينة المنورة من الجنوب	
سور المدينة	— ٣٢
محطة السكة الحديدية	— ٣٤
السيد حسين جمل الليل	— ٣٥
فخرى باشا القائد التركى	— ٤١
باب منبر السلطان مراد العثمانى وجزء من المنبر ، وجانب من	— ٦٢
الروضة فى المسجد النبوى	
رواق من الروضة المطهرة	— ٦٤
السلطان سليم العثمانى	— ٦٥
مأذنة ( منارة ) سعودية	— ٦٨
السلطان قايتباى	— ٧٢
المسجد النبوى فى عهد قايتباى من سنة ٩٩٢ هـ	— ٧٤
السلطان عبد المجيد العثمانى	— ٧٥
الجزء الجنوبى من عمارة السلطان عبد المجيد العثمانى	— ٧٧
للمسجد النبوى	
الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله	— ٨٢
المعلم محمد بن لادن رحمه الله	— ٨٣
الشيخ محمد صالح قزاز	— ٨٣
العمار تان السعودية والمجيدية تتعانقان	— ٨٥
واجهة المسجد النبوى الشمالية فى العمارة السعودية	— ٩٠
العمارة السعودية فى المسجد النبوى من الداخل	— ٩٢
الواجهة الشمالية لعمارة السلطان عبدالمجيد التى هدمت	— ٩٤
ومنظر المبانى تهدم فى الجهة الشمالية للمسجد النبوى اثناء	
التوسعة السعودية	
المحراب النبوى . ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم	— ١٠٤

الشباك الذى يقف بقربه الزائر للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم	— ١١٤
مسجد قباء	— ١٢٢
منبر قايتباى فى مسجد قباء	— ١٢٤
مسجد الجمعة	— ١٢٧
مسجد القبلتين	— ١٢٨
مسجد الفتح ( مساجد الفتح )	— ١٣٠
مسجد المصلى ( الغمامة )	— ١٣٣
مسجد على بن ابي طالب	— ١٣٦
مسجد ابي بكر الصديق	— ١٣٨
مسجد عمر بن الخطاب	— ١٤٠
مسجد الشجرة	— ١٤١
مسجد الفضيخ ( الشمس )	— ١٤٣
مسجد السقيا	— ١٤٥
مسجد ابي ذر	— ١٤٦
قبر سيد الشهداء حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم	— ١٦٢
قبور شهداء أحد	— ١٦٣
جبل الرماة	— ١٩٢
المدرسة الثانوية بميدان العنبرية	— ٢٢٥
المدرسة الرابعة للبنات فى شارع قباء داخلى مسجد قباء	— ٢٢٨
طالبة المدرسة الصناعية وهم يدرسون فى قسم الخرافة	— ٢٣٠
طلاب مدرسة الصحراء ومعهم المؤسسين على وعملهم	— ٢٣٣
ومدير المدرسة الاستاذ سالم داخلى	
طلاب مدرسة الصحراء ومعلم الشيخ محمد بن مانع والمؤسسين	— ٢٣٥
ومدير المدرسة	
طلاب مدرسة الصحراء يتجهون للسفر للإيرتاق من مطار الظهران	— ٢٣٧
مكتبة عارف حكمت	— ٢٤٢
خزائن مكتبة عارف حكمت	— ٢٤٣
مقر جريدة المدينة المنورة بشارع العينية	— ٢٥١
الفرغاز	— ٢٦٤



السانية	— ٢٦٦
مبنى العين الزرقاء الذى هدم وادخل فى ميدان باب السلام	— ٢٨٨
حظيرة مواشى محطة التجارب الزراعية فى بئر ( عثمان — رومة )	— ٢٩١
مبنى مصنع التمور	— ٢٩٢
مبنى المحكمة الشرعية ، المشتمل على المحكمة المستعجلة ، ومأمورية بيت المال ، وكتابة العدل ويجاورها مكتبة المدينة المنورة العامية ، ودارسكنى امام وخطيب المسجد النبوى جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز	— ٣٠٤
وكيل امير المدينة الامير عبد الرحمن السديرى ، ومعه رئيس البلدية على حافظ ، والمهندس رياض وهويتفقد كوبرى المدرج اثناء التنفيذ	— ٣١١
برج ابراج مراقبة المرور	— ٣١٣
جزء من حديقة باب قبا	— ٣١٦
موقع حوض نافورة ميدان العنبرية	— ٣٢٠
الفيصل بن عبد العزيز يطالع خرائط المشاريع بدار رئيس البلدية	— ٣٢٦

## فهرس المخططات

—

صحيفة

مخطط أثرى تاريخى للمسجد النبوى	— ٧٠
مخطط يمثل العمارة والتوسعة السعودية والباقى من العمارة الجديدة	— ٨٧
مخطط للقبور الشريفة على رواية نافع	— ١٠٧
مخطط للقبور الشريفة على رواية القاسم	— ١٠٧
مخطط لحضار عمر بن عبدالعزيز والقبور الشريفة على رواية القسم	— ١١٢
مخطط بقيق الفرقد	— ١٥٢
مخطط مثلث السلطانية وكانت فيه سقيفة بنى سعدة . ومسجد حم	— ١٨٤
مخطط معركة أحد وميادينها الخمسة	— ١٩٨
مخطط ميدان العنبرية	— ٢١٨
مخطط ميدان مسجد تبا . ومسجد نباء	— ٢٢٢

## فهرس الوثائق

صورة بالزنكوغراف للمقال الانتاحى لجريدة المدينة المنورة لالتماس توسعة المسجد النبوى المرفوع للملك عبدالعزيز رحمة الله	— ٨٧
صورة بالزنكوغراف للمقال الانتاحى الذى نشرته جريدة المدينة المنورة بعد صدور امر الملك عبد العزيز بالموافقة على توسعة المسجد النبوى .	— ٨٠

## المراجع

- المصحف الميسر  
المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم — لمحمد فؤاد عبد الباقي  
تفصيل القرآن الحكيم ، والمستدرک — نقلهما للعربية محمد فؤاد عبد الباقي  
في ظلال القرآن — لسيد قطب  
أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن — للشيخ محمد أمين الشنقيطي  
تفسير الجلالين  
تفسير القرآن الكريم — للطبري  
صحيح البخاري — لمحمد اسماعيل البخاري  
صحيح مسلم — لمسلم القشيري  
سنن أبي داود — لأبي داود السجستاني  
جمع الفوائد في جامع الاصول ومجمع الزوائد — لمجد الدين بن أبي السعادات ،  
وللحافظ نور الدين الهيثمي  
ارشاد الساري شرح صحيح البخاري — للقسطلاني  
السيرة النبوية — لابن هشام  
السيرة الحلبية — لعلي برهان الدين الحلبي  
وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى — للسيد نور الدين علي بن احمد السمهودي  
خلاصة الوفاء باخبار دار المصطفى — للسيد نور الدين علي بن احمد السمهودي  
عمدة الاخبار في مدينة المختار — لاحمد العباسي  
نزهة الناظرين في مسجد سيد الاولين والآخرين — للسيد جعفر البرزنجي  
تحقيق النصر بتلخيص دار الهجرة — لزين الدين المراغي  
آثار المدينة — للاستاذ عبد القدوس الانصاري  
الدرة الثمينة في تاريخ المدينة — لابن النجار  
التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة — للسخاوي  
الطبقات الكبرى — لابن سعد  
البدائية والنهاية — لابن كثير  
اسد الغابة في معرفة الصحابة — لابن الاثير  
الاصابة في تمييز الصحابة — لابن حجر  
الاستيعاب في اسماء الاصحاب — لابن عبد البر القرطبي  
مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم — للامام محمد بن عبد الوهاب

أنساب العرب — للبلاذرى

الكامل — لابن الاثير

للإستاذ محمد أحمد باشميل  
} غزوة أحد  
} غزوة الأحزاب  
} غزوة قريظة

فى منزل الوحى — للدكتور محمد حسين هيكل

حياة محمد — للدكتور محمد حسين هيكل

الرسول القائد — لمحمد شيت خطاب

معجم البلدان — لياقوت الحموى

الموسوعة العربية الميسرة

صحيح الاخبار — لمحمد بن بليهد

القاموس — للفيروز ابادى

تاج العروس شرح القاموس — للسيد مرتضى الزبيدى

تهذيب الصحاح — للزنجانى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة — لجمال الدين ابى المحاسن

تاريخ الشعوب الاسلامية — نقله للعربية نبيه امين غارس . ومخير بعلبكي

مشروعات الري فى المدينة المنورة وصحراء الحجاز — للمهندس احمد عزت

الزراعة الوطنية لبلدة خير البرية — لصالح ابى بكر كمال

\* \* \*

وكثير من المعلومات الحديثة فى الكتاب — استقتها المؤلف من مصادر رسمية

وموثوقة

## فهرس فصول الكتاب

الفصل الاول: المدينة المنورة عبر التاريخ .	— ٩
الفصل الثانى : المسجد النبوى خلال ١٤ قرنا .	— ٤٩
الفصل الثالث :بيت النبى ( الحجرة المطهرة ) .	— ١٠١
الفصل الرابع :المساجد الماثورة .	— ١١٩
الفصل الخامس : بقيق الفرقد ، شهداء احد .	— ١٤٩
الفصل السادس : الآبار الماثورة	— ١٦٥
الفصل السابع : سقيفة بنى ساعدة .	— ١٨١
الفصل الثامن : معركة احد وميادينها الخمسة .	— ١٨٧
الفصل التاسع :معركة الاحزاب ( الخندق ) .	— ٢٠١
الفصل العاشر : العلم والتعليم فى المدينة .	— ٢١٧
الفصل الحادى عشر : المدينة المنورة فى العصر الحديث	— ٢٢٥
الفصل الثانى عشر : مشاريع المدينة من ١٣٧٠هـ	— ٢٩٧

# فهرس الموضوعات

—

## صحيفة

عنوان الكتاب ( فصول من تاريخ المدينة )	— ٣
الإهداء	— ٥
مقدمة الكتاب	— ٧
الفصل الأول : المدينة المنورة عبر التاريخ	— ٩
أول من سكن المدينة . حدود المدينة ، أسماؤها	— ١١
اليهود .	— ١٣
الانصار .	— ١٤
عدوان يهودى قذر . المدينة فى العهد الإسلامى	— ١٥
المدينة فى عهد الخلفاء الراشدين	— ١٧
المدينة فى العهد الأموى . العين الزرقاء	— ١٨
عدم مبايعة الحسين ليزيد بن معاوية . معركة الحرة الشرقية .	— ١٩
المدينة فى عهد عبدالله بن الزبير	— ٢٠
محاولة الأمويين استرجاع المدينة . الطيب فى ثياب ودانة قاتل	— ٢٠
حبيش . محاولة ثانية لاسترجاع المدينة .	— ٢١
جلد ابن المسيب . استيلاء الأمويين على المدينة . رواية دفن ابن	— ٢١
الزبير فى المدينة .	— ٢٢
المدينة فى العهد العباسى . قتل الأمويين والنفس الزكية .	— ٢٣
الاستقرار والهدوء . المدينة فى عهد ما قبل العثمانيين .	— ٢٤
محاولة سرقة جسد رسول الله .	— ٢٤
صب الرصاص حول الحجرة .	— ٢٥
نقل الرسول وصاحبيه . نقل صاحبى رسول الله صلى الله	— ٢٦
عليه وسلم .	— ٢٦
نار الحجاز . ثورة البركان .	— ٢٧
ثورة البركان ثلاثة شهور .	— ٢٨
احتراق المسجد النبوى . المرة الأولى سنة ٦٥٤ هـ . المرة	— ٢٩
الثانية سنة ٨٨٦ هـ .	— ٢٩
مات أكثر من عشرة فى الحريق . المدينة فى العهد العثمانى .	— ٣٠



سور المدينة .	— ٣١
العمارة المجيدة للمسجد النبوي . الخط الحديدي الحجازي . والمسجد والكلية .	— ٣٤
سجن ٤٢ شخصا من اهل المدينة و . ٤ ضابطا في قلعة الطائف . الحسبة . رئاسة البلدية .	— ٣٥
حصار المدينة المنورة في العهد التركي .	— ٤١
المدينة في العهد الهاشمي . عودة أهل المدينة لها .	— ٤٣
المدينة في العهد السعودي .	— ٤٤
علماء الاسلام والفقهاء في المدينة .	— ٤٥
الفصل الثاني — المسجد النبوي خلال ١٤ قرنا	— ٤٩
موقع المسجد النبوي . ارض المسجد النبوي .	— ٥١
بناء المسجد الشريف في عهد رسول الله . حدرد المسجد النبوي . الحائط الجنوبي القبلي . الحائط الشمالي .	— ٥٢
الحائط الشرقي . الحائط الغربي . كل مايزاد في المسجد النبوي هو من المسجد . ابواب المسجد النبوي في عهد رسول الله .	— ٥٣
الباب الشرقي . الباب الغربي . الباب ( القبلي ) . الجنوبي .	— ٥٤
الباب الشمالي . المحراب النبوي ( صلى الرسول الكريم الى الكعبة ) .	— ٥٥
مصلى النبي الى بيت المقدس في المسجد النبوي . موقع مصلى النبي لبيت المقدس . مصلى النبي عند اسطوانة السيدة عائشة .	— ٥٦
اساطين في المسجد النبوي دخلت التاريخ . الاسطوانة التي هي علم لمصلاه الشريف . اسطوانة السيدة عائشة .	— ٥٧
اسطوانة التوبة . اسطوانة السرير . اسطوانة المحرس . أسطوانة الوفود .	— ٥٨
اسطوانة مربعة القبر . اسطوانة التهجد . المنبر النبوي الشريف . كيف كان المنبر وكيف تطور ؟ حنين الجذع . شكل المنبر المصنوع . معاوية زاد في المنبر .	— ٥٩
منبر المظفر صاحب اليمن . منبر الظاهر بيبرس . منبر برقوق . منبر المؤيد شيخ . منبر اهل المدينة . منبر الاشرف قايتباي منبر السلطان مراد العثماني . خلاصة . الروضة المطهرة .	— ٦٠
— ٦٣	— ٦٣

السلطان سليم العثماني يزخرف أعمدة الروضة .	— ٦٥
المنائر في العمارة المجيدية ، المنارة الشمالية الغربية . المنارة المنارة في العمارة المجيدية ، المنارة الشمالية الغربية . المنارة الشمالية الشرقية .	— ٦٦
المنارة الجنوبية الشرقية . منارة باب السلام الغربية الجنوبية . المنارة الغربية .	— ٦٧
المنائر السعودية . الذين زادوا في مساحة المسجد النبوي . زيادة عمر بن الخطاب وعمارته . زيادة عثمان بن عفان وعمارته .	— ٦٩
زيادة الوليد بن عبد الملك الأموي . رأى سعيد بن المسيب في حجرات امهات المؤمنين . زيادة المهدي العباسي	— ٧١
زيادة الاشراف قايتباي وعمارته .	— ٧٢
وصف عمارة قايتباي . اختلاف في المساحات .	— ٧٣
زيادة السلطان عبد المجيد وعمارته .	— ٧٥
توسعة الملك عبد العزيز آل سعود وعمارته . . دور جريدة المدينة المنورة في التوسعة السعودية .	— ٧٨
العطف الملكي على جريدة المدينة .	— ٨٠
البدء في توسعة المسجد النبوي .	— ٨٢
اضخم العمارات واطنم التوسعات . ارقام هامة عن العمارة السعودية .	— ٨٤
احصاءات عن العمارة السعودية .	— ٨٦
الاضاءة . ماصرف في العمارة . العمارة الموجودة حاليًا في المسجد النبوي .	— ٨٧
ابواب المسجد النبوي في العيد الحاضر . ابواب العمارة الحديثة .	— ٨٩
باب السلام . باب الرحمة . باب جبريل . باب التسليم .	— ٩١
باب الصديق . الابواب في العمارة السعودية . باب عبد العزيز . باب عثمان بن عفان .	— ٩٣
باب المجيدى . باب عمر بن الخطاب . باب سعود . السنين التي مرت بين العمارة والعمارة في المسجد النبوي .	— ٩٥
الذين عمروا في المسجد النبوي ولم يزيدوا في مساحته . عبارات توسعات المسجد هل كملت العمارات السابقة أم استوعبت كل المسجد ؟	— ٩٥

- الطريق الى المدينة المنورة . فالمسجد النبوى . الطريق  
الجنوبى للمدينة . رؤية مآذن المسجد النبوى من الطريق . — ٩٦
- الطريق الشمالى الى المدينة . الطريق الثالث طريق العلا للمدينة .  
الطريق الرابع طريق الخط الحديدى للمدينة . — ٩٧
- الطريق الى المسجد النبوى . شارع باب السلام ، شارع الملك  
عبد العزيز . شارع السنبلة . شارع باب المجيدى شارع .  
السحيمى . شارع الساحة الحديث . شارع العينية . شارع  
سويقة . شارع الشونة . شارع ابى ذر . — ٩٨
- الفصل الثالث ، بيت النبى ( الحجرة المطهرة ) . — ١٠١
- مساحة البيت المطهر . حدود البيت المطهر : من الشمال . — ١٠٣
- من قبلة ( جنوب ) . من الشرق . من الغرب . وصف البيت  
المطهر ، وبنائوه . قبر النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته ، قبر ابى  
بكر الصديق ، قبر عمر بن الخطاب على رواية نافع . قبر عمر  
ابن الخطاب على رواية القاسم . أرجح رواية القاسم . — ١٠٥
- بيان لعدم امكان تطبيق رواية نافع . بيان لترجيح رواية القاسم .  
محل قبر رابع فى الحجرة . — ١٠٩
- أول عمارة فى الحجرة ، جدار السيدة عائشة فى الحجرة . هدم  
الحجرة وعمارته فى زمن الوليد . اصلاح القبور . — ١١٠
- عمر بن عبد العزيز يبنى الحجرة المطهرة ويبنى حظارا حولها .  
بناء الحظار . — ١١١
- اطوال جدار الحظار من الخارج . طول الجدار القبلى . طول  
الجدار الغربى . طول الجدار الشرقى . طول جدار الزاوية  
الشمالية الغربية . طول جدار الزاوية الشمالية الشرقية .  
ارتفاع الحظار الى السماء . ارض الحجرة منخفض عن ارض الحاجز . — ١١٣
- ارض المثلث الحاجز . مقام جبريل . احداث المقصورة على  
الحجرة وعلى دار السيدة عائشة . — ١١٤
- بيبرس منع الصلاة فى قسم من الروضة . زيادة درابزين الحجرة .  
أول من احدث القبة على الحجرة . تجديد القبة ، عمارة  
القبة بعد الحريق الثانى . — ١١٥
- تصدع القبة وتجديدها . تجديد القبة زمن السلطان محمود  
العثمانى . أول من صبغ القبة الخضراء باللون الاخضر . — ١١٦

- ۱۱۷ — أصلح في الحجرة في العهد السعودي .
- ۱۱۹ — الفصل الرابع — المساجد الماثرة .
- ۱۲۱ — مسجد قباء . بناء مسجد قباء .
- ۱۲۳ — من زاد وجدد في مسجد قبا ، العمارة الموجودة الآن . موقع مسجد قبا ومساحته ، تربية قبا .
- ۱۲۵ — منبر المسجد ، مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا . الطريق الى مسجد قبا .
- ۱۲۶ — زيادة مسجد قباء . مسجد الجمعة . بناء المسجد .
- ۱۲۷ — مساحة المسجد . موقع المسجد والطريق اليه .
- ۱۲۸ — مسجد القبليين . موقع المسجد .
- ۱۲۹ — عمارة المسجد . الطريق الى المسجد — مساحة المسجد مسجد الفتح .
- ۱۳۱ — موقع مسجد الفتح ، بناء مسجد الفتح . مصلى الرسول . وموضع دعائه في المسجد . المساجد الثلاثة في قبلي مسجد الفتح .
- ۱۳۲ — مسجد سامان الفارسي . مسجد علي بن ابي طالب . مسجد ابي بكر الصديق . المسجد الرابع . الطريق لمسجد الفتح والمساجد الاربعة . مسجد المصلى . —
- ۱۳۴ — موقع المسجد . مسجد المصلى . بناء المسجد .
- ۱۳۵ — الطريق الى المسجد . مسجد علي بن ابي طالب . سبب تسمية المسجد لعلي بن ابي طالب .
- ۱۳۶ — موقع المسجد .
- ۱۳۷ — بناء مسجد علي — الطريق الى المسجد . مسجد ابي بكر . سبب نسبة المسجد لابي بكر .
- ۱۳۸ — بناء المسجد .
- ۱۳۹ — الطريق الى المسجد . الأماكن التي صلى فيها الرسول في مسجده مسجد عمر بن الخطاب .
- ۱۴۰ — مسجد الشجرة .
- ۱۴۲ — بناء مسجد الشجرة . موقع المسجد . ذو الخليفة محرم الحاج .
- ۱۴۳ — الطريق لمسجد الشجرة . مسجد الفضيخ الشمس . موقع المسجد .
- ۱۴۴ — بناء المسجد . الطريق الى المسجد . مسجد السقيا . دعاء النبي لاهل المدينة في مسجد السقيا .

- ١٤٥ — بناء المسجد واكتشافه في عهد السيد السهمودي . موقع المسجد .  
 الطريق الى مسجد السقيا . مسجد ابي ذر ( طريق السافلة ) .  
 ١٤٦ — موقع المسجد . تجديد عمارته . الطريق الى المسجد . مسجد بنى  
 ١٤٧ — ساعدة . موقع المسجد .  
 الطريق الى المسجد .  
 ١٤٨ —  
 الفصل الخامس : بقيع الفرقد شهداء أحد .  
 ١٤٩ — بقيع الفرقد .  
 ١٥١ —  
 ١٥٣ — أهل البيت والصحابة والتابعون . أول من دفن في البقيع من  
 الانصار والمهاجرين . المعروفة قبورهم من أهل البيت والصحابة  
 والتابعين . قبر عقيل بن ابي طالب ومن معه . قبور زوجات رسول الله  
 قبور بنات رسول الله . قبور أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 ١٥٤ — قبر مالك بن انس ، ونافع مولى عمر . قبر عثمان بن مظعون .  
 ١٥٥ — مدفن شهداء الحره .  
 قبر عثمان بن عفان . قبر فاطمة بنت اسد وسعد بن معاذ . قبر صفية  
 عمه رسول الله ، قبور لبعض الصحابة . وآل البيت خارج البقيع .  
 قبر اسماعيل بن جعفر الصادق .  
 ١٥٦ — قبر ابي سعيد الخدرى . قبر والد النبي صلى الله عليه وسلم .  
 قبر النفس الزكية الملقب بالمهدى .  
 ١٥٧ — قبر مالك بن سنان . التوسعة الاموية للبقيع . توسعة الحكومة  
 السعودية للبقيع . ضم بقيع العمات للبقيع .  
 ١٥٨ — وضم زقاق بين بقيع العمات ، والبقيع الكبير . ضم مثلث  
 من الارض للبقيع . مظلة .  
 ١٥٩ — منبى للحفارين . طرق اسمنتية . عمارة سور البقيع . فتح  
 بابين للبقيع في الشمال .  
 ١٦٠ — الطريق للبقيع . سيد الشهداء وشهداء أحد .  
 قبر سيد الشهداء . قبور الشهداء .  
 ١٦١ — زيارة الشهداء . الطريق لقبور الشهداء .  
 ١٦٢ — الفصل السادس . الابار الماثورة .  
 ١٦٤ — بئر بضاعة . موقع البئر .  
 ١٦٥ — بئر بضاعة اليوم .  
 ١٦٧ —

- ١٦٩ - الطريق الى البئر . بئر حاء . موقع البئر .
- ١٧٠ - البئر اليوم . الطريق التي بئرحاء . بئر بصة . موقع البئر .
- ١٧١ - البئر اليوم .
- ١٧٢ - الطريق اليها . حالة البئر . بئر اريس - الخاتم - سقوط خاتم الرسول في البئر .
- ١٧٣ - البئر وموقعها . البئر اليوم .
- ١٧٤ - الطريق للبئر . بئر الغرس . البئر وموقعها . بئر الغرس اليوم .
- ١٧٥ - الطريق الى بئر الغرس . بئر السقيا .
- ١٧٦ - موقع البئر . البئر اليوم . الطريق اليها . بئر رومة عثمان .
- ١٧٧ - البئر وموقعها .
- ١٧٨ - البئر اليوم . الطريق للبئر .
- ١٧٩ - بئر العهن (اليسيرة) . البئر اليوم .
- ١٨٠ - الطريق الى البئر
- ١٨١ - الفصل الرابع : سقيفة بني ساعدة .
- ١٨٤ - السقيفة في مثلث السلطانية . انتقال هذا المثلث لمنافع العامة
- ١٨٥ - كيف كانت سقيفة بني ساعدة
- ١٨٦ - الطريق الى السقيفة - مثلث السلطانية .
- ١٨٧ - الفصل الثامن : معركة احد وميادينها الخمسة .
- ١٨٩ - جيش المشركين .
- ١٩٠ - الثورى وتتبع جيش قريش . جيش المسلمين .
- ١٩١ - الرماة في الجبل .
- ١٩٢ - يوم المعركة . الجيشان يلتحمان .
- ١٩٣ - غلطة الرماة : هزيمة المسلمين .
- ١٩٤ - الخطر يداهم رسول الله . شجاعة النبي وبيته . الرسول يسار بجراح . الانصار يتساقطون صرعى بين يدي رسول الله . هلمو الى : انا رسول الله .
- ١٩٥ - معتصم المسلمين في الجبل . هجوم على المسلمين في المعتصم . التمثيل بالشهداء . عودة المشركين مكة والمسلمين يمدونه . خسارة الجيشين .
- ١٩٦ - اين قتل حمزة عم رسول الله !



- ١٩٧ — أول ميدان للمعركة . مقتل حمزة في غرب جبل الرماة .  
ميادين معركة أحد الخمسة المتتابعة .
- ١٩٩ — المسلمون يستردون هيبتهم: حمراء الاسد. انتزاع النصر من الهزيمة  
— ٢٠٠ — استفدنا من المعركة .
- ٢٠١ — الفصل التاسع . معركة الاحزاب ( الخندق )  
— ٢٠٢ — بئر معونة .
- ٢٠٤ — معركة الخندق والاحزاب .
- ٢٠٥ — جيش الاحزاب . حرب الاحزاب يهودية . الخبر يصل الى  
رسول الله . الخندق موقعه مساحته . حفره .  
— ٢٠٦ — حفر الخندق .
- ٢٠٧ — طول الخندق وعرضه . وعمقه . جيش المسلمين ومعسكرهم .  
— ٢٠٨ — معسكر الاحزاب . بدء المعركة : عبور الخندق . خيانة بنى  
قريظة . اشتداد الكرب على المسلمين . الهجوم على المسلمين  
من كل مكان .
- ٢٠٩ — ذهول المسلمين . الرسول يفاوض غطفان ويستشير السعديين  
— ٢١٠ — دور نعيم بن مسعود في المعركة . دعاء النبي على الاحزاب .  
سأم الاحزاب .
- ٢١١ — هزيمة الاحزاب والريح الهوجاء . حذيفة يجس النبض . خسائر  
الجانبين في المعركة . تاريخ معركة الخندق ومدة الحصار .
- ٢١٢ — موقع الخندق اليوم . رسم الخندق . الخندق لم يحفر في غرب  
جبل سلع ولا في غرب المصلى  
— ٢١٣ — رأى فيما ذكره المطري والاستاذ باشميل  
القضاء على قريظة الخائنة . ونقتبس من هذه المعركة
- ٢١٧ — الفصل العاشر : العلم والتعليم في المدينة .  
— ٢١٩ — الجامعة الاسلامية .
- ٢٢٠ — تاريخ تأسيس الجامعة . اهداف الجامعة . علماء  
المسلمين في الجامعة . كليات الجامعة ومواد الدراسة .  
— ٢٢١ — طلاب الجامعة .
- ٢٢٢ — اجناس الطلبة . شهادة الجامعة . المتخرجون من الجامعة .  
مدة الدراسة .
- ٢٢٣ — المدرسون . مقر الجامعة الاسلامية . الطريق الى الجامعة

- ٢٢٤ — موازنة الجامعة . مدارس البنين والبنات . مدارس البنين في المدينة
- ٢٢٥ — مباني مدارس المدينة . مدارس البنين الملحقة بالمدينة . عدد الطلاب في المدينة والملحقات
- ٢٢٦ — مباني المدارس في الملحقات . المباني التي تحت الإنشاء . في المدينة المنورة . في الملحقات .
- ٢٢٧ — مدارس البنات في المدينة . مدارس البنات الملحقة بالمدينة . عدد الطالبات في المدينة والملحقات .
- ٢٢٨ — عدد طلاب مدارس البنين والبنات في المدينة وملحقاتها .
- ٢٢٩ — تأسيس مدارس البنات في المدينة . المدرسة الصناعية .
- ٢٣١ — موقع المدرسة الصناعية . مدرسة روضة الاطفال — تأسيس روضة الاطفال .
- ٢٣٢ — العاملون في الروضة . الاشراف على الروضة . الرسوم المقررة على الطلاب . المعهد الجري .
- ٢٣٣ — التعليم بالبادية . مدرسة الصحراء — بالمسيح .
- ٢٣٤ — كيف تأسست المدرسة . مدرسة الصحراء
- ٢٣٦ — تاريخ تأسيس المدرسة . نجاح المدرسة .
- ٢٣٧ — تقدير مدير المدرسة . الى السكة الحديدية
- ٢٣٨ — الى المدرسة العسكرية . الى مدرسة اموي . الى معهد الرياض وكلية — ومعهد ادب . الى سبب سبب
- ٢٣٩ — هيئة التدريس بمدرسة الصحراء . مدرسة الصحراء .
- ٢٤٠ — المسجيد اسمه التاريخي المعروف
- ٢٤١ — المكتبات في المدينة . مكتب مسجد السلام .
- ٢٤٢ — مكتبة الحرم النبوي . مكتبة اميرة المؤمنين
- ٢٤٤ — مكتبات المدارس وامانات المدرسة .
- ٢٤٦ — الخدمات الصحية بالمدينة . المستوصفات .
- ٢٤٧ — الاقسام الصحية . العيادات والعيادات . الممرضات والممرضات . الفرائص والحمامون .
- ٢٤٨ — مستوصف الصحة بالمدينة . الخدمات الصحية في
- المدينة . المستوصفات التي يشرف عليها الاطباء .

- ٢٤٩ — المستوصفات الصحية التي يشرف عليها مأمورون صحيون .  
 الهلال الاحمر . — ٢٤٩ —  
 مولد جريدة المدينة . مراحل جريدة المدينة التاريخية . — ٢٥٠ —  
 الفصل الحادى عشر ، المدينة المنورة فى العصر الحديث . — ٢٥٥ —  
 الماء الجوفى فى المدينة . — ٢٥٧ —  
 الشجر والحبوب . — ٢٥٨ —  
 ضياع معاوية فى المدينة ومحصولها الزراعى . ( ١٥٠ ) الف وسق — ٢٥٩ —  
 تمرا و ( ١٠٠ ) الف وسق حنطة . ( ٥٠ ) الف فدان .  
 شجر الخوخ . عدد الاشجار . مايزرع ويفرس فى المدينة . الفواكه — ٢٦٠ —  
 الخضروات ( والبطيخ ) . نوادر فى المحاصيل الزراعية . فى — ٢٦١ —  
 الرمان . والبصل ، والحنطة ، والشعير ، والخبز ، والبطيخ .  
 المضخات الميكانيكية . السوانى — ٢٦٢ —  
 الاجهزة المنقرضة . الفرغاز ، والساقية ، والسوانى . — ٢٦٣ —  
 الفرغاز — ٢٦٤ —  
 الساقية . السانية — ٢٦٥ —  
 اكتشاف الماء فى أعماق الارض ، يخبر عن عقرب وماء فى جوف الارض . — ٢٦٧ —  
 الابار الارتوازية . قروض لمزارعين صارت حفارات . وصول — ٢٦٨ —  
 الحفارات  
 تكاليف الحفر . عدد الآبار التى حفرت . أعماقها ، نجاح الحفر — ٢٦٩ —  
 العيون والخيوف ، قرية العيون . تاريخ انشاء العيون . — ٢٧٠ —  
 لماذا أنشئت هذه العيون ؟ — ٢٧١ —  
 شق العيون . أرضها ، مأؤها ، منابعها ، منابع العيون . — ٢٧٢ —  
 والقنوات ، ماء الخيف وأرضه  
 تمويل شق العيون . السيد السهمودى يتحدث عن العيون — ٢٧٣ —  
 عين أبى زياد ، عين كهف بنى حرام ، عين النبى صلى الله عليه وسلم . — ٢٧٤ —  
 عين تحنس . عين الحديد . عين الغوراء ، عين مروان . عين — ٢٧٥ —  
 اليسرى . عين الخيف .  
 عين الشهداء . عين الصورين . عين فاطمة — ٢٧٦ —  
 عين الحفيا . عين الازرق . عين الزبير . أو الغابة — ٢٧٧ —  
 العيون فى زماننا — ٢٧٨ —

- ٢٧٩ — بيان بالعيون . الخيوف في زماننا . عين الزبير . خيف المدنية . خيف  
الغرابية . خيف الحازمية . خيف السيد ، خيف الفقراء . خيف  
السلامة ( المفتية ) . خيف البركة . خيف الحوازم . خيف الريان .  
خيف الإغواث .
- ٢٨٠ — بيان بالعيون . ( الخيوف ) في زماننا . خيف المدافعية القديمة .  
خيف النجيلية . خيف الثنايا . خيف الصدقة . خيف الزهرة .  
خيف العامرية . خيف السكرانية — خيف المقبولية — خيف  
الصادقية — خيف أم البيض — خيف الهريسية
- ٢٨١ — بيان بالعيون ( الخيوف ) في زماننا . . خيف الشنبيلية . خيف  
الظاهرية . خيف الحيدرية . خيف العباسية خيف المدافعية  
الجديدة . عين بانى . عين المانعية . خيف السرانية . خيف  
الحسينية . خيف الشريونى . خيف الطيارية . .
- ٢٨٢ — بيان بالعيون ( الخيوف ) في زماننا . خيف أم سديرة . عين موسى  
خيف السريحية . خيف البق . خيف جمل الليل . خيف المصراع .  
العين الزرقاء . العين المالحة . عين العوينة . عين بنيسه  
السرائى . عين مروان .
- ٢٨٣ — هذه العيون لاتملك أحياءها .
- ٢٨٤ — العين الزرقاء في التاريخ . اول من أجرى العين الزرقاء .
- ٢٨٥ — العين دبلان . مناهل العين . الدبلان بحيران دبلان واحدا .
- ٢٨٦ — السقاء يستقون . العناية بالعين الزرقاء .
- ٢٨٧ — الحكومة السعودية تدعم العين الزرقاء . نور اذاره عين الزرقاء .  
خزانات وآبار أرتوازية للعين .
- ٢٨٩ — توصيلات الماء
- ٢٩٠ — قيمة الماء . موازنة العين الزرقاء . مشروع يتكف سبعة ملايين .  
محطة التجارب الزراعية .
- ٢٩٢ — مصنع التمور
- ٢٩٣ — الكهرباء في المدينة
- ٢٩٥ — معلوما أخرى عن شركة الكهرباء . توزيع الأرباح .
- ٢٩٧ — الفصل الثانى عشر . مشاريع المدينة من سنة ١٣٧٠ الى  
آخر سنة ١٣٨٥ هـ .
- ٢٩٩ — القسم الاول المشاريع التى نفذها المعلم ابن لادن .

- ٣٠٤ — القسم الثانى المشاريع التى نفذتها البلدية من اول ١٣٨١ الى شعبان ١٣٨٥ هـ .
- ٣٠٥ — سمو الامير فيصل المعظم يهتم بمشاريع المدينة المنورة التى نادت بها جريدة المدينة .
- ٣٠٦ — كيف نفذت البلدية المشاريع .
- ٣٠٩ — السفلة
- ٣١٠ — توسعة مداخل الاحوشة
- ٣١١ — الجسور ( الكبارى )
- ٣١٢ — الارصفة
- ٣١٣ — تشجير الشوارع . اشارات المرور .
- ٣١٤ — مشاريع أخرى . دورات مياه حديثة
- ٣١٥ — مشاريع تجميل المدينة . حديقة المناخة الكبرى .
- ٣١٦ — حديقة شارع قباء .
- ٣١٧ — حديقة باب الشامى . حديقة شارع ابى ذر . حدائق المناخة
- ٣١٨ — ميدان العنبرية وحدائقه
- ٣١٩ — النافورات واحواضها
- ٣٢٠ — ميدان مسجد قبا ، وحدائقه . وطريقه .
- ٣٢٣ — ميدان البقيع . رأى سمو الامير مشعل فى مشاريع المدينة .
- ٣٢٤ — ما أنفقته الحكومة السعودية على المشاريع التى نفذتها البلدية
- ٣٢٥ — كما بدأنا نختتم .
- ٣٢٧ — مشاريع أخرى فى المدينة
- ٣٢٨ — القسم الثالث : المشاريع والمنشآت التى نفذتها الوزارات . مشاريع وزارة الداخلية . مشاريع وزارة العمل والشئون الاجتماعية .
- ٣٢٩ — مشاريع وزارة الصحة . مشاريع وزارة المواصلات .
- ٣٣٠ — مشاريع وزارة الاعلام . مشاريع وزارة الزراعة . السدود .
- ٣٣١ — سد العاقول . حوض العاقول فى التاريخ .
- ٣٣٢ — سد وادى بطحان . سد عروة . دراسة السدود .
- ٣٣٣ — الفصل الثالث عشر . المصالح الحكومية ، والخدمات العامة
- ٣٣٥ — المصالح الحكومية . امارة منطقة المدينة . الشرطة . مخافر الشرطة . مخفر باب العنبرية

- مخفر باب المصرى . مخفر باب العوالى . مخفر باب الشامى .  
مخفر باب قبا ، مخفر السيح مخفر قرية قبا . — ٣٣٦
- مخفر باب المجيدى . مخفر باب الكومة ، مخفر شارع ابى ذر .  
قيادة منطقة المدينة . المواصلات البريدية والهاتفية واللاسلكية .  
مراكز البريد . متى بدأت الخدمات البرقية والهاتفية بالمدينة ؟  
تطور الخدمات الهاتفية واللاسلكية فى العهد السعودى  
نقل البريد . المواصلات البرية والجوية . — ٣٣٩
- البلدية . دائرة الجوازات والجنسية . ادارة الحج . هيئة الامر  
بالمعروف — ٣٤٠
- الأوقاف . المحكمة الشرعية . المطامىء . مصلحة الموتى .  
العين الزرقاء . الخطوط الجوية السعودية . مكتب هيئة الادلاء .  
هيئات استقبال الحجاج . — ٣٤٢
- نقابة السيارات . شركات نقل الحجاج . مواقف الكاسى .  
سيارات الاجرة . مكاتب سيارات الاجرة . الكاسى  
خطوط البلدة . الخدمات الاجتماعية . مركز الخدمة الاجتماعية .  
مركز التنمية الاجتماعية . — ٣٤٣
- دار التربية الاجتماعية . دار الايام سابقا — ٣٤٤
- دار الرعاية الاجتماعية . رعاية الشباب . مكتب العمل والعمال .  
البنوك . فرع مؤسسة النقد — ٣٤٥
- فرع البنك الاهلى التجارى . فرع بنك الرياض . فنادق المدينة .  
فنادق الدرجة الاولى . فنادق الدرجة الثانية . — ٣٤٦
- استدراك على المخطط التارىخى وبيانه — بلانطه . — ٣٤٧



## فهرس الفهارس

- فهرس الاعلام — ٣٥٣
- فهرس الاماكن والمعالم — ٣٦٨
- فهرس الصور — ٣٨٨
- فهرس المخططات — ٣٩١
- فهرس الوثائق — ٣٩١
- المراجع — ٣٩٢
- فهرس الموضوعات — ٣٩٥
- الخطا والصواب — ٤٠٨



## الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
دفن ابن الزبير	دفن الزبير في المدينة	٨	٢٠
كان ذلك ١٣٢٧ هـ	كان ذلك سنة ١٣٢٣	٢	٣٩
محمد زاهد عمر زاهد	زاهد عمر زاهد	١٦	٤٧
على الحجرة الشريفة	على الحجر الشريفة	٥	٥٥
السلطان مراد العثماني	السلطان العثماني	٢١	٦١
الجمادات	الحجوات	٤	٧٦
توسعة المسجد النبوي السعودية	توسعة المسجد النبوي	١	٨٢
وشارع الحدرة	وشارع الحدة	٧	٩٩
الحاجز الشرقي	الحاضر الشرقي	٧	١١٢
اسيد بن حضير	اسيد بن ظهير	٥	١٢١
وابن شبة	وابن شعبه	٧	١٢١
سلمان الفارسي	سلمان اللفرسي	٣	١٣٢
والد ابي سعيد الخدري	والد سعيد الخدري	٢	١٥٨
محمد علي عبد الجواد	بستان محمد عبد الجواد	٦	١٦٨
بئر الفرس	بئر الفرس	١٢	١٧٤
واخرج البخاري	واخرج النجاري	٧	١٩٦
انتزع النصر انتزاعا	انتزع النصر انتراا	٢٥	١٩٩
لبنى قريظة	لبنى قريضة	١٦	٢٠٠
تحذف ( وقال )	لقومهما وقال	١٩	٢٠٣
الاحزاب	جيش الاجراب	١١	٢٠٧
الى قرب جبل بنى عبيد	الى جبل بنى عبيد	١٣	٢١٢
اذن لنعيم	ثم اذن لابي نعيم	١٩	٢١٥
من ابناء البادية	من ابناء المدينة	٩	٢٣٩
في المعهد	مركز صفية في المعهد	١٤	٢٤٩
١٠٠ الف	١٠٠ وسق حنطه	٢	٢٥٩
عين ابي زياد	عين زياد	٥	٢٧٤
يحذف السطر ( ١٣ )	غشيب بن ابي اضم	١٣	٢٧٥
خيف المدنية	خيف المدينة	٤	٢٧٩
آل ظافر	الظفر	١١	٢٨٠
عين العوينة	عين العوينة	١١	٢٨٢
البلدية	نقطة البلدية	٦	٢٠٧
ميدان العنبرية	شارع ميدان العنبرية	١	٣١٠

ملحق بهذا الكتاب خريطة ملونة باسم مخطط المدينة الاثرى التاريخي .

— 27 —

— 27 —